٥٩

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمدباقر بن محمدتقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۵۹

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه کتاب السماء و العالم

تتمه أبواب الإنسان و الروح و البدن و أجزائه و قواهما و أحوالهما

باب ۴۸ آخر فی ما ذکره الحکماء و الأطباء فی تشریح البدن و أعضائه

اشاره

و فيه فصول

الفصل الأول فى بيان الأعضاء الأصليه للبدن

قالوا إن الله سبحانه خلق أعضاء الحيوان مختلفه لحكم و مصالح فجعلها عظاما و أعصابا و عضلات و أوتارا و رباطات و عروقا و أغشيه و لحوما و شحوما و رطوبات و غضاريف و هى البسائط.

ثم جعل منها الأعضاء المركبه الآليه من القحف (١)

و الدماغ و الفكّين و العين و الأذن و الأنف و الأسنان و اللسان و الحلق و العنق و الصلب و النخاع و الأضلاع و القصّ و الترقوه و العضد و الساعد و الرُّسغ (٢)

و المشط و الأصابع و الأظفار و الصدر و الرئه و القلب و المرى ء و المعده و الأمعاء و الكبد و الطحال و المراره و الكلى و المثانه و مراق البطن و الأنثيين و القضيب و الثدى و الرحم و العانه و الفخذ و الساق و القدم و العقب و الكعب و غير ذلك.

أربعه منها رئيس شريف و هى الدماغ و القلب و الكبد و الأنثيان إذ فى

١- ١. القحف: العظم الذى فوق الدماغ.

٢- ٢. الرسغ: المفصل ما بين الساعد و الكف، أو الساق و القدم.

الأول قوه الحسّ و الحركه و فی الثانی قوه الحیاه و فی الثالث قوه التغذیه و الثلاثه ضروریه لبقاء الشخص و فی الرابع قوه التولید و حفظ النسل المحتاج إلیه فی بقاء النوع و به یتم الهیئه و المزاج الذکوریّ و الأنوثیّ اللذین (۱) هما من العوارض اللازمه لأنواع الحیوان و کل من الثلاثه الأول مشتبک بالآخر محتاج إلیه إذ لو لا الکبد و إهداره لسائر الأعضاء بالغذاء لانحلّت و انفشت و لو لا ما یتصل بالکبد من حراره القلب لم یبق له جوهره الذی به یتم فعله و لو لا تسخّن الدماغ بالشرایین و إغذاء الکبد بالعروق الصاعده إلیه لم یدم له طباعه الذی یکون به فعله و لو لا تحریک الدماغ لعضل الصدر لم یکن التنفّس و لم یبق للقلب جوهره الذی منه تنبعث الحراره الغریزیه فی أبداننا و لکن الرئیس المطلق هو القلب و هو أول ما یتکون فی الحیوان و منه یسری الروح

الذی هو محل الحسّ و الحرکه إلی الدماغ ثم یسری منه إلی سائر الأعضاء و منه أیضا یسری الروح الذی هو مبدأ التغذیه(۲) و النمو إلی الکبد ثم یسری منه إلی سائر الأعضاء فتبارک الله أحسن الخالقین.

ثم اعلم أن العظام أنواع من طویل و قصیر و عریض و دقیق و مصمت و مجوّف علی حسب اختلاف المصالح و الحکم فمنها ما قیاسه من البدن قیاس الأساس و علیه مبناه و منها ما قیاسه المجنّ و الوقایه و منها ما هو کالسلاح الذی یدفع به المصادم و منها ما هو حشو بین فرج المفاصل و منها ما هو متعلق العضلات المحتاجه إلی علاقه.

و جمله العظام دعامه و قوام للبدن و لهذا خلقت صلبه ثم ما لا منفعه فیه سوی هذه خلق مصمتا و إن کان فیه المسامّ و الخلل التی لا بد منها و ما یحتاج إلیه لأجل الحرکه أیضا فقد زید فی تجویفه و جعل تجویفه فی الوسط واحدا لیکون

۱- ۱. کذا، و الصواب« اللذان».

۲- ۲. التغذی(خ).

جرمه غير محتاج إلى مواقف الغذاء المتفرقه فيصير رخوا بل صلب جرمه و جمع غذاؤه و هو المخّ فى حشوه ففائده زياده التجويف أن يكون أخف و فائده توحيد التجويف أن يبقى جرمه أصلب و فائده صلابه جرمه أن لا ينكسر عند الحركات العنيفه و فائده المخ ليغذوه و ليرطبه دائما فلا يتفتت بتجفيف الحركه و ليكون و هو مجوّف كالمصمت و التجويف يقل إذا كانت الحاجه إلى الوثاقه(١) أكثر و يكثر إذا كانت الحاجه إلى الخفه أكثر و خلق بعضها مشاشه(٢) لأجل (٣)

الغذاء المذكور مع زياده حاجه بسبب شى ء يجب أن ينفذ فيها كالرائحه المستنشقه مع الهواء فى العظام التى تحت الدماغ و لفضول الدماغ المدفوعه فيها.

و العظام كلها متجاوره متلاقيه ليس بين شى ء منها و بين الذى يليه مسافه كثيره و إنما لم يجعل كل ما فى البدن منها عظما واحدا لئلا يشمل البدن ما أصابته من آفه أو كسر و ليكون لأجزاء البدن حركات مختلفه متفنّنه(٤) و لهذا هيّئ كل واحد منها بالشكل الموافق لما أريد به و وصل ما يحتاج منها إلى أن يتحرك فى بعض الأحوال معا و فى بعضها فرادى برباط أنبته من أحد طرفى العظم و وصل بالطرف الآخر و هو جسم أبيض عديم الحس فجعل لأحد طرفى العظمين زوائد و فى الآخر قعرا موافقه لدخول هذه الزوائد و تمكنها فيها و النابت بهذه الهيئه بين العظام مفاصل و صار للأعضاء من أجل المفاصل أن تتحرك منها بعض دون بعض و من أجل الربط المواصله بين العظام أن تتحرك معا كعظم واحد و من أجل أن العظام و سائر الأعضاء ليس لها أن تتحرك بذاتها بل بمحرك و على سبيل جهه الانفعال وصل بها من مبدإ الحس و الحركه و ينبوعهما الذى هو الدماغ وصولا.

١- ١. الوثاق(خ).

٢- ٢. المشاشه- بالضم-: الأرض الرخوه التى يتحلب فيها الماء.

٣- ٣. لامر(خ).

٤- ٤. فى بعض النسخ« متفقه» و فى بعضها« متنفشه».

و هـذه الوصول هی العصب و هو جوهر لـدن (۱) علک مسـتطیل مصـمت عند الحس غیر العصبه المجوّفه التی فی العین فائدته بالـذات إفاده الـدماغ بتوسـطه لسائر الأعضاء حسا و حرکه و بالعرض تشدیـد اللحم و تقویه البدن و لیس یتصل بالعظم مفرده و لکن بعـد اختلاطهـا باللحم و الرباط و ذلک لأن الأعصاب لو اتصـلت مفرده بعضو عظیم لکانت إما أن لا تقـدر علی أن تحرّکه البته و إمـا أن یکون تحریکها له تحریکا ضـعیفا و خصوصا عنـد ما تتوزّع و تنقسم و تنشـعب فی الأعضاء و تصـیر حصّه العضـو الواحـد أدقّ کثیرا من الأصل و عند ما یتباعد من مبدئه و منبته و من أجل ذلک ینقسم العصب قبل بلوغه إلی العضو الذی أرید تحریکه به و ینسج فی ما بین تلک الأقسام اللحم و شـظایا من الرباط فیتکون من جمیع ذلک شی ء یسمی عضلا و یکون عظمه و صـغره و شـکله بمقـدار العضو الـذی أریـد تحریکه و بحسب الحاجه إلیه و وضـعه فی الجهه التی یراد أن یتحرک إلیها ذلک العضو.

ثم ینبت من الطرف الـذی یلی العضو المتحرک من طرفی العضـله شـی ء یسـمی وترا و هو جسم مرکب من العصب الآـتی إلی ذلک العضو و من الرباط النابت من العظام و قـد خلص من اللحم فیمر حتی یتصل بالعضو الـذی یرید تحریکه بالطرف الأسـفل فیلتئم بهـذا التـدبیر أن یعرض قلیل نشج للعضـله نحو أصـلها بجذب الوتر جذبا قویا و أن یتحرک العضو بکلیته لأن الوتر متصـل منه بطرفه الأسفل.

و قـد یتعـدد الأوتار لعضل واحـد إذا کان کبیرا و ربما تعاونت عـده عضل علی تحریک عضو واحد و ربما لا یکون للعضل وتر لصـغره جـدا و کـل عضو یتحرک حرکه إرادیه فـإن له عضـله بهـا تکون حرکته فـإن کـان یتحرک إلی جهه متضـاده کانت له عضـلات متضـاده المواضع تجـذبه کـل واحـده منهـا إلی ناحیتهـا عنـد کون تلک الحرکه و تمسک المضاده لها عن فعلها و إن عملت المتضادتان فی وقت واحد استوی العضو و تمدد و قام مثلا الکف إذا مدها العضل الموضوع فی باطن الساعد اثنتی

۱- ۱. اللدن: اللین: و العلک: اللزج.

و إن مده العضل الموضوع فى ظهره رجع إلى خلف و إن مداه جميعا استوى و قام بينهما.

ثم إن مبدأ الحس و الحركه جميعا فى الأعضاء قد يكون عصبه واحده و قد يكون اثنتين و مبدئيه العصب للحس و الحركه إنما هو بسبب حمله للقوه اللامسه و القوه المحركه من جهه الروح الحيوانيه المنبثه فيه من الدماغ فالقوه اللامسه منبثه فى جمله جلد البدن و أكثر اللحم و الغشاء و غير ذلك بسبب انبثاث حاملها الذى هو الروح إلا ما يكون عدم الحس أنفع له كالكبد و الطحال و الكليه و الرئه و العظم.

و تدرك هذه القوه الكيفيات الأول الحراره و البروده و الرطوبه و اليبوسه و تدرك أيضا الخفه و الثقل و الملامسه و الخشونه و الصلابه و اللين و الهشاشه و اللزوجه كلها بالمماسه.

و كذلك القوه المحركه منبثه فى جميع الأعضاء بواسطه الروح المنبثه فى العضلات ثم لما كانت أسافل البدن و ما بعد عن الدماغ يحتاج أن ينال الحس و الحركه و كان نزول العصب إليها من الدماغ بعيد المسلك غير حريز و لا وثيق و أيضا لو نبتت الأعصاب

كلها من الدماغ لاحتيج أن يكون الرأس أعظم مما هو عليه بكثير و لثقل على البدن حمله فلذلك جعل الله عز اسمه فى أسفل القحف ثقبا و أخر(١)

منها شيئا من الدماغ و هو النخاع و حصنه لشرفه و عزته بالعنق و الصلب كما حصن الدماغ بالقحف و أجراه فى طول البدن و هو محصن موقى و أنبت منه حين قارب و حاذى عضوا ما عصبا يخرج من ثقب فى خرز العنق و الصلب و يتصل بتلك الأعضاء التى يأتيها العصب من ذلك الموضع فيعطيها الحس و الحركه بقوه مبدئهما الذى فيه.

فإن حدث على الدماغ حادثه عظيمه فقد البدن كله الحس و الحركه و إن حدث على النخاع فقدتهما الأعضاء التى يجيئها العصب من ذلك الموضع و ما دونه

١- ١. أخرج(خ).

فحسب لأن الـدماغ بمنزله العين و الينبوع لـذلک و النخاع بمنزله النهر العظيم الجاری منه و الأعصاب بمنزله الجداول و أول (۱) مبـادئ الأعصـاب الخارجه من الـدماغ و النخاع تكون لينه شبيهه بهما ثم إنها تصـلب متى تباعـدت منهما حتى يصـير عصـبا تاما النوع.

ثم اعلم أن العضـلات كلهـا مجلله بغشـاء لطيف و كـذلک جميع الأحشـاء مجلله بأغشـيه و الغشاء جسم لطيف رقيق منتسـج من العصب و الرباط ليفيـد العضو الـذی هو غشاء له و محيط به مما لا حس له الحس و الشـعور العرضـيين فيتبادر إلى دفع الألم فی الجمله و ليحفـظ أيضـا الأعضاء على أشـكالها و أوضاعها و يصونها(۲) عن التبـدد و التفرق و ليربطهـا بواسـطه العصب و الرباط الذی يشظى إلى ليفها بعضو آخر.

و جميع الأشـياء الملفوفه فی الغشاء مما هو داخل الأضـلاع فمنبت غشائها من أحد غشائی الصدر و البطن المستبطنين و الأعضاء اللحميه إما ليفيه كلحم العضل و إما ليس فيها ليف كالكبد و لا شـی ء من الحركات إلا بالليف أما الإراديه فبسـبب ليف العضل و أمـا الطبيعيه كحركه الرحم و العروق و المركبه كحركه الازدراد فبليف مخصوص بهيئه من وضع الطول و العرض و التورب و للجذب الليف المطول (۳) و للدفع الليف الذاهب عرضا العاصر و للإمساك الليف المؤرب.

و أما العروق فنوعان إحداهما النابضه الضوارب و منبتها القلب و يسـمى بالشـرايين و لها حركتان انقباضيه و انبساطيه و شأنها أن تنفض البخار الـدخانی من القلب بحركتها الانقباضـيه و تجـذب بحركتها الانبساطيه نسـيما طيبا صافيا يستريح به القلب و يسـتمد منه الحراره الغريزيه و بهذه الحركه ينتشـر الروح و القوه الحيوانيه و الحراره الغريزيه فی جميع البدن و خلقت كلها ذات صفاقين احتياطا فی وثاقه جسميتها لئلا تنشق بسبب

۱- ۱. و أما(خ).

۲- ۲. و لصونها(خ).

۳- ۳. المطاول(خ).

قوه حركتها بما فيها و لئلا يتحلل ما فيها إلا واحده منها تسمى بالشريان الوريدى فإنها ذات صفاق واحد ليكون ألين و أطوع للانبساط و الانقباض فإن الحاجه إلى السلاسه أمس منها إلى الوثاقه لأنها كما أنها منفذ للنسيم كذلك منفذ لغذاء الرئه فإن غذاءها من القلب و هى تغوص فى الرئه و تصير شعبا و لحم الرئه لين لطيف لا تخشى مصادمته عند النبض و يحتاج إلى ترشح الغذاء إليه بسرعه و سهوله و جعل الصفاق الداخلانى من ذوات الصفاقين أصلب لأنه كالبطانه التى تحمى الظهاره و هو الملاقى لقوه الحراره الغريزيه و لمصادمته حركه الروح فأوجبت الحكمه تقويه منفذ الروح و الحراره الغريزيه بهذه البطانه و إحرازها بها.

و النوع الثانى العروق الساكنه و منبتها الكبد و تسمى الأورده و شأنها إما جذب الغذاء إلى الكبد و إما إيصال الغذاء من الكبد إلى الأعضاء و كلها ذات صفاق واحد إلا واحد يسمى بالوريد الشريانى فإنه ذو غشاءين صلبين لأنه ينفذ فى التجويف الأيمن من القلب و يأتى بغذاء الرئه إلى القلب و لحم الرئه لحم لطيف خفيف لا يصلح له إلا دم رقيق لطيف.

و من الشرايين ما يرافق (١)

الأورده لترتبط الأورده بالأغشيه المجلله بها فيستقى فى ما بينهما من الأعضاء فيستقى كل واحد منهما عن الآخر و كلما ترافقا(٢)

على الصلب فى داخل امتطى (٣) الشريان الوريد ليكون أخسهما حاملا للأشرف و ما ترافقا فى الأعضاء الظاهره غاص الشريان تحت الوريد ليكون أستر و أكن له و يكون الوريد له كالجنه.

و أما الغضروف فهو ألين من العظم فينعطف و أصلب من سائر الأعضاء و فائدته أن يحسن به اتصال العظام بالأعضاء اللينه فلا يكون الصلب و اللين قد تركبا بلا

ص: ٧

١- ١. يوافق(خ).

٢- ٢. توافقا(خ).

٣- ٣. أى اتخذه مطيه و ركبه.

متوسط(۱)

فيتأذى اللين بالصلب خصوصا عند الضربه و الضغطه و ليحسن به تجاور المفاصل المستحاكه فلا تتراض لصلابتها و ليستند به و يقوى بعض العضلات الممتده إلى عضو غير ذى عظم و ليعتمد عليه ما افتقر إلى الاعتماد على شى ء قوى ليس بغايه الصلابه.

فهذه هى الأعضاء المتشابهه الأجزاء التى تركب عنها الأعضاء الآليه لواهبها الحمد كما هو أهله و كلها يتكون عن المنى ما خلا اللحم و الشحم فإنهما يتكونان عن الدم.

الفصل الثانى فى تشريح الرأس و أعضائه و ما اشتملت عليه

فمنها قحف الرأس و هو الذى خلقه الله لحفظ الدماغ و وقايته عن الآفات فخلقه الله مستديرا إلى طول لأن المستدير أعظم مساحه من الأشكال المستقيمه الخطوط إذا تساوت إحاطتها و لئلاـ ينفعل عن المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا و أما طوله فلأن منابت الأعصاب الدماغيه موضوعه فى الطول لئلا يزدحم و لا ينضغط و قد يفقد النتوء(۲) المقدم أو المؤخر أو كلاهما.

و القحف مؤلف من سته أعظم اثنان منها بمنزله السقف و أربعه بمنزله الجدران و يتصل بعضها ببعض بدروز(۳)

تسمى بالشئون و جعل الجدران أصلب من اليافوخ (۴)

لأن السقطات و الصدمات عليها أكثر و لأن الحاجه إلى تخلخل اليافوخ أمس لينفذ فيه البخار المتحلل و لئلا يثقل على الدماغ و جعل أصلب الجدران

۱- ۱. بلا توسط(خ).

۲- ۲. النتوء- كالعقود-: الارتفاع.

۳- ۳. الدروز: جمع الدرز. و هو الارتفاع الذى يحصل فى الثوب عند جمع طرفيه فى الخياطه.

۴- ۴. اليافوخ: موضع التقام عظام الجمجمه فى مقدمتها و اعلاها.

مؤخرها لأنها غائبه عن حراسه الحواس.

و فی القحف ثقب کثیره لیخرج منها أعصاب کثیره و یدخل فیها عروق و شرایین و یخرج منها الأبخره الغلیظه الممتنعه النفوذ فی العظم فینقی بتحللها الدماغ و لیتشبث بها الحجاب الثقیل الغلیظ الآتی ذکره فیخف عن الدماغ و أعظم ثقب فیه الذی من أسفل عند فقره القفا و هو یخرج النخاع و یتصل بالقحف اللحی (۱) الأعلی و هو الذی فیه الخدان و الأذنان و الأسنان العلیا و یترکب من أربعه عشر عظما یتصل بعضها ببعض بدروز ثم اللحی الأسفل و هو الذی فیه الأسنان السفلی إلا أنه لم یتصل به اتصال التحام و رکز بل اتصال مفصل لاحتیاجه إلی حرکه و یسمی موضع اتصاله به الزرفین و هو مرکب سوی الأسنان من عظمین بینهما شان فی وسط الذقن.

و تحت القحف من ناحیه الخلف فیما بینه و بین اللحی الأعلی عظم مرکوز قد ملئ به الخلل الحادث من تقسیم أشکال هذه العظام و یسمی بالوتد فجمیع عظام الرأس إذا عدت علی ما ینبغی خلا الأسنان ثلاثه و عشرون عظما.

و أما الدماغ فخلقه الله سبحانه لینا دسما لینطبع المحسوسات فیه بسهوله و لتکون الأعصاب النابته منه لدنا(۲)

لا ینکسر و لا ینقطع و جعل مزاجه باردا رطبا لتنفعل القوی المودعه فیه عن مدرکاتها و لئلا یشتعل بالحراره المتولده فیه من الحرکات الفکریه و الخیالیه و لتعدل قوه الروح و الحراره الصاعده إلیه من القلب و جعل مقدمه الذی هو منبت الأعصاب الحسیه ألین من مؤخره الذی هو منبت الأعصاب الحرکیه لأن الحرکه لا تحصل إلا بقوه و القوه إنما تحصل بصلابه و هو ذو قسمین طولا و عرضا لئلا تشمل الآفه جمیع أجزائها و فی طوله تجاویف ثلاثه یفضی بعضها إلی بعض تسمی بطون الدماغ و هی محل الروح النفسانی و مواضع الحواس و مقدمها أعظمها و یتدرج إلی الصغر حتی یعود إلی قدر النخاع و شکله.

۱- ۱. اللحی- بفتح اللام و سکون الحاء المهمله-: عظم الحنک الذی علیه الأسنان.

۲- ۲. لدن بضم العین لدانه و لدونه: کان لینا، فهو« لدن» کفلس.

و له زائدتان شبيهتان بحلمتی الثدی يبلغان إلی العظم الكثير الثقب الشبيه بالمصفی فی موضعه من القحف حيث ينتهی إليه أقصی الأنف فيهما حس الشم و بهما يندفع الفضول من هذا البطن المقدم إلی العظم المذكور و ينزل منه إلی الخيشوم بالعطاس.

و أما فضول البطنين الآخرين فتندفع إلی العظم المثقب الذی تحت الحنك و البطن المقدم هو موضع انجذاب الهواء إلی الدماغ و الهواء بعد مكثه فی البطون و تغيره إلی المزاج الدماغی يصير روحا نفسانيا و كثيرا ما يزيد علی ما تسعه البطون فيصعد إلی بطون للدماغ تسمی بالتزاريد و يستحيل فيها إلی المزاج الدماغی و إلی صلوحه له.

و الزرد الموضوع من جانبی البطن الأوسط يتمدد تاره و يتقلّص أخری مثل الدوده و يسمی بها كما يسمی هذا البطن أيضا لأن بتمدّده يستطيل هو و ينتظم معه و بتقلّصه يستعرض و ينفرج عنه و الأول حركه الانقباض بها يندفع الفضله و الثانی حركه الانبساط بها تتأدی صور المدركات إلی القوه الحافظه بتقدير العزيز الحكيم.

ثم إنه تعالی قد جلل الدماغ بغشاءين رقيق لين ملاصق له و مخالط فی مواضع و غليظ صلب فوقه ملاصق للقحف و له فی أمكنه منه و هو مثقب ثقبا كثيره فی موضعين عند العظيم الشبيه بالمصفّی و العظم الذی فی الحنك لاندفاع الفضول و يتشعب منه شعب دقاق يصعد من دروز القحف إلی ظاهر يتشبث أولا الغشاء بالقحف بتلك الشعب فيتجافی بها عن الدماغ و يرتفع ثقله عنه ثم ينسج من تلك الشعب علی ظاهر القحف غشاء يجلله.

و يتوسط أيضا جزئی الدماغ المقدّم و المؤخّر حجاب لطيف. يحجب الجزء الألين عن مماسّه الأصلب و تحت الدماغ بين الغشاء الغليظ و العظم نسجه شبيهه بالشباک الكثيره التی ألقيت بعضها علی بعض حصلت من الشرايين الصاعده إلی الرأس من القلب و الكبد و يخرج منها عرقان فيدخلان الغشاء الصلب و يتصلان بالدماغ

و إنما فرشت الشبكه تحت الدماغ ليبرد فيها الدم الشريانى و الروح فيتشبه بالمزاج الدماغى بعد النضج ثم يتخلص إلى الدماغ على التدريج و الفرج التى تقع بين فروع هذه الشريانات محشوّه بلحم غدديّ لئلا تبقى خاليه و لتعتمد عليه تلك الفروع و تبقى على أوضاعها.

و أما الأعصاب النابته من الدماغ فسبعه أزواج أولها ينشأ من مقدّم الدماغ و يجى ء إلى العين فيعطيها حسّ البصر بتوسط القوه الباصره و هاتان العصبتان مجوّفتان و إذا نشأتا من الدماغ و بعدتا عنه قليلا اتصلتا و أفضى ثقب كل واحد منهما إلى صاحبه ثم يفترقان أيضا و هما بعد داخل القحف ثم يخرجان و يصير كل واحد منهما إلى العين التى من جانبه.

و الزوج الثانى ينشأ من خلف منشإ الأول و يخرج من القحف فى الثقب الذى فى قعر العين و يتفرق فى عضل العين فتكون به حركاتها.

و الثالث منشؤه من خلف الثانى بحيث ينتهى البطن المقدم إلى البطن الثانى و يخالط الزوج الرابع الذى بعده ثم يفارقه.

و ينقسم أربعه أقسام أحدها ينزل إلى البطن إلى ما دون الحجاب و الباقى منها يتفرق فى أماكن من الوجه و الأنف و منها ما يتصل بالزوج الذى بعده.

و الرابع منشؤه من خلف منشإ الثالث و يتفرق فى الحنك فيعطيه حسّا خاصا له.

و الخامس يكون ببعضه حس السمع و ببعضه حركه العضل الذى يحرّك الخدّ.

و السادس يصير بعضه إلى الحلق و اللسان و بعضه إلى العضل الذى فى ناحيه الكتف و ما حواليه و بعضه ينحدر من العنق و يتشعب منها فى مرورها شعب تتصل بعضل الحنجره فإذا بلغت إلى الصدر انقسمت أيضا فرجع منها بعضها مصعدا حتى يتصل بعضل الحنجره و يتفرق شى ء منها فى غلاف القلب و الرئه و المرى ء و ما جاورهما و يمر الثانى و هو أكبره حتى ينفذ الحجاب و يتصل بفم المعده منه أكثره و يتصل

الباقی بغشاء الکبد و الطحال و سائر الأحشاء و یتصل به هناک بعض أقسام الزوج الثالث.

و السابع یبتدئ من مؤخر الدماغ حیث ینشأ النخاع و یتفرق فی عضل اللسان و الحنجره و العضلات المحرکه لأعضاء البدن کلها ینشأ من هذه الأعصاب و الأعصاب النخاعیه الآتی ذکرها و لما لم یمکن تصویرها بالکلام ما یمکن من تصویر الأعصاب و العظام بل لا بد فی ذلک من مشاهده و دربه کثیره بالغه أعرضنا عنه و عدد کل ما فی البدن من العضلات خمسمائه و تسعه و عشرون عضلا علی رأی جالینوس.

و أما العین فهی مرکبه من سبع طبقات و ثلاث رطوبات ما خلا الأعصاب و العضلات و العروق و بیان هیآتها أن العصبه المجوفه التی هی أولی العصب الخارجه من الدماغ تخرج من القحف إلی حیث قعر العین و علیها غشاءان هما غشاء الدماغ فإذا برزت من القحف و صارت فی حومه عظم العین فارقها الغشاء الغلیظ و صار لباسا و غشاء علی عظم العین الأعلی کله و یسمی هذا الغشاء الطبقه الصلبه و یفارقها أیضا الغشاء الرقیق فیصیر غشاء و لباسا دون الطبقه الصلبه و یسمی الطبقه المشیمیه لشبهها بالمشیمه و تعرض العصبه نفسها و یصیر فیها غشاء دون هذین و تسمی الطبقه الشبکیه. ثم یتکوّن فی وسط هذا الغشاء جسم لیّن رطب حمراء صافیه غلیظه مثل الزجاج الذائب یسمی الرطوبه الزجاجیه و یتکون فی وسط هذا الجسم جسم آخر مستدیر إلا أن فیه أدنی تفرطح (۱) شبیه بالجلید فی صفائه و تسمی الرطوبه الجلیدیه و تحیط الزجاجیه من الجلیدیه بمقدار النصف و یعلو النصف الآخر جسم شبیه بنسج العنکبوت شدید الصفاء و الصقال یسمی الطبقه العنکبوتیه.

ثم یعلو هذا الجسم سائل فی لون بیاض البیض یسمی الرطوبه البیضیه و یعلو الرطوبه البیضیه جسم رقیق مخمل الداخل حیث یلی البیضیه أملس الخارج و یختلف لونه فی الأبدان فربما کان شدید السواد و ربما کان دون ذلک فی وسطه بحیث

ص: ۱۲

۱- ۱. تفرطح: صار عریضا.

يحاذى الجليديه ثقب يتسع و يضيق فى حال دون حال بمقدار حاجه الجليديه إلى الضوء فيضيق فى الضوء الشديد و يتسع فى الظلمه و بانسداده يبطل الإبصار و هو مثل ثقب حبّ عنب ينزع من العنقود و هو الحدقه و فيها رطوبه لطيفه و روح و لهذا يبطل الناظر عند الموت و يسمى هذا الغشاء الطبقه العنبيه.

و يعلو هذه الطبقه و يغشاها جسم كثيف صاف صلب يشبه صفحه صلبه رقيقه من قرن أبيض و تسمى القرنيه غير أنها تتلون بلون الطبقه التى تحتها المسمّاه عنبيه كما تلصق وراء جام من زجاج شيئا ذا لون فيميل ذلك المكان من الزجاج إلى لون ذلك الشى ء و يعلو هذا و يغشاه لكن لا ـ كله بل إلى موضع سواد العين لحم أبيض دسم مشف مختلط بالعضلات المحركه للعين غليظ ملتحم عليه تسمى بالملتحمه و هو بياض العين و ينشأ من الغشاء الذى على القحف من خارج كما ينشأ القرنيه من الطبقه الصلبه و العنبيه من الطبقه المشيميه و العنكبوتيه من الشبكيه و كل يجذب الغذاء من التى هى منشؤها فإنها تتغذى بنصيبها و تؤدى الباقى إليها.

و ألوان العيون باعتبار اختلاف ألوان الطبقه العنبيه أربعه كحلاء و زرقاء و شهلاء و شعلاء و سبب الكحل إما قله الروح و عدم إشراقها على جميع أجزاء العين أو كدورتها و قله إشراقها على لون العنبيه أو صغر الجليديه أو غورها و كونها داخله جدا فلا يظهر صفاؤها كما ينبغى أو كثره الرطوبه البيضيه أو كدورتها فتستر بريق الجليديه أو شده سواد العنبيه فإذا اجتمعت هذه الأسباب كانت العين شديده الكحل.

و أسباب الزرقه أضداد ذلك و إذا اختلطت أسباب الكحل و الزرقه و تكافأت كانت العين شهلاء و إذا زادت أسباب الزرقه على أسباب الكحل كانت شعلاء.

و إنما خلقت هذه الطبقه على هذا اللون لأنه أوفق الألوان لنور البصر إذ الأبيض يفرق نوره و الأسود يجمعه و يكثفه و الآسمانجونى لاعتداله يجمع النور جمعا معتدلا و يقوّيه و إنما خلقت غليظه لتمنع عن إشراق الشمس على نور

البصر و ليكون وسيطا قويا بين الرطوبات و بين الطبقه الصلبه القرنيه التى قدامها و لهذا جعل ظاهرها الذى يليها أصلب.

و فى صلابه ظاهرها فائده أخرى هى أن تبقى الثقبه العنبيه لصلابه ما يحفظ بها مفتوحه لا تتشوش من أطرافها تشوش الشى ء الرخو اللين و فى الحقيقه هذه الطبقه طبقتان داخلانيه ذات خمل و أخرى صلبه. و جعلت القرنيه شفيفه لئلا تحجب نور البصر عن النفوذ فيها و صلبه لتكون وقايه للطبقات الأخر و للرطوبات عن الآفات و لتحفظها على أوضاعها و أشكالها.

و جعلت الرطوبه البيضيه قدام الجليديه لتحجب منها قوه الأشعه و الأضواء لكيلا تغلبها و جعل ظاهر الجليديه مفرطحه لأن تقع الأشباح المدركه فى جزء كبير منها فيكون الإبصار به أقوى إذ المدور لا يحاذى الشى ء إلا بجزء صغير و جعلت الزجاجيه غليظه لئلا تسيل و جعلت من وراء الجليديه ليكون إلى مبدإ الغذاء أقرب.

و الرطوبه الجليديه هى أشرف أجزاء العين و سائر الطبقات و الرطوبات خادمه لها و وقايه و هى محل المدركات البصريه من جهه الروح الآتى إليها من العصبتين المجوفتين اللتين هما محل القوه الباصره المدركه للأضواء و الألوان و الحركات و المقادير و غيرها بتوسط الروح التى فيها.

و إنما جعلت العصبتان مجوفتين للاحتياج إلى كثره الروح الحامل لهذه القوه بخلاف سائر الحواس و إنما جعلتا متلاقيتين ليجمع عنده تلاقيهما الروح حتى لو أصاب إحدى العينين آفه لا يضيع نورها بل يندفع النور من هذا المجمع بالكليه إلى العين الصحيحه فيصير بسبب ذلك أشد إبصارا و لهذا كل من غمض إحدى عينيه تقوى عينه الأخرى و تتسع ثقبتها العنبيه و لأن يكون للعينين مؤدى واحد تؤديان إليه شبح المبصر فيتحد هناك و يكون الإبصار بالعينين إبصارا واحدا ليتمثل الشبح فى القدر المشترك و لذلك يعرض للحول (۱)

أن يروا الشى ء الواحد

ص: ۱۴

۱- ۱. الحول- بالضم-: جمع« أحول» و هو الذى تميل احدى حدقتيه الى الانف و الأخرى الى الصدغ.

شیئین عند ما تزول إحدى الحدقتین إلى فوق أو إلى أسفل فتبطل به استقامه نفوذ المجرى إلى التقاطع و یعرض قبل الحد المشترک حد مشترک آخر لانکسار العصبه و کذلک کل من استرخى أعضاؤه و تمایلت حدقتاه کالسکارى.

و من هذا القبیل الإحساس بشیئین عن شی ء واحد لمن یلوی إصبعه الوسطى على السبابه و أدار بهما شیئا مدورا فإن الوسطى تحس عن محاذاه الأعلى و السبابه عن محاذاه الأسفل و لأن یستدعم کل عصبه بالأخرى و یستند إلیها و یصیر کأنها نبتت من قرب الحدقه فیکون اندفاع النور إلى العین أقوى مثل مجمع الماء الذی یتخذ للماء القلیل و لأنه لو لا هذا الالتقاء لکانت العصبتان عند کل نظره و تحدیق و التفات تتمایلان و تتزایل إحدى الحدقتین عن محاذاه الأخرى فیکون أکثر الناس فی أکثر الأحوال یرى الشی ء الواحد شیئین.

و أما الجفن فمنشؤه من الجلد الذی على ظاهر القحف و فائدته أن یمنع نکایه ما یلاقی الحدقه من خارج و یمنع عند انطباقها وصول الغبار و الدخان و الشعاع و یصقل الحدقه دائما و یبعد عنها ما أصابها من الهباء و القذى و جعل الأسفل أصغر من الأعلى لأن الأعلى یستر الحدقه مره و یکشفها أخرى بتحرکه و أما الأسفل فغیر متحرک فلو زید على هذا القدر یستر شیئا من الحدقه دائما و کان (۱) تجتمع فیه الفضول و لا تسیل.

و أما الأهداب فتمنع من الحدقه بعض الأشیاء التی لا یمنعها الجفن مع انفتاح العین کما یرى عند هبوب الریاح التی تأتی بالقذى فیفتح أدنى فتح و تتصل الأهداب الفوقانیه بالسفلانیه فیحصل له شبه شباک ینظر من ورائها فتحصل الرؤیه مع اندفاع القذى.

و أما الأذن فهو مخلوق من العصب و اللحم و الغضروف و خلق مرتفعا کالشراع (۲) لیجتمع فیه الهواء الذی یتحرک من قوه صوت الصائت و یطنّ فیه

۱- ۱. لکان(خ).

۲- ۲. الشراع- بالکسر-: الملاءه الواسعه التی تنصب على السفینه فتهب فیها الریاح فتمضی بها.

و ينفذ فی المنفذ الذی فی عظم صلب یسمی الحجری و یحرک الهواء الذی هو داخل الأذن و یموجه کما یری من دوائر الماء لما وقع فیقع هناک علی جلده مفروشه علی عصبه مقعره کمد الجلد علی الطبل فیحصل طنین یشعر بهیئته القوه السامعه للأصوات المودعه فی تلک العصبه بتوسط ما هو وراءها من جوهر الروح و ذلک المنفذ کثیر التعاریج و العطفات و عند نهایته تجویف یسمی بالجوفه و العصبه علی حوالیها و إنما جعل کذلک لتطول به مسافه ما ینفذه من قوه الصوت و الریاح الحاره و البارده فینفذ فیه و هی مکسوره القوی فاتره.

و حال تلک العصبه فی السمع کحال الرطوبه الجلیدیه فی الأبصار و محلها مثل محلها و کما أن جمیع أجزاء العین خلقت إما خادمه للجلیدیه و إما وقایه لها کذلک جمیع أجزاء الأذن خلقت خادمه لهذا العصب و فائده الصماخ فائده الثقبه العنبیه و الصدی إنما هو لانعطاف الهواء المصادم لجبل أو غیره من عالی أرض و هی کرمی حصاه فی طاس مملوء ماء فیحصل منه دوائر متراجعه من المحیط إلی المرکز و قیل إن لکل صوت صدی و فی البیوت إنما لم یقع الشعور لقرب المسافه فکأنهما یقعان فی زمان واحد و لهذا یسمع صوت المغنی فی البیوت أقوی مما فی الصحراء.

و أما الأنف فهو مخلوق من العظم و الغضروف ما خلا العضلات المحرکه و بیان هیئته أن له عظمین هما کالمثلثین تلتقی زاویتاهما من فوق و قاعدتاهما تتماسان عند زاویه و تتفارقان بزاویتین و علی طرفیهما السافلین غضروفان لینان و فیما بینهما علی طول الدرز غضروف حده الأعلی أصلب من الأسفل و مجراه إذا علا انقسم قسمین یفضی أحدهما إلی أقصی الفم و به یکون استنشاق الهواء إلی الرئه و التنفس الجاری علی العاده لا الکائن بالفم و یمر الآخر صاعدا حتی ینتهی إلی العظم الشبیه بالمصفی الموضوع فی وجه زائدتی الدماغ المشبهتین بحلمتی الثدی و به یکون تنفض [(۱)] الفضول من الدماغ و استنشاق الهواء إلیه و التنفس و بالزائدتین حس الشم إذ هما محل القوه الشامه للروائح بتوسط الهواء المنفعل بها و محلیتهما

ص: ۱۶

۱- ۱. أی استخراجها، و فی بعض النسخ« نفض».

لها من جهه الروح المودعه فيهما و فى أقصى الأنف مجريان إلى المأقين (۱)

و لذلک قد يتأدى طعم الكحل إلى اللسان.

و إنما خلق الأنف على هذه الهيئه ليعين بالتجويف الذى يشتمل عليه فى الاستنشاق حتى ينحصر فيه هواء كثير و ليعتدل فيه الهواء قبل النفوذ إلى الدماغ و ليجمع الهواء الذى يطلب منه الشم أمام آله التشمم ليكون الإدراک أكثر و ليعين فى تقطيع الحروف و تسهيل إخراجها لئلا يزدحم الهواء كله عند الموضع الذى يحاول فيه تقطيع الحروف و ليكون للفضول المندفعه من الرأس سترا و وقايه عن الأبصار و آله معينه على نفضها بالنفخ.

و منفعه غضروفيه الطرفين بعد المنفعه المشتركه للغضاريف أن ينفرج و يتوسع إن احتيج إلى فضل استنشاق و نفخ و ليعين فى نفض البخار(۲)

باهتزازهما عند النفخ و انتفاضهما و ارتعادهما و منفعه الوسطانى أن يفصل الأنف إلى منخرين حتى إذا نزلت من الدماغ فضله نازله مالت فى الأكثر إلى أحدهما و لم يسد جميع طريق الاستنشاق.

و أما الأسنان فست عشره سنا فى كل لحى منها ثنيتان و رباعيتان للقطع و نابان للكسر و خمسه أضراس يمنه و يسره للطحن و لأكثرها مدخل فى تقطيع الحروف و تبيينها و ربما نقصت الأضراس فكانت أربعا بانعدام الأربعه الطرفانيه المسماه بالنواجد و هى تنبت فى الأكثر بعد البلوغ إلى قريب من ثلاثين سنه و لهذا تسمى أسنان الحلم.

و للأسنان أصول هى رءوس محدده ترتكز فى ثقب العظام الحامله لها من الفكين و تنبت على حافه كل ثقب زائده مستديره عليها عظميه تشتمل على السن و هناک روابط قويه و أصول الأضراس التى فى الفک الأعلى ثلاثه و ربما كانت و خصوصا للناجدين أربعا و التى فى الفک الأسفل لها أصلان و ربما كانت و

۱- ۱. المأق: طرف العين ممّا يلى الانف و هو مجرى الدمع.

۲- ۲. النخاعه(ظ).

خصوصا للناجدين ثلاثه و أما سائر الأسنان فإنما لها أصل واحد و إنما كثرت رءوس الأضراس لكبرها و زياده عملها و زيدت للعليا لأنها معلقه و الثقل يجعل ميلها إلى خلاف جهه رءوسها أما السفلى فثقلها لا يضاد ركزها. و من عجيب الخلقه فى هيئه الأسنان أن الثنايا و الرباعيات تتماس و يتلاقى بعضها بعضا فى حاله الحاجه إلى ذلك و هى عند العض على الأشياء و لو لم يكن كذلك لم يتم العض و ذلك يكون بجذب الفك إلى قدام حتى تلاقى هذه بعضها بعضا و عند المضغ و الطحن يرجع الفك إلى مكانه فتدخل الثنايا و الرباعيات التحتانيه إلى داخل و تحيد عن موازاه العاليه فيتم بذلك للأضراس وقوع بعضها إلى بعض و ذلك أنه لا يمكن مع تلاقى الثنايا و الرباعيات الفوقانيه و التحتانيه أن تتلاقى الأضراس و لعل الحكمه فيه أن لا تنسحق إحداهما عند فعل الأخرى من غير طائل.

و إنما جعل المتحرك من الفكين عند المضغ و التكلم الأسفل دون الأعلى إلا نادرا كما فى التمساح لأنه أصغر و أخف و لأن الأعلى مجمع الحواس و الدماغ فلو تحرك لتأذى الدماغ بحركته و تشوشت الحواس و لكان أيضا مفصل الرأس مع العنق غير وثيق و الواجب فيه الوثاقه.

و إنما جعل هذا الفك من الإنسان أخف و أصغر من سائر الحيوانات لأن أغذيه الإنسان لحم و خبز مطبوخ و فواكه نضيجه و أمثال ذلك مما لا يعسر مضغه و غيره من الحيوانات أغذيتها إما حشائش و حبوب و أصول للنبات و أغصان للأشجار و إما لحوم نيه(۱) و عظام صلبه فأعطى كل عالف (۲)

بقدر احتياجه.

و أما اللسان فهو مخلوق من لحم أبيض لين رخو قد التفت به عروق صغار كثيره منها شرايين و منها أورده و بسببها يحمر لونه و عند مؤخره لحم غددى يسمى

۱- ۱. النى- بالكسر-: اللحم الذى لم تمسه النار و لم ينضج، و أصله« النى ء» بالهمزه.

۲- ۲. حالف(خ).

مولد اللعاب و تحته فوهتان تفضيان إلى هذا اللحم تسميان بساكبى اللعاب بهما تنسكب الرطوبه و الرضاب (١)

من اللحم الغددى إلى اللسان و الفم و تحته أيضا عرقان كبيران أخضران تسميان الصردان.

و هو ذو شفتين طولا و لكنهما فى غشاء واحد متصل بغشاء الفم و المرى ء و المعده إلا فى بعض الحيوانات كالحيه فإن شفتى لسانها ليسا فى غشاء واحد و لهذا يظهران و على جرم اللسان عصبه منبثه هى محل القوه الذائقه للطعوم بتوسط الأجسام المماسه المخالطه للرطوبه اللعابيه المستحيله إلى طعم الوارد و محليتها له من جهه ما هو وراءها من جوهر الروح.

و على اللسان زائدتان نابتتان إلى فوق كأنهما أذنان صغيرتان تسميان باللوزتين و جوهرهما لحم عصبانى غليظ كالغده و منفعتهما مثل منفعه اللهاه و يأتى ذكرها و إنما خلق اللسان ليكون آله تقطيع الصوت و إخراج الحروف و تبيينها و آله تقليب الممضوغ كالمجرفه و آله تمييز المذوق و أعدلها فى الطول و العرض أقدر على الكلام من عظيمها جدا أو من الصغير المتشنج.

الفصل الثالث فى الحلق و الحنجره و سائر آلات الصوت

فبيان هيئاتها أن أقصى الفم يفضى إلى مجريين أحدهما من قدام و هو الحلقوم و يسميه المشرحون قصبه الرئه فيها و منها منفذ الريح التى تدخل و تخرج بالتنفس و الآخر موضوع من خلف ناحيه القفار على خرز العنق و يسمى المرى ء و فيه ينفذ الطعام و الشراب و يخرج القى ء و سيأتى شرحهما.

و الحنجره مؤلفه من ثلاثه غضاريف أحدها من قدام و هو الذى يظهر تحت الذقن قدام الحلق و هو محدب الظاهر مقعر الباطن و الثانى من خلف

١- ١. الرضاب- بالضم. الماء العذب، و الريق المرشوف.

بانضـمامهما يضـيق الحنجره عند السكوت و يتباعد أحدهما عن الآخر و يتسع عند الكلام و الثالث مثل مكبه بينه و بين الذى من خلف مفصل يلتئم بزائدتين من ذلك تتهندمان (۱)

فى فقرتين منه و يرتبط هناك برباطات و هو يتحرك بهذا المفصل و بانكبابه عليهما تنغلق الحنجره و بتجافيه عنهما تنفتح.

و الحاجه إلى انغلاق الحنجره عند الأكل و الشرب شديده جدا لئلا يقع أو ينقطر فى قصبه الرئه شى ء من المأكول و المشروب و ذلك لأن قصبه الرئه و المرى ء متجاوران متلاصقان مربوط أحدهما بالآخر و عند انغلاق الحنجره يمر الطعام و الشراب على ظهر الغضروف المكبى و ينزل فى المرى ء و إذا انفتحت الحنجره على غفله من الإنسان بأن يبتلع و يتصوت أو يتنفس فى حاله واحده ربما وقع شى ء من المأكول و المشروب فى قصبه الرئه فتحدث فيها دغدغه و حاله مؤذيه شبيهه بما يحدث فى الأنف عند اجتلاب العطاس بإدخال شى ء فيه فتستقبله القوه الدافعه لدفعه فيورث السعال إلى أن يندفع قل أم كثر لأن القصبه إنما تنتهى إلى الرئه و ليس لها منفذ من أسفلها يندفع فيها فأنعم الخالق سبحانه بتأليف الحنجره من هذه الغضاريف على هذا الشكل ليغلق بها عند الأكل و الشرب منفذ الصوت و التنفس فيسلم الإنسان و يتخلص من السعال المغلق و لهذا لا يجمع الازدراد و التنفس معا فى حاله واحده.

و فى داخل الحنجره رطوبه لزجه دهنيه تملسها و ترطبها دائما ليخرج الصوت صافيا حسنا و لهذا ما يذهب أصوات المحمومين الذين تحترق رطوبات حناجرهم بسبب حمياتهم المحرقه و يذهب أيضا أو يضعف أو يتغير أصوات المسافرين فى الفيافى المحترقه(۲) و كذلك كل من تكلم كثيرا تجف حنجرته فلا يقدر على التكلم إلا بعد أن يرطب حلقه أو يبلع ريقه و الفائده فى دهنيتها أن لا يجف بالسرعه و لا يفنى و أن تسلس بها حركات الحنجره.

۱- ۱. هندم العود: سواه و أصلحه على مقدار، فتهندم.

۲- ۲. الفيافى- جمع الفيفى و الفيفاء و الفيفاه-: المفازات التى لا ماء فيها.

و فى أعلى الحنجره عضو لحمى معلق يسمى باللهاه يتلقى ما شأنه النفوذ فى الحنجره من خارج مثل برد الهواء و حره و حده الدخان و مضرته فيمنع نفوذها دفعه ليتدرج وصولها إلى الرئه و يتلقى أيضا ما شأنه الصعود من داخل مثل قرع الصوت الصاعد من الحنجره و بالجمله هى كالباب المرصد على مخرج الصوت تقديره فلا يندفع دفعه و لا ينقطع مدده جمله فيزداد بذلك قوه الصوت و يتصل بذلك مدده.

و كذلك اللوزتان المشار إليهما فيما سبق فإنهما يعاونانها فى ذلك و تحتها لحم صفاقى لاصق بالحنك يسمى بالغلصمه يصفى ما قد يقرب الهواء من كدوره الغبار و الدخان لئلا يصل شى ء منها إلى الحنجره و الرئه فهى كالمفزعه لآلات الصوت و الحنك كالقبه يطن فيها الصوت فهذه جمله آلات الصوت.

و الصوت إنما يكون من النفس و أصله دوى فى قصبه الرئه و إنما يصير صوتا عند طرف القصبه المسمى رأس المزمار و هو أشرف آلاته بل هو بالحقيقه آلته و الباقى من المعينات و المتمات (١)

و إنما سمى بذلك لتضايقه ثم اتساعه عند الحنجره فيبتدئ من سعه إلى ضيق ثم إلى فضاء أوسع كما فى المزمار إذ لا بد للصوت من ضيق ليحبس الدوى و يقدره و لا بد أيضا من الانضمام و الانفتاح ليحصل بهما قرع الصوت.

و اللهاه تقوم مقام إصبع المزمار و الغلصمه مثل الشى ء الذى يسد به رأس المزمار و عضلات آلات الصوت كثيره حسب حركاتها المحتاج إليها فى هذا الموضع فيكون من ضروب أشكالها ضروب الأصوات و عند الحنجره من قدام عظم هو منشأ رباطات عضلاتها و للعظم أيضا عضلات تمسك بها غير عضلات الحنجره.

و اعلم أنه لما لم يكن غذاء الإنسان طبيعيا و لا لباسه طبيعيا بل يحتاج فى ذلك و أمثاله إلى صنائع كثيره و آلات مختلفه قلما يحصل بإلهام أو وحى بل لا يستحفظ وجوده البقائى إلا بتعليم و تعلم مفتقر إلى طلب و نهى و وعد و وعيد و ترغيب و تخويف و تعجيل و تأجيل و غيرها من إعلان مكنونات الضمائر و إعلام مستورات البواطن

١- ١. المتممات(خ).

فلهذه الأسباب و غيرها صار من بين الحيوانات أحوج إلى الاقتدار على أن يعلم غيره من المتشاركين فى التعيش و نظام التمدن ما فى نفسه بعلامه وضعيه و لا يصلح لذلک شى ء أخف من الصوت أو الإشاره و الأول أولى لأنه مع خفه مئونته لوجود النفس الضرورى المنشعب بالتقاطيع إلى حروف مهيأه بالتأليف لهيئات تركيبيه غير محصوره بلا تجشم تحريكات كثيره كما فى الإشاره لا يختص إشعاره بالقرب و الحاضر بل يشمل هدايته لهما و لغيرهما من البعيد و الغائب و يشمل أيضا الصور و المعانى و المحسوس و المعقول فلذلک أنعم الله سبحانه عليه بذلک.

الفصل الرابع فى العنق و الصلب و الأضلاع.

أما العنق و الصلب فمخلوقتان من الفقرات و الفقره عظم مدور فى وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع و إنما خلقت لتكون وقايه للنخاع و دعامه للبدن و نسبتها إلى النخاع كنسبه القحف إلى الدماغ و هى ثلاثون عددا سبع للعنق و اثنا عشر للظهر و ربما زادت أو نقصت واحده منها فى الندره و الزياده أندر و خمس للقطن (۱) و ثلاث للعجز و هما كالقاعده للصلب و ثلاث للعصعص و إنما خلقت صلبه ليكون للإنسان استقلال به و قوام و تمكن من الحركات إلى الجهات و لذلک جعلت المفاصل بينهما لا سلسله فيوهن القوام و لا موثقه فيمنع الانعطاف.

و منها ما لها زوائد من فوق و من أسفل بها ينتظم الاتصال بينهما اتصالا مفصليا بنقر(۲) فى بعضها و رءوس لقميه فى بعض و لبعضها زوائد من نوع آخر عريضه صلبه موضوعه على طولها للوقايه و الجنه و المقارنه لما يصاک و لأن ينتسج عليها رباطات.

۱- ۱. القطن- بفتحتين-: ما بين الوركين.

۲- ۲. النقر- بضم ففتح-: جمع النقره: و هى التقعير فى الشى ء، و الوهده فى الأرض.

فما کان منها موضوعا إلی خلف یسمی شوکا و سناسن (۱) و ما کان یمنه و یسره یسمی أجنحه و لکل جناح مما یلی الأضلاع نقرتان و لکل ضلع زائدتان محدبتان تتهندم الزائده فی النقره و ترتبط برباطات قویه و للفقرات غیر الثقبه المتوسطه ثقب أخری تخرج منها الأعصاب و تدخل فیها العروق.

و العنق و فقراته وقایه للمری ء و قصبه الرئه و لما کانت فقراته محموله علی ما تحتها من الصلب وجب أن یکون أصغر و لما کانت مسلکا لأصل النخاع و أوله الذی یجب أن یکون أغلظ و أعظم مثل أول النهر وجب أن یکون الثقب الوسطانی منها أوسع و الصغر و سعه التجویف مما یرفق جرمها و یوهنه فالخالق سبحانه تدارک ذلک بأن خصها بزیاده صلابه و حرز لیس لما تحتها و جعل سناسنها أصغر لیکون أخف علیها ثم تدارک صغر سناسنها بکبر أجنحتها و جعلها ذوات رأسین.

و لما کان أکثر منافع العنق فی حرکاته جعل مفاصله سلسه و لم یجعل زوائدها المفصلیه کثیره کزوائد ما تحتها لتکون حرکاته أسرع و تدارک تلک السلاسه بأعصاب و عضلات کثیره محیطه به و جعل أیضا مسالک الأعصاب التی تتفرع عن النخاع مشترکه من فقرتین لئلا یقع ثقبه تامه من فقره واحده فتوهنها.

و الصلب و فقراته وقایه و جنه للأعضاء الشریفه الموضوعه قدامه و لذلک خلق له شوک و سناسن و هو مبنی لجمله عظام البدن مثل الخشبه التی تهیأ فی نجر السفینه أولا- ثم یرکز فیها و یربط بها سائر الخشب و لذلک خلق صلبا و هو کشی ء واحد مخصوص بأفضل الأشکال و هو المستدیر إذ هذا الشکل أبعد الأشکال عن قبول آفات الصادمات و لما کان الصلب قد یحتاج إلی حرکه الانثناء و الانحناء نحو الجانبین و ذلک بأن یزول الوسط إلی ضد الجهه و یمیل ما فوقه و ما تحته عن نحو تلک الجهه و کان طرفی (۲) الصلب یمیلان إلی الالتقاء لم یخلق للفقره التی هی الوسط فی الطول و هی

ص: ۲۳

۱- ۱. السناسن: جمع السنسنه، و هی حرف فقار الظهر.

۲- ۲. کذا فی النسخ، و الظاهر« طرفا الصلب» الا أن یقرأ« کأنّ» بتشدید النون و هو خلاف الظاهر.

العاشره لقم بل نقر ثم جعلت اللقم السفلانيه و الفوقانيه متجهه إليها أما الفوقانيه فنازله و أما السفلانيه فصاعده ليسهل زوالها إلى ضد جهه الميل و يكون للفوقانيه أن تنجذب إلى أسفل و للسفلانيه أن تنجذب إلى فوق.

و أما النخاع فهو جسم أبيض لين دسم دماغى منشؤه مؤخر الدماغ كما أشرنا إليه و هو خليفته ليتوزع منه الأعصاب و العضلات على الأعضاء ليفيدها الحس و الحركه فجمله ما ينشأ منه أحد و ثلاثون زوجا من العصب و فرد لا مقابل له فالزوج الأول يخرج

من الثقب الذى فى الفقره الأولى من فقار العنق و يصعد حتى يتفرق فى عضل الرأس و الثانى يخرج مما بين الثقب الملتئم فيما بين الفقره الأولى و الثانيه و يتصل بجلده الرأس فيعطيها حس اللمس و بعضل العنق و عضل الخد فيعطيهما الحركه.

و الزوج الثالث مخرجه من الثقب الملتئمه فيما بين الفقره الثانيه و الثالثه و ينقسم قسمين فبعضه يصير إلى العضل المحرك للخد و بعضه يتفرق فى العضل الذى بين الكتفين.

و الرابع منشؤه ما بين الفقره الثالثه و الرابعه و ينقسم قسمين أحدهما فى العضل الذى فى الظهر و الآخر يأخذ إلى قدام و يتفرق فى العضل الموضوع بحذائه و فوقه.

و الخامس يخرج فيما بين الفقره الرابعه و الخامسه و ينقسم أقساما بعضها يصير إلى الحجاب و بعضها إلى العضل الذى يحرك الرأس و الرقبه و بعضها إلى عضل الكتف.

و السادس و السابع و الثامن تخرج ما بين الخامسه و السادسه و السابعه و الثامنه و ينقسم بعضها فى عضل الرأس و الرقبه و بعضها فى عضل الصلب و الحجاب ما خلا الثامن فإنه لا يأتى بالحجاب منه شى ء و بعضها يصير إلى العضد و إلى الذراع و إلى الكتف فيتصل من السادس بعضه بعضل الكتف و يحرك العضد و بعضه بعضل أعالى العضد و ينيله الحس و من السابع بعضه يصير إلى العضل الذى من العضد و به حركه الذراع و بعضه تفرق فى جلد العضد الباقى و ينيله الحس و بعض من الثامن ينبت

فی جلده الذراع فیعطیها الحس و بعضه یصیر فی عضل الذراع و یحرک الکف.

و الزوج التاسع یخرج ما بین الفقره الثامنه و التاسعه و هما أول فقار الظهر و ینقسم بعضه فی العضل الذی فیما بین الأضلاع و بعضه فی عضل الصلب و بعضه ینزل إلی الکعب و ینبث فیه فینیله الحس و بعض الحرکه.

و العاشر یخرج ما بین الفقره التاسعه و العاشره و یصیر منه جزء إلی جلد العضد فیعطیه الحس و باقیه ینقسم فیأخذ منه قسم إلی قدام فیتفرق فی العضل الذی علی البطن و بعضها یتفرق فی عضل الظهر و الکتف و علی نحو هذا یکون خروج العصب و تفرقه إلی الزوج التاسع عشر.

و الزوج العشرون یخرج مما بین الفقره التاسع عشر و العشرین و هی أول فقرات القطن و علی هذا القیاس إلی أن تخرج خمسه أزواج من بین هذه الفقار و یصیر بعضها فی القدام فیتفرق فی العضل الذی علی القطن و یتفرق بعضها فی العضل الذی علی المتن و یخالط الثلاثه الأزواج العلیائیه عصب ینحدر من الدماغ و الزوجان اللذان تحت هذه الثلاثه الأزواج ینحدر منها شعب کبار إلی الساق حتی یبلغ طرف القدم و ثلاثه أزواج تخرج من فقرات العجز و تخالط القطنیه و تنحدر منها إلی الساق و تتفرق فی العضلات التی هناک و ثلاثه تخرج من نخاع العصعص مشترکه المخارج کالعنقیه و فرد من آخره إذ الفقره الأخیره منه لا ثقبه فیها غیر الوسطانیه و کلها ینبث فی القضیب و فی عضل المقعده و المثانه و الرحم و فی غشاء البطن أو فی العضل الموضوع بقرب هذه المواضع.

و أما الأضلاع فهی أربعه و عشرون عظما من کل جانب اثنا عشر کلها محدبه أطولها أوسطها سبع منها یتصل أحد طرفیها من خلف بفقار الظهر بزوائد منها و نقرات من الفقرات و ارتباط برباطات و حدوث مفاصل مضاعفه و من قدام بعظام القص (۱) برءوس غضروفیه و تسمی أضلاع الصدر لاتصالها بالقص و اشتمالها علی أحشاء الصدر و خمس منها یقطع دون الاتصال بالقص متقاصره و رءوسها متصله

۱- ۱. القص بالفتح: عظام المصدر.

بغضاريف و تسمى ضلوع الخلف.

و إنما خلقت لتكون وقايه لما يحيط به من آلات التنفس و أعالى آلات الغذاء و لهذا جعل ما يحيط منها بالعضو الرئيس متصلا بالقص ليكون متحصنا به من جميع جهاته و ما يلى آلات الغذاء جعل كالمحرزه من خلف حيث لا تدركه حراسه البصر و لم يتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا فى الانقطاع و جعل أعلاها أقرب مسافه ما بين أطرافها البارزه و أسفلها أبعد مسافه ليجمع إلى وقايه أعضاء الغذاء من الكبد و الطحال و غير ذلك توسيعا لمكان المعده فلا ينضغط عند امتلائها من الأغذيه و من النفخ.

و هذا هو السبب فى تعددها كلها و كونها ذا فرج فى الكل مع إعانه ذلك على جذب الهواء الكثير و تخلل العضلات المعينه فى أفعال التنفس و غير ذلك.

الفصل الخامس فى تشريح الصدر و البطن و ما اشتمل عليه من الأحشاء و اليدين.

أما القص فهو سبعه عظام على عدد أضلاع الصدر متصله بها و هى عظام هشه(۱) موثوقه و قد اتصل بآخرها غضروف عريض يشبه الخنجر يسمى خنجريا و إنما جعلت هشه لتكون أخف و الحركات الخفيفه التى بها أسهل و ليتحلل منها البخار و لا يحتقن فيها و وثاقه مفاصلها لئلا ينضغط عن ضاغط أو مصادم فينضغط القلب و الخنجرى جنه لفم المعده.

و أما الترقوه فعظم موضوع على كل واحد من جانبى أعلى القص فيه طول و انحداب إلى الجانب الوحشى و تقعير إلى الجانب الإنسى يتصل أحد رأسيه بالقس و الآخر برأس الكتف فيرتبط به الكتف و بهما جميعا العضد و رأسه الآخر عريض و ينفذ فى مقعره العروق الصاعده إلى الدماغ و العصب النازل منه و هو وقايه لهما.

۱- ۱. أى رخوه لينه.

و أما الكتف فعظم طرفه الوحشى إلى الاستداره يستدق من ذلك الطرف و يغلظ فيحدث عليه نقره غير غائره يدخل فيها طرف العضد للدور و لها زائدتان تمنعان العضد عن الانخلاع إحداهما إلى فوق و من خلف و يسمى منقار الغراب و بها رباط الكتف

مع الترقوه و الأخرى إلى أسفل و من داخل ثم لا يزال يستعرض كلما أمعنت فى الجهه الإنسيه ليكون اشتمالها الوافى أكثر حتى ينتهى إلى غضروف مستدير الطرف يتصل بها و على ظهره زائده كالمثلث يسمى عير(۱) الكتف قاعدته إلى الجانب الوحشى و زاويته إلى الإنسى حتى لا يختل سطح الظهر بإشاله الجلد و تألمه عن المصادمات و هى بمنزله السنسنه للفقرات مخلوقه للوقايه.

و إنما خلق الكتف لأن يتعلق به العضد فلا يكون ملتزقا بالصدر و لأن يسلس به حركات اليدين و لا يضيق مجالهما و أن يكون جنه و وقايه ثانيه للأعضاء المحصوره فى الصدر و يقوم بدل سناسن الفقرات و أجنحتها.

و أما العضد فهو عظم مستدير مثل أنبوبه قصب مدور مجوف مملوء مخا محدب إلى الوحشى مقعر إلى الإنسى ليكن بذلك ما ينتضد عليه من العضل و العصب و العروق و ليجود تأبط ما يتأبطه الإنسان و إقبال إحدى اليدين على الأخرى و طرفه الأعلى المحدب يدخل فى نقره الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا تضمه رباطات أربعه و بسبب الرخاوه يعرض له الخلع كثيرا و إنما جعل رخوا لتسلس الحركه فى الجهات كلها مع عدم الاحتياج إلى دوام هذه الحركه و كثرتها ليخاف انتهاك الأربطه أو تخلعها بل العضد فى أكثر الأحوال ساكن و سائر اليد متحركه و أما طرفه السافل فإنه قد ركب عليه زائدتان متلاصقتان فالتى تلى الجانب الإنسى منهما أطول و أدق و لا مفصل لها مع عظم آخر و ليس يرتبط بها شى ء لكنها وقايه للعروق و العصب التى تأتى اليد و الأخرى التى تلى الجانب الوحشى يتم بها مفصل المرفق و فيما بين هاتين الزائدتين حز(۲) شبيه

۱- ۱. العير بفتح المهمله: كل ناتئ فى مستو.

۲- ۲. الحز فى العود و نحوه: الفرض، و البكره آله مستديره يمر عليها حبل و فى وسطها محز، تستعمل لرفع الاثقال و حطها.

بحز البكره عند نهايته نقرتان من قدام و من خلف تسميان عتبتين فالتى إلى قدام مسواه مملسه لا حاجز عليها و الأخرى و هى الكبرى أنزل إلى تحت و غير مستدير الحز لكنه كالجدار المستقيم إذا تحرك فيها رأس عظم الساعد إلى الجانب الوحشى و وصل إليه وقف.

و أما الساعد فهو مؤلف من عظمين متلاصقين طولا-و يسميان الزندين و الفوقانى الذى يلى الإبهام منها أدق لأنه محمول و يسمى الزند الأعلى و السفلانى الذى يلى الخنصر أغلظ لأنه حامل و يسمى الزند الأسفل و جملتها تسمى ذراعا و بالأعلى تكون حركه الساعد على الالتواء و الانبطاح (۱)

و لهذا خلق معوجا كأنه يأخذ من الجهه الإنسيه و يتحرف يسيرا إلى الوحشيه ليحسن استعداده للحركه الالتوائيه.

و بالأسفل تكون حركه الساعد إلى الانقباض و الانبساط و لهذا خلق مستقيما ليكون أصلح لهما و دقق الوسط من كل منهما لاستغنائه بما يحفه من العضل الغليظه عن الغلظ المثقل و غلظ طرفاهما لحاجتهما إلى كثره نبات الروابط عنهما لكثره ما يلحقهما من المصاكات و المصادمات العنيفه عند حركات المفاصل و تقربهما عن اللحم و العضل.

و الزند الأعلى فى طرفه نقره مهندمه فيها لقمه من أطراف الوحشى من العضد و يرتبط فيها برباطات و بدورانها فى تلك النقره تحت الحركه المنبطحه و الملتويه.

و أما الزند الأسفل فله زائدتان بينهما حز يتهندم فى الحز الذى على طرف العضد و منهما يلتئم مفصل المرفق فإذا تحرك الحز إلى خلف و تحت انبسط اليد و إذا اعترض الحز الجدارى من النقره الحابسه للقمه حبسها و منعها عن زياده انبساط فوقف العضد و الساعد على الاستقامه و إذا تحرك أحد الحزين على الآخر إلى قدام و فوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الإنسى و القدام و طرفا الزندين من أسفل يجتمعان معا كشى ء واحد و يحدث فيهما نقره واسعه مشتركه

۱- ۱. الانبطاح: الانبساط و الاستيساع، و المراد به هنا ضد الالتواء.

أكثرها فى الزند الأسفل و ما يفصل عن الانتقار يبقى محدبا مملسا ليبعد عن منال الآفات.

و أما الرسغ و المشط فالرسغ مؤلفه من ثمانيه أعظم مدوره منضوده فى صفين و هى عظام صلبه عديمه المخ مقببه الشكل تقبيبا تلتئم من اجتماعها هيئه موافقه لما ينبغى أن يكون الرسغ عليه.

و المشط مؤلف من أربعه أعظم متصله بأعظم الرسغ بأربطه موثقه و الصف الأعلى من الرسغ و هو الذى يلى الساعد ثلاثه عظام موثوقه المفاصل و عظامه أدق ثم رءوسها التى تلى الساعد أدق و أشد تهندما و اتصالا كأنها واحده و رءوسها التى تلى الصف الأسفل أعرض و أقل تهندما و اتصالا و الصف الأسفل أربعه عظام بعدد عظام المشط لاتصالها بها و أما العظم الثامن فليس مما يقوم صفى الرسغ بل خلق لوقايه عصبه تلى الكف و عظام المشط متقاربه من الجهه التى تلى الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالمتصله المتلاصقه و تنفرج يسيرا فى جهه الأصابع ليحسن اتصالها بعظام منفرجه متبائنه و للرسغ مع الساعد مفصلان أحدهما للانبساط و الانقباض و هو أكبرهما يحدث من تهندم عظام الرسغ فى النقره المشتركه بين طرفى الزندين و الآخر للالتواء و يحدث من تهندم زائده تنبت على طرف الزند الأسفل على الخنصر فى نقره وقعت فى طرف عظم الرسغ محاذيه لها فتدور النقره على الزائده و يلتوى الرسغ و ما يتصل بها.

و مفصل الرسغ مع المشط يلتئم بنقر فى أطراف عظام الرسغ يدخلها زوائد من عظام المشط قد ألبست غضاريف و هذه العظام كلها موثقه المفاصل مشدوده بعضها ببعض لئلا تتشتت فتضعف عند ضبط الكف لما يحويه و يحبسه حتى لو كشفت جلده الكف لوجدتها كأنها متصله بعد فصولها عن الحسن و مع وثاقتها مطاوعه لانقباض يسير و فى جميع عظام الرسغ و المشط تقعير من جانب الكف يمكن الكف بتلك المطاوعه و هذا التقعير من قبض المستديرات و ضبط السيالات.

ص: ۲۹

و أما الأصابع فكل واحد منها مخلوقه من ثلاثه عظام تسمى بالسلاميات و السفلانيه منها أعظم و الفوقانيه أدق و أصغر على التدريج ليتحسن نسبه ما بين الحامل و المحمول و عظامها مستديره لتتوقى الآفات و جعلت صلبه عديمه التجويف و المخ مقعره الباطن محدبه الظاهر لتكون أقوى فى القبض و الضبط و الجر.

و الوسطى أطول ثم البنصر ثم السبابه ثم الخنصر لتستوى أطرافها عند القبض و لا تبقى فرجه و ليتقعر هى فى الراحه و يشتمل على المستدير المقبوض عليه.

و وصلت سلامياتها كلها بحروف و نقر متداخله بينها رطوبه لزجه ليدوم بها الابتلال و لا تجففها الحركه و تشتمل على مفاصلها أربطه قويه و تتلاقى بأغشيه غضروفيه و يحشو الفرج فى مفاصلها لزياده الاستيثاق عظام صغار تسمى سمسمانيه و جعل باطنها لحميا لتتطامن تحت الملاقيات المقبوضه و لم يجعل كذلك من خارج لئلا يثقل و لتكون حاله الجمع سلاحا موجعا و وفرت لحومها لتهندم جيدا عند التقاء كالمتلاصق.

و لم تخلق فى الأصل لحميه خاليه من العظام و إن كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما لكثير من الدود و السمك إمكانا واهيا لئلا تكون أفعالها واهيه و أضعف ما يكون للمرتعشين و لم تخلق من عظم واحد لئلا تكون أفعالها متعسره كما يعرض للمكزوزين (۱).

و اقتصر على عظام ثلاثه لأنه إن زيد فى عددها و أفاد ذلك زياده عدد حركات لها أورث لا محاله وهنا و ضعفا فى ضبط ما يحتاج فى ضبطه إلى زياده وثاقه و كذلك لو خلقت من أقل من ثلاثه مثل أن تخلق من عظمين كانت الوثاقه تزداد و الحركات تنقص عن الكفايه و الحاجه إلى التصرفات المتفننه أمس منها إلى الوثاقه المجاوزه للحد و لم يجعل لبعضها عند بعض تحديبا و لا تقعيرا لتكون كأنها شى ء واحد إذا

۱- ۱. المكزوز: المصاب بالكزاز، و هو داء يعرض من شدّه البرد من أجله لا تنعطف المفاصل.

احتيج إلى أن يحصل منها منفعه عظم واحد و جعل للإبهام و الخنصر تحديبا فى الجانب الوحشى الذى لا يلقاه إصبع لتكون بجملتها عند الانضمام كالمستدير الذى يقى من الآفات و لم يربط الإبهام بالمشط لئلا يضيق البعد بينه و بين سائر الأصابع و يكون عدلا لسائر الأصابع الأربع (۱) فإذا اشتمل الأربعه من جهه على شى ء صغير و عاونها الإبهام بأن يحفظها على هيئه الاشتمال عادلت قوه الإبهام فى ضبط ذلک الشى ء قوى الأربعه و ليكون الإبهام من وجه آخر كالصمامه(۲)

على ما يقبضه الكف و لو وضع فى غير موضعه لبطلت منفعته و لو وضع إلى جانب الخنصر لما كانت اليدان كل واحده منهما مقبله على الأخرى فيما يجتمعان على القبض عليه و أبعد من هذا لو وضع من خلف أو على الراحه.

و أما الظفر فهو عظم لين دائم النشوء لأنه ينسحق دائما كالسن و إنما خلق ليكون سندا للأنامل لئلا تنعطف و لا تنضغط عند الشد على الشى ء فيوهن و ليتمكن به الإصبع من لقط الأشياء الصغيره و من الحک و التفتيه و ليكون سلاحا فى بعض الأوقات و هذا فى غير الإنسان أظهر و خلق مستدير الطرف ليشق بعض الأشياء و يقطع به ما يهون قطعه و لينا ليتطامن تحت ما يصاكها فلا يتصدع.

و أما ماهيه الصدر فبيانها أن تجويف البطن كله من لدن الترقوه إلى عظم الخاصره ينقسم إلى تجويفين عظيمين أحدهما فوق يحوى الرئه و القلب و الثانى أسفل يحوى المعده و الأمعاء و الكبد و الطحال و المراره و الكلى و المثانه و الأرحام و يفصل بين هذين التجويفين العضو المسمى بالحجاب و هذا الحجاب يأخذ من رأس القصر(۳) و يمر بتأريب إلى أسفل فى واحد من الجانبين حتى يتصل بفقار الظهر

۱- ۱. الأربعه(خ).

۲- ۲. الصمامه- بكسر المهمله: سداد القاروره و نحوها.

۳- ۳. كذا فى النسخه المخطوطه أيضا، و الصواب:[من رأس القص و يمر بتحديب الى أسفل].

عند الفقره الثانيه عشر و يصير حاجزا بين ما فوقه و ما تحته.

ثم ينقسم هذا التجويف الأرفع إلى قسمين يفصل بينهما حجاب آخر و يمر فى الوسط حتى يلصق أيضا بفقار الظهر و يسمى هذا التجويف الأعلى كله صدرا و حده من فوق الترقوتين إلى الحجاب القاسم للبطن عرضا.

و إنما خلق الصدر من أجل التنفس و ذلك لأنه إذا انبسط جذب الرئه و بسطها و إذا انبسطت الرئه اجتذبت الهواء من خارج و كان ذلك أحد جزئى التنفس و هو تنشق الهواء ثم إن الصدر ينقبض فتنقبض الرئه و يكون بانقباضها إخراج النفس و هو الجزء الثانى.

و إنما احتيج إلى تنشق الهواء الخارج ثم إخراجه لترويح القلب و تعديل حرارته و إمداد الروح بجوهر ملائم له فإن الهواء يصير مركبا للروح منفذا له مثل ما يصير الماء المشروب مركبا للغذاء فالهواء الذى يستنشق يصل منه إلى القلب فى المنافذ التى بينها و بين القلب فإذا سخن ذلك الهواء الذى اجتذب احتيج إلى إخراجه و الاستبدال به فانقبض الصدر و قبض الرئه ثم عاد فانبسط و بسط الرئه فدخلها هواء آخر على مثال الزقاق التى ينفخ بها النار فإنها إذا انبسطت امتلأت من الهواء ثم إذا انقبضت (١) انفرغت.

و أما الرئه فإن قصبتها تنتهى من أقصى الفم على ما ذكرنا حتى إذا ما جاءت إلى ما دون الترقوه انقسمت قسمين و ينقسم كل قسم منها أقساما كثيره و انتسج و احتشى حواليها لحم أبيض رخو متخلخل هوائى غذاؤه دم فى غايه اللطافه و الرقه فيملأ القصبه و الفرج التى بين شعبها و شعب العروق التى هناك فصار من جمله القصبه المنقسمه و العروق التى تحتها.

و اللحم الذى يحتشى حواليها بدن الرئه و نصفه فى تجويف الصدر الأيمن و الآخر فى الأيسر فهى ذات شقين فى جزئى الصدر لكى يكون التنفس بآلتين (٢)

١- ١. قبضت(خ).

٢- ٢. باثنين(خ).

فإن حدث على واحد منهما حادثه قام الآخر بما يحتاج إليه كالحال فى العينين و جللت بغشاء عصبى ليحفظها على وضعها و ليفيدها حسا ما.

و إنما تخلخل لحمها لينفذ فيه الهواء الكثير فوق المحتاج إليه للقلب ليكون للحيوان عند ما يغوص فى الماء و عند ما يصوت صوتا طويلا متصلا يشغله عن التنفس و جذب الهواء و عند ما يعاف (١)

الإنسان استنشاق هواء منتن أو هواء مخلوط بدخان أو غبار هواء(٢)

معد يأخذه القلب و أن يكون معينا بالانقباض على دفع الهواء الدخانى و على النفث.

و سبب بياض لحمها هو كثره تردد الهواء فيه و غلبته على ما يغتذى به و إنما تشعب شعبا لئلا يتعطل التنفس لآفه تصيب إحدى الشعب و لا رئه للسمك و إنما يتنفس بالهواء من طريق الأذنين.

و أما قصبه الرئه فمؤلفه من غضاريف كثيره منضود بعضها فوق بعض مربوط بعضها إلى بعض برباطات بعضها دوائر تامه و هى التى فى داخل الرئه و بعضها نصف دائره و هى التى تجاور المرى ء و تماسه فى فضاء الحلق و بين كل اثنين منها فرجه و يجللها غشاءان يجريان عليها و يشملان الفرج التى بينها و يصلان بين طرفى أنصافها داخلا و خارجا و إنما جعلت غضروفيه لتبقى مفتوحه و لا تنطبق و لتكون صلابته سببا لحدوث الصوت أو معينا فيه.

و إنما كثرت لئلا يشملها الآفه و إنما ربطت بأغشيه لتتسع تاره و تجتمع أخرى عند الاستنشاق و التنفس فإن القابل للتمدد و الاجتماع هو الغشاء دون الغضروف و إنما لاقت المرى ء بجانبها الناقص و بالغشاء ليندفع عند الازدراد(٣) عن وجه اللقمه النافذه إذا احتاج المرى ء إلى التمدد و الاتساع فينبسط إلى الغشاء

١- ١. أى يكره.

٢- ٢. اسم لقوله« ليكون للحيوان ...» و قد انفصل بينه و بين الخبر المقدم عليه ظروف متعاطفه.

٣- ٣. أى الابتلاع.

و يأخذ حظا من فضاء القصبه فيتسع و ينفذ اللقمه بسهوله فيكون تجويف القصبه حينئذ معينا للمرى ء عند الازدراد و جعل الغشاء الداخلانى أصلب و أشد ملاسه ليقاوم حده النوازل و النفوث الرديه و الدخان المردود من القلب و لئلا يسترخى عن وقوع الصوت.

و إنما انقسمت فى داخل الرئه أقساما كثيره لينفذ فيها الهواء الكثير و يستعد فيها للقلب و منفعتها فى إعداد الهواء للقلب مثل منفعه الكبد فى إعداد الغذاء لجميع البدن و إنما ضيقت فوهاتها لينفذ فيها النسيم إلى الشرايين المؤديه إلى القلب بالتدريج و أن لا ينفذ فيها الدم فيحدث نفث الدم.

و أما القلب فهو مؤلف من لحم و عصب و غضروف و أورده و شرايين تنبت منه و رباطات يتعلق هو بها و غشاء ثخين يغشى به للوقايه غير ملاصق له إلا عند أصله لئلا ينضغط عند الانبساط أما لحمه فصلب غليظ منتسج من ثلاثه أصناف من الليف اللحمى الطويل الجاذب و العريض الدافع و المورب لتكون له أصناف الحركات و الأفعال و صلابته لئلا ينفعل بالسرعه و ليكون

أبعد عن قبول الآفات و هو صنوبرى الشكل قاعدته إلى فوق منها تنبت الشرايين و عرض ليكون فى المنبت وفاء بالنابت و غضروفه أساس له وثيق و هو كالقاعده له.

و له تجاويف ثلاثه تسمى البطون اثنان منها كبيرتان و الثالث فى الوسط صغير يسمى بالدهليز و الأيمن وعاء لدم متين مشاكل لجوهره و الأيسر وعاء للروح و الدم الرقيق و خص بزياده تصلب لعدم الأمن من تحلل ما فيه و ترشحه للطافه أحدهما و رقه الآخر بخلاف الأيمن و الأوسط منفذ بينهما له انضمام و انفراج بحسب انبساط القلب و انقباضه بهما ينفذ كل من صنفى الدم فيه و يختلط أحدهما بالآخر و يعتدلان فيه و قياسه من البطنين فى المنفذيه و التصرف قياس البطن الأوسط من الدماغ بين المقدم و المؤخر.

و للأيمن فوهتان يدخل من إحداهما العروق النابته من الكبد و ينصب منه (۱)

۱- ۱. منها(ظ).

الـدم فيه و الأـخرى يتصـل بالرئه و هى الوريـد الشـريانى و للأيسـر أيضا فوهتان إحـداهما فوهه الشـريان العظيم الـذى منه تنبت شرايين البدن كلها و الثانيه فوهه الشـريان الذى يتصل بالرئه و فيها يكون نفوذ الهواء من الرئه إلى القلب و هو الشـريان الوريدى و عليها زائـدتان شبيهتان بالأذنين تقبلان الـدم و النسـيم من المنافـذ و العروق و ترسـلان إلى القلب جرمهما أرق من لحم القلب ليحسن إجابتهما إلى الحركات و فيهما مع رقتهما صلابه ليكون أبعد عن قبول الآفات.

و إنما وضع القلب فى الصـدر لأنه أعـدل موضع فى البـدن و أوفقه و ميل إلى اليسار قليلا لكى يبعـد عن الكبـد فلا يجمع الحار كله فى جـانب واحـد و أن يعـدل الجـانب الأيسـر لأـن الطحـال فى ذلـك الجانب و ليس هو بنفسه كامل الحراره و لكى يكون للكبد و العروق الأجوف النابت منه مكان واسع و توسع المكان للكبد أولى من توسعه للطحال لأنه أشرف. و الرئه مجلله للقلب ليمنع من أن يلقاه عظام الصدر من قدام و هو موضع صلابه جوهره لا يحمل ألما و ورما لشرفه و عظمه و صغره يكون فى الأكثر سببا للجرأه و الجبن لقوه الحياه و ضعفها و مما يوجد بخلاف ذلك فالسبب فيه قله الحراره بالنسبه إلى جثته أو كثرتها(١)

و قد يوجد فى قلب بعض الحيوانات الكبير الجثه عظم و خصوصا فى الجمل و البقر و هو مائل إلى الغضروفيه و الصلب ما يوجد من ذلك فى الفيل.

و أما الشـرايين فمنبتها التجويف الأيسـر من القلب كما أشـرنا إليه و ذلك لأن الأيمن أقرب إلى الكبد فيشـتغل بجذب الغذاء أو استعماله و يخرج من هذا التجويف شريانان أحدهما أصغر و هو الشريان الوريدى المتصل بالرئه و الآخر

١- ١. قال الشـيخ فى القانون: و ما كان من الحيوان عظيم القلب و كان مع ذلك جزعا خائفا كالارانب و الأيايل فالسـبب فيه أن حرارته قليله تغش فى شى ء كثير فلا تسخنه بالتمام. و ما كان صغير لقلب و مع ذلك جرى ء فلان الحراره فيه تحتقن و تشتد. و لكن أكثر ما هو جرى ء عظيم القلب.(منه).

أكبر كثيرا و هو حين يطلع تتشعب منه شعبتان يصير أحدهما إلى التجويف الأيمن من تجويفى القلب و هى أصغر الشعبتين و الآخر يستدير حول القلب كما يدور ثم يدخل إليه و يتفرق فيه.

ثم إن الباقى من العروق النابته من تجويف القلب الأيسر بعد انشعاب هاتين الشعبتين منه ينقسم قسمين يأخذ أحدهما إلى أسافل البدن و الآخر إلى أعاليه و الثانى ينقسم فى مصعده فى الجانبين إلى شعب تتصل بما يحاذيها من الأعضاء فتعطيها الحراره الغريزيه حتى إذا حاذى الإبط خرجت منه شعبه مع العرق الإبطى من عروق الكبد إلى اليد و ينقسم فيها كتقسيمه على ما سنذكره.

و اتصلت منه شعب صغار بالعضل الظاهر و الباطن من العضد و هو مع ذلك غائر مندفن حتى إذا صار عند المرفق صعد إلى فوق حتى أن نبضه يظهر فى هذا الموضع فى كثير من الأبدان و لم يزل تحت الإبطى ملاصقا له حتى ينزل عن المرفق قليلا ثم إنه يغوص أيضا فى العنق و ينشعب منه شعب شعريه متصل بعضل الساعد إلى أن يقطع من الساعد مسافه صالحه ثم ينقسم قسمين فيأخذ أحدهما إلى الرسغ مادا مارا على الزند الأعلى و هو العرق الذى يحبسه الأطباء و يأخذ الآخر إلى الرسغ أيضا مارا على الزند الأسفل و هو أصغرهما و يتفرقان فى الكف و ربما ظهر لهما نبض من ظاهر الكف.

و إذا بلغ هذا القسم الأعلى موضع اللبه(١)

انقسم قسمين و انقسم كل قسم إلى قسمين آخرين و جاوز أحد هذين القسمين الوداج الغائر من عروق الكبد و مر مصعدا حتى يدخل القحف و يتصل فى مروره منه شعبه بالأعضاء الغائره التى هناك و إذا دخل القحف انقسم هناك انقساما عجيبا و صار منه الشى ء المعروفه بالشبكه المفروشه تحت الدماغ و قد مر ذكرها و بعد انقسامه إلى هذه الشبكه يجتمع و يعود أيضا فيخرج من هذه الشبكه عرقان متساويان فى العظم كحالها قبل الانقسام إليها و يدخلان حينئذ حرم الدماغ فيقسمان فيه.

١- ١. اللبه- بفتح اللام و تشديد الباء الموحده-. موضع القلاده من الصدر.

و أما القسم الآخر من هذين القسمين و هو أصغرهما فإنه يصعد إلى ظاهر الوجه و الرأس و يتفرق فيهما هناك من الأعضاء الظاهره كتفرق الوداج الظاهر الآتى ذكره و قد يظهر نبض هذا القسم خلف الأذن و فى الصدغ فأما النبض الظاهر عند الوداجين فإنه نبض القسم العظيم المجاور للوداج الغائر و يسمى هذان الشريانان شريانى السبات.

و أما القسم النازل إلى أسافل البدن فإنه يركب فقرات القلب مبتدئا من الفقره الخامسه المحاذيه للقلب نازلا منه إلى أسفل و ينشعب منه عند كل فقره شعب يمنه و يسره و يتصل بالأعضاء المحاذيه لها و أول شعبه ينشعب منه شعبه تأتى الرئه ثم شعب تأتى العضل التى بين الأضلاع ثم شعبتان تأتيان الحجاب ثم شعب تأتى المعده و الكبد و الطحال و الثرب (١)

و الأمعاء و الكلى و الأرحام و شعب تخرج حتى تتصل بالعضل المحاذيه لهذه المواضع حتى إذا جاء إلى آخر الفقار انقسم قسمين أخذ كل واحد

منهما نحو إحدى الرجلين و انقسما فيهما كانقسام العروق الكبديه إلا أنهما غائران و يظهر نبضهما عند الأربيتين (٢)

و عند العقب تحت الكعبين الداخلتين و فى ظهر القدمين بالقرب من الوتر العظيم.

و أما المرى ء و المعده فالمرى ء مؤلف من جوهر لحمى و طبقات غشائيه تحيط بها شعب من الأورده و الشرايين و شعب من الأعصاب أما اللحميه فظاهره و الطبقه الداخلانيه مطاوله الليف بها يجذب و الخارجه مستعرضه الليف بها يدفع المزدرد إلى المعده و يعصر و بها وحدها يتم القى ء و لذلك يعسر.

و موضعه خلف قصبه الرئه كما مر على استقامه فقار العنق و ينحدر معه زوج العصب النازل من الدماغ ملتويا عليه فإذا جاوز الفقره الرابعه من فقار الصلب المسماه بفقار الصدر ينحرف يسيرا إلى الجانب الأيمن ليوسع المكان على العرق النابت من القلب ثم ينحدر على استقامه الفقرات الباقيه حتى إذا وافى الحجاب انفتح له منفذ

١- ١. الثرب- بفتح المثلثه- الشحم الرقيق الذى يكون على الكرش و الامعاء.

٢- ٢. الاربيه: مفصل الفخذ.

فيه و يرتبط عند المنفذ رباطات تشمله و تحوطه لئلا يزدحم العرق الكبير المار فيه و لا يضغطه عند الازدراد فإذا جاوز الحجاب أخذ يتسع و يسمى حينئذ فم المعده و يتدرج فى الاتساع حتى تتم المعده مستديره إلا أن ما يلى الصلب منها منبطح ليحسن ملاقاتها به و أسفلها واسع لأنه مستقر الطعام.

و هى ذات طبقتين داخلتهما طولانيه الليف لأن أكثر أفعالها الجذب و يخالطها ليف مورب ليعين على الإمساك و هى متصله بغشاء المرى ء و غشاء داخل الفم بل كلها غشاء واحد فيه قوه هاضمه كما مر و الخارجه مستعرضه الليف لم يختلط به شى ء من المورب لأنه آله العصر و الدفع فقط.

و يأتيها من عصب الدماغ شعبه تفيدها الحس و لهذا ما يفثى (۱) الروائح الكريهه و المشاركه بين المعده و الدماغ بهذه العصبه و بها يحس الإنسان ببرد الماء المشروب و بها يتنبه للشهوه و يحس بالحاجه إلى الغذاء إذا خلا المعده و البدن فيتحرك لطلبه و إنما لم يحس جميع الأعضاء بذلك مثل ما يحس فم المعده لأنه لو أحست الجميع لم يحمل الحيوان الجوع ساعه البته و لكان يلدغ جميع الأعضاء.

و يتصل بقدام المعده عرق كبير يذهب فى طولها و يرسل إليها شعبا كثيره و يلازمه شريان ينشعب مثل ذلك و جميع تلك الشعب تعتمد على طى الصفاق و ينسج من جملته الثرب و يترشح دائما إليه رطوبه لزجه دهنيه هى الشحم بها يتم الثرب و فائدته أن يعين بحرارته المعده فى الهضم من قدام كما يعينها فى ذلك الكبد من يمينها من فوق و الطحال من يسارها من تحت و لحم الصلب من خلف (۲)

و فوق الثرب الغشاء الصفاقى و فوقه المراق و فوقه عضلات البطن و بهذه المجاورات تكتسب المعده حراره

تامه هاضمه مع ما فى لحمها من الحراره الغريزيه لأنها خادمه لجميع البدن فى طلب الغذاء و هضمه فلا بد أن يتم اقتدارها على تمام فعلها.

۱- ۱. كذا فى أكثر النسخ، و فى بعضها« يغشى» و كلاهما تصحيف، و لعلّ الصواب« يفش» بمعنى يتجشأ.
۲- ۲. من الخلف(خ).

و الغشاء الصفاقى هو الغشاء الذى يحوى جميع الأحشاء و يجتمع طرفاه عند الصلب من جانبه و يتصل بالحجاب من فوقه و يتصل بأسفل المثانه و الخاصرتين من أسفل و هناك تثقب فيه ثقبتان عند الأربيتين هما مجريان ينفذ فيهما عروق و معاليق و إذا اتسعا نزل فيهما المعاء و يسمى الفتق و فائده هذا الغشاء أن يكون وقايه للأحشاء و يحفظها على أوضاعها لئلا تتشوش حركاتها و أفعالها و يربط بعضها بالبعض و بالصلب ليكون اجتماعها وثيقا و ليكون حاجزا بين الأمعاء و عضل المراق إلى غير ذلك من المنافع.

و أما الأمعاء فكلها طبقتان و على الداخلانيه لزوجات قد لبستها بمنزله الترصيص يسمى مع الشحم الذى عليها صهروج الأمعاء لوقايتهما لها و كلها مربوطه بالصلب برباطات يشدها و يحفظها على أوضاعها إلا واحده تسمى بالأعور فإنه مخلى غير مربوط و خلقت سته(١)

قبائل ثلاثه دقاق و هى أعلى و ثلاثه غلاظ و هى أسفل فأول الدقاق هو المعاء المتصل بأسفل المعده و يسمى الاثنى عشرى لأن طوله فى كل إنسان اثنا عشر إصبعا من أصابعه مضمومه.

و فوهته المتصله بقعر المعده يسمى البواب لأنها تنضم عند امتلاء المعده و تنغلق حتى لا يخرج منه الطعام و لا الماء حتى يتم الهضم أو يفسد ثم ينفتح حتى يصير ما فى المعده إلى الأمعاء و كما أن المرى ء للجذب إلى المعده من فوق فكذلك هذا المعاء للدفع عنها من تحت و هو أضيق من المرى ء و أقل سخونه لأن المرى ء منفذ الشى ء الممضوغ و هذا منفذ الشى ء المهضوم المختلط بالماء المشروب و أيضا فإن النافذ فى المعاء يرافده الثقل الذى يحصل فى المعده عند الامتلاء و الحركات التى تتفق لبعض الناس فيسهل اندفاعه فأعين بالتضيق لتقوى على الانضمام و الإمساك إلى أن يتم النضج و الهضم و هو ممتد من المعده إلى أسفل على الاستقامه ليس فيه ما فى غيره من التلافيف ليكون اندفاع ما يندفع إليه عنه متيسرا ليخلو بالسرعه و لا يزاحم ما يجاوره من اليمين و اليسار.

١- ١. ست(خ).

و يتلوه معاء يسمى بالصائم لأنه يوجد فى الأكثر خاليا فارغا و ذلك لأن الكيلوس الذى ينجذب (۱)

إليه يتصل به و ينجذب منه إلى الكبد أكثر مما ينجلب إليه بالسرعه و أيضا فإن المره الصفراء التى تنجلب من المراره إلى الأمعاء ليغسلها إنما تنجلب أولا إلى هذه المعاء فتغسلها بقوتها الغساله و يهيج الدافعه بقوتها اللداغه فيبقى خاليا و يتصل بالصائم معاء آخر طويل متلفف مستدير استدارات كثيره يسمى بالدقيق.

و فائده طول الأمعاء و تلافيفها أن لا ينفصل الغذاء منها سريعا فاحتاج الحيوان إلى أكل دائم و قيام للحاجه دائما و ليكون للكيلوس المنحدر من المعده مكث صالح فيها ليتم القوه الهاضمه التى فيها هضمه و لتنجذب صفوته إلى الكبد فى العروق الماساريقيه المتصله بتلك التلافيف و سعه هذه الأمعاء الثلاثه كلها بقدر سعه البواب و الهضم فيها أكثر منه فى الغلاظ و إن كانت تلك أيضا لا يخلو من هضم كما لا تخلو عن عروق ماساريقيه مصاصه تتصل بها و أولها المعاء الأعور و يتصل بأسفل الدقاق و سمى به لأنه مثل كيس ليس له إلا ممر واحد به يقبل (۲) ما يندفع إليه من فوق و منه يندفع ما يدفعه إلى ما هو أسفل منه و وضعه إلى الخلف قليلا و ميله إلى اليمين و فائدته أن يكون للثفل مكان يجتمع فيه فلا يحوج كل ساعه إلى القيام للتبرز و ليستفيد من حراره الكبد بالمجاوره هضما بعد هضم المعده.

و نسبه هذا المعاء إلى ما تحته من الأمعاء نسبه المعده إلى الأمعاء الدقاق التى فوقها و لذلك ميل إلى اليمين ليقرب من الكبد فيستوفى تمام الهضم ثم ينفصل عنه إلى معاء آخر تمص منه الماساريقا و إما يكفيه فم واحد لأن وضعه ليس وضع المعده على طول الثدى لكنه كالمضطجع و من فوائد عوره أنه مجمع الفضول التى لو تفرق كلها فى سائر الأمعاء لتعذر اندفاعها و خيف حدوث القولنج فإن المجتمع أيسر اندفاعا من المتفرق و هو أيضا مسكن لما لا بد من تولده فى الأمعاء من الديدان

۱- ۱. ينجلب(خ).

۲- ۲. يتقبل(خ).

فإنه قلما يخلو عنها بدن و فی تولدها أيضا منافع إذا كانت قليله العدد صغيره الحجم و فی هذا المعاء يتعفن الثفل و تتغير رائحته و هو(۱) أولی بأن ينحدر فی فتق الأربيه لأنه مخلی عنه غير مربوط و لا متعلق بما يأتی الأمعاء من الماساريقا فإنه ليس يأتيه منها شی ء و يتصل بهذا المعاء من أسفل معاء يسمی قولون و هو غليظ صفيق و كلما يبعد عنه يميل إلی اليمين متلاحقه القرب من الكبد ثم ينعطف إلی اليسار منحدرا فإذا حاذی جانب اليسار انعطف ثانيا إلی اليمين و إلی خلف حتی يحاذی فقره القطن و هناك يتصل بمعاء آخر يسمی بالمستقيم و هو عند مروره فی الجانب الأيسر بالطحال مضيق و لذلك ورم الطحال يمنع خروج الريح ما لم يغمز عليه.

و هذا المعاء يجتمع فيه الثفل لتدرج إلی الاندفاع ليستصفی الماساريقا ما عسی يبقی فيها من جوهر الغذاء و فيه يعرض القولنج فی الأكثر و منه اشتق اسمه و المعاء المستقيم المتصل بأسفله ينحدر علی الاستقامه ليكون اندفاع الثفل أسهل و هو آخر الأمعاء و طرفه هو الدبر و عليه العضله المانعه من خروج الثفل حتی تطلقه الإراده و خلق واسعا يقرب سعته من سعه المعده ليكون للثفل مكان يجتمع فيه كما يجتمع البول فی المثانه و لا يحوج كل ساعه إلی القيام و ليس يتحرك شی ء من الأمعاء إلا طرفاها و هما المری ء و المقعده و تأتی الأمعاء كلها أورده و شرايين و عصب أكثر من عصب الكبد لحاجتها إلی حس كثير.

و أما الكبد فهو لحم أحمر مثل دم جامد ليس يحيطه عصب بل غشاء عصبی يجلله يتولد من عصب صغير و هو يربط الكبد بغيرها من الأحشاء و بالغشاء المجلل للمعده و المعاء و يربطها أيضا بالحجاب برباط قوی و بأضلاع الخلف برباطات دقاق و

هی موضوعه فی الجانب الأيمن تحت الضلوع العاليه من ضلوع الخلف و شكلها هلالی حدبته تلی الحجاب لئلا يضيق عليه مجال حركته و تقعيره يلی

۱- ۱. أی هذا المعاء ينزل فی عله الفتق أكثر من غيرها(منه).

المعده ليتهندم على تحدبها و يأتيها من هناك شريان صغير يتفرق فيها ينفذ فيه الروح إليها و يحفظ حرارتها و يعدلها بالنبض و جعل مسلكه إلى مقعرها لأن حدبتها تروح بحركه الحجاب و لها زوائد أربعه أو خمسه يحتوى بها على المعده كما يحتوى الكف على المقبوض بالأصابع.

و شأنها أن تمتص الكيلوس من المعده و الأمعاء و تجذبه إلى نفسها فى العروق المسماه بماساريقا و ليس فى داخلها فضاء يجتمع فيه الكيلوس لكنه يتفرق فى الشعب التى فيها من العرقين النابتين منها يسمى أحدهما الباب و الآخر الأجوف.

و بيان ذلك أن الباب ينبت من تقعيرها و ينقسم أقساما ثم تنقسم تلك الأقسام إلى أقسام كثيره جدا و يأتى منها أقسام يسيره إلى قعر المعده و الاثنى عشرى و أقسام كثيره إلى المعاء الصائم ثم إلى سائر الأمعاء حتى يبلغ المعاء المستقيم و فيها ينجذب الغذاء إلى الكبد فلا يزال كلما انجذب يصير من الأضيق إلى الأوسع حتى يجتمع فى الباب ثم الباب ينقسم أيضا فى داخل الكبد إلى أقسام فى دقه الشعر و يتفرق ما انجذب من الغذاء فيها و يطبخه لحم الكبد حتى يصير دما.

و الأجوف ينبت من حدبتها و هو عرق عظيم منه ينبت جميع العروق التى فى البدن و أصله ينقسم فى الكبد إلى أقسام فى دقه الشعر تلتقى مع الأقسام المنقسمه فيها من الباب فيرتفع الدم من تلك الأقسام إليها ثم يجتمع من أدقها إلى أوسعها حتى يحصل جمله الدم كله فى الأجوف ثم يتفرق منه فى البدن فى شعبه الخارجه و هو إذا طلع من الكبد لم يمر كثيرا حتى ينقسم قسمين.

أحدهما و هو الأعظم يأخذ إلى أسفل البدن يسقى جميع الأعضاء التى هناك و الثانى يأخذ إلى الأعلى ليسقى الأعضاء العاليه و هذا القسم تمر حتى يلاصق الحجاب و ينقسم من هناك عرقان يتفرقان فى الحجاب ليغذواه ثم ينفذان الحجاب فإذا نفذاه انقسمت منهما عروق دقيقه و اتصلت بالغشاء الذى يقسم الصدر بنصفين و بغلاف القلب و بالغده التى تسمى التوثه(۱)

و تفرقت فيها.

۱- ۱. قال فى القانون: و أمّا النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلاثه إذا جاوز ناحيه القلب صعودا يتفرق منه فى أعالى الاغشيه المنصفه للصدر و أعالى الغلاف و فى اللحم الرخو المسمى« توثه» شعبا شعريه(منه).

ثم تنشعب منه شعبه عظيمه تتصل بالأذن اليمنى من أذنى القلب و تنقسم ثلاثه أقسام أحدها يدخل إلى التجويف الأيمن من تجويفى القلب و هو أعظم هذه الأقسام و هو الوريد الشريانى و الثانى يستدير حول القلب من ظاهره و ينبث فيه كله و الثالث يتصل بالناحيه السفلى من الصدر و يغذو ما هناك من الأجسام (۱) و إذا جاوز القلب مر على استقامه إلى أن يحاذى الترقوتين و ينقسم منه فى مسلكه هذا شعب صغار من كل جانب تسقى ما يحاذيها و يقرب منها و يخرج منها شعب إلى خارج فيسقى العضل

الخارج المحاذى لتلك الأعضاء الداخله و عند محاذاته للإبط يخرج إلى خارج شعبه عظيمه تأتى اليد من ناحيه الإبط و هو القسم الباسليق.

فإذا حاذى من الترقوه الوسط منها موضع اللبه انقسم قسمين فصار أحدهما إلى ناحيه اليمين و الآخر إلى ناحيه الشمال و انقسم كل واحد من هذين القسمين إلى قسمين يسقى أحد القسمين الكتف و جاء إلى اليد من الجانب الوحشى و هو العرق المسمى بالقيفال و انقسم الباقى قسمين فى كل جانب فمر أحدهما غائرا مصعدا فى العنق حتى يدخل القحف و يسقى ما هناك من أعضاء الدماغ و الأغشيه و فى مروره فى العنق إلى أن يدخل الدماغ تنشعب منه شعب صغار تسقى ما فى العنق من الأعضاء و يسمى هذا القسم الوداج الغائر و أما الثانى فيمر مصعدا فى الظاهر حتى ينقسم فى الوجه و الرأس و العنق و الأنف و يسقى جميع هذه الأعضاء و هو الوداج الظاهر و ينشعب من العرق الكتفى فى مروره بالعضد شعب صغار تسقى ظاهر العضد و تنشعب من الإبطى شعب تسقى باطنه.

و إذا قارب العرق الكتفى و العرق الإبطى مفصل المرفق انقسما فأخذ انقسام (۲)

۱- ۱. الاحشاء(ظ).

۲- ۲. فى بعض النسخ« أقسام» و هو أظهر.

العرق الكتفی یمازج قسما من العرق الإبطی و یتحد به فیکون منهما عند المرفق العرق المسمی بالأکحل و القسم الثانی من أقسام العرق الکتفی یمتد فی ظاهر الساعد و یرکب بعد ذلک الزند الأعلی و هذا القسم حبل الذراع و قسم من العرق الإبطی و هو الأصغر مکانا یمر فی الجانب الداخل من الساعد حتی یبلغ رأس الزند الأسفل و یکون من بعض شعبه العرق الذی بین الخنصر و البنصر المسمی بالأسیلم.

و أما القسم الذی یأخذ إلی أسافل البدن فإنه یرکب فقار الظهر آخذا إلی أسفل و تتشعب منه أولا شعب تأتی لفائف الکلی و أغشیتها و الأجسام التی تقرب منها فتسقیها ثم تنشعب منه شعبتان عظیمتان تدخلان تجویف الکلی ثم شعبتان تصیران إلی الأنثیین ثم تنشعب منه عند کل فقره عرقان یمران فی الجانبین و یسقیان الأعضاء القریبه منها ما کان منها داخلا کالرحم و المثانه و ما کان منها خارجا کمراق البطن و الخاصرتین حتی إذا بلغ آخر الفقار انقسم قسمین و أخذ أحدهما إلی الرجل الیمنی و الأخری إلی الیسری.

و تشعبت منه شعب تسقی عضل الفخذین منها غائره تسقی العضل الغائره و منها ظاهره تسقی العضل الظاهره حتی إذا بلغ مشاش مثنی الرکبه انقسم ثلاثه أقسام فمر قسم منها فی الوسط و سقی بشعب له جمیع عضل الساق الداخل و الخارج و مر قسم فی الجانب الداخل من الساق حتی یظهر عند الکعب الداخل و هو الصافن و القسم الآخر یمر فی الجانب الظاهر من الساق و هو غائر إلی ناحیه الکعب الخارج و هو عرق النسا و ینشعب من کل واحد من هذین عند بلوغه القدم شعب متفرقه فی القدم فتکون الشعب التی فی القدم فی ناحیه الخنصر و البنصر من شعب عرق النسا و التی فی الإبهام من شعب الصافن.

و أما المراره فهی کیس عصبانی (۱)

یعلق من الکبد إلی ناحیه المعده موضوعه علی أعظم زوائدها و هی ذات طبقه واحده منتسجه من أصناف اللیف الثلاثه و لها منفذان أحدهما متصل بتقعیر الکبد و به تنجذب المره الصفراء إلیها و الآخر

ص: ۴۴

۱- ۱. معلق(خ).

يتشعب فيتصل بالأمعاء العليا و بأسفل المعده و به تندفع أجزاء من الصفراء إليها لغسلها عن الفضول و تنبيهها على الحاجه و النهوض للتبرز كما مر و ليست المراره لبعض الحيوانات كالإبل لأن معاءه مر جدا كأنه مفرغه للمره و لذلك لا تأكلها الكلاب ما لم تضطر جوعا و كذلك الفرس و البغل.

و أما الطحال فهو عضو لحمى مستطيل على شكل اللسان متصل بالمعده من يسارها إلى خلف حيث الصلب مهندما مقعره على محدب المعده مرتبطا بها بعرق يصل بينهما و يوثقه شعب كثيره العدد صغيره المقادير تتشعب من الصفاق و تتصل به و تتفرق فيه و حدبته تلى الأضلاع تستند بأغشيتها لأنه ليس متعلقا بها برباطات كثيره قويه بل بقليله ليفيه.

و من هذا الجانب تأتيه العروق الساكنه و الضاربه الكثيره لتسخنه و يقاوم برد السوداء المندفعه إليه و يهضمها و لحميته متخلخل ليسهل قبوله الفضول السوداويه و له عنق يتصل بمقعر الكبد حيث يتصل عنق المراره به ينجذب (۱) السوداء من الكبد و عنق آخر ينبت من باطنه متصل بفم المعده به يدفع السوداء إليها و يغشيه غشاء نبت من الصفاق كما مر و شأنه أن يكون مفرغه للسوداء الطبيعى كما دريت و ليس لبعض الحيوانات و الذى للجوارح منها صغير.

و أما الكليتان فكل واحده منهما مثل نصف دائره محدبها يلى الصلب لتسهل الانحناء إلى قدام و لحمها لحم ملزز(۲)

ليكون قوى الجوهر غير سريع الانفعال عما ينجذب إليها من المائيه الحاده التى يصحبها خلط حاد و ليقدر على إمساك المائيه ريثما يتميز عنها الدم ليغتذى به و ليقدر الإنسان بسبب قدره الكليه على هذا الإمساك على إمساك البول إلى وقت اختياره و ليمنع عن نشف غير الرقيق و جذبه و لتدورك بتلزيزه ما وجب من صغر حجمه و فى باطن كل واحد منهما تجويف يجتمع فيه ما يتحلل إليها لتميز قوتها الغاذيه الدمويه من المائيه و تصرفها إلى غذائها ثم

۱- ۱. يجذب(خ).

۲- ۲. أى شديدا لصيقا.

یرسل المائیه إلی المثانه و لکل منهما عنق متصل بالأجوف من الکبد لیجذب المائیه و آخر متصل بالمثانه لیرسل مائیته إلیها و وضعت الیمنی أرفع من الیسری لیکون أقرب من الکبد.

و إنما جعلت زوجا لکثره المائیه و تضییق المکان علی الکبد و الأعور و الطحال و القولون إن جعلت واحده فی أحد الجانبین و کان مع ذلک لا یستوی القامه بل تکون مائله إلی جهتها أو علی المعده و الأمعاء إن جعلت فی الوسط و کان مع ذلک یمنع

الانحناء إلی قدام علی أن کل عضو من الحیوان خلق زوجا و الذی لا یری زوجا فهو ذو شقین کما یظهر بالتأمل فیما مر و قد قال سبحانه وَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ خَلَقْنا زَوْجَیْنِ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ (۱) و أما المثانه فهی عصبانیه مخلوقه من عصب الرباط لیکون أشد قوه و وثاقه و مع القوه قابله للتمدد و هی ککیس بلوطی الشکل طرفاه أضیق و وسطه أوسع مبطن بغشاء منتسج من الأصناف الثلاثه و اللیف لیقوم بإتمام الأفعال الثلاثه(۲) و هی (۳)

ذات طبقتین و البطانه ضعف الظهاره عمقا و غلظا لأنها هی الملامسه للمائیه الحاده و هی القائمه بالأفعال الثلاثه(۴) و الظهاره وقایه لها لئلا تنفسخ عند ارتکازها و تمددها و هی موضوعه بین الدرز و العانه و شأنها أن تکون وعاء للبول و مقبضه له إلی أن یخرج دفعه واحده بالاختیار و الإراده فیستغنی الإنسان بذلک عن مواصله الإدرار کالمعاء للثفل.

و البول یأتیها من منفذی الکلیتین کما مر و المنفذان إذا بلغا إلیها خرقا إحدی طبقتیها و مرا فیما بین الطبقتین فی طولهما ثم یغوصان فی الطبقه الباطنه مفجرین إیاه إلی تجویف المثانه إلیها حتی إذا امتلأت و ارتکزت انطبقت البطانه

۱- ۱. الذاریات: ۴۹.

۲- ۲. أی الطویل و العریض و المورب(منه).

۳- ۳. فهی(خ).

۴- ۴. أی الجذب و الامساک و الدفع(منه).

على الظهاره مندفعه إليها من الباطن كأنهما طبقه واحده لا منفذ بينهما و لها عنق دفاع للماء إلى القضيب معوج كثيره التعاويج (۱) و لأجلها لا يندفع الماء بالتمام دفعه و خصوصا فى الذكران فإنه فيهم ذو ثلاث تعاويج و فى الإناث ذو تعويج واحد لقرب مثانتهن من أرحامهن و على فمه عضله تضمه و تمنع خروج البول حتى تطلقه الإراده المرخيه لها.

أما الثدى فمركب من شرايين و عروق و عصب يحتشى ما بينها نوع من اللحم غددى أبيض طبيعته اللين (۲)

خلقه الله ليكون المحيل و المولد للبن و هذه الشرايين و العروق تنقسم فى الثدى إلى أقسام دقاق و تستدير و تلتف لفائف كثيره و يحتوى عليها ذلك اللحم الذى هو مولد اللبن فيحيل ما فى تجويفها من الدم حتى يصير لبنا بتشبيهه إياه بطبيعته كما يحيل لحم الكبد ما يجتذب من المعده و الأمعاء حتى يصير دما بتشبيهه إياه.

الفصل السادس فى تشريح آلات التناسل.

أما الأنثيان فجوهرهما لحم غددى أبيض مثل لحم الثدى يحيل الدم النضيج الأحمر اللطيف المنجذب إليه كأنها فضله الهضم الرابع فى البدن كله منيا أبيض بسبب ما يتخضخض فيه هوائيه الروح و انجذاب تلك الماده إليهما فى شعب عروق ساكنه و نابضه كثيره الفوهات كثيره التعاويج و الالتفافات و مجرى تلك العروق الصفاق و ينزل منه مجريان شبه البرنجين ثم يتشعبان (۳)

فيكون

منهما الطبقه الداخله عن كيس البيضتين ثم يصير من هناك فيهما فيستحكم استحالته و يكمل نوعه و يصير منيا تاما و يصير فى مجريين يفيضان إلى القضيب.

۱- ۱. و يصحّ الراء فى المواضع كما فى أكثر نسخ القانون(منه).

۲- ۲. فى بعض النسخ:« طبيعته طبيعه اللبن».

۳- ۳. ينشعبان(خ).

و بسبب كثره شعب العروق التى يأتيها صار الإخصاء الذى فى صوره قطع عرق واحد كأنه قطع من كل عضو عرق لكثره الفوهات التى تظهر هناك و لهذا يوجد الخصيان تذهب قواهم و تسترخى مفاصلهم و يظهر ذلك فى مشيهم و جميع حركاتهم و فى عقولهم و أصواتهم.

و أما القضيب فهو عضو مؤلف من رباطات و أعصاب و عضلات و عروق ضاربه و غير ضاربه يتخللها لحم قليل و أصله جسم رباطى ينبت من عظم العانه كثير التجاويف واسعها تكون فى الأكثر منطبقه و تحته و فوقه شرايين كثيره واسعه فوق ما يليق به و تأتيه أعصاب من فقار العجز و إن كانت ليست غائصه فى جوهره و له ثلاث مجارى للبول و المنى و الوذى و الإنعاظ يكون بامتلاء تجاويفه من ريح غليظه و امتلاء عروقه من الدم و الإنزال يكون عند ما تمتد(۱)

و تنتصب الأوعيه التى فيها المنى و تهيج لقذف ما فيها لكثرته أو للدغه و أحد الأسباب الداعيه إلى ذلك احتكاك الكمره(۲) و تدغدغها من الجسم المصاك لها فإن ذلك يدعو إلى تمدد أوعيه المنى و قذف ما فيها و قوه الانتشار و ريحه ينبعث من القلب و كذا قوه الشهوه ينبعث منه بمشاركه الكليه و الأصل هو القلب.

و أما الرحم فهو للإناث بمنزله القضيب للرجال فهو آله توليدهن كما أن القضيب آله تناسلهم و فى الخلقه تشاكله إلا أن إحداهما تامه بارزه و الأخرى ناقصه محتبسه فى الباطن و كأن الرحم مقلوب القضيب أو قالبه و فى داخله طوق مستدير عصبى فى وسطه و عليه زوائد و خلق ذا عروق كثيره ليكون هناك عده للجنين و يكون أيضا للعضل الطمثى منافذ كثيره و هو موضوع فيما بين المثانه و المعاء المستقيم إلا أنه يفضل على المثانه إلى ناحيه فوق كما تفضل هى عليه بعنقها من تحت و هو يشغل ما بين قرب السره إلى آخر منفذ الفرج و هو رقبته و طوله ما بين ست أصابع إلى أحد عشر و يطول و يقصر بالجماع و تركه و يتشكل مقداره بشكل مقدار من

۱- ۱. تتمدد(خ).

۲- ۲. الكمره- محركه: رأس الذكر.

يعتاد مجامعتها و يقرب من ذلک طول الرحم و ربما مس المعاء العليا و هی مربوط بالصلب برباطات کثیره قویه إلی ناحیه السره و المثانه و العظم العریض لکنها سلسه.

و جعل من جوهر عصبی له أن یتمدد و یتسع علی الاشتمال و أن یتقلص و یجتمع عند الاستغناء و لن تستتم تجویفه إلا مع استتمام النمو کالثدی لا یستتم حجمها إلا مع ذلک لأنه یکون قبل ذلک معطلا و هو یغلظ و یثخن کأنه یسمن فی وقت الطمث

ثم إذا طهر ذبل و خلق ذا طبقتین باطنتهما أقرب إلی أن تکون عرقیه و خشونتها(۱) لذلک و فوهات هذه العروق هی التی تنقر فی الرحم و تسمی نقر الرحم و بها تتصل أغشیه الجنین و منها یسیل الطمث و منها یعتدل الجنین و ظاهرتهما أقرب إلی أن تکون عصبیه و هی ساذجه واحده و الداخله کالمنقسمه قسمین متجاورتین لا کملتحمتین.

و لرحم الإنسان تجویفان و لغیره بعدد الأثداء و ینتهیان إلی مجری محاذ لفم الفرج الخارج فیه یبلغ المنی و یقذف الطمث و یلد الجنین و یکون فی حال العلوق فی غایه الضیق لا یکاد یدخله طرف میل ثم یتسع بإذن الله فیخرج منه الجنین.

و قبل افتضاض البکر تکون فی رقبه الرحم أغشیه تنتسج من عروق و رباطات رقیقه جدا یهتکها الافتضاض و من النساء من رقبه رحمها إلی الیمین و منهن من هی منها إلی الیسار و هی من عضله اللحم کأنها غضروفیه و کأنها غصن علی غصن یزیدها السمن و الحمل صلابه و للرحم زائدتان تسمیان قرنی الرحم و هما الأنثیان للنساء و هما کما فی الرجال إلا أنهما باطنتان و أصغر و أشد تفرطحا یخص کل واحد منهما غشاء عصبی لا یجمعهما کیس واحد و کما أن أوعیه المنی فی الرجال بینهما و بین المستفرغ من أصل القضیب کذلک للنساء بینهما و بین المقذف إلی داخل

۱- ۱. خشونته(خ).

الرحم إلا أنها فيهن متصله بهما لقربهما بها فى اللين و لم يحتج إلى تصليبهما و تصليب غشائهما.

قال فى القانون كما أن للرجال أوعيه المنى بين البيضتين و بين المستفرغ من أصل القضيب كذلك للنساء أوعيه المنى بين الخصيتين و بين المقذف إلى داخل الرحم لكن الذى للرجال يبتدئ من البيضه و يرفع إلى فوق و يندس فى النقره التى تنحط منها علاقه البيضه محرزه موثقه ثم ينشأ هابطا منفرجا متعرجا متوربا ذا التفافات يتم فيما بينها نضج المنى حتى يعود و يفضى إلى المجرى الذى فى الذكر من أصله من الجانبين و بالقرب منه ما يفضى إليه أيضا طرف عنق المثانه و هو طويل فى الرجال قصير فى النساء.

فأما فى النساء فيميل من البيضتين إلى الخاصرتين كالقرنين مقومتين شاخصتين إلى الحالبين يتصل طرفاها بالأربيتين و يتوتران عند الجماع فيستويان عنق الرحم للقبول بأن يجذباه إلى جانبين فيتوسع و ينفتح و يبلع المنى و يختلفان فى أن أوعيه المنى فى النساء تتصل بالبيضتين و ينفذ فى الزائدتين القرنيتين شى ء ينفذ من كل بيضه يقذف المنى إلى الوعاء و يسميان قاذفى المنى.

و إنما اتصلت أوعيه المنى فى النساء بالبيضتين لأن أوعيه المنى فيهن قريبه فى اللين من البيضتين و لم يحتج إلى تصليبهما و تصليب غشائهما لأنهما فى كن و لا يحتاج إلى درق بعيد و أما فى الرجال فلم يحسن وصلهما بالبيضتين و لم يخلط بهما و لو فعل ذلك لكانتا تؤذيانها إذا توترتا بصلابتهما بل جعل بينهما واسطه تسمى أقنديدوس انتهى.

الفصل السابع فى تشريح سائر من أسافل البدن

أما هيئه الخاصره و العانه و الورك فبيانها أن عند العجز عظمين كبيرين يمنه و يسره يتصلان فى الوسط من قدام بمفصل موثق و هما كالأساس لجميع العظام الفوقانيه و الحامل الناقل للسفلانيه و كل واحد منهما ينقسم إلى أربعه أجزاء فالذى يلى الجانب الوحشى يسمى الحرقفه و عظم الخاصره و الذى يلى الخلف يسمى عظم الورك و الذى يلى الأسفل يسمى حق الفخذ لأن فيه التقعير الذى يدخل فيه رأس الفخذ المحدب و قد وضع عليه أعضاء شريفه مثل المثانه و الرحم و أوعيه المنى من الذكران و المقعده و السره.

و أما الفخذ فله عظم هو أعظم عظم فى البدن لأنه حامل لما فوقه و ناقل لما تحته و قبب طرفه العالى ليتهندم فى حق الورك و هو محدب إلى الوحشى و قدام مقعر إلى الإنسى و خلف فإنه لو وضع على استقامه و موازاه للحق لحدث نوع من الفحج (١) كما يعرض لمن خلقته تلك و لم يحسن وقايته للعضل الكبار و العصب و العروق و لم يحدث من الجمله شى ء مستقيم و لم يحسن هيئه الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا إلى الجهه الإنسيه لعرض فحج من نوع آخر و لم يكن للقوام واسطه عنها و إليها الميل فلم يعتدل.

و فى طرفه الأسفل زائدتان تتهندمان فى نقرتين فى رأس عظم الساق و قد وثقتا برباط ملتف و رباط فى الغور و رباطين من الجانبين قويين فهندم مقدمهما بالرضفه و هى عين الركبه و هو عظم عريض فى الاستداره فيه غضروفيه فائدته مقاومه

۱- ۱. كذا فى المخطوطه فى الموضعين، و فى بعض النسخ المطبوعه« الفجج» بالمعجمتين، و هما هيئتان فى المشى، اما الفحج- باهمال الأولى- فهو تدانى صدرى القدمين و تباعد عقبيهما، و أمّا الفجج- بالاعجام- فهو الانفراج و الاتساع بين القدمين.

مـا يتوقى عن الجثو و جلسه التعلق من الانتهاك و الانخلاع فهو دعامه للمفصل و جعل موضـعه إلى قـدام لأن أكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون إلى قدام إذ ليس له إلى خلف انعطاف عنف و أما إلى الجانبين فانعطافه شـى ء يسير بل جعل انعطافه إلى قدام و هناك يلحقه العنف عند النهوض و الجثو و ما أشبه ذلك.

و أما الساق فهو كالساعد مؤلف من عظمين أحدهما أكبر و أطول و هو الإنسـى و يسـمى القصـبه الكبرى و الثانى أصغر و أقصر لاـ يلاقى الفخـذ بل يقصـر دونه إلا أنه من أسـفل ينتهى إلى حيث ينتهى إليه الأكبر و يسـمى القصـبه الصـغرى و هى متبرئه عن الكبرى فى الوسط بينهما فرجه قليله و للساق تحـدب إلى الوحشـى ثم عنـد الطرف الأسـفل تحـدب آخر إلى الإنسـى ليحسن به القوام و يعتـدل و القصـبه الكبرى و هى الساق بالحقيقه قـد خلقت أصـغر من الفخـذ و ذلك أنه لما اجتمع لها موجبا الزياده فى الكبر و هو الثبـات و حمـل مـا فوقه و الزيـاده فى الصـغر و هو الخفه للحركه و كـان الموجب الثـانى أولى بالغرض المقصود فى الساق فخلق أصغر و الموجب الأول أولى بالغرض المقصود فى الفخذ فخلق أعظم.

و أعطى الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من عسـر الحركه ما يعرض لصاحب داء الفيل و الدوالى و لو انتقص عرض من الضـعف و عسـر الحركه و العجز عن حمل ما فوقه ما يعرض لدقاق السوق فى الخلقه و مع هذا كله فقد دعم و قوى بالقصبه الصـغرى و للقصـبه الصـغرى منافع أخرى مثل ستر العصب و العروق بينهما و مشاركه القصـبه الكبرى فى مفصل القـدم ليتأكد و يقوى مفصل الانثناء و الانبساط.

و أما القدم فمؤلفه من سـته و عشـرين عظما كعب به يكمل المفصل مع الساق و عقب به عمده الثبات و هو أعظمها و زورقى به الأخمص و أربعه عظام للرسغ بها يتصل بالمشط و واحـد منها عظم نردى كالمسدس موضوع إلى الجانب الوحشـى و به يحسـن ثبات ذلک الجانب على الأرض و خمسه عظام للمشط بعـدد الأصابع فى صف واحـد و أربعه عشـر سـلاميات الأصابع لكل منها ثلاثه سوى الإبهام فإن له اثنين.

أما الكعب فإن الإنسانى منه أشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوانات و كأنه أشرف عظام القدم النافعه فى الحركه كما أن العقب أشرف عظام الرجل النافعه فى الثبات و هو موضوع بين الطرفين النابتين من قصبتى الساق يحتويان عليه بمقعرهما من جوانبه و يدخل طرفاه فى العقب فى نقرتين دخول ركز و هو واسطه بين الساق و العقب به يحسن اتصالهما و يتوثق المفصل بينهما و يؤمن عليه الاضطراب و هو موضوع فى الوسط بالحقيقه و يرتبط به العظم الزورقى من قدام ارتباطا مفصليا و هذا الزورقى متصل بالعقب من خلف و من قدام بثلاثه من عظام الرسغ و من الجانب الوحشى بالعظم النردى.

و أما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير إلى خلف ليقاوم المصاكات و الآفات مملس الأسفل ليحسن استواء الوطء و انطباق القدم على المستقر عند القيام و خلق مثلثا إلى الاستطاله يدق يسيرا يسيرا حتى ينتهى فيضمحل عند الأخمص إلى الوحشى ليكون تقعير الأخمص متدرجا من خلف إلى متوسطه.

و أما الرسغ فيخالف رسغ الكف بأنه صف واحد و ذاك صفان و عظامه أقل عددا و ذلك لأن الحاجه فى الكف إلى الحركه و الاشتمال أكثر و فى القدم إلى الوثاقه أشد و خلق شكل القدم مطاولا إلى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه و خلق له أخمص من الجانب الإنسى ليكون ميل القدم عند الانتصاب و خصوصا لدى المشى إلى الجهه المضاده لجهه الرجل المشيله للنقل فيعتدل القوام و ليكون الوطء على الأشياء المدوره و الناتئه مهندما من غير ألم و ليحسن اشتمال القدم على ما يشبه الدرج و ليكون بعض أجزائها متجافيه عن الأرض فيكون المشى أخف و العدو أسهل و لمثل هذه المنافع خلقت من عظام كثيره و إنها بذلك تحتوى على الموطوء عليه كالكف على المقبوض إيضاح فى القاموس الزرفين بالضم و بالكسر حلقه للباب أو عام معرب و قد زرفن صدغيه جعلهما كالزرفين و قال الجوهرى الزرد مثل السرد و هو مداخل حلق الدروع بعضها فى بعض و الزرد بالتحريك الدروع المزروده

و الزراد صانعها انتهى فشبهوا اتصال بطون الدماغ بعضها ببعض و تداخلها بالدروع و نسجها.

قال فی القانون للدماغ فی طوله ثلاثه بطون و إن كان كل بطن فی عرضه ذا جزءين و الجزء المقدم محسوس الانفصال إلی جزءين يمنه و يسره و هذا الجزء يعين علی الاستنشاق و علی نفض الفضل بالعطاس و علی توزيع أكثر الروح الحساس و علی أفعال القوی المتصوره من قوی الإدراک الباطن.

و أما البطن المؤخر فهو أيضا عظيم لأنه يملأ تجويف عضو عظيم و لأنه مبدأ شی ء عظيم أعنی النخاع و منه يتوزع أكثر الروح المتحركه و هناک أفعال القوه الحافظه لكنه أصغر من المقدم بل كل واحد من بطنی المقدم و مع ذلک فإنه يتصغر تصغرا مدرجا إلی النخاع و يتكاثف تكاثفا إلی الصلابه.

فأما البطن الوسط فإنه كمنفذ من الجزء المقدم إلی الجزء المؤخر كدهليز مضروب بينهما و قد عظم لذلک و طول لأنه مؤد من عظيم إلی عظيم و به يتصل الروح المقدم بالروح المؤخر و يتأدی أيضا الأشباح المتذكره و يتسقف مبدأ هذا البطن الأوسط بسقف كری الباطن كالأزج (۱)

و يسمی به ليكون منفذا و مع ذلک مبتعدا بتدويره عن الآفات و قويا علی حمل ما يعتمد عليه من الحجاب المدرج.

و هناک يجتمع بطنا الدماغ المقدمان اجتماعا يتراءيان للمؤخر فی هذا المنفذ و ذلک الموضع يسمی مجمع البطنين و هذا المنفذ نفسه بطن و لما كان منفذا يؤدی التصور إلی الحفظ كان أحسن موضع للفكر و التخيل علی ما علمت و يستدل علی أن هذه البطون مواضع قوی تصدر عنها هذه الأفعال من جهه ما يعرض لها من الآفات فيبطل مع آفه كل جزء فعله أو يدخله خلافه.

و الغشاء الرقيق يستبطن بعضه فيغشی بطون الدماغ إلی القمحدوه(۲) التی

۱- ۱. الازج- محركه بيت يبنی طولا.
۲- ۲. القمحدوه: الهنه الناشزه فوق القفا و أعلی القذال خلف الأذنين.

عنـد الطاق و أما ما وراء ذلك فصـلابته تكفيه تغشـيه الحجاب إياه فأما التزريـد الـذى فى بطون الـدماغ فليكون للروح النفسانى نفوذ فى جوهر الدماغ كما فى بطونه إذ ليس فى كل وقت تكون البطون متسـعه منفتحه أو الروح قليلا بحيث يسع البطون فقط و لأن الروح إنما تكمل اسـتحاله عن المزاج الـذى للقلب إلى المزاج الـذى للـدماغ بأن ينطبخ فيه انطباخا يأخذ به من مزاجه و هو أول مما يتأدى (۱) إلى الـدماغ يتأدى إلى بطنه الأول لينطبخ فيه ثم ينفذ إلى البطن الأوسط فيزداد فيه انطباخا ثم يتم انطباخه فى البطن المؤخر و الانطباخ الفاضل إنما يكون بممازجه و مخالطه و نفوذ فى أجزاء الطابخ كحال الغذاء فى الكبد.

لكن زرد المقـدم أكـثر أفرادا من زرد المـؤخر لأـن نسبه الزرد إلى الزرد كنسـبه العضو إلى العضو بـالتقريب و السـبب المصـغر للمؤخر من المقدم (۲) موجـود فى الزرد و بين هـذا البطن و بين البطن المؤخر و من تحتهمـا مكـان هو متوزع العرقين العظيمين الصاعدين إلى الدماغ اللذين سنذكرهما إلى شعبهما التى ينتسج منها المشيمه من تحت الدماغ.

و قـد عمـدت تلك الشـعب بجرم من جنس الغدد يملأ ما بينها و يدعمها كالحال فى سائر المتوزعات العرقيه فإن من شأن الخلإ الـذى يقع بينها أن يملأ أيضا بلحم غـددى و هذه الغده تتشـكل بشـكل الشـعب المذكوره على هيئه التوزع الموصوف فكما أن التشـعب أو التوزع المذكور يبتدئ من ضـيق و يتفرع إلى سعه توجبها الانبساط كذلك صارت هذه الغده صـنوبريه رأسـها يلى مبدأ التوزع من فوق و تذهب متوجهه نحو غايتها إلى أن يتم تدلى الشعب و يكون هناك منتسج على مثال المنتسج فى المشيمه فيستقر فيه.

فالجزء من الـدماغ المشـتمل على هذا البطن الأوسط عامه و أجزاؤه التى هى من فوق دورى الشـكل مزرده من زرد موضوعه فى طوله مربوطه بعضها ببعض

۱- ۱. أول ما يتأدى(ظ).

۲- ۲. أى السبب الذى من أجله صار المؤخر أصغر من المقدم.

ليكون له أن يتمدد و أن يتقلص كالدود و باطن فوقه مغشى بالغشاء الذى يستبطن الدماغ إلى حد المؤخر و هو مركب على زائدتين من الدماغ مستديرتين إحاطه الطول كالفخذين يقربان إلى التماس و يتباعدان إلى الانفراج تركيبا بأربطه تسمى وترات لئلا يزول عنها لتكون الدوده إذا تمددت و ضاق عرضها ضغطت هاتين الزائدتين إلى الاجتماع فينسد المجرى و إذا تقلصت إلى القصر و ازدادت عرضا تباعدت إلى الافتراق فانفتح المجرى.

و ما يلى منه مؤخر الدماغ أدق و إلى التحدب ما هو(١)

و يتهندم فى مؤخر الدماغ كالوالج منه فى مولج و مقدمه أوسع من مؤخره على الهيئه التى يحتملها الدماغ و الزائدتان المذكورتان تسميان القبتين و لا تزريد فيهما البته بل ملساوان ليكون شدهما و انطباقهما أشد و لتكون إجابتهما إلى التحريك بسبب حركه شى ء آخر أشبه بإجابه الشى ء الواحد.

و لدفع فضول الدماغ مجريان أحدهما فى البطن المقدم عند الحد المشترك بينه و بين الذى بعده و الآخر فى البطن الأوسط و ليس للبطن المؤخر مجرى مفرد و ذلك لأنه موضوع فى الطرف صغير أيضا بالقياس إلى المقدم لا يحتمل ثقبا و يكفيه و الأوسط مجرى مشترك بينهما و خصوصا و قد جعل مخرجا للنخاع يتحلل بعض فضوله و يندفع من جهته.

و هذان المجريان إذا ابتدءا من البطنين و نفذا فى الدماغ نفسه توربا نحو الالتقاء عند منفذ واحد عميق مبدؤه الحجاب الرقيق و آخره و هو أسفله عند الحجاب الصلب و هو مضيق كالقمع (٢)

يبتدئ من سعه مستديره إلى مضيق و لذلك يسمى قمعا و يسمى

أيضا مستنقعا فإذا نفذ فى الغشاء الصلب لاقى هناك مجرى فى غده كأنها كره مغموره من جانبين متقابلين من فوق و أسفل و هى بين الغشاء الصلب و بين

١- ١. كذا.

٢- ٢. القمع- بالفتح و بالكسر و كعنب-: آله توضع على فم القاروره فتصب فيه السوائل.

مجرى الحنک ثم تجده هناک المنافذ التى فى مشاشيه المصفاه من أعلى الحنک انتهى.

و فى القاموس الأزج محرکه ضرب من الأبنيه و فى المصباح الأزج بيت يبنى طولا و يقال الأزج السقف و قال القمحدوه فعللوه بفتح الفاء و العين و سکون اللام الأولى و ضم الثانيه هى ما خلف الرأس و هو مؤخر القذال و الجمع قماحد و فى القاموس القمع بالکسر و بالفتح و کعنب ما التزق بأسفل التمره و البسره و نحوهما.

و قال الجوهرى الصدى الذى يجيبک بمثل صوتک فى الجبال و غيرها يقال أصم الله صداه أى أهلکه لأن الرجل إذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه و قال الفيروزآبادى الرضاب کغراب الريق المرشوف أو قطع الريق فى الفم و قال الصردان عرقان يستبطنان اللسان و قال المجرفه کمکنسه المکسحه و قال شى ء مهندم مصلح على مقدار و له هندام معرب أندام.

و الدغدغه الزعزعه و الصفق الضرب و صفق الباب رده أو أغلقه و فتحه ضد و الريح الأشجار حرکتها و الصفوق الصخره الملساء المرتفعه و قال الغلصمه اللحم بين الرأس و العنق أو العجره على ملتقى اللهاه و المرى ء أو رأس الحلقوم بشواربه و حرقدته أو أصل اللسان و قال العير العظم الناتئ وسطها و قال الکزاز کغراب و رمان داء من شده البرد أو الرعده منها.

و قال الأربيه کأثفيه أصل الفخذ أو ما بين أعلاه و أوسطه و قال المرى ء کأمير مجرى الطعام و الشراب و هو رأس المعده و الکرش اللاصق بالحلقوم و قال الصفاق ککتاب الجلد الأسفل تحت الجلد الذى عليه الشعر أو ما بين الجلد و المصران و جلد البطن کله و قال الثرب شحم رقيق يغشى الکرش و الأمعاء و قال مراق البطن ما رق منه و لان جمع مرق أو لا واحد لها و قال رصه ألصق بعضه ببعض و ضم کرصصه.

و فى القاموس رصه ألزق و قال الصاروج النوره و أخلاطها معرب

و صرج الحوض تصريجا.

و قال المصهرج المعمول بالصاروج و الارتكاز الاستقرار و الاعتماد و قال نبض العرق ينبض نبضا و نبضانا تحرك و البربخ على ما ذكره الأطباء ما يعمل من السفال و يوضع فى مجرى الماء و يقال له بالفارسيه گنگ و الكمره محركه رأس الذكر و المفرطح العريض و يقال توتر العصب و العنق إذا اشتد.

و فى القاموس الحرقفه عظم الحجبه أى رأس الورك و قال القبب دقه الخصر و ضمور البطن قب بطنه و قبب و سره مقبوبه و مقببه ضامره و قال الحق بالضم رأس الورك الذى فيه عظم الفخذ و قال فحج فى مشيته كمنع تدانى صدور قدميه و تباعد عقباه و قال الإنسى الأيسر من كل شى ء و من القوس ما أقبل عليك منها و الوحشى الجانب الأيمن من كل شى ء أو الأيسر و من القوس ظهرها و قال الرضف عظام فى الركبه كالأصابع المضمومه قد أخذ بعضها بعضا و هى من الفرس ما بين الكراع و الذراع واحدتها رضفه و تحرك.

أقول: ما فى كتب الطب لعله على المجاز و الزورق السفينه الصغيره.

فذلكه

اعلم أن عظام الرأس أحد عشر و عظام الوجه سته عشر و الأسنان اثنان و ثلاثون و فقرات العنق و الظهر و العجز و العصعص ثلاثون و عظام الترقوه اثنان و الكتفان اثنان و قله الكتف اثنان و العظام الأصليه لليدين ستون سوى العظام الصغيره فى المواصل المسماه بالسمسمانيه و الأضلاع من الجانبين أربعه و عشرون و عظام الصدر سبعه و عظام الخاصره اثنتان و عظام الرجلين ستون.

فالمجموع مائتان و ثمانيه و أربعون سوى السمسمانيه و معها مائتان و أربعه و ستون لأنها فى كل يد و رجل أربعه(۱)

و عدد العضلات على ما ذكره جالينوس خمسمائه و تسعه و عشرون و على ما ذكرها أبو القاسم بن أبى صادق خمسمائه و ثمانيه عشر.

۱- ۱. زاد فى بعض النسخ« و أربعه».

و الأعصاب على المشهور ثمانيه و عشرون زوجا و واحد فرد فيكون سبعه و خمسين.

و أما الشريانات النابضه المنشعبه من القلب و الأورده الساكنه المنبعثه من الكبد فقد مر مجملا أصولهما و كيفيه انشعابهما و لا يحصر شعبهما عدد مضبوط ليمكن ذكرها و قد مر في الأخبار أن الجميع ثلاثمائه و ستون نصفها متحركه و نصفها ساكنه.

و أقول إنما بسطنا الكلام في هذا الباب لمدخليتها في معرفه الحكيم الكريم الوهاب و لطفه و كرمه و حكمه و نعمه في جميع الأبواب و هي أفضل فنون الطب و الحكمه و أدقهما و أشرفهما و الله الموفق للصواب.

باب ۴۹ نادر في عله اختلاف صور المخلوقات و عله السودان و الترک و الصقالبه

«۱»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّالَقَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ(۱) الْحَافِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَلْقَ عَلَى أَنْوَاعٍ شَتَّى وَ لَمْ يَخْلُقْهُ نَوْعاً وَاحِداً فَقَالَ لِئَلَّا يَقَعَ فِي الْأَوْهَامِ أَنَّهُ عَاجِزٌ وَ لَا يَقَعُ

صُورَةٌ فِي وَهْمِ مُلْحِدٍ إِلَّا وَ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا خَلْقاً لِئَلَّا يَقُولَ قَائِلٌ هَلْ يَقْدِرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَخْلُقَ صُورَةَ كَذَا وَ كَذَا لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ مِنْ ذَلِكَ

۱- ۱. هو أحمد بن محمّد بن سعيد السبيعى الهمدانىّ الحافظ المكنى بأبى العباس المعروف بابن عقده. و كان أبوه يلقب بعقده لتعقيده في الصرف و النحو. قال الشيخ فيه: جليل القدر، عظيم المنزله، له تصانيف كثيره، و كان زيديا جاروديا، الا أنّه روى جميع كتب أصحابنا و صنف لهم. سمعت جماعه يحكون أنّه قال: أحفظ مائه و عشرين ألف حديثا بأسانيدها، و أذاكر بثلاثمائه ألف حديث.

شَيْئاً إِلَّا وَ هُوَ مَوْجُودٌ فِی خَلْقِهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَیَعْلَمُ بِالنَّظَرِ إِلَی أَنْوَاعِ خَلْقِهِ أَنَّهُ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ(۱).

«۲»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیَّ علیه السلام یَقُولُ: عَاشَ نُوحٌ علیه السلام أَلْفَیْنِ وَ خَمْسَمِائَهِ سَنَهٍ وَ کَانَ یَوْماً فِی السَّفِینَهِ نَائِماً فَهَبَّتْ رِیحٌ فَکَشَفَتْ عَوْرَتَهُ-(۲) فَضَحِکَ حَامٌ وَ یَافِثُ فَزَجَرَهُمَا سَامٌ وَ نَهَاهُمَا عَنِ الضَّحِکِ وَ کَانَ کُلَّمَا غَطَّی سَامٌ شَیْئاً تَکْشِفُهُ الرِّیحُ کَشَفَهُ حَامٌ وَ یَافِثُ فَانْتَبَهَ نُوحٌ علیه السلام فَرَآهُمْ وَ هُمْ یَضْحَکُونَ فَقَالَ مَا هَذَا فَأَخْبَرَهُ سَامٌ بِمَا کَانَ فَرَفَعَ نُوحٌ علیه السلام یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ یَدْعُو وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ غَیِّرْ مَاءَ صُلْبِ حَامٍ حَتَّی لَا یُولَدَ لَهُ إِلَّا السُّودَانُ اللَّهُمَّ غَیِّرْ مَاءَ صُلْبِ یَافِثَ فَغَیَّرَ اللَّهُ مَاءَ صُلْبَیْهِمَا فَجَمِیعُ السُّودَانِ حَیْثُ کَانُوا مِنْ حَامٍ وَ جَمِیعُ التُّرْکِ وَ الصَّقَالِبَهِ وَ یَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ وَ الصِّینِ مِنْ یَافِثَ حَیْثُ کَانُوا وَ جَمِیعُ الْبِیضِ سِوَاهُمْ مِنْ سَامٍ وَ قَالَ نُوحٌ لِحَامٍ وَ یَافِثَ جُعِلَ (۳)

ذُرِّیَّتُکُمَا خَوَلًا لِذُرِّیَهِ سَامٍ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ لِأَنَّهُ بَرَّ بِی وَ عَقَقْتُمَانِی فَلَا زَالَتْ سِمَهُ عُقُوقِکُمَا لِی فِی ذُرِّیَّتِکُمَا ظَاهِرَهً وَ سِمَهُ الْبِرِّ بِی فِی ذُرِّیَّهِ سَامٍ ظَاهِرَهً مَا بَقِیَتِ الدُّنْیَا(۴).

بیان: تکشفه الریح الجمله صفه شیئا و فی القاموس السَّقْلَب جیل من الناس و هو سقلبیّ و الجمع سقالبه و قال الصقالبه جیل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بین بلغر و قسطنطینیه و قال الخول محرکه ما أعطاک الله من النعم و العبید و الإماء و غیرهم من الحاشیه للواحد و الجمع و الذکر و الأنثی.

«۳»- الْعِلَلُ، فِی خَبَرِ یَزِیدَ بْنِ سَلَّامٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنَ الطِّینِ کُلِّهِ أَوْ مِنْ طِینٍ وَاحِدٍ قَالَ بَلْ مِنَ الطِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ خُلِقَ مِنْ طِینٍ وَاحِدٍ لَمَا

۱- ۱. العلل: ج ۱، ص ۱۴.

۲- ۲. فی المصدر: عن عورته.

۳- ۳. فی المصدر: جعل اللّه.

۴- ۴. العلل: ج ۱، ص ۳۰- ۳۱.

عَرَفَ النَّاسُ بَعْضُـهُمْ بَعْضاً وَ كَانُوا عَلَى صُورَهٍ وَاحِدَهٍ قَالَ فَلَهُمْ فِی الدُّنْیَا مِثْلٌ قَالَ التُّرَابُ فِیهِ أَبْیَضُ وَ فِیهِ أَخْضَـرُ وَ فِیهِ أَشْـقَرُ وَ فِیهِ أَغْبَرُ وَ فِیهِ أَحْمَرُ وَ فِیهِ أَزْرَقُ وَ فِیهِ عَذْبٌ وَ فِیهِ مِلْحٌ وَ فِیهِ خَشِنٌ وَ فِیهِ لَیِّنٌ وَ فِیهِ أَصْـهَبُ فَلِذَلِکَ صَارَ النَّاسُ فِیهِمْ لَیِّنٌ وَ فِیهِمْ خَشِنٌ وَ فِیهِمْ أَبْیَضُ وَ فِیهِمْ أَصْفَرُ وَ أَحْمَرُ وَ أَصْهَبُ وَ أَسْوَدُ عَلَى أَلْوَانِ التُّرَابِ (۱).

بیان: قال الفیروزآبادی الأشقر من الدواب الأحمر فی مُغره(۲) و من الناس من تعلو بیاضه حمره و قال الصـهب محرکه حمره أو شقره فی الشعر کالصهبه بالضم و الأصهب بعیر لیس بشدید البیاض و شعر یخالط بیاضه حمره.

ص: ۶۱

۱- ۱. العلل: ج ۲، ص ۱۵۶.

۲- ۲. المغره کالحمره، و هی هی الا انها لیست بناصعه.

باب ۵۰ أنه لم سمی الطبیب طبیبا و ما ورد فی عمل الطب و الرجوع إلی الطبیب

«۱»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ یُسَمَّی الطَّبِیبُ الْمُعَالِجَ فَقَالَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ یَا رَبِّ مِمَّنِ الدَّاءُ قَالَ مِنِّی قَالَ فَمِمَّنِ الدَّوَاءُ قَالَ مِنِّی قَالَ فَمَا یَصْنَعُ النَّاسُ بِالْمُعَالِجِ قَالَ یَطِیبُ بِذَلِکَ أَنْفُسُهُمْ فَسُمِّیَ الطَّبِیبَ لِذَلِکَ (۱).

«۲»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ زِیَادِ بْنِ أَبِی الْحَلَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ یَا رَبِّ مِنْ أَیْنَ الدَّاءُ قَالَ مِنِّی قَالَ فَالشِّفَاءُ قَالَ مِنِّی قَالَ فَمَا یَصْنَعُ عِبَادُکَ بِالْمُعَالِجِ قَالَ یَطِیبُ بِأَنْفُسِهِمْ فَیَوْمَئِذٍ سُمِّیَ الْمُعَالِجُ الطَّبِیبَ (۲).

بیان: یطیب بأنفسهم فی بعض النسخ بالباء الموحّده و فی بعضها بالیاء المثنّاه من تحت قال الفیروزآبادی طبّ تأنّی للأمور و تلطّف أی إنما سمّوا بالطبیب لرفعهم الهمّ عن النفوس المرضی بالرفق و لطف التدبیر و لیس شفاء الأبدان منهم.

و أما علی الثانی فلیس المراد أن مبدأ اشتقاق الطبیب الطیب و التطییب فإن

ص: ۶۲

۱- ۱. العلل: ج ۲، ص ۲۱۲.

۲- ۲. روضه الکافی: ۸۸.

أحدهما من المضاعف و الآخر من المعتل.

بل المراد أن تسميتهم بالطبيب ليست لتداوى الأبدان عن الأمراض بل لتداوى النفوس عن الهموم و الأحزان فتطيب بذلك قال الفيروزآبادى الطبّ مثلّثه الفاء علاج الجسم و النفس.

«۳»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام أَ رَأَيْتَ إِنِ احْتَجْتُ إِلَى طَبِيبٍ وَ هُوَ نَصْرَانِيٌّ أُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ أَدْعُو لَهُ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ دُعَاؤُكَ (۱).

العلل، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبی مسروق النهدی عن ابن محبوب: مثله (۲)

السرائر، نقلا من كتاب السيارى عنه عليه السلام: مثله بيان يدل على جواز العمل بقول الطبيب الذمى و الرجوع إليه و التسليم عليه و الدعاء و لعل الأخيرين محمولان على الضروره بل الجميع و لو كان فيجب أن لا يكون على جهه الموادّه للنهى عنها

وَ قَدْ رَوَى الْكُلَيْنِيُّ فِي الْمُوَثَّقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: لَا تَبْدَءُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالتَّسْلِيمِ وَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا وَ عَلَيْكُمْ (۳).

و روى هذا الخبر أيضا عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد.

«۴»- الْعِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ هُوَ يَقُولُ: ادْفَعُوا مُعَالَجَةَ الْأَطِبَّاءِ مَا انْدَفَعَ الْمُدَاوَاةُ(۴)

عَنْكُمْ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ قَلِيلُهُ يَجُرُّ إِلَى كَثِيرِهِ (۵).

۱- ۱. قرب الإسناد: ۱۷۵.

۲- ۲. العلل: ج ۲، ص ۲۸۲.

۳- ۳. الكافی: ج ۲، ص ۶۴۹.

۴- ۴. فی المصدر: الداء.

۵- ۵. العلل: ج ۲، ص ۱۵۱.

بيان: أى الشروع فى المداواه لقليل الداء يوجب زياده المرض و الاحتياج إلى دواء أعظم.

«۵»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ سَهْلٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ ظَهَرَتْ صِحَّتُهُ عَلَى سُقْمِهِ فَيُعَالِجُ نَفْسَهُ بِشَيْ ءٍ فَمَاتَ فَأَنَا إِلَى اللَّهِ بَرِی ءٌ مِنْهُ (١).

بيان: ظاهره حرمه التداوى بدون شده المرض و الحاجه الشديده إليه لكن الخبر ضعيف فيمكن الحمل على الكراهه لمعارضه إطلاق بعض الأخبار و إن كان الأحوط العمل به.

«۶»- طِبُّ الْأَئِمَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ الْمُوسَوِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِی أَبَاهُ. عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عليه السلام يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّجُلَ الصَّادِقَ يَعْنِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الرَّجُلُ يَكْتَوِی (٢) بِالنَّارِ وَ رُبَّمَا قُتِلَ وَ رُبَّمَا تَخَلَّصَ قَالَ قَدِ اكْتَوَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ (٣).

«٧»- وَ مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام هَلْ يُعَالَجُ بِالْكَيِّ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ فِي الدَّوَاءِ بَرَكَةً وَ شِفَاءً وَ خَيْراً كَثِيراً وَ مَا عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَتَدَاوَى وَ إِنْ لَا بَأْسَ بِهِ.

بيان: و إن لا بأس به الظاهر أنه بالكسر للوصل أى و إن كان غير مضطرّ إلى التداوى أو مخفّفه فالضمير راجع إلى مصدر يتداوى أو الواو للحال فيرجع إلى الأول و فى بعض النسخ و لا بأس به و هو أظهر.

ص: ۶۴

١- ١. الخصال: ١٣.

٢- ٢. أى يحرق جلده بحديده و نحوها.

٣- ٣. طبّ الأئمّه: ۵٣.

«۸»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْیَمَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ الْأَشْهَلِیِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی خَیْثَمَهَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ ظَهَرَتْ صِحَّتُهُ عَلَی سُقْمِهِ فَشَرِبَ الدَّوَاءَ فَقَدْ أَعَانَ عَلَی نَفْسِهِ (۱).

«۹»- وَ مِنْهُ، عَنْ مَرْزُوقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام: عَنِ الرَّجُلِ یُدَاوِیهِ النَّصْرَانِیُّ وَ الْیَهُودِیُّ وَ یَتَّخِذُ لَهُ الْأَدْوِیَهَ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِکَ إِنَّمَا الشِّفَاءُ بِیَدِ اللَّهِ تَعَالَی (۲).

بیان: قال ابن إدریس رحمه الله فی السرائر قد ورد الأمر عن رسول الله صلی الله علیه و آله و وردت الأخبار عن الأئمه من ذریته علیهم السلام بالتداوی

فَقَالُوا(۳): تَدَاوَوْا فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ فَإِنَّهُ لَا دَوَاءَ لَهُ (۴).

یعنی الموت و یجب علی الطبیب أن یتقی الله سبحانه فیما یفعله بالمریض و ینصح فیه و لا بأس بمداواه الیهودی و النصرانی للمسلمین عند الحاجه إلی ذلک و إذا أصاب المرأه عله فی جسدها و اضطرّت إلی مداواه الرجال لها کان جائزا.

و قال الشهید رحمه الله فی الدروس یجوز المعالجه بالطبیب الکتابی و قدح (۵) العین عند نزول الماء.

و قال العلامه قدس سره فی المنتهی یجوز الاستیجار للختان و خفض الجواری و المداواه و قطع السلع و أخذ الأجره علیه لا نعلم فیه خلافا لأنه فعل مأذون فیه شرعا یحتاج إلیه و یضطرّ إلی فعله فجاز الاستیجار علیه کسائر الأفعال المباحه و کذا عقد الاستیجار للکحل سواء کان الکحل من العلیل أو الطبیب و قال بعض الجمهور إن شرط علی الطبیب لم یجز.

۱- ۱. المصدر: ۶۱.

۲- ۲. المصدر: ۶۳.

۳- ۳. فی المصدر: فقال.

۴- ۴. فی المصدر: لا دواء معه.

۵- ۵. قدح الطبیب العین: أخرج منها ماءها المنصب إلیها من داخل.

«۱۰»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الرَّجُلِ یَشْرَبُ الدَّوَاءَ وَ رُبَّمَا قَتَلَهُ وَ رُبَّمَا یَسْلَمُ مِنْهُ وَ مَا یَسْلَمُ أَكْثَرُ قَالَ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ الدَّاءَ وَ أَنْزَلَ الشِّفَاءَ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا جَعَلَ لَهُ دَوَاءً فَاشْرَبْ وَ سَمِّ اللَّهَ تَعَالَى (۱).

«۱۱»- الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی الْمَرْأَهِ أَوِ الرَّجُلِ (۲)

یَذْهَبُ بَصَرُهُ فَتَأْتِیهِ (۳) الْأَطِبَّاءُ فَیَقُولُونَ نُدَاوِیکَ شَهْراً أَوْ أَرْبَعِینَ لَیْلَهً مُسْتَلْقِیاً كَذَلِكَ یُصَلِّی فَرَجَعْتُ إِلَیْهِ لَهُ فَقَالَ مَنِ اضْطُرَّ غَیْرَ بَاغٍ وَ لا عادٍ(۴).

«۱۲»- الْمَكَارِمُ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً(۵).

«۱۳»- وَ رُوِیَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: اثْنَانِ عَلِیلَانِ صَحِیحٌ مُحْتَمٍ وَ عَلِیلٌ مُخَلِّطٌ(۶).

«۱۴»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: تَجَنَّبِ الدَّوَاءَ مَا احْتَمَلَ بَدَنُكَ الدَّاءَ فَإِذَا لَمْ یَحْتَمِلِ الدَّاءَ فَالدَّوَاءُ(۷).

«۱۵»- عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ نَبِیّاً مِنَ الْأَنْبِیَاءِ مَرِضَ فَقَالَ لَا أَتَدَاوَی حَتَّی یَكُونَ الَّذِی أَمْرَضَنِی هُوَ الَّذِی یَشْفِینِی فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ لَا أَشْفِیكَ حَتَّی تَتَدَاوَی فَإِنَّ الشِّفَاءَ مِنِّی (۸).

«۱۶»- الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَخِیهِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُتَطَبِّبِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

ص: ۶۶

۱- ۱. المصدر: ۶۳.

۲- ۲. فی بعض النسخ: فی الرجل أو المرأه.

۳- ۳. فی المصدر: فیأتیه.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ: ج ۱، ص ۷۴.

۵- ۵. المكارم: ۴۱۸.

۶- ۶. المكارم: ۴۱۸.

۷- ۷. المكارم: ۴۱۸.

۸- ۸. المكارم: ۴۱۹، زاد فیه« و الدواء منی. فجعل یتداوی فاتی الشفاء».

إِنِّی رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَ لِی بِالطِّبِّ بَصَرٌ وَ طِبِّی طِبٌّ عَرَبِیٌّ وَ لَسْتُ آخُذُ عَلَیْهِ صَفَداً فَقَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ إِنَّا نَبُطُّ الْجُرْحَ وَ نَكْوِی بِالنَّارِ قَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ وَ نَسْقِی هَذِهِ السَّمُومَ الإسمحیقون وَ الْغَارِیقُونَ قَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ إِنَّهُ رُبَّمَا مَاتَ قَالَ وَ إِنْ مَاتَ قُلْتُ نَسْقِی عَلَیْهِ النَّبِیذَ قَالَ لَیْسَ فِی الْحَرَامِ (۱)

شِفَاءٌ قَدِ اشْتَكَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ بِكَ ذَاتُ الْجَنْبِ فَقَالَ أَنَا أَكْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْ أَنْ یَبْتَلِیَنِی بِذَاتِ الْجَنْبِ قَالَ فَأَمَرَ فَلُدَّ بِصَبِرٍ(۲).

بیان: قال فی القاموس الصفد محرّكه العطاء و قال بطّ الجرح و الصرّه شقّه.

و أقول الإسمحیقون لم أجده فی كتب اللغه و لا الطبّ و الذی وجدته فی كتب الطب هو إصطمخیقون ذكروا أنه حبّ مسهل للسوداء و البلغم و كأنه كان كذا فصحّف قوله لیس فی الحرام شفاء یدل علی عدم جواز التداوی بالحرام مطلقا كما هو ظاهر أكثر الأخبار و هو خلاف المشهور و حملوا علی ما إذا لم یضطرّ إلیه و لا اضطرار إلیه.

و قوله قد اشتكی لعله استشهاد للتداوی بالدواء المرّ أنا أكرم علی الله كأنه لاستلزم هذا المرض اختلال العقل و تشویش الدماغ غالبا و قال الفیروزآبادی اللدود كصبور ما یصبّ بالمسعط من الدواء فی أحد شقّی الفم و قد لدّه لدّا و لدودا و لدّه إیاه و ألدّه و لدّ فهو ملدود.

«۱۷»- الْكَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الرَّجُلُ یَشْرَبُ الدَّوَاءَ وَ یَقْطَعُ الْعِرْقَ وَ رُبَّمَا انْتَفَعَ بِهِ وَ رُبَّمَا قَتَلَهُ قَالَ یَقْطَعُ وَ یَشْرَبُ (۳).

۱- ۱. فی المصدر: حرام.

۲- ۲. روضه الكافی: ۱۹۳- ۱۹۴.

۳- ۳. روضه الكافی: ۱۹۴.

«۱۸»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ عُثْمَانَ الْأَحْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: لَیْسَ مِنْ دَوَاءٍ إِلَّا وَ هُوَ یُهَیِّجُ دَاءً وَ لَیْسَ شَیْ ءٌ فِی الْبَدَنِ أَنْفَعَ مِنْ إِمْسَاکِ الْیَدِ إِلَّا عَمَّا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ (۱).

بیان: إلا و هو أی نفسه أو معالجته إلا عما یحتاج إلیه من الأکل بأن یحتمی عن الأشیاء المضرّه و لا یأکل أزید من الشبع أو من المعالجه أو منهما.

«۱۹»- النهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: امْشِ بِدَائِکَ مَا مَشَی بِکَ (۲).

«۲۰»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تَدَاوَوْا فَإِنَّ الَّذِی أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ.

«۲۱»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً.

«۲۲»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: کَانَ لِی ابْنٌ وَ کَانَ تُصِیبُهُ الْحَصَاهُ فَقِیلَ لِی لَیْسَ لَهُ عِلَاجٌ إِلَّا أَنْ تَبُطَّهُ فَبَطَطْتُهُ فَمَاتَ فَقَالَتِ الشِّیعَهُ شَرِکْتَ فِی دَمِ ابْنِکَ قَالَ فَکَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْکَرِ فَوَقَّعَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَا أَحْمَدُ لَیْسَ عَلَیْکَ فِیمَا فَعَلْتَ شَیْ ءٌ إِنَّمَا الْتَمَسْتَ الدَّوَاءَ وَ کَانَ أَجَلُهُ فِیمَا فَعَلْتَ (۳).

«۲۳»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِیِّ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرِیضِ یُکْوَی أَوْ یَسْتَرْقِی قَالَ لَا بَأْسَ إِذَا اسْتَرْقَی بِمَا یَعْرِفُهُ.

توضیح: فی القاموس کواه یکویه کیا أحرق جلده بحدیده و نحوها و قال الرقیه بالضم العوذه و الجمع رقی و رقاه رقیا و رقیا و رقیه فهو رقاء نفث فی عوذته انتهی قوله علیه السلام بما یعرفه أی بما یعرف معناه من القرآن و الأدعیه و الأذکار لا بما لا یعرفه من الأسماء السریانیه و العربیه

۱- ۱. المصدر: ۲۷۳.

۲- ۲. النهج: ج ۲، ص ۱۴۳.

۳- ۳. الکافی: ج ۶، ص ۵۳.

و الهنديه و أمثالها كالمناطر المعروفه فى الهند إذ لعلها يكون كفرا و هذيانا.

أو المعنى ما يعرف حسنه بخبر أو أثر ورد فيه و الأول أظهر و الأحوط أن لا يكون معه نفث لا سيما إذا كان فى عقده و تمام القول فيه فى كتاب الدعاء.

قال فى النهايه قد تكرر ذكر الرقيه و الرقى و الرقى و الاسترقاء فى الحديث و الرقيه العوذه التى يرقى بها صاحب الآفه كالحمّى و الصرع و غير ذلك من الآفات.

و قد جاء فى بعض الأحاديث جوازها و فى بعضها النهى عنها فمن الجواز قوله استرقوا لها فإن بها النظره أى اطلبوا لها من يرقيها و من النهى قوله لا يسترقون و لا يكتوون و الأحاديث فى القسمين كثيره و وجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربى و بغير أسماء الله تعالى و صفاته و كلامه فى كتبه المنزله و أن يعتقد أن الرقيا نافعه لا محاله فيتكل عليها و إياه

أراد بقوله ما توكل من استرقى و لا يكره منها ما كان فى خلاف ذلك كالتعوّذ بالقرآن و أسماء الله تعالى و الرقى المرويه و لذلك قال للذى رقى بالقرآن و أخذ عليه أجرا من أخذه برقيه باطل فقد أخذت برقيه حق.

وَ كَقَوْلِهِ فِی حَدِیثِ جَابِرٍ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: اعْرِضُوهَا عَلَیَّ فَعَرَضْنَاهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهَا إِنَّمَا هِیَ مَوَاثِیقُ.

كأنه خاف أن يقع فيها شى ء مما كانوا يتلفظون به و يعتقدونه من الشرك فى الجاهليه و ما كان بغير اللسان العربى مما لا يعرف له ترجمه و لا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله

فَأَمَّا(۱)

قَوْلُهُ: لَا رُقْیَهَ إِلَّا مِنْ عَیْنٍ أَوْ حُمَهٍ.

فمعناه لا رقيه أولى و أنفع (۲)

من أحدهما هذا كما قيل لا فتى إلا على و قد أمر صلى الله عليه و آله غير واحد من أصحابه بالرقيه و سمع بجماعه يرقّون فلم ينكر عليهم.

ص: ۶۹

۱- ۱. فى المصدر: و أما.

۲- ۲. فى المصدر:« و أنفع، و هذا كما قيل» و هو الصواب.

وَ أَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ: فِي صِفَهِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرِقُونَ وَ لَا يَكْتَوُونَ وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

فهذا من صفه الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا لا يلتفتون إلى شى ء من علائقها و تلك درجه الخواصّ لا يبلغها غيرهم فأما العوام فمرخص لهم فى التداوى و المعالجات و من صبر على البلاء و انتظر الفرج من الله تعالى بالدعاء كان من جمله الخواصّ و الأولياء و من لم يصبر رخص له فى الرقيه و العلاج و الدواء(۱) انتهى.

و عدّ الشهيد قدس سره من المحرمات الأقسام و العزائم بما لا يفهم معناه و يضرّ بالغير فعله.

«۲۴»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يَتَدَاوَى الْمُسْلِمُ حَتَّى يَغْلِبَ مَرَضُهُ صِحَّتَهُ (۲).

«۲۵»- الشِّهَابُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: تَدَاوَوْا فَإِنَّ الَّذِی أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً.

الضوء، ضوء الشهاب لفظ الإنزال هنا يفيد رفعه الفاعل لا الإنزال من فوق إلى أسفل كما قال تعالى وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ(۳) أى كان تكوين ذلک و خلقه و إيجاده برفعه و قوه و الداء المرض و أصله دوء و قد داء يداء داء إذا مرض مثل خاف يخاف و الدواء ما يتعالج به و ربما يكسر فاؤه و هو بمصدر داويته أشبه و الدوى مقصورا أيضا المرض و قد دوى يدوى دوى تقول منه هو يدوى و

۱- ۱. النهايه: ج ۲، ص ۹۸.

۲- ۲. الخصال: ۱۶۱.

۳- ۳. الحديد: ۲۵.

یداوی

یَقُولُ صلی الله علیه و آله: تَعَالَجُوا وَ لَا تَتَكَلَّمُوا(۱).

فإن الله الـذی أمرض قد خلق الأدویه المتعالج بها بلطیف صـنعه و جعل بعض الحشائش و الخشب و الصـموغ و الأحجار أسـبابا للشفاء من العلل و الأدواء فهی تدل علی عظیم قدرته و واسع رحمته.

و هـذا الحدیث یدل علی خطاء من ادعی التوکل فی الأمراض و لم یتعالج و وصف صـلی الله علیه و آله الشبرم (۲) بأنه حارّ یارّ فلو لاـ أن التعالـج بالأـدویه صـحیح لمـا وصف الشبرم بـذلک و فائـده الحـدیث الحثّ علی معـالجه الأـمراض بالأـدویه و راوی الحدیث أبو هریره.

و قال الشـفاء البرء من الداء و قد شـفاه الله فهو مصدر سـمی (۳) کما تری یقول کما أن الـداء من الله تعالی فکذلک الشـفاء منه بخلاـف مـا یقوله الطبیعیون من أن الـداء من الأغـذیه و الشـفاء من الأـدویه و لئن قیل إن الله تعالی قـد أجری العاده بأنه یستضـر بعض النـاس ببعض الأغـذیه و فی بعض الأـحوال فلعمری إنه لصـحیح و لکنه من فعـل الله تعـالی و إن کـان تنـاول تلک الطعام السبب فی ذلک.

و سئل طبیب العرب الحارث بن کلده عن إدخال الطعام علی الطعام فقال هو الذی أهلک البریه و أهلک السباع فی البریه فجعل إدخال الطعام علی الطعام الذی لم ینضج فی المعده و لم ینزل منها داء مهلکا و هذا علی عاده أکثریه أجراها

ص: ۷۱

۱- ۱. کذا، و الظاهر أنّه مصحف و الصواب« و لا تتکلوا» من الاتکال، أی لا تترکوا الداء بلا علاج.

۲- ۲. قـال فی النهـایه: فی حـدیث أم سـلمه انها شـربت الشبرم، فقال انه حار جار(بالجیم فی الثانی) الشبرم حبّ یشـبه الحمص یطبـخ و یشـرب مـاؤه للتـداوی و قیـل انه نوع من الشـیح. و قـال فی ماده« جر» جار اتباع لحار، و منهم من یرویه« بار» و هو اتباع أیضا.

۳- ۳. کذا فی أکثر النسخ، و فی بعضـها« میمی» و هو کما تری، و الظاهر أنّه مصـحف. « شفی» ذکره تنبیها علی أنّه لیس بمعنی الدواء.

الله تعالی و قد تنخرم بأصحاب المعد الناریه الملتهبه التی تهضم ما ألقی فیها و کله متعلق بقدره الله جلت عظمته.

و روی فی سبب هذا الحدیث: أن رجلا جرح علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله فقال ادعوا له الطبیب فقالوا یا رسول الله و هل یغنی الطبیب من شی ء فقال نعم ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء.

و فائده الحدیث الحث علی التداوی و التشفی بالمعالجه و مراجعه الطب و أهل العلم بذلک و الممارسه و راوی الحدیث هلال بن یساف (۱).

«۲۶»- التَّهْذِیبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یُعَالِجُ الدَّوَاءَ لِلنَّاسِ فَیَأْخُذُ عَلَیْهِ جُعْلًا قَالَ لَا بَأْسَ (۲).

«۲۷»- طِبُّ النَّبِیِّ، قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا خَلَقَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا وَ خَلَقَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ (۳).

بیان: السام الموت أی المرض الذی حتم فیه الموت.

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ،: رُوِّینَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَنِ الْأَئِمَّهِ الصَّادِقِینَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام آثَاراً فِی التَّعَالُجِ وَ التَّدَاوِی وَ مَا یَحِلُّ مِنْ ذَلِکَ وَ مَا یَحْرُمُ وَ فِیمَا جَاءَ عَنْهُمْ علیهم السلام لِمَنْ تَلَقَّاهُ بِالْقَبُولِ وَ أَخَذَهُ بِالتَّصْدِیقِ بَرَکَهً وَ شِفَاءً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی لَا لِمَنْ لَمْ یُصَدِّقْ فِی ذَلِکَ وَ أَخَذَهُ عَلَی وَجْهِ التَّجْرِبَهِ.

«۲۸»- وَ قَدْ رُوِّینَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ حَضَرَ یَوْماً عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ أَمِیرِ الْمَدِینَهِ فَشَکَا مُحَمَّدٌ إِلَیْهِ وَجَعاً یَجِدُهُ فِی جَوْفِهِ فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ رَجُلًا شَکَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجَعاً یَجِدُهُ فِی جَوْفِهِ فَقَالَ

۱- ۱. بفتح المثناه التحتانیه و السین المهمله، و عن القاموس أنّه بالکسر، من رواه العامّه، و ثقه ابن معین منهم.

۲- ۲. التهذیب:

۳- ۳. طبّ النبیّ: ۱۹.

خُذْ شَرْبَهَ عَسَلٍ وَ أَلْقِ فِيهَا ثَلَاثَ حَبَّاتِ شُونِيزٍ(۱)

أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً وَ اشْرَبْهُ تَبْرَأْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ فَخُذْ أَنْتَ ذَلِكَ فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ كَانَ حَاضِراً فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَنَا هَذَا وَ فَعَلْنَاهُ فَلَمْ يَنْفَعْنَا فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ قَالَ إِنَّمَا يَنْفَعُ اللَّهُ بِهَذَا أَهْلَ الْإِيمَانِ بِهِ وَ التَّصْدِيقِ لِرَسُولِهِ وَ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ أَهْلُ النِّفَاقِ وَ مَنْ أَخَذَهُ عَلَى غَيْرِ تَصْدِيقٍ مِنْهُ لِلرَّسُولِ فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ.

«۲۹»- وَ مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: تَدَاوَوْا فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ يَعْنِي الْمَوْتَ فَإِنَّهُ لَا دَوَاءَ لَهُ.

«۳۰»- وَ عَنْهُ عليه السلام: إِنَّ قَوْماً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا جَاراً اشْتَكَى بَطْنَهُ أَ فَتَأْذَنُ لَنَا أَنْ نُدَاوِيَهُ قَالَ بِمَا ذَا تُدَاوُونَهُ قَالُوا يَهُودِيٌّ هَاهُنَا يُعَالِجُ مِنْ هَذِهِ الْعِلَّهِ قَالَ بِمَا ذَا قَالُوا بِشَقِّ الْبَطْنِ فَيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ شَيْئاً فَكَرِهَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَاوَدُوهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَقَالَ افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَدَعَوُا الْيَهُودِيَّ فَشَقَّ بَطْنَهُ وَ نَزَعَ مِنْهُ رَجْرَجاً كَثِيراً ثُمَّ غَسَلَ بَطْنَهُ ثُمَّ خَاطَهُ وَ دَاوَاهُ فَصَحَّ وَ أُخْبِرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الْأَدْوَاءَ جَعَلَ لَهَا دَوَاءً وَ إِنَّ خَيْرَ الدَّوَاءِ الْحِجَامَهُ وَ الْفِصَادُ وَ الْحَبَّهُ السَّوْدَاءُ يَعْنِي الشُّونِيزَ.

بیان: رجرجا کذا فی النسخ و لعل المراد القیح و نحوها مجازا قال فی القاموس الرجرجه بکسرتین بقیه الماء فی الحوض و الجماعه الکثیره فی الحرب و البزاق و کفلفل نبت انتهی.

و لا یبعد أن یکون أصله رجزا یعنی القذر و الفصد بالفتح و الفصاد بالکسر شقّ العرق.

«۳۱»- الدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُدَاوِيهِ الْيَهُودِيُّ وَ النَّصْرَانِيُّ قَالَ لَا بَأْسَ إِنَّمَا الشِّفَاءُ بِيَدِ اللَّهِ.

۱- ۱. الشونیز و الشینیز: الحبه السوداء.

«۳۲»- وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَهِ تُصِیبُهَا الْعِلَلُ فِی جَسَدِهَا أَ یَصْلُحُ أَنْ یُعَالِجَهَا الرَّجُلُ قَالَ علیه السلام إِذَا اضْطُرَّتْ إِلَی ذَلِکَ فَلَا بَأْسَ.

«۳۳»- وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ تَطَبَّبَ فَلْیَتَّقِ اللَّهَ وَ لْیَنْصَحْ وَ لْیَجْتَهِدْ.

«۳۴»- وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَی عَنِ الْکَیِّ.

«۳۵»- وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: أَنَّهُ رَخَّصَ فِی الْکَیِّ فِیمَا لَا یُتَخَوَّفُ فِیهِ الْهَلَاکُ وَ لَا یَکُونُ فِیهِ تَشْوِیهٌ.

العقائد، للصدوق قال رضی الله عنه: اعتقادنا فی الأخبار الوارده فی الطبّ أنها علی وجوه منها ما قیل علی هواء مکه و المدینه فلا یجوز(۱)

استعماله فی سائر الأهویه و منها ما أخبر به العالم علی ما عرف من طبع السائل و لم یعتبر بوصفه إذ کان أعرف بطبعه منه و منها ما دلّسه المخالفون فی الکتب لتقبیح صوره المذهب عند الناس و منها ما وقع فیه سهو من ناقله و منها ما حفظ بعضه و نسی بعضه و ما روی فی العسل أنه شفاء من کل داء فهو صحیح و معناه أنه شفاء من کل داء بارد و ما روی فی الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسیر فإن ذلک إذا کان بواسیره من الحراره و ما روی فی الباذنجان من الشفاء فإنه فی وقت إدراک الرطب لمن یأکل الرطب دون غیره من سائر الأوقات فأدویه العلل الصحیحه عن الأئمه علیهم السلام هی الأدعیه و آیات القرآن و سوره علی حسب

مَا وَرَدَتْ بِهِ الْآثَارُ بِالْأَسَانِیدِ الْقَوِیَّهِ وَ الطُّرُقِ الصَّحِیحَهِ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: کَانَ فِیمَا مَضَی یُسَمَّی الطَّبِیبُ الْمُعَالِجَ فَقَالَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ یَا رَبِّ مِمَّنِ الدَّاءُ قَالَ مِنِّی قَالَ فَمِمَّنِ الدَّوَاءُ قَالَ مِنِّی قَالَ

۱- ۱. و لا یجوز(خ).

فَمَا يَصْنَعُ النَّاسُ (۱) بِالْمُعَالِجِ فَقَالَ تَطِيبُ بِذَلِكَ نُفُوسُهُمْ فَسُمِّيَ الطَّبِيبُ طَبِيباً لِذَلِكَ وَ أَصْلُ الطَّبِيبِ الْمُدَاوِي وَ كَانَ دَاوُدُ عليه السلام تَنْبُتُ فِي مِحْرَابِهِ كُلَّ يَوْمٍ حَشِيشَةٌ فَتَقُولُ خُذْنِي فَإِنِّي أَصْلَحُ لِكَذَا وَ كَذَا فَرَأَى فِي آخِرِ عُمُرِهِ حَشِيشَةً نَبَتَتْ فِي مِحْرَابِهِ فَقَالَ لَهُ مَا اسْمُكِ قَالَتْ أَنَا الْخُرْنُوبَةُ فَقَالَ دَاوُدُ عليه السلام خَرِبَ الْمِحْرَابُ وَ لَمْ يَنْبُتْ فِيهِ شَيْ ءٌ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْحَمْدُ فَلَا شَفَاهُ اللَّهُ.

و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه فى شرحه عليها الطبّ صحيح و العلم به ثابت و طريقه الوحى و إنما أخذه العلماء به عن الأنبياء و ذلك أنه لا طريق إلى علم حقيقه الداء إلا بالسمع و لا سبيل إلى معرفه الدواء إلا بالتوفيق فثبت أن طريق ذلك هو السمع عن العالم بالخفيّات تعالى و الإخبار عن الصادقين عليهم السلام مفسّره

بِقَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الْمَعِدَهُ بَيْتُ الْأَدْوَاءِ(۲) وَ الْحِمْيَهُ رَأْسُ الدَّوَاءِ وَ عَوِّدْ كُلَّ بَدَنٍ مَا اعْتَادَ.

و قد ينجع فى بعض أهل البلاد من الدواء من مرض يعرض لهم ما يهلك من استعمله لذلك المرض من غير أهل تلك البلاد و يصلح لقوم ذوى عاده ما لا يصلح لمن خالفهم فى العاده. و كان الصادقون عليهم السلام يأمرون بعض أصحاب الأمراض باستعمال ما يضرّ بمن كان به المرض فلا يضرّه و ذلك لعلمهم عليهم السلام بانقطاع سبب المرض فإذا استعمل الإنسان ما يستعمله كان مستعملا له مع الصحه من حيث لا يشعر بذلك و كان علمهم بذلك من قبل الله تعالى على سبيل المعجز لهم و البرهان لتخصيصهم به و خرق العاده بمعناه فظن قوم أن ذلك الاستعمال إذا حصل مع ماده المرض نفع فغلطوا فيه و استضرّوا به و هذا قسم لم يورده أبو جعفر و هو معتمد فى هذا الباب و الوجوه التى ذكرناها من

۱- ۱. عبيدك(خ).

۲- ۲. الداء(خ).

بعد هی علی ما ذکره و الأحادیث محتمله لما وصفه حسب ما ذکرناه انتهی.

و أقول یحتمل بعضها وجها آخر و هو أن یکون ذکر بعض الأدویه التی لا مناسبه لها بالمرض علی سبیل الافتنان و الامتحان لیمتاز المؤمن المخلص القوی الإیمان من المنتحل أو ضعیف الإیقان فإذا استعمله الأول انتفع به لا لخاصیته و طبعه بل لتوسّله بمن صدر عنه و یقینه و خلوص متابعته کالانتفاع بتربه الحسین علیه السلام (۱) و بالعوذات و الأدعیه.

و یؤید ذلک أنا ألفینا جماعه من الشیعه المخلصین کان مدار علمهم و معالجتهم علی الأخبار المرویه عنهم علیهم السلام و لم یکونوا یرجعون إلی طبیب و کانوا أصح أبدانا و أطول أعمارا من الذین یرجعون إلی الأطباء و المعالجین.

و نظیر ذلک أن الذین لا یبالون بالساعات النجومیه و لا یرجعون إلی أصحابها و لا یعتمدون علیها بل یتوکلون علی ربهم و یستعیذون من الساعات المنحوسه و من شر البلایا و الأعادی بالآیات و الأدعیه أحسن أحوالا و أثری أموالا و أبلغ آمالا من الذین یرجعون فی دقیق الأمور و جلیلها إلی اختیار الساعات و بذلک یستعیذون من الشرور و الآفات کما مر فی باب النجوم و التکلان علی الحی القیوم.

فائده

رَوَی الْمُخَالِفُونَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَ الدَّوَاءَ وَ جَعَلَ لِکُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَتَدَاوَوْا وَ لَا تَتَدَاوُوا بِحَرَامٍ.

وَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ لِکُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَإِذَا أُصِیبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی.

وَ عَنْ أُسَامَهَ بْنِ شَرِیکٍ قَالَ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا نَتَدَاوَی قَالَ نَعَمْ یَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ یَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً وَ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِداً قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا هُوَ قَالَ الْهَرَمُ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله:

۱- ۱. صلوات اللّه علیه(خ).

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ بَعْدَ ذَلِكَ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَ جَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ.

أقول: قال بعضهم المراد بالإنزال إنزال علم ذلك على لسان الملك للنبى مثلا أو عبر بالإنزال عن التقدير و فى بعض الأخبار التقييد بالحلال فلا يجوز التداوى بالحرام و فى حديث جابر الإشاره إلى أن الشفاء متوقف على الإصابه بإذن الله تعالى و ذلك أن الدواء قد تحصل له مجاوزه الحد فى الكيفيه أم الكميه فلا ينجع بل ربما أحدث داء آخر و فيها كلها إثبات الأسباب و إن

ذلك لا ينافى التوكل على الله لمن اعتقد أنها بإذن الله و بتقديره و أنها لا تنجع بدوائها بل بما قدره الله تعالى فيها و إن الدواء قد ينقلب داء إذا قدر الله تعالى و إليه الإشاره فى حديث جابر بإذن الله فمدار ذلك كله على تقدير الله و إرادته.

و التداوى لا ينافى التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع و العطش بالأكل و الشرب و كذلك تجنب المهلكات و الدعاء لطلب العافيه و رفع المضار و غير ذلك و يدخل فى عمومه أيضا الداء القاتل الذى اعترف حذاق الأطباء بأن لا دواء له و بالعجز عن مداواته.

و لعل الإشاره فى حديث ابن مسعود بقوله و جهله من جهله إلى ذلك فتكون باقيه على عمومها و يحتمل أن يكون فى الخبر حذف تقديره لم ينزل داء يقبل الدواء إلا أنزل له شفاء و الأول أولى و مما يدخل فى قوله جهله من جهله ما يقع لبعض المرضى أنه يداوى من داء بدواء فيبرأ ثم يعتريه ذلك الداء بعينه فيتداوى بذلك الدواء بعينه فلا ينجع و السبب فى ذلك الجهل بصفه من صفات الدواء فرب مرضين تشابها و يكون أحدهما مركبا لا ينجع فيه ما ينجع فى الذى ليس مركبا فيقع الخطاء من هناك و قد يكون متحدا لكن يريد الله أن لا ينجع فلا ينجع و هناك تخضع رقاب الأطباء.

وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ رَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا وَ دَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ هَلْ يَرُدُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ شَيْئاً قَالَ هِيَ مِنْ أَقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَى.

و الحاصل أن حصول

الشفاء بالدواء إنما هو كدفع الجوع بالأكل و العطش بالشرب فهو ينجع فى ذلک فى الغالب و قد يتخلف لمانع و الله أعلم.

و استثناء الموت فى بعض الأحاديث واضح و لعل التقدير إلا داء الموت أى المرض الذى قدّر على صاحبه الموت و استثناء الهرم فى الروايه الأخرى إما لأنه جعله شبيها بالموت و الجامع بينهما نقص الصحه أو لقربه من الموت و إفضائه إليه و يحتمل أن يكون الاستثناء منقطعا و التقدير لكن الهرم لا دواء له.

تتمه

قال بعض المحققين الطبيب الحاذق فى كل شى ء و خصّ المعالج به عرفا و الطب نوعان نوع طب جسد و هو المراد هنا و طب قلب و معالجته خاصه بما جاء به رسول الله عن ربه تعالى و أما طب الجسد فمنه ما جاء فى المنقول عنه صلى الله عليه و آله و منه ما جاء عن غيره و غالبه راجع إلى التجربه.

ثم هو نوعان نوع لا- يحتاج إلى فكر و نظر بل فطر الله عليه الحيوانات مثل ما يدفع الجوع و العطش و نوع يحتاج إلى الفكر و النظر كدفع ما يحدث فى البدن مما يخرجه عن الاعتدال و هو إما إلى حراره أو بروده و كل منهما إما إلى رطوبه أو يبوسه أو إلى ما يتركب منهما و الدفع قد يقع من خارج البدن و قد يقع من داخله و هو أعسرهما و الطريق إلى معرفته بتحقيق السبب و العلامه و الطبيب الحاذق هو الذى يسعى فى تفريق ما يضرّ بالبدن جمعه أو عكسه و فى تنقيص ما يضر بالبدن زيادته أو عكسه.

و مدار ذلک على ثلاثه أشياء حفظ الصحه و الاحتماء عن المؤذى و استفراغ الماده الفاسده و قد أشير إلى الثلاثه فى القرآن فالأول من قوله تعالى فى القرآن فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ(۱) و ذلک أن السفر مظنه

۱- ۱. البقره: ۱۸۴.

النصب و هو من مغيّرات الصحّه فإذا وقع فيه الصيام ازداد فأبيح الفطر إبقاء على الجسد و كذا القول فى المرض و الثانى و هو الحميه من قوله تعالى وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (١) و أنه استنبط منه جواز التيمم عند خوف استعمال الماء البارد و الثالث عن قوله أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَهٌ(٢) و أنه أشير بذلك إلى جواز حلق الرأس الذى منع منه المحرم لاستفراغ الأذى الحاصل من البخار المحتقن فى الرأس.

باب ۵۲ التداوى بالحرام

الآيات:

البقره: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣)

المائده: فَمَنِ اضْطُرَّ فِى مَخْمَصَهٍ غَيْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۴)

الأنعام: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَإِنَّ رَبَّکَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۵) و قال تعالى وَ قَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ (۶)

النحل: فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٧)

تفسير:

تدل هذه الآيات على جواز الأكل و الشرب من المحرم عند الضروره إذا لم يكن باغيا أو عاديا و فسر الباغى بوجوه منها الخارج على إمام زمانه.

و منها الأخذ عن مضطر مثله بأن يكون لمضطر آخر شى ء يسد به رمقه فيأخذه

ص: ٧٩

١- ١. النساء: ٢٩.

٢- ٢. البقره: ١٩۶.

٣- ٣. البقره: ١٧٣.

۴- ۴. المائده: ٣.

۵- ۵. الأنعام: ١۴۵.

۶- ۶. الأنعام: ١١٩.

٧- ٧. النحل: ١١۵.

منه و ذلک غیر جائز بل یترک نفسه حتی یموت و لا یمیت الغیر و منها الطالب للذه کما ذهب إلیه جمع من الأصحاب.

و أما العادی فقیل هو الذی یقطع الطریق و قیل هو الذی یتجاوز مقدار الضروره و قیل الذی یتجاوز مقدار الشبع

وَ فِی بَعْضِ الرِّوَایَاتِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْبَاغِی الَّذِی یَخْرُجُ عَلَی الْإِمَامِ وَ الْعَادِی الَّذِی یَقْطَعُ الطَّرِیقَ لَا تَحِلُّ لَهُمَا الْمَیْتَهُ.

و ستأتی الأخبار فی ذلک و غیره.

و قوله سبحانه غَیْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ أی غیر مائل إلی إثم بأن یأکل زیاده علی الحاجه أو للتلذذ أو غیر متعمد لذلک و لا مستحلّ أو غیر عاص بأن یکون باغیا علی الإمام أو عادیا متجاوزا عن قدر الضروره أو عما شرع الله بأن یقصد اللذه لا سدّ الرمق و سیأتی تمام القول فی ذلک فی محله إن شاء الله.

و اختلف فیما إذا کانت الضروره من جهه التداوی هل هی داخله فی عموم تلک الآیات و هل یجوز التداوی بالحرام عند انحصار الدواء فیه فذهب بعض الأصحاب إلی عدم جواز التداوی بالحرام مطلقا و بعضهم إلی عدم جواز التداوی بالخمر و سائر المسکرات و جواز التداوی بسائر المحرمات و بعضهم إلی جواز التداوی بکل محرم عند انحصار الدواء فیه.

قال المحقق قدس الله روحه فی الشرائع و لو اضطر إلی خمر و بول قدّم البول و لو لم یوجد إلا الخمر قال الشیخ فی المبسوط لا یجوز دفع الضروره بها و فی النهایه یجوز و هو الأشبه و لا یجوز التداوی بها و لا بشی ء من الأنبذه و لا بشی ء من الأدویه معها شی ء من المسکر أکلا و شربا و یجوز عند الضروره أن یتداوی بها للعین.

و قال الشهید الثانی رفع الله درجته هذا هو المشهور بین الأصحاب بل ادعی علیه فی الخلاف الإجماع و أطلق ابن البراج جواز التداوی به إذا لم یکن له عنه مندوحه و جعل الأحوط ترکه و کذا أطلق فی الدروس جوازه للعلاج کالتریاق و الأقوی الجواز مع خوف التلف بدونه و تحریمه بدون ذلک و هو اختیار العلامه

فى المختلف و تحمل روايات المنع على تناول الدواء لطلب العافيه جمعا بين الأدله انتهى.

و قال الشهيد روح الله روحه فى الدروس و يباح تناول المائعات النجسه لضروره العطش و إن كان خمرا مع تعذر غيره و هل تكون المسكرات سواء أو تكون الخمره مؤخره عنها الظاهر نعم للإجماع على تحريمها بخلافها و لو وجد خمرا و بولا و ماء نجسا فهما أولى من الخمر لعدم السكر بهما و لا فرق بين بوله و بول غيره.

و قال الجعفى يشرب للضروره بول نفسه لا بول غيره و كذا يجوز التناول للعلاج كالترياق و الاكتحال بالخمر للضروره و رواه هارون بن حمزه عن الصادق عليه السلام و تحمل الروايات الوارده بالمنع من الاكتحال به و المداواه على الاختيار و منع الحسن من استعمال المسكر مطلقا بخلاف استعمال القليل من السموم المحرمه عند الضروره لأن تحريم الخمر تعبّد و فى الخلاف لا يجوز التداوى بالخمر مطلقا و لا يجوز شربها للعطش و تبعه ابن إدريس فى أحد قوليه فى التداوى و جوز الشرب للضروره ثم جوز فى القول الآخر الأمرين.

و قال الشيخ ابن فهد قدس الله سره فى كنز العرفان أما الخمر فيحرم التداوى بها إجماعا بسيطا و مركبا و أما دفع التلف فقيل بالمنع أيضا و الحق عدمه بل يباح دفعا للتلف و كذا باقى المسكرات نعم لو وجد الخمر و باقى المسكرات أخّر الخمر.

و قال رحمه الله فى المهذب أما التداوى بالخمر أو بشى ء من المسكرات أو المحرمات فلا يجوز فيحل تناول الخمر لطلب السلامه فى صوره دفع الهلاك و لا يجوز لطلب الصحه فى دفع الأمراض.

و هل يجوز التداوى به للعين منع منه ابن إدريس و الشيخ فى أحد قوليه

و أجازه فی الآخر و اختاره المحقق و العلامه ثم قال فإن کان مضطرا فلیکتحل به و کذا نقول فی المریض إذا تیقّن التلف لو لا التداوی بها جاز إذا کان لدفع التلف لا لطلب الصحه قاله القاضی و اختاره العلامه و منع الشیخ و ابن إدریس قال القاضی و الأحوط ترکه أما التداوی ببول الإبل فجائز إجماعا و غیرها من الطاهره علی الأصح انتهی.

و المسأله فی غایه الإشکال و إن کان ظنّ انحصار الدواء فی الحرام بعیدا لا سیما فی خصوص الخمر و المسکرات.

«۱»- الْعِلَلُ وَ الْمَجَالِسُ لِلصَّدُوقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ(۱)

عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ الْمَیْتَهَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ وَ الْخَمْرَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یُحَرِّمْ ذَلِکَ عَلَی عِبَادِهِ وَ أَحَلَّ لَهُمْ مَا سِوَی ذَلِکَ مِنْ رَغْبَهٍ فِیمَا أَحَلَّ لَهُمْ وَ لَا زُهْدٍ فِیمَا حَرَّمَ (۲)

عَلَیْهِمْ وَ لَکِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ عَلِمَ (۳)

مَا تَقُومُ بِهِ أَبْدَانُهُمْ وَ مَا یُصْلِحُهَا(۴)

فَأَحَلَّهُ لَهُمْ وَ أَبَاحَهُ وَ عَلِمَ مَا یَضُرُّهُمْ فَنَهَاهُمْ عَنْهُ ثُمَّ أَحَلَّهُ لِلْمُضْطَرِّ فِی الْوَقْتِ الَّذِی لَا یَقُومُ بَدَنُهُ إِلَّا بِهِ فَأَحَلَّهُ لَهُ بِقَدْرِ الْبُلْغَهِ لَا غَیْرِ ذَلِکَ الْخَبَرَ(۵).

«۲»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ إِسْمَاعِیلَ الْجُعْفِیِّ وَ عِدَّهٍ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: التَّقِیَّهُ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ اضْطُرَّ إِلَیْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ (۶).

۱- ۱. فی العلل: عن بعض رجاله عن أبی جعفر علیه السلام قال: قلت له: لم حرم اللّه الخمر و المیته.

۲- ۲. فی العلل: حرمه.

۳- ۳. فیه: فعلم.

۴- ۴. فیه: و ما یصلحهم.

۵- ۵. العلل: ج ۲، ص ۱۶۹.

۶- ۶. المحاسن: ۲۵۹.

«۳»- كِتَابُ الْمَسَائِلِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّوَاءِ هَلْ يَصْلُحُ بِالنَّبِيذِ قَالَ لَا.

«۴»- الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَسَأَلَهُ شَيْخٌ فَقَالَ إِنَّ بِی (۱)

وَجعاً وَ إِنَّمَا(۲) أَشْرَبُ لَهُ النَّبِيذَ وَ وَصَفَهُ لَهُ الشَّيْخُ فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِی جَعَلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَیْ ءٍ حَیٍّ قَالَ لَا يُوَافِقُنِی قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْعَسَلِ قَالَ اللَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ قَالَ لَا أَجِدُهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِی نَبَتَ مِنْهُ لَحْمُكَ وَ اشْتَدَّ عَظْمُكَ قَالَ لَا يُوَافِقُنِی قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ تُرِيدُ أَنْ آمُرَكَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ لَا وَ اللَّهِ لَا آمُرُكَ (۳).

«۴»- الْعِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْمُضْطَرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَإِنَّهَا(۴)

لَا تَزِيدُهُ إِلَّا شَرّاً وَ لِأَنَّهُ إِنْ شَرِبَهَا قَتَلَتْهُ فَلَا تُشْرَبُ مِنْهَا قَطْرَةٌ.

قَالَ رُوِیَ: لَا تَزِيدُهُ إِلَّا عَطَشاً(۵).

الْعَيَّاشِيُّ، عَنْ أَبِی بَصِيرٍ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَلَا تَشْرَبَنَّ مِنْهَا قَطْرَةً(۶).

«۶»- الْمَكَارِمُ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: أَلْبَانُ الْبَقَرِ دَوَاءٌ(۷).

ص: ۸۳

۱- ۱. فی المصدر: بی وجع و أنا أشرب.

۲- ۲. و أنا(خ).

۳- ۳. تفسير العيّاشیّ: ج ۲، ص ۲۶۴.

۴- ۴. فی المصدر: لانها.

۵- ۵. العلل: ج ۲، ص ۱۶۴.

۶- ۶. العيّاشیّ: ج ۱، ص ۷۴.

۷- ۷. المكارم: ۲۲۰، و رواه فی الكافی(ج ۶، ص ۳۳۷) عن علیّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلیّ عن السكونی عن أبی عبد اللّه عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام.

«۷»-: وَ سُئِلَ علیه السلام عَنْ بَوْلِ الْبَقَرِ یَشْرَبُهُ الرَّجُلُ إِنْ کَانَ مُحْتَاجاً یَتَدَاوَی بِهِ فَلَا بَأْسَ (۱).

«۸»- وَ عَنِ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: أَبْوَالُ الْإِبِلِ خَیْرٌ مِنْ أَلْبَانِهَا وَ یَجْعَلُ اللَّهُ الشِّفَاءَ فِی أَلْبَانِهَا(۲).

بیان: اعلم أنه لا خلاف فی نجاسه بول ما لا یؤکل لحمه مما له نفس سائله سواء کان نجس العین أم لا فیحرم بوله للنجاسه و قد مر خلاف فی بول الطیور و أما الحیوان المحلل ففی تحریم بوله قولان أحدهما و به قال المرتضی و ابن إدریس و المحقق فی

النافع الحل للأصل و کونه طاهرا و عدم دلیل یدل علی تحریمه فیتناول قوله تعالی قُلْ لا أَجِدُ فِی ما أُوحِیَ إِلَیَّ مُحَرَّماً عَلی طاعِمٍ یَطْعَمُهُ (۳) الآیه.

و الثانی و هو الذی اختاره المحقق فی الشرائع و العلامه و جماعه التحریم عدا بول الإبل للاستخباث فیتناوله وَ یُحَرِّمُ عَلَیْهِمُ الْخَبائِثَ (۴) و لا یلزم من طهارته حله.

و لعل الأول أقوی لأن الظاهر أن المراد بالخبث (۵)

فی الآیه ما فیه جهه قبح واقعی یظهر لنا ببیان الشارع لا ما تستقذره الطبائع کما سنبینه إن شاء الله فی محله.

و إنما استثنوا بول (۶)

الإبل لما ثبت عندهم أن النبی صلی الله علیه و آله أمر قوما اعتلوا بالمدینه

۱- ۱. المکارم: ۲۲۰.

۲- ۲. المکارم: ۲۲۰، و رواه فی الکافی(ج ۶، ص ۳۳۸) عن محمّد بن یحیی عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن بکر بن صالح، عن الجعفری و هذه الروایات الثلاثه مذکوره علی الترتیب فی المکارم، و فی بعض نسخ الکتاب بدلا عن المکارم« الکافی» لکن الروایه الوسطی لم توجد فیه، فرجحنا نسخه« المکارم».

۳- ۳. الأنعام: ۱۴۵.

۴- ۴. الأعراف: ۱۵۷.

۵- ۵. الخبیث(خ).

۶- ۶. أبوال(خ).

أن يشربوا أبوال الإبل فيجوز الاستشفاء بها و بعضهم جوزوا الاستشفاء بسائر الأبوال الطاهره أيضا و الحاصل أنه على القول بالتحريم يرجع إلى الخلاف المتقدم و يقيد بحال الضروره و على القول الآخر يجوز مطلقا و الله يعلم.

«۹»- رِجَالُ الْكَشِّيِّ، قَالَ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: كَانَ إِذَا أَصَابَتْهُ هَذِهِ الْأَوْجَاعُ فَإِذَا اشْتَدَّتْ بِهِ شَرِبَ الْحَسْوَ مِنَ النَّبِيذِ فَسَكَنَ عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْبَرَهُ بِوَجَعِهِ وَ أَنَّهُ إِذَا شَرِبَ الْحَسْوَ مِنَ النَّبِيذِ سَكَنَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ لَا تَشْرَبْهُ فَلَمَّا أَنْ رَجَعَ إِلَى الْكُوفَهِ هَاجَ بِهِ وَجَعُهُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَهْلُهُ فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى شَرِبَ فَسَاعَهً شَرِبَ مِنْهُ سَكَنَ عَنْهُ فَعَادَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْبَرَهُ بِوَجَعِهِ وَ شُرْبِهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ لَا تَشْرَبْ فَإِنَّهُ حَرَامٌ إِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِكَ وَ لَوْ قَدْ يَئِسَ مِنْكَ ذَهَبَ فَلَمَّا أَنْ رَجَعَ إِلَى الْكُوفَهِ هَاجَ بِهِ وَجَعُهُ (۱) أَشَدَّ مَا كَانَ فَأَقْبَلَ أَهْلُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ وَ اللَّهِ (۲)

مَا أَذُوقُ مِنْهُ قَطْرَهً أَبَداً فَأَيِسُوا مِنْهُ [أَهْلُهُ] وَ كَانَ يُتَّهَمُ عَلَى شَيْ ءٍ وَ لَا يَحْلِفُ فَلَمَّا سَمِعُوا أَيِسُوا مِنْهُ وَ اشْتَدَّ بِهِ الْوَجَعُ أَيَّاماً ثُمَّ أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ فَمَا عَادَ إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۳).

بيان: قوله و كان يتهم بيان لعله يأسهم من شربه و حاصله أنه كان يتهم باليمين و الامتناع منه بحيث كان إذا اتهم على أمر عظيم يخاف ضررا عظيما فيه لا يحلف لنفى هذه التهمه عن نفسه فمثل هذا معلوم أنه لا يخالف اليمين و لا يحلف إلا على ما عزم عليه.

«۱۰»- الْخَرَائِجُ، رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ حَبَابَهَ الْوَالِبِيَّهَ مَرَّتْ بِعَلِيٍّ عليه السلام وَ مَعَهَا سَمَكٌ فِيهَا جِرِّيَّهٌ فَقَالَ مَا هَذَا الَّذِي مَعَكِ قَالَتْ سَمَكٌ ابْتَعْتُهُ

۱- ۱. مما كان(خ).

۲- ۲. في المصدر: لا و اللّه.

۳- ۳. رجال الكشّيّ: ۲۱۴.

لِلْعِيَالِ فَقَالَ نِعْمَ زَادُ الْعِيَالِ السَّمَكُ ثُمَّ قَالَ وَ مَا هَذَا الَّذِی مَعَكِ قَالَتْ أَخِی اعْتَلَّ مِنْ ظَهْرِهِ فَوُصِفَ لَهُ أَكْلُ جِرِّیٍّ فَقَالَ یَا حَبَابَةُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یَجْعَلِ الشِّفَاءَ فِیمَا حَرَّمَ وَ الَّذِی نَصَبَ الْكَعْبَةَ لَوْ تَشَاءُ أَنْ أُخْبِرَكِ بِاسْمِهَا وَ اسْمِ أَبِیهَا فَضَرَبَتْ بِهَا الْأَرْضَ وَ قَالَتْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ حَمْلِی هَذَا.

«۱۱»- طِبُّ الْأَئِمَّةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ الْكُوفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ الصَّیْقَلِ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ بِهِ الْبَوَاسِیرُ الشَّدِیدُ وَ قَدْ وُصِفَ لَهُ دَوَاءٌ سُكُرُّجَةٌ مِنْ نَبِیذٍ صُلْبٍ لَا یُرِیدُ بِهِ اللَّذَّةَ وَ لَكِنْ یُرِیدُ بِهِ الدَّوَاءَ فَقَالَ لَا وَ لَا جُرْعَةً قُلْتُ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ حَرَامٌ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَجْعَلْ فِی شَیْ ءٍ مِمَّا حَرَّمَهُ دَوَاءً وَ لَا شِفَاءً(۱).

«۱۲»- الْكَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ یُنْعَتُ (۲) لَهُ الدَّوَاءُ مِنْ رِیحِ الْبَوَاسِیرِ فَیَشْرَبُهُ بِقَدْرِ سُكُرُّجَةٍ(۳)

مِنْ نَبِیذٍ صُلْبٍ لَیْسَ یُرِیدُ بِهِ اللَّذَّةَ إِنَّمَا(۴)

یُرِیدُ بِهِ الدَّوَاءَ فَقَالَ لَا وَ لَا جُرْعَةً وَ قَالَ (۵)

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَجْعَلْ فِی شَیْ ءٍ مِمَّا حَرَّمَ شِفَاءً وَ لَا دَوَاءً(۶).

«۱۳»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَیُّوبَ بْنِ جَرِیرٍ عَنْ أَبِیهِ جَرِیرِ بْنِ أَبِی الْوَرْدِ(۷)

عَنْ

۱- ۱. طبّ الأئمّه: ۳۲.

۲- ۲. فی المصدر« یبعث» و ما فی المتن أصح.

۳- ۳. فی المصدر: اسکرجه.

۴- ۴. فیه: و انما.

۵- ۵. فی المصدر: ثم قال.

۶- ۶. الكافی: ج ۶، ص ۴۱۳.

۷- ۷. كذا فی النسخ الكتاب، و فی المصدر« عن حریز بن أبی داود» و لم یوجد فی الرجال من یسمی« ایوب بن جریر» و لا من اسمه« جریر بن أبی الورد» و لا« جریر بن أبی داود» و الظاهر ان الصواب: ایوب بن حر، عن أبیه، عن أبی الورد ... و اللّه العالم.

زُرْعَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ رَجُلٍ کَانَ بِهِ دَاءٌ فَأَمَرَ لَهُ بِشُرْبِ الْبَوْلِ فَقَالَ لَا یَشْرَبْهُ قُلْتُ إِنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَی شُرْبِهِ قَالَ فَإِنْ کَانَ یُضْطَرُّ إِلَی شُرْبِهِ وَ لَمْ یَجِدْ دَوَاءً لِدَائِهِ فَلْیَشْرَبْ بَوْلَهُ أَمَّا بَوْلُ غَیْرِهِ فَلَا(۱).

«۱۴»- وَ مِنْهُ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرَّجَانِیِّ عَنْ مَالِکِ بْنِ مِسْمَعٍ الْمِسْمَعِیِّ عَنْ قَائِدِ بْنِ طَلْحَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ النَّبِیذِ یُجْعَلُ فِی دَوَاءٍ قَالَ لَا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ أَنْ یَسْتَشْفِیَ بِالْحَرَامِ (۲).

الکافی، عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید: مثله (۳).

«۱۵»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: نَهَی رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِیثِ أَنْ یُتَدَاوَی بِهِ (۴).

بیان: قال فی النهایه فی الحدیث إنه نهی عن أکل دواء خبیث هو من جهتین إحداهما النجاسه و هو الحرام کالخمر و الأرواث و الأبوال کلها نجسه خبیثه و تناولها حرام إلا ما خصته السنه من أبوال الإبل عند بعضهم و روث ما یؤکل لحمه عند آخرین و الجهه الأخری من طریق الطعم و المذاق و لا ینکر أن یکون کره ذلک لما فیه من المشقه علی الطباع و کراهیه النفوس لها انتهی.

وَ قَالَ فِی شَرْحِ السُّنَّهِ رُوِیَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: نَهَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِیثِ.

ثم ذکر الوجهین المتقدمین.

«۱۶»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام أَیَّامَ قَدِمَ (۵) مِنَ الْعِرَاقِ فَقَالَ ادْخُلْ عَلَی إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ

ص: ۸۷

۱- ۱. الطب: ۶۱.

۲- ۲. المصدر: ۶۲.

۳- ۳. الکافی: ج ۶، ص ۴۱۴.

۴- ۴. الطب: ۶۲. و فی أکثر النسخ« الدواء الخبیثه».

۵- ۵. فی المصدر: قدومه.

شَاكٍ (۱)

وَ انْظُرْ مِمَّا وَجَعُهُ قَالَ فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ وَجَعِهِ الَّذِی يَجِدُهُ فَأَخْبَرَنِی بِهِ فَوَصَفْتُ لَهُ دَوَاءً فِيهِ نَبِيذٌ فَقَالَ (۲)

لِی إِسْمَاعِيلُ يَا ابْنَ الْحُرِّ النَّبِيذُ حَرَامٌ وَ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نَسْتَشْفِی بِالْحَرَامِ (۳).

الکافی، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الحميد عن عمرو عن ابن الحر عنه عليه السلام: مثله (۴).

«۱۷»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ دَوَاءٍ يُعْجَنُ بِالْخَمْرِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْجَنَ بِغَيْرِهِ إِنَّمَا هُوَ اضْطِرَارٌ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ فَكَيْفَ يَتَدَاوَى بِهِ وَ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَهِ شَحْمِ الْخِنْزِيرِ الَّذِی يَقَعُ فِی كَذَا وَ كَذَا لَا يَكْمُلُ إِلَّا بِهِ فَلَا شَفَى اللَّهُ أَحَداً شَفَاهُ خَمْرٌ وَ شَحْمُ خِنْزِيرٍ(۵).

بيان: فی كذا و كذا أی من الأدويه لا يكمل أی الدواء.

«۱۸»- الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلَتْ أُمُّ خَالِدٍ الْعَبْدِيَّهُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَتْ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ يَعْتَرِينِی قَرَاقِرُ فِی بَطْنِی وَ قَدْ وَصَفَ لِی أَطِبَّاءُ الْعِرَاقِ النَّبِيذَ بِالسَّوِيقِ وَ قَدْ وَقَفْتُ وَ عَرَفْتُ كَرَاهَتَكَ لَهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا وَ مَا يَمْنَعُكِ عَنْ شُرْبِهِ قَالَتْ قَدْ قَلَّدْتُكَ دِينِی فَأَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ

ص: ۸۸

۱- ۱. فيه:« فانه يشكو فانظر ما وجعه». و زاد فی الكافی:« وصف لی شيئا من وجعه الذی يجد».

۲- ۲. فی الكافی: فقال إسماعيل النبيذ حرام و انا أهل بيت لا نستشفی بالحرام.

۳- ۳. المصدر: ۶۲.

۴- ۴. الكافی: ج ۶، ص ۴۱۴.

۵- ۵. المصدر: ۶۲.

حِينَ أَلْقَاهُ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَمَرَنِی وَ نَهَانِی فَقَالَ یَا بَا مُحَمَّدٍ أَ لَا تَسْمَعُ إِلَی هَذِهِ الْمَرْأَهِ وَ هَذِهِ الْمَسَائِلِ لَا وَ اللَّهِ لَا آذَنُ لَکِ فِی قَطْرَهٍ مِنْهُ وَ لَا تَذُوقِی مِنْهُ قَطْرَهً فَإِنَّمَا تَنْدَمِینَ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُکِ هَاهُنَا وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی حَنْجَرَتِهِ یَقُولُهَا ثَلَاثاً أَ فَهِمْتِ قَالَتْ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا یَبُلُّ الْمِیلَ یُنَجِّسُ حُبّاً مِنْ مَاءٍ یَقُولُهَا ثَلَاثاً(۱).

بیان: کأن أول الحدیث محمول علی التقیه أو علی امتحان السائل المراد بالنجاسه إما المصطلحه أو کنایه عن الحرمه فیدل علی أن الاستهلاک لا ینفع فی رفع الحظر.

«۱۹»- الْکَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ بِی جُعِلْتُ فِدَاکَ أَرْوَاحَ (۲) الْبَوَاسِیرِ وَ لَیْسَ یُوَافِقُنِی إِلَّا شُرْبُ النَّبِیذِ قَالَ فَقَالَ لَهُ مَا لَکَ وَ لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَهُ ذَلِکَ ثَلَاثاً عَلَیْکَ بِهَذَا الْمَرِیسِ الَّذِی تَمْرُسُهُ بِاللَّیْلِ (۳)

وَ تَشْرَبُهُ بِالْغَدَاهِ وَ تَشْرَبُهُ بِالْعَشِیِّ فَقَالَ لَهُ هَذَا یَنْفُخُ الْبَطْنَ قَالَ لَهُ فَأَدُلُّکَ عَلَی مَا هُوَ أَنْفَعُ لَکَ مِنْ هَذَا عَلَیْکَ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ قَالَ فَقُلْنَا لَهُ فَقَلِیلُهُ وَ کَثِیرُهُ حَرَامٌ فَقَالَ نَعَمْ قَلِیلُهُ وَ کَثِیرُهُ حَرَامٌ (۴).

بیان: قال الجوهری مرس التمر بالماء نقعه و المریس التمر الممروس.

«۲۰»- الْکَافِی، عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ دَوَاءٍ عُجِنَ بِالْخَمْرِ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْظُرَ إِلَیْهِ فَکَیْفَ أَتَدَاوَی بِهِ إِنَّهُ بِمَنْزِلَهِ شَحْمِ الْخِنْزِیرِ أَوْ لَحْمِ

۱- ۱. الکافی: ج ۶، ص ۴۱۳.

۲- ۲. فی المصدر: أریاح.

۳- ۳. فی المصدر: تمرسه بالعشی و تشربه بالغداه و تمرسه بالغداه و تشربه بالعشی.

۴- ۴. الکافی: ج ۶، ص ۴۱۳.

الْخِنْزِيرِ وَ إِنَّ أَنَاساً لَيَتَدَاوَوْنَ بِهِ (۱).

«۲۱»- وَ مِنْهُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ دَوَاءٍ عُجِنَ بِخَمْرٍ فَقَالَ مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ لَا أَشَمَّهُ فَكَيْفَ أَتَدَاوَى بِهِ (۲).

«۲۲»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دَوَاءٍ عُجِنَ بِالْخَمْرِ يَكْتَحِلُ (۳)

مِنْهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي (۴)

حَرَامٍ شِفَاءً(۵).

«۲۳»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنِ اكْتَحَلَ بِمِيلٍ مِنْ مُسْكِرٍ كَحَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمِيلٍ مِنَ النَّارِ(۶).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن مروك: مثله (۷).

«۲۴»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْكُحْلِ يَصْلُحُ أَنْ يُعْجَنَ بِالنَّبِيذِ قَالَ لَا.

كتاب المسائل، بإسناده عن علي بن جعفر: مثله- الكافي، عن علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن عده من أصحابنا عن علي بن أسباط عن علي بن جعفر: مثله (۸).

ص: ۹۰

۱- ۱. المصدر: ج ۶، ص ۴۱۴.

۲- ۲. المصدر: ج ۶، ص ۴۱۴.

۳- ۳. في المصدر: نكتحل.

۴- ۴. فيه: في ما حرم.

۵- ۵. المصدر: ج ۶، ص ۴۱۴.

۶- ۶. الكافي: ج ۶، ص ۴۱۴. و فيه: من نار.

۷- ۷. ثواب الأعمال: ۲۳۵.

۸- ۸. الكافي: ج ۶، ص ۴۱۴.

«۲۵»- التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ الْغَنَوِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی رَجُلٍ اشْتَكَى عَيْنَيْهِ فَنُعِتَ لَهُ بِكُحْلٍ يُعْجَنُ بِالْخَمْرِ فَقَالَ هُوَ خَبِيثٌ بِمَنْزِلَهِ الْمَيْتَهِ فَإِنْ كَانَ مُضْطَرّاً فَلْيَكْتَحِلْ بِهِ (۱).

بیان: قد عرفت أن الأصحاب اختلفوا فی التداوی بالمسکر للعین فالأکثر جوّزوه عند الضروره للروایه الأخیره و منع ابن إدریس منه مطلقا لإطلاق النص و الإجماع بتحریمه الشامل لموضع النزاع و بالروایات السابقه و أجیب بأن النص و الإجماع علی تحریمه مختصان بتناوله بالشرب و نحوه و بأن الروایات مع ضعف سندها مطلقه فلا تنافی المقید من الجواز عند الضروره.

«۲۶»- الْعُيُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ: فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ مِنْ دِينِ أَهْلِ الْبَيْتِ علیهم السلام الْمُضْطَرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ لِأَنَّهَا تَقْتُلُهُ (۲).

«۲۷»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجْلَحِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنِ التِّرْيَاقِ قَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ يُجْعَلُ فِيهِ لُحُومُ الْأَفَاعِی فَقَالَ لَا تُقَذِّرْهُ عَلَيْنَا(۳).

بیان: قوله لا تقدره فی بعض النسخ بصیغه الخطاب و فی بعضها بصیغه الغیبه و فی بعضها بالذال المعجمه و فی بعضها بالمهمله فالنسخ أربع فعلی الخطاب و المعجمه کان المعنی لا تخبر بذلک فیصیر سببا لقذارته عندنا فالکلام إما مبنی علی أنه لا یلزم التجسس و الأصل الحلیه فیما نأخذه من مسلم أو أنه علیه السلام حکم بالحلیه فیما لم یکن مشتملا علیها أو علی أنه لیس بحرام لکن الطبع یستقذره

ص: ۹۱

۱- ۱. التهذیب: ج ۹، ص ۱۱۴.

۲- ۲. العیون: ج ۲، ص ۱۲۶.

۳- ۳. الطب: ۶۳.

و هو خلاف المشهور لكن يومئ إليه بعض الأخبار. و على الغيبه و الإعجام ظاهره الأخير أى ليس جعلها فيه سببا لقذارته و حرمته و يمكن حمله و ما مر على ما إذا لم يكن التداوى بالأكل و الشرب كالطلى و إن كان بعيدا و على الخطاب و الإهمال ظاهره النهى عن تعليم ذلك فإنه كان أعرف به فالظاهر الحليه و يمكن حمله على أن ما جوزه عليه السلام غير هذا الصنف و على الغيبه و الإهمال يمكن فهم الحليه منه بأن يكون من القدر بمعنى الضيق كقوله تعالى وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ أو المعنى أن الطبيب لا يذكر أجزاءه لنا و يحكم بحليته و يكفينا ذلك و بالجمله الاستدلال بمثل هذا الحديث مع جهاله مصنف الكتاب و سنده و تشويش متنه و اختلاف النسخ فيه و كثره الاحتمالات يشكل الحكم بالحل ببعض المحتملات مع مخالفته للمشهور و سائر الأخبار.

و من الغرائب أنه كان يحكم بعض الأفاضل المعاصرين بحلّ المعاجين المشتمله على الأجزاء المحرمه متمسكا بما ذكره بعض الحكماء من ذهاب الصور النوعيه للبسائط عند التركيب و حصول المزاج و فيضان الصوره النوعيه التركيبيه و كان يلزمه القول بحليه المركب من جميع المحرمات و النجاسات العشره بل الحكم بطهارتها أيضا و كان هذا مما لم يقل به أحد من المسلمين و لو كانت الأحكام الشرعيه مبتنيه على المسائل الحكميه يلزم على القول بالهيولى الحكم بطهاره الماء النجس بل مطلق المائعات بأخذ قطره منه أو بصبّه فى إناءين و هل هذا إلا سفسطه لم يقل به أحد.

«۲۸»- الْكَافِی، فِی الرَّوْضَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا(۱)

وَ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ یُذْكَرُ فِیهِ الْمُنْكَرَاتُ الَّتِی تَحْدُثُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ وَ رَأَیْتَ أَمْوَالَ ذَوِی الْقُرْبَی تُقْسَمُ فِی

۱- ۱. فی المصدر: أصحابه.

الزُّورِ وَ يُتَقَامَرُ بِهَا وَ تُشْرَبُ بِهَا الْخُمُورُ وَ رَأَيْتَ الْخَمْرَ يُتَدَاوَى بِهَا وَ تُوصَفُ لِلْمَرِيضِ وَ يُسْتَشْفَى بِهَا(۱).

باب ۵۳ علاج الحمّى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها

«۱»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُطَهَّرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كُلِ التُّفَّاحَ فَإِنَّهُ يُطْفِئُ الْحَرَارَهَ وَ يُبَرِّدُ الْجَوْفَ وَ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى (۲).

«۲»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ذُكِرَ لَهُ الْحُمَّى قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَتَدَاوَى إِلَّا بِإِفَاضَهِ الْمَاءِ الْبَارِدِ يُصَبُّ عَلَيْنَا وَ أَكْلِ التُّفَّاحِ (۳).

«۳»- وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَطْعِمُوا مَحْمُومِيكُمُ التُّفَّاحَ فَمَا مِنْ شَيْ ءٍ أَنْفَعَ مِنَ التُّفَّاحِ (۴).

«۴»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التُّفَّاحِ مَا دَاوَوْا مَرْضَاهُمْ إِلَّا بِهِ (۵).

«۵»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دُرُسْتَ قَالَ: بَعَثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ (۶) وَ قُدَّامَهُ طَبَقٌ فِيهِ تُفَّاحٌ أَخْضَرُ فَوَ اللَّهِ إِنْ صَبَرْتُ أَنْ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ تَأْكُلُ

۱- ۱. روضه الكافي: ص ۴۱.

۲- ۲. المحاسن: ۵۵۱.

۳- ۳. المحاسن: ۵۵۱.

۴- ۴. المحاسن: ۵۵۱.

۵- ۵. المحاسن: ۵۵۱.

۶- ۶. أي شديد الحر.

هَذَا وَ النَّاسُ يَكْرَهُونَهُ (۱) قَالَ كَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَعْرِفُنِی إِنِّی وُعِكْتُ (۲) فِی لَيْلَتِی هَذِهِ فَبَعَثْتُ فَأَتِيتُ بِهِ وَ هَذَا يَقْطَعُ (۳) الْحُمَّى وَ يُسَكِّنُ الْحَرَارَةَ فَقَدِمْتُ فَأَصَبْتُ أَهْلِی مَحْمُومِينَ فَأَطْعَمْتُهُمْ فَأَقْلَعَتْ عَنْهُمْ (۴).

الْكَافِی، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ (۵) عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِی مَنْصُورٍ قَالَ: بَعَثَنِی الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِلُطَفٍ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ إِلَى قَوْلِهِ فَأَقْلَعَتِ الْحُمَّى عَنْهُمْ (۶).

بيان: بلطف بضم اللام و فتح الطاء جمع اللطفه بالضم بمعنى الهديه كما فی القاموس أو بضم اللام و سكون الطاء أی لطف و برّ و الأول كأنه أظهر.

و قوله بحوائج فی الخبر الآتی أيضا يحتمل الوجهين فتأمل و إن فی قوله إن صبرت نافيه كأنه لم يزل يعرفنی أی قال ذلک على وجه الاستئناس و اللطف فی مقابله سوء أدبی.

و اعلم أن أكثر الأطباء يزعمون أن التفاح بأنواعه مضرّ للحمّى يهيّج لها و قد ألفيت أهل المدينه زادها الله شرفا يستشفون فی حمّياتهم الحارّه بأكل التفّاح الحامض و صبّ الماء البارد عليهم فی الصيف و يذكرون أنهم ينتفعون بها و أحكام البلاد فی أمثال ذلک مختلفه جدا.

«۶»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

۱- ۱. فی المصدر: فقال.
۲- ۲. و علك الرجل: أصابه ألم من شده التعب أو المرض، و وعكته الحمى: اشتدت عليه و آذته.
۳- ۳. يقلع(خ).
۴- ۴. المحاسن: ۵۵۱.
۵- ۵. فی الكافی: عن عبد اللّه بن سنان.
۶- ۶. الكافی: ج ۶، ص ۳۵۶.

دُرُسْتَوَيْهِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: وَجَّهَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ بِحَوَائِجَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَإِذَا قُدَّامَهُ تُفَّاحٌ أَخْضَرُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا هَذَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ إِنِّي وُعِكْتُ الْبَارِحَهَ فَبَعَثْتُ إِلَى هَذَا لِآكُلَهُ أَسْتَطْفِئُ بِهِ الْحَرَارَهَ وَ يُبَرِّدُ الْجَوْفَ وَ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى: وَ رَوَاهُ أَبُو الْخَزْرَجِ عَنْ سُلَيْمَانَ (١).

«٧»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَرْزُبَانِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ مَحْمُومٌ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ مَوْلَاهٌ لَهُ فَقَالَتْ كَيْفَ تَجِدُكَ فَدَيْتُكَ نَفْسِي وَ سَأَلَتْهُ عَنْ حَالِهِ وَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ خَلَقٌ قَدْ طَرَحَهُ عَلَى فَخِذَيْهِ فَقَالَتْ لَهُ لَوْ تَدَثَّرْتَ حَتَّى تَعْرَقَ فَقَدْ أَبْرَزْتَ جَسَدَكَ لِلرِّيحِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَوْلَعْتَهُمْ (٢) بِخِلَافِ نَبِيِّكَ صلی الله علیه و آله.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ وَ رُبَّمَا قَالَ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ(٣).

بیان: أولعتهم أی جعلتهم حرصا علی مخالفته بأن ترکتهم حتی اختاروا ذلک و فی بعض النسخ و ألعنهم و علی التقدیرین ضمیر الجمع راجع إلی المخالفین أو الأطباء لأنها کانت أخذت ذلک عنهم و قال فی النهایه فیه شده الحرّ من فیح جهنم الفیح سطوح الحر و فورانه و یقال بالواو و فاحت القدر تفوح و تفیح إذا غلت و قد أخرجه (۴) مخرج التشبیه و التمثیل أی کأنه نار جهنم فی حرها.

«٨»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْخَضِيبِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ الْعَطَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ فَضَالَهَ عَنْ عَلَاءٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ(۵).

«٩»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى

ص: ٩۵

١- ١. المحاسن: ۵۵٢.

٢- ٢. فی المصدر: العنهم.

٣- ٣. الطب: ۴٩.

۴- ۴. فأخرجه(خ).

۵- ۵. الطب: ۴٩- ۵٠.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ إِذَا حُمَّ بَلَّ ثَوْبَیْنِ یَطْرَحُ عَلَیْهِ أَحَدَهُمَا فَإِذَا جَفَّ طَرَحَ عَلَیْهِ الْآخَرَ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَا وَجَدْنَا لِلْحُمَّی مِثْلَ الْمَاءِ الْبَارِدِ وَ الدُّعَاءِ(۱).

بیان: الاستشفاء بصبّ الماء البارد علی البدن و ترطیب هواء الموضع الذی فیه المریض برشّ الماء علی الأرض و الجدار و الحشائش و الریاحین و غیر ذلک مما ذکره الأطباء فی الحمّیات الحارّه و المحترقه.

«۱۰»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ الشَّحَّامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: مَا اخْتَارَ جَدُّنَا صلی الله علیه و آله لِلْحُمَّی إِلَّا وَزْنَ عَشَرَهِ دَرَاهِمِ سُکَّرٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ عَلَی الرِّیقِ (۲).

«۱۱»- الْعُیُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّیْسَابُورِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْخُوزِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِیِّ الْمُعَدِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مهروبه [مَهْرَوَیْهِ] الْقَزْوِینِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ مَحْمُومٌ فَأَمَرَهُ بِأَکْلِ الْغُبَیْرَاءِ(۳).

بیان: قال بعض الأطباء الغبیراء یابس فی آخر الثانیه بارد فی الأولی قبضه و عقله أقل من الزعرور یدفع الصفراء المنصبّه إلی الأحشاء و یقطع کل سیلان و ینفع من السعال الحار و یحبس القی ء و ینفع من السجج (۴)

الصفراوی و یعقل

۱- ۱. المصدر: ۵۰.

۲- ۲. الطب: ۵۰.

۳- ۳. العیون: ج ۲، ص ۴۳.

۴- ۴. السحج: رقه الغائط.

البطن و ينفع من كثره البول و قيل إنه يضرّ بالمعده و الهضم و يصلحه الفانيذ انتهى.

و لا يبعد نفعه فى بعض الحمّيات.

«۱۲»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: عَلَامَاتُ الدَّمِ أَرْبَعَهٌ الْحِكَّهُ وَ الْبَثْرَهُ وَ النُّعَاسُ وَ الدَّوَرَانُ (۱).

«۱۳»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَال قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَيْسَ مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَ هُوَ مِنْ دَاخِلِ الْجَوْفِ إِلَّا الْجِرَاحَهُ وَ الْحُمَّى فَإِنَّهُمَا يَرِدَانِ وُرُوداً اكْسِرُوا حَرَّ الْحُمَّى بِالْبَنَفْسَجِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ (۲).

وَ قَالَ عليه السلام: صُبُّوا عَلَى الْمَحْمُومِ الْمَاءَ الْبَارِدَ فِى الصَّيْفِ فَإِنَّهُ يُسَكِّنُ حَرَّهَا(۳).

وَ قَالَ عليه السلام: ذِكْرُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شِفَاءٌ مِنَ الْوَعْكِ وَ الْأَسْقَامِ وَ وَسْوَاسِ الرَّيْبِ (۴).

وَ قَالَ عليه السلام: اشْرَبُوا مَاءَ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ يُطَهِّرُ الْبَدَنَ وَ يَدْفَعُ الْأَسْقَامَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ (۵).

بيان: فإنهما يردان ورودا أى بلا مادّه فى الجسد كورود الجراحه من الخارج و الحمّى بسبب هواء بارد أو حارّ بالبنفسج أى بشرب الشراب المعمول منه فإن الأطباء ذكروا لأكثر الحمّيات سيما المحترقه شراب البنفسج أو

۱- ۱. الخصال: ۱۱۷.

۲- ۲. الخصال: ۱۶۱.

۳- ۳. الخصال: ۱۶۳.

۴- ۴. الخصال: ۱۶۵.

۵- ۵. الخصال: ۱۷۱، و الآيه هى الحاديه عشر من سوره الأنفال.

استشمامه أيضا فإنهم ذكروا للمحترقه يقرب إليه من الأزهار النيلوفر و البنفسج.

قوله عليه السلام فإنه يطهر البدن يدل على أن التطهير فى الآيه أعم من تطهير الظاهر و الباطن.

«۱۴»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنْ وَالِدِهِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدِّعْبِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ أَخِی دِعْبِلٍ الْخُزَاعِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: بَلُّوا جَوْفَ الْمَحْمُومِ بِالسَّوِيقِ وَ الْعَسَلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يُحَوَّلُ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ وَ يُسْقَى الْمَحْمُومُ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى الْحَارَّهِ وَ إِنَّمَا عُمِلَ بِالْوَحْيِ.

بيان: لعله محمول على الحمّيات البلغميّه الغالبه فى البلاد الحارّه.

«۱۵»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ النَّبَّالِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَبِی يَا بَشِيرُ بِأَيِّ شَيْ ءٍ تُدَاوُونَ مَرْضَاكُمْ قَالَ بِهَذِهِ الْأَدْوِيَهِ الْمِرَارِ قَالَ لَا إِذَا مَرِضَ أَحَدُكُمْ فَخُذِ السُّكَّرَ الْأَبْيَضَ فَدُقَّهُ ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَ اسْقِهِ إِيَّاهُ فَإِنَّ الَّذِی جَعَلَ الشِّفَاءَ فِی الْمِرَارِ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَهُ فِی الْحَلَاوَهِ(۱).

بيان: كأن المراد بالسكر الأبيض ما يسمى بالفارسيه بالقند و يحتمل النبات الأبيض و كأنه فى الحميات البلغميه.

«۱۶»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ الْبِزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْكَبَابُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى (۲).

«۱۷»- وَ مِنْهُ (۳)،

عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَرِضْتُ سَنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَأَلْهَمَنِی اللَّهُ الْأَرُزَّ فَأَمَرْتُ بِهِ فعسل [فَغُسِلَ] وَ جُفِّفَ ثُمَّ أُشِمَ

۱- ۱. المحاسن: ۵۰۱.

۲- ۲. المحاسن: ۴۶۸.

۳- ۳. فى المصدر: عن ابن فضال عن يونس.

النَّارَ وَ طُحِنَ فَجَعَلْتُ بَعْضَهُ سَفُوفاً وَ بَعْضَهُ حَسْواً(۱).

بيان: الإشمام كنايه عن تشويته بالنار قليلا و فى القاموس حسا المرق شربه شيئا بعد شى ء كتحسّاه و احتساه و اسم ما يتحسّى الحسيه و الحسا و يمد و الحسوه بالضم الشى ء القليل منه.

«۱۸»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الْبَصَلُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى (۲).

«۱۹»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ عَوْنٍ عَنْ أَبِی عِيسَی عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْحُمَّى تُضَاعَفُ عَلَى أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ(۳).

بيان: أى الحمّى العارضه لهم أشد من حمى غيرهم.

«۲۰»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ السَّرِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِی زَيْنَبَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ علیه السلام يَقُولُ: إِخْرَاجُ الْحُمَّى فِی ثَلَاثَهِ أَشْيَاءَ فِی الْقَیْ ءِ وَ فِی الْعَرَقِ وَ فِی إِسْهَالِ الْبَطْنِ (۴).

«۲۱»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ قَدِ اشْتَكَى فَجَاءَهُ الْمُتَرَفِّعُونَ بِالْأَدْوِيَهِ يَعْنِی الْأَطِبَّاءَ فَجَعَلُوا يَصِفُونَ لَهُ الْعَجَائِبَ فَقَالَ أَيْنَ يَذْهَبُ بِكُمْ اقْتَصِرُوا عَلَى سَيِّدِ هَذِهِ الْأَدْوِيَهِ الْهَلِيلَجِ وَ الرَّازِيَانَجِ وَ السُّكَّرِ فِی اسْتِقْبَالِ الصَّيْفِ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ فِی كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِی اسْتِقْبَالِ الشِّتَاءِ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ فِی كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَهَ مَرَّاتٍ وَ يُجْعَلُ مَوْضِعَ الرَّازِيَانَجِ مَصْطَكَى فَلَا يَمْرَضُ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ (۵).

بيان: و يجعل موضع الرازيانج أى فى الشتاء.

ص: ۹۹

۱- ۱. المحاسن: ۵۰۲.

۲- ۲. المحاسن: ۵۲۲(مقطعا).

۳- ۳. الطب: ۵۰.

۴- ۴. الطب: ۵۰.

۵- ۵. الطب: ۵۰.

«۲۲»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِسْطَامَ عَنْ كَامِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ مَا لِي أَرَاكَ شَاحِبَ (۱)

الْوَجْهِ قُلْتُ أَنَا فِي حُمَّى الرِّبْعِ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ اسْحَقِ السُّكَّرَ ثُمَّ خُذْهُ بِالْمَاءِ وَ اشْرَبْهُ عَلَى الرِّيقِ عِنْدَ الْحَاجَهِ إِلَى الْمَاءِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا عَادَتْ إِلَيَّ بَعْدُ(۲).

«۲۳»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْحُمَّى الْغِبِّ الْغَالِبَهِ قَالَ (۳) يُؤْخَذُ الْعَسَلُ وَ الشُّونِيزُ وَ يُلْعَقُ مِنْهُ ثَلَاثُ لَعَقَاتٍ فَإِنَّهَا تَنْقَلِعُ وَ هُمَا الْمُبَارَكَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْعَسَلِ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ قَالَ وَ هَذَانِ لَا يَمِيلَانِ إِلَى الْحَرَارَهِ وَ الْبُرُودَهِ وَ لَا إِلَى الطَّبَائِعِ إِنَّمَا هُمَا شِفَاءٌ حَيْثُ وَقَعَا(۴).

بيان: لا يميلان أي ليس تأثيرها بالطبع بل بالخاصيه.

«۲۴»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام قَالَ: خَيْرُ الْأَشْيَاءِ لِحُمَّى الرِّبْعِ أَنْ يُؤْكَلَ فِي يَوْمِهَا الْفَالُوذَجُ الْمَعْمُولُ بِالْعَسَلِ وَ يُكْثِرُ زَعْفَرَانَهُ وَ لَا يُؤْكَلُ فِي يَوْمِهَا غَيْرُهُ (۵).

«۲۵»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُيَسِّرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ لِلدَّمِ وَ هَيَجَانِهِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ الْبَثْرَهَ فِي الْجَسَدِ وَ الْحِكَّهَ

۱- ۱. أي متغير اللون.

۲- ۲. الطب: ۵۱. و ستأتي هذه الروايه بلفظ آخر عن الكافي عن كامل بن محمّد عن محمّد بن إبراهيم الجعفي تحت الرقم ۳۳.

۳- ۳. في المصدر: فقال.

۴- ۴. الطب: ۵۱.

۵- ۵. الطب: ۵۱.

وَ دَبِيبَ الدَّوَابِ (١).

بيـان: البثور و الحكّه غالبهمـا بمـدخليّه كثره الـدم و إن كانتا من غيره من الأخلاط أيضا و كأن المراد بـدبيب الـدواب ما يتخيله الإنسان من دبيب نمله أو دابه فى جلده و تسمّيه الأطباء التنمّل.

«٢۶»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِى التُّفَّاحِ مَا دَاوَوْا مَرْضَاهُمْ إِلَّا بِهِ (٢).

«٢٧»- وَ مِنْهُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَـمَاعَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السـلام عَنْ مَرِيضٍ اشْـتَهَى التُّفَّاحَ وَ قَدْ نُهِيَ عَنْهُ أَنْ يَأْكُلَهُ فَقَالَ أَطْعِمُوا مَحْمُومِيكُمُ التُّفَّاحَ فَمَا مِنْ شَيْ ءٍ أَنْفَعَ مِنَ التُّفَّاحِ (٣).

«٢٨»- وَ مِنْهُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ مِهْرَانَ الْبَلْخِيِّ قَـالَ: كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى الرِّضَـا عليه السـلام بِخُرَاسَـانَ فَشَـكَا إِلَيْهِ يَوْمـاً مِنَ الْأَيَّامِ شَابٌّ مِنَّا الْيَرَقَانَ فَقَالَ خُـذْ خِيَارَبَاذْرَنْجٍ فَقَشِّرْهُ ثُمَّ اطْبُخْ قُشُورَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ اشْـرَبْهُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ عَلَى الرِّيقِ كُلَّ يَوْمٍ مِقْدَارَ رِطْلٍ فَأَخْبَرَنَا الشَّابُّ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ عَالَجَ بِهِ صَاحِبَهُ مَرَّتَيْنِ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۴).

«٢٩»- الْمَكَارِمُ، عَنْ طِبِّ الْأَئِمَّهِ قَالَ الصَّادِقُ عليه السـلام: إِنَّ لِلـدَّمِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ الْبَثْرَ فِى الْجَسَـدِ وَ الْحِكَّهَ وَ دَبِيبَ الـدَّوَابِّ وَ فِى حَـدِيثٍ آخَرَ النُّعَـاسُ وَ كَـانَ إِذَا اعْتَـلَّ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الـدَّارِ قَالَ انْظُرُوا فِى وَجْهِهِ فَإِنْ قَالُوا أَصْـفَرُ قَالَ هُوَ مِنَ الْمِرَّهِ الصَّفْرَاءِ فَيَأْمُرُ بِمَاءٍ فَيُسْقَى وَ إِنْ قَالُوا أَحْمَرُ قَالَ دَمٌ فَيَأْمُرُ بِالْحِجَامَهِ(۵).

«٣٠»- الْكَافِى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ

١- ١. الطب: ۵۵.

٢- ٢. الطب: ۵٣.

٣- ٣. المصدر: ۶٣.

۴- ۴. المصدر: ٧٢.

۵- ۵. المكارم: ٨١.

بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَ هُوَ شَارِعٌ (۱) إِلَى الْجَسَدِ يَنْظُرُ مَتَى يُؤْمَرُ بِهِ فَيَأْخُذُهُ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى إِلَّا الْحُمَّى فَإِنَّهَا تَرِدُ وُرُوداً(۲).

بيان: إلا و هو شارع أى له طريق إليه من قولهم شرعت الباب إلى الطريق أى أنفذته إليه و لعل المعنى أن أكثر الأدواء لها مادّه فى الجسد تشتدّ ذلك حتى ترد عليه بإذن الله بخلاف الحمّى فإنها قد ترد بغير مادّه بل بالأسباب الخارجه كتصرّف هواء حارّ أو بارد أو عفن أو سمّىّ.

«۳۱»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي إِنِّي لَمَوْعُوكٌ مُنْذُ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ وَ لَقَدْ وُعِكَ ابْنِي اثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً وَ هِيَ تَضَاعَفُ عَلَيْنَا أَشْعِرْتُ أَنَّهَا لَا تَأْخُذُ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ وَ رُبَّمَا أَخَذَتْ فِي أَعْلَى الْجَسَدِ وَ لَمْ تَأْخُذْ فِي أَسْفَلِهِ وَ رُبَّمَا أَخَذَتْ فِي أَسْفَلِهِ وَ لَمْ تَأْخُذْ فِي أَعْلَى الْجَسَدِ كُلِّهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ أَذِنْتَ لِي حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وُعِكَ اسْتَعَانَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَيَكُونُ لَهُ ثَوْبَانِ ثَوْبٌ فِي الْمَاءِ الْبَارِدِ وَ ثَوْبٌ عَلَى جَسَدِهِ يُرَاوِحُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ يُنَادِي حَتَّى يُسْمَعُ صَوْتُهُ عَلَى بَابِ الدَّارِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا وَجَدْتُمْ لِلْحُمَّى عِنْدَكُمْ دَوَاءً فَقَالَ مَا وَجَدْنَا لَهَا عِنْدَنَا دَوَاءً إِلَّا الدُّعَاءَ وَ الْمَاءَ الْبَارِدَ إِنِّي اشْتَكَيْتُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِطَبِيبٍ لَهُ فَجَاءَنِي بِدَوَاءٍ فِيهِ قَيْ ءٌ فَأَبَيْتُ أَنْ أَشْرَبَهُ لِأَنِّي إِذَا قُيِّئْتُ زَالَ كُلُّ مَفْصِلٍ مِنِّي (۳).

توضيح: قال الجوهرى الوعك الحمّى و قيل ألمها و قد وعكه المرض فهو موعوك قوله عليه السلام أشعرت بصيغه المتكلم على بناء المجهول من الإفعال أو على صيغه الخطاب المعلوم مع همزه الاستفهام أى هل أحسست بذلك و لعل

۱- ۱. فى المصدر: سارع الى الجسد ينتظر.

۲- ۲. روضه الكافى: ۸۸.

۳- ۳. روضه الكافى: ۱۰۹.

المعنی أن الحراره قد تظهر آثارها فی أعالی الجسد و قد تظهر فی أسافلها قوله علیه السلام ثم ینادی لعل النداء کان استشفاعا بها صلوات الله علیها للشفاء زال کل مفصل منی أی لا أقدر لکثره الضعف علی القی ء و الخبر یدل علی أن بیان کیفیه المرض و مدته لیس من الشکایه المذمومه.

«۳۲»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحُمَّی یَخْرُجُ فِی ثَلَاثٍ فِی الْعَرَقِ وَ الْبَطَنِ وَ الْقَیْ ءِ(۱).

بیان: فی العرق بالتحریک أو بالکسر أی إخراج الدم من العرق یرید به الفصد أو الأعم منه و من الحجامه و الأول أظهر و البطن أی إسهال البطن کما مرّ.

«۳۳»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ کَامِلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجُعْفِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی مَا لِی أَرَاکَ سَاهِمَ الْوَجْهِ فَقُلْتُ إِنَّ بِی حُمَّی الرِّبْعِ قَالَ فَمَا(۲)

یَمْنَعُکَ مِنَ الْمُبَارَکِ الطَّیِّبِ اسْحَقِ السُّکَّرَ ثُمَّ امْخَضْهُ بِالْمَاءِ وَ اشْرَبْهُ عَلَی الرِّیقِ وَ عِنْدَ الْمَسَاءِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا عَادَتْ إِلَیَ (۳).

بیان: قال الجوهری السهام بالضم الضمر و التغیر و قد سهم وجهه و سهم أیضا بالضم انتهی.

و السکر معرب شکر و الواحده بهاء و رطب طیّب و الظاهر هنا الأول بقرینه السحق ثم امخضه أی حرّکه تحریکا شدیدا.

«۳۴»- الدَّعَائِمُ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: الْحُمَّی مِنْ فَیْحِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ وَ کَانَ إِذَا وُعِکَ دَعَا بِمَاءٍ فَأَدْخَلَ فِیهِ یَدَهُ.

ص: ۱۰۳

۱- ۱. المصدر: ج ۸، ص ۲۷۳.

۲- ۲. فی المصدر: ما یمنعک.

۳- ۳. روضه الکافی: ۲۶۵.

«۳۵»- وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اعْتَلَّ الْحَسَنُ علیه السلام فَاشْتَدَّ وَجَعُهُ فَاحْتَمَلَتْهُ فَاطِمَهُ علیها السلام فَأَتَتْ بِهِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله مُسْتَغِیثَهً مُسْتَجِیرَهً وَ قَالَتْ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِابْنِکَ أَنْ یَشْفِیَهُ وَ وَضَعَتْهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَامَ صلی الله علیه و آله حَتَّی جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ یَا فَاطِمَهُ یَا بُنَیَّهِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِی وَهَبَهُ لَکِ وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَی أَنْ یَشْفِیَهُ فَهَبَطَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمْ یُنْزِلْ عَلَیْکَ سُورَهً مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا وَ فِیهَا فَاءٌ وَ کُلُّ فَاءٍ مِنْ آفَهٍ مَا خَلَا الْحَمْدَ فَإِنَّهُ لَیْسَ فِیهَا فَاءٌ فَادْعُ قَدَحاً مِنْ مَاءٍ فَاقْرَأْ فِیهِ الْحَمْدَ أَرْبَعِینَ مَرَّهً ثُمَّ صُبَّهُ عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ یَشْفِیهِ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَکَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ.

«۳۶»- الشهاب، الْحُمَّی رَائِدُ الْمَوْتِ الْحُمَّی مِنْ فَیْحِ جَهَنَّمَ الْحُمَّی حَظُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ.

الضوء، ضوء الشهاب الحمّی عباره عن التهاب الحراره علی البدن و هی فعل من حممت الماء أحمّه و أحممته أی أسخنته و الحمیم الماء الحار یقال حمّ الرجل و أحمّه الله و هو محموم و هو شاذ مثل زکم الرجل و أزکمه الله فهو مزکوم و الرائد الذی یتقدم القوم یطلب لهم الماء و الکلأ و فی المثل الرائد لا یکذب أهله و الموت عباره عن تعطّل الجسد من حلیه الحیاه و هو عند المحققین لیس بذات إنما المرجع فیه إلی النفی یعنی صلی الله علیه و آله أن الحمّی عنوان الموت و رسول الذی قدّمه و ما أقرب وصول المرسل بالمرسل و فیه إعلام أن العاقل ینبغی أن یکون متأهّبا لأمره مستعدّا لشأنه مرتّبا أحواله أحسن الترتیب حتی لا یخترمه الموت

عن أمور متشعّثه و أحوال غیر منتظمه و حسرات غیر مجدیه فالواجب علیه أن یعتقد أن حماه النازله به هی القالعه له من الأهل و الولد و المعطّله من القوّه و الجلد و فائده الحدیث الأمر بالاستشعار من الموت و الحذر منه و التوقع لهجومه و قله الإخلاد إلی الحیاه الفانیه و الوثوق بها و سوء الظن بأدنی مرض یعتری و حسبان أنه مرض الموت و راوی الحدیث الحسن و تمامه و هی سجن الله فی

الأرض يحبس بها عبده إذا شاء و يرسله.

و قال الفيح تصاعد الحرّ يقال فاحت القدر تفيح إذا غلت و أفحتها أنا يعنى أن الحمّى و شده توهّجها على الإنسان مما يحتّ ذنوبه و يخلصه من خبث المعاصى و يكفّر عنه سيئاته فكأنه صلى الله عليه و آله جعل اشتعالها على بدنه وفاء ما يستحقّه من العذاب على طريق التشبيه و التمثيل فإذا استوفى عقابه المستحقّ بقى له الثواب الدائم.

و هذا الحديث قريب المعنى من الذى يليه و هو متضمّن لتسليه المؤمن و تصبيره على مزاوله ما يسوقه الله تعالى إلى بدنه تصفيه له و تطهيرا من الذنوب.

وَ رُوِيَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مَنْ حُمَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فَصَبَرَ فِيهَا يَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ فَقَالَ مَلَائِكَتِي انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي وَ صَبْرِهِ عَلَى بَلَائِي اكْتُبُوا لِعَبْدِي بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ قَالَ فَيُكْتَبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ لِعَبْدِهِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ إِنِّي قَدْ آمَنْتُكَ عَنْ عَذَابِي وَ أَوْجَبْتُ لَكَ جَنَّتِي فَادْخُلْهَا بِسَلَامٍ.

و عن أبى الدرداء قال ما يسرّنى من وصب ليله حمر النعم مرض المؤمن تكفير خطيئته.

و عن الحسن البصرى أن الله تعالى يكفّر عن المؤمن خطاياه كلها بحمّى ليله و فائده الحديث الأمر بالتصبّر و الاستسلام لله تعالى فيما يؤدب به من الأمراض و الأسقام و إعلام أنها لا تخلو من التطهير و التمحيص فضلا عما فيها من الأعواض و فى الصبر عليها من الثواب و راويه الحديث عائشه و تمامه فأبردوها بالماء.

و قال فى الحديث الثالث هو قريب المعنى من الذى قبله و الحظّ النصيب و جمعه القليل أحظّ و الكثير حظوظ و حظاظ قال.

ص: ۱۰۵

و ليس الغنى و الفقر من حيله الفتى***و لكن أحاظ أقسمت و جدود(۱).

و أحاظ جمع أحظّ جمع القلّه لحظّ على قلب إحدى الظاءين ياء من باب قصيت أظفارى و خابَ مَنْ دَسَّاها(۲) فهو إذا جمع جمع القله و معنى الحديث أن الله يحطّ عنه أوزاره و يغفر له بما ساقه من المرض إليه فتصبر عليه و لا يعاقبه بالنار فكأن الحمى كان حظّه من نار جهنم.

وَ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَ لَهُ حَظٌّ مِنَ النَّارِ وَ حَظُّ الْمُؤْمِنِ الْحُمَّى.

و عن مجاهد فى قوله تعالى (۳) إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها كانَ عَلى رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِيًّا قال من حمّ من المسلمين فقد وردها و هو حظّ المؤمن منها.

و فائده الحديث التسليه و تطييب القلوب عما يكابده الإنسان من الآلام و الأدواء بما يحط فيها من الأوزار و الأعباء و إعلام أنه مما يقتصر عليه فى عقوبته و توفيه استحقاقه على التقريب و راوى الحديث عبد الله بن مسعود و تمام الحديث و حُمَّى لَيْلَهٍ تُكَفِّرُ خَطَايَا سَنَهٍ مُجَرَّمَهٍ.

و أقول مجرّمه أى تامّه قال فى القاموس حول مجرّم كمعظّم تامّ.

«۳۶»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْخُزَاعِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِرَجُلٍ بِأَيِّ شَيْ ءٍ تُعَالِجُونَ (۴) مَحْمُومِيكُمْ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ بِهَذِهِ الْأَدْوِيَهِ الْمُرَّهِ بَسْفَايَجٍ وَ الْغَافِثِ وَ مَا أَشْبَهَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي

ص: ۱۰۶

۱- ۱. الجدود: جمع الجد بمعنى الحظ.

۲- ۲. الشمس: ۱۰.

۳- ۳. مريم: ۷۱.

۴- ۴. فى المصدر: محمومكم إذا حم.

يَقْدِرُ أَنْ يُبْرِئَ بِالْمُرِّ يَقْدِرُ أَنْ يُبْرِئَ بِالْحُلْوِ ثُمَّ قَالَ إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْخُذْ إِنَاءً نَظِيفاً فَيَجْعَلَ فِيهِ سُكَّرَةً وَ نِصْفاً ثُمَّ يَقْرَأَ عَلَيْهِ مَا حَضَرَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ يَضَعَهَا تَحْتَ النُّجُومِ وَ يَجْعَلَ عَلَيْهَا حَدِيدَةً فَإِذَا كَانَ فِي الْغَدَاةِ صَبَّ عَلَيْهِ (۱) الْمَاءَ وَ مَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ شَرِبَهُ فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ زَادَهُ سُكَّرَةً أُخْرَى فَصَارَتْ سُكَّرَتَيْنِ وَ نِصْفاً فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ زَادَهُ سُكَّرَةً أُخْرَى فَصَارَتْ ثَلَاثَ سُكَّرَاتٍ وَ نِصْفاً(۲).

بيان: يدلّ على أنه كان للسكّر مقدار معين و كأنه الذى يصبّونه فى الرجاج و نحوه و ينعقد منه حبّات صغيره و كبيره متشابهه و يسمونها فى العرف النبات و يحتمل غيره كما سيأتى فى بابه إن شاء الله تعالى و قال الجوهرى مرست التمر و غيره فى الماء إذا نقعته و مرسته بيدك انتهى.

و البسفايج كما ذكره الأطباء عود أغبر إلى السواد و الحمره اليسيره دقيق عريض ذو شعب كالدوده الكثيره الأرجل و فى مذاقه حلاوه مع قبض فتسقى المسكر قال بعضهم إنه ينبت على شجره فى الغياض (۳)

و قيل إنه ينبت على الأحجار حارّ فى الثانيه يابس إلى الثالثه بالغ فى التجفيف يجفف الرطوبات و يسهل منه وزن ثلاثه دراهم من السوداء بلا مغص (۴)

و بلغما و كيموسا مائيا و نحو ذلك ذكر فى القانون.

و قال الغافث من الحشائش الشاكه و له ورق كورق الشهدانج و زهر كالنيلوفر هو المستعمل أو عصارته حار فى الأولى يابس فى الثانيه لطيف قطّاع جلّاء بلا جذب و لا حراره ظاهره و فيه قبض يسير و عفوصه و مراره شديده كمراره

۱- ۱. فيه: عليها.

۲- ۲. روضه الكافى: ۲۶۵.

۳- ۳. الغياض: جمع غيضه، مجتمع الشجر فى مغيض الماء، و الاجمه.

۴- ۴. المغ صلى الله عليه و آله. وجع و تقطيع فى الامعاء.

الصبر جیّد من ابتداء داء الثعلب و داء الحیه یطلی بشحم عتیق علی القروح العسره الاندمال.

عصارته نافعه من الجرب و الحکّه إذا شربت بماء الشاهترج و السکنجبین و کذلک زهره نافع لأوجاع الکبد و سددها و یقویها و من صلابه الطحال و أورام الکبد و أورام المعده حشیشا و عصاره و من سوء القنیه و أعراض الاستسقاء نافع من الحمّیات المزمنه و العتیقه خصوصا عصارته و خصوصا مع عصاره الأفسنتین.

أقول: سیأتی کثیر من الأخبار فی أبواب الأدویه و الریاحین و الفواکه و الحبوب إن شاء الله تعالی.

باب ۵۴ الحجامه و الحقنه و السعوط و القی ء

«۱»- الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الدَّوَاءُ أَرْبَعَهٌ الْحِجَامَهُ وَ السُّعُوطُ وَ الْحُقْنَهُ وَ الْقَیْ ءُ(۱).

بیان: قال الفیروزآبادی سعطه الدواء کمنعه و نصره و أسعطه إیاه سعطه واحده و إسعاطه واحده أدخله فی أنفه فاستعط و السعوط کصبور ذلک الدواء.

«۲»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَسَدٍ الْبَصْرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ یَحْتَجِمُونَ فَقَالَ مَا کَانَ عَلَیْکُمْ لَوْ أَخَّرْتُمُوهُ لِعَشِیَّهِ الْأَحَدِ فَکَانَ یَکُونُ أَنْزَلَ لِلدَّاءِ(۲).

۱- ۱. الخصال: ۱۱۷.

۲- ۲. المصدر: ۲۶.

المكارم، عنه علیه السلام مرسلا: مثله (۱).

«۳»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الِاثْنَیْنِ وَ أَعْطَی الْحَجَّامَ بُرّاً(۲).

«۴»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ أَوْ أَحَدِهِمَا عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْتَجِمُ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ(۳).

«۵»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحِجَامَهُ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ تَسُلُّ الدَّاءَ سَلًّا مِنَ الْبَدَنِ (۴).

بیان: لا یبعد کون أخبار الإثنین محموله علی التقیه لکثره الأخبار الوارده فی شؤمه و یمکن تخصیصها بهذه الأخبار و فیه نکته و هو أن شؤمه لوقوع مصائب النبی صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام فیه و الاحتجام کأنه مشارکه معهم فی الألم و المصیبه لکن جربنا غالبا أن المحتجم و المفتصد فیه و فی الأربعاء لا ینتفع به.

«۶»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا الْمُؤْمِنِ (۵) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ الْقَلَّاءِ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام یَحْتَجِمُ

ص: ۱۰۹

۱- ۱. المکارم: ۸۲.

۲- ۲. الخصال: ۲۷.

۳- ۳. الخصال: ۲۷.

۴- ۴. الخصال: ۲۷.

۵- ۵. هو أبو عبد اللّه زکریا بن محمّد، کان مختلط الامر فی حدیثه و روی عن الرضا علیه السلام ما یدلّ علی وقفه، و ضعفه فی الوجیزه و الحاوی و محمّد بن رباح- بفتح الراء المهمله و الباء الموحده- القلاء- کشداد- و هو الذی حرفته القلی أی انضاج اللحم فی المقلاه لم یذکر له مدح و توثیق.

يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ تَحْتَجِمُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ قَالَ أَقْرَأُ آيَهَ الْکُرْسِيِّ فَإِذَا هَاجَ بِکَ الدَّمُ لَيْلًا کَانَ أَوْ نَهَاراً فَاقْرَأْ آيَهَ الْکُرْسِيِّ وَ احْتَجِمْ (۱).

«۷»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي الْخَزْرَجِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي نَضْرَهَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَهَ أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَهَ أَوْ لِإِحْدَى وَ عِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ كَانَتْ لَهُ شِفَاءَ أَدْوَاءِ السَّنَهِ كُلِّهَا وَ كَانَتْ لِمَا سِوَى ذَلِکَ شِفَاءً مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ وَ الْأَضْرَاسِ وَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ (۲).

بيان: و كانت لما سوى ذلک أى الحجامه فى غير الأيام الثلاثه لكن فى الثلاثاء أو مطلقا.

«۸»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ هُوَ يَحْتَجِمُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْحَرَمَيْنِ يَرْوُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَأَصَابَهُ بَيَاضٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ فَقَالَ كَذَبُوا إِنَّمَا يُصِيبُ ذَلِکَ مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِي طَمْثٍ (۳).

«۹»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَرْوَکِ (۴)

بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَتِّبِ بْنِ الْمُبَارَکِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي يَوْمِ (۵)

خَمِيسٍ وَ هُوَ يَحْتَجِمُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَحْتَجِمُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ قَالَ نَعَمْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُحْتَجِماً فَلْيَحْتَجِمْ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ فَإِنَّ كُلَّ عَشِيَّهِ جُمُعَهٍ يَبْتَدِرُ الدَّمُ فَرَقاً مِنَ الْقِيَامَهِ وَ لَا يَرْجِعُ إِلَى وَكْرِهِ إِلَى غَدَاهِ الْخَمِيسِ ثُمَّ الْتَفَتَ عليه السلام إِلَى غُلَامِهِ زينج

۱- ۱. الخصال: ۳۰.

۲- ۲. الخصال: ۲۸.

۳- ۳. الخصال: ۲۸.

۴- ۴. فى المصدر:« مروان» و هو تصحيف.

۵- ۵. فيه: فى الخميس.

فَقَالَ يَا زينج اشْدُدْ قَصَبَ (۱) الْمَلَازِمِ وَ اجْعَلْ مَصَبَّكَ رَخِيّاً وَ اجْعَلْ شَرْطَكَ زَحْفاً(۲).

بيان: يحتمل أن يكون المراد بالمَلازم المحاجم لأنها تلزم البدن و توضع عليه و بقصبها رأسها الذى يمصّ و شدّه بشد الجلد عليه كما هو الشائع و بالمصب طرفها الواسع الذى يوضع على الجسد فإن الدم الخارج يصبّ عليه و بكونه رخيّا عدم الاعتماد عليه

كثيرا فيؤلم الجسد و يحتمل أن يكون فى الأصل مصك بتشديد الصاد بدون الباء أى مصّ بالتأنى بدون شده و إسراع أو يكون مكان رخيا رحبا بالحاء المهمله و الباء الموحده أى اجعل الظرف الذى تصبّ فيه الدم واسعا مكشوفا ليمكن استعلام كيفيه الدم و اجعل شرطك زحفا أى أسرع فى البضع (۳)

و استعمال المشرط و لا يبعد أن يكون فى الكلام تصحيف كثير.

«۱۰»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَنِ احْتَجَمَ فِي آخِرِ خَمِيسٍ مِنَ الشَّهْرِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ سُلَّ مِنْهُ الدَّاءُ سَلًّا(۴).

«۱۱»- مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا أَرَدْتَ الْحِجَامَهَ وَ خَرَجَ الدَّمُ مِنْ مَحَاجِمِكَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَفْرُغَ وَ يَسِيلَ (۵) الدَّمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ فِي حِجَامَتِي هَذِهِ مِنَ الْعَيْنِ فِي الدَّمِ وَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ثُمَّ قَالَ وَ مَا عَلِمْتَ يَا فُلَانُ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ جَمَعْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ

۱- ۱. فيه: قصب دم الملازم و اجعل عصمك وخيا ...

۲- ۲. الخصال: ۳۰.

۳- ۳. البضع: القطع و الشق، و المشرط آلته.

۴- ۴. لم توجد الروايه فى طبّ الأئمّه.

۵- ۵. فى المصدر: و الدم يسيل.

مِنَ الْخَيْرِ وَ ما مَسَّنِيَ السُّوءُ(۱) يَعْنِي الْفَقْرَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشاءَ(۲) يَعْنِي أَنْ يَدْخُلَ فِي الزِّنَا وَ قَالَ لِمُوسَى عليه السلام أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ(۳) قَالَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ (۴).

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سِنْجَابٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ ثُمَّ قَالَ وَ اجْمَعْ ذَلِكَ عِنْدَ حِجَامَتِكَ وَ الدَّمُ يَسِيلُ بِهَذِهِ الْعُوذَهِ الْمُتَقَدِّمَه(۵).

المكارم، عن الصادق عليه السلام مرسلا: مثله (۶)

بيان: من العين فى الدم أى إصابه العين فى خروج الدم أو العين بمعنى العيب و ما علمت استفهام تقرير أى اعلم أن قولك من كل سوء يشمل الاستعاذه من جميع الآفات الدينيه و الدنيويه من الأمراض البدنيه و الأحوال الدينيه ثم استشهد عليه السلام بالآيات التى استعمل السوء فيها بجميع تلك المعانى.

«۱۲»- مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِي رَأْسِهِ وَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ فِي قَفَاهُ ثَلَاثاً سَمَّى وَاحِدَةً النَّافِعَةَ وَ الْأُخْرَى الْمُغِيثَةَ وَ الثَّالِثَهَ الْمُنْقِذَه(۷).

«۱۳»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِي سَلَمَهَ وَ هُوَ أَبُو خَدِيجَهَ وَ اسْمُهُ سَالِمُ بْنُ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِي

۱- ۱. الأعراف: ۱۸۸.

۲- ۲. يوسف: ۲۴.

۳- ۳. النمل: ۱۲.

۴- ۴. معانى الأخبار: ۱۷۲ و فى المصدر« من غير برص».

۵- ۵. الطب: ۵۵- ۵۶.

۶- ۶. المكارم: ۸۲.

۷- ۷. المعانى: ۲۴۷.

عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْحِجَامَهُ عَلَى الرَّأْسِ عَلَى شِبْرٍ مِنْ طَرَفِ الْأَنْفِ وَ فِتْرٍ(۱) مِنْ بَيْنِ الْحَاجِبَيْنِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُسَمِّيهَا بِالْمُنْقِذَهِ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَحْتَجِمُ عَلَى رَأْسِهِ وَ يُسَمِّيهِ الْمُغِيثَهَ أَوْ الْمُنْقِذَهَ.

بيان: فضل حجامه الرأس و منافعها وردت فى روايات الخاصه و العامه و قال بعض الأطباء الحجامه فى وسط الرأس نافعه جدا و قد روى أن النبى صلى الله عليه و آله فعلها.

و قال بعضهم فصد الباسليق ينفع حراره الكبد و الطحال و الرئه و من الشوصه و ذات الجنب و سائر الأمراض الدمويه العارضه من أسفل الركبه إلى الورك و فصد الأكحل ينفع الامتلاء العارض فى جميع البدن إذا كان دمويا و لا سيما إن كان فسد و فصد القيفال ينفع من علل الرأس و الرقبه إذا كثر الدم أو فسد و فصد الودجين لوجع الطحال و الربو(۲) و وجع الجنبين.

و الحجامه على الكاهل ينفع من أمراض الرأس و الوجه كالأذنين و العينين و الأسنان و وجه الأنف و الحلق و ينوب عن فصد القيفال و الحجامه تحت الذقن ينفع من وجع الأسنان و الوجه و الحلقوم و ينقى الرأس و الحجامه على ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن و هو عرق تحت الكعب و تنفع من عروق الفخذين و الساقين و انقطاع الطمث و الحكّه العارضه فى الأنثيين و الحجامه على أسفل الصدر نافعه عن دماميل الفخذ و جربه و بثوره و من النقرس و البواسير و داء الفيل و حكّه الظهر و محل ذلك كله إذا كان من دم هائج و صادف وقت الاحتياج إليه و الحجامه على المعده [المقعده] ينفع الأمعاء و فساد الحيض.

«۱۴»- الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ

۱- ۱. الفتر- كالحبر- ما بين طرف الايهام و طرف السبابه إذا فتحها.

۲- ۲. الربو- كفلس: انتفاخ الجوف، و عله تحدث فى الرئه توجب صعوبه التنفس.

جَعْفَرٍ علیهما السلام احْتَجَمَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ هُوَ مَحْمُومٌ فَلَمْ تَتْرُكْهُ الْحُمَّی فَاحْتَجَمَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَتَرَكَتْهُ الْحُمَّی (۱).

«۱۵»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الثَّانِی علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْحِجَامَهِ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لَا تَدُورُ فَكَتَبَ علیه السلام مَنِ احْتَجَمَ فِی یَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ لَا یَدُورُ خِلَافاً عَلَی أَهْلِ الطِّیَرَهِ عُوفِیَ مِنْ كُلِّ آفَهٍ وَ وُقِیَ مِنْ كُلِّ عَاهَهٍ وَ لَمْ تَخْضَرَّ مَحَاجِمُهُ (۲).

«۱۶»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام احْتَجَمَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ(۳).

«۱۷»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: تَوَقَّوُا الْحِجَامَهَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ النُّورَهَ فَإِنَّ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ یَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ وَ فِیهِ خُلِقَتْ جَهَنَّمُ (۴).

«۱۸»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِنَّ الْحِجَامَهَ تُصَحِّحُ الْبَدَنَ وَ تَشُدُّ الْعَقْلَ (۵).

«۱۹»- وَ قَالَ علیه السلام: الْحُقْنَهُ مِنَ الْأَرْبَعِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَفْضَلَ

۱- ۱. الخصال: ۲۸.

۲- ۲. الخصال: ۲۸.

۳- ۳. المصدر: ۲۹.

۴- ۴. الخصال: ۲۹.

۵- ۵. المصدر: ۱۵۶.

مَا تَدَاوَيْتُمْ الْحُقْنَهُ وَ هِیَ تُعْظِمُ الْبَطْنَ وَ تُنَقِّی دَاءَ الْجَوْفِ وَ تُقَوِّی الْبَدَنَ اسْتَعِطُوا(۱) بِالْبَنَفْسَجِ وَ عَلَیْکُمْ بِالْحِجَامَهِ(۲).

«۲۰»- وَ قَالَ علیه السلام: تَوَقَّوُا الْحِجَامَهَ وَ النُّورَهَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَإِنَّ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ یَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ وَ فِیهِ خُلِقَتْ جَهَنَّمُ وَ فِی الْجُمُعَهِ سَاعَهٌ لَا یَحْتَجِمُ فِیهَا أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ (۳).

بیان: من الأربع کأن الثلاث الأخر الحجامه و السعوط و القی ء أو کان أحد الأخیرین العسل أو الکیّ أو الحمأ أو المشی و یشهد لکل منها بعض الأخبار.

و قال فی النهایه فیه أنه شرب الدواء و استعط یقال سعطته و أسعطته فاستعط و الاسم السعوط بالفتح و هو ما یجعل من الدواء فی الأنف انتهی.

و قال ابن حجر السعوط هو أن یستلقی علی ظهره و یجعل بین کتفیه ما یرفعهما لینحدر رأسه و یقطر فی أنفه (۴)

ماء أو دهن فیه دواء مفرد أو مرکّب لیتمکن بذلک من الوصول إلی دماغه لاستخراج ما فیه من الداء بالعطاس و روی عن ابن عباس أن خیر ما تداویتم به السعوط.

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ،: فِی مَنَاهِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ نَهَی عَنِ الْحِجَامَهِ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ.

«۲۲»- الْعِلَلُ وَ الْعُیُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْبَصْرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: یَوْمُ الثَّلَاثَاءِ یَوْمُ حَرْبٍ وَ دَمٍ (۵).

«۲۳»- الْعُیُونُ، عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ أَحْمَدَ بْنِ

۱- ۱. فی المصدر: أسعطوا.

۲- ۲. الخصال: ۱۷۱.

۳- ۳. الخصال: ۱۷۱.

۴- ۴. فی الانف(خ).

۵- ۵. علل الشرائع: ج ۲، ص ۲۸۵، العیون: ج ۱، ص ۲۴۸، و فیه: یوم الاثنین یوم حرب و دم.

إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ: قَلِّمُوا أَظْفَارَکُمْ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اسْتَحِمُّوا یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ أَصِیبُوا مِنَ الْحِجَامَهِ حَاجَتَکُمْ یَوْمَ الْخَمِیسِ وَ تَطَیَّبُوا بِأَطْیَبِ طِیبِکُمْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ(۱).

«۲۴»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ فِی وَقْتِ الزَّوَالِ عَلَی ظَهْرِ الطَّرِیقِ یَحْتَجِمُ وَ هُوَ مُحْرِمٌ (۲).

قال الصدوق رحمه الله فی هذا الحدیث فوائد أحدها إطلاق الحجامه فی یوم الجمعه عند الضروره لیعلم أن ما ورد من کراهه ذلک إنما هو فی حاله الاختیار و الثانیه الإطلاق فی الحجامه فی وقت الزوال و الثالثه أنه یجوز للمحرم أن یحتجم إذا اضطرّ و لا یحلق مکان الحجامه و لا قوّه إلا بالله.

«۲۵»- الْعُیُونُ، بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ الْمُتَقَدِّمَهِ فِی الْبَابِ السَّابِقِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنْ یَکُنْ فِی شَیْ ءٍ شِفَاءٌ فَفِی شَرْطَهِ الْحَجَّامِ أَوْ فِی شَرْبَهِ الْعَسَلِ (۳).

بیان: قال الجوهری الْمِشْرَطُ الْمِبْضَعُ و الْمِشْرَاطُ مِثْلُهُ و قد شَرَطَ الْحَاجِمُ یَشْرِطُ و یَشْرُطُ إِذَا بزغ أی قطع و فی القاموس الشرط بزغ الحجّام.

«۲۶»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: نِعْمَ الْعِیدُ(۴)

عِیدُ الْحِجَامَهِ یَعْنِی الْعَادَهَ تَجْلُو الْبَصَرَ وَ تَذْهَبُ بِالدَّاءِ(۵).

۱- ۱. العیون: ج ۱، ص ۲۷۹.

۲- ۲. العیون: ج ۲، ص ۱۶.

۳- ۳. المصدر: ج ۲، ص ۳۵.

۴- ۴. فی المصدر: نعم العید الحجامه.

۵- ۵. المعانی: ۲۴۷.

بیان: قال الجوهری العید ما اعتادک من همّ أو غیره.

«۲۷»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِالسِّوَاکِ وَ الْخِلَالِ وَ الْحِجَامَهِ(۱).

«۲۸»- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ علیه السلام: إِذَا أَرَدْتَ الْحِجَامَهَ فَاجْلِسْ بَیْنَ یَدَیِ الْحَجَّامِ وَ أَنْتَ مُتَرَبِّعٌ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْکَرِیمِ فِی حِجَامَتِی مِنَ الْعَیْنِ فِی الدَّمِ وَ مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَ أَعْلَالٍ وَ أَمْرَاضٍ وَ أَسْقَامٍ وَ أَوْجَاعٍ وَ أَسْأَلُکَ الْعَافِیَهَ وَ الْمُعَافَاهَ وَ الشِّفَاءَ مِنْ کُلِّ دَاءٍ.

«۲۹»- وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اقْرَأْ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ احْتَجِمْ أَیَّ یَوْمٍ شِئْتَ وَ تَصَدَّقْ وَ اخْرُجْ أَیَّ یَوْمٍ شِئْتَ.

«۳۰»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ ابْنِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُبَارَکِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: الْحُقْنَهُ هِیَ مِنَ الدَّوَاءِ وَ زَعَمُوا أَنَّهَا تُعْظِمُ الْبَطْنَ وَ قَدْ فَعَلَهَا رِجَالٌ صَالِحُونَ (۲).

«۳۱»- وَ مِنْهُ، حَفْصُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: خَیْرُ مَا تَدَاوَیْتُمْ بِهِ الْحِجَامَهُ وَ السُّعُوطُ وَ الْحَمَّامُ وَ الْحُقْنَهُ(۳).

تَأْیِیدٌ رَوَی الْعَامَّهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَیْتُمْ بِهِ الْحِجَامَهُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْخِطَابُ بِذَلِکَ لِأَهْلِ الْحِجَازِ وَ مَنْ کَانَ فِی مَعْنَاهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ الْحَارَّهِ لِمَیْلِ الدَّمِ إِلَی سَطْحِ الْبَدَنِ وَ یُؤْخَذُ مِنْ هَذَا أَنَّ الْخِطَابَ أَیْضاً لِغَیْرِ الشُّیُوخِ لِقِلَّهِ الْحَرَارَهِ فِی أَبْدَانِهِمْ.

وَ عَنِ ابْنِ سِیرِینَ قَالَ: إِذَا بَلَغَ أَرْبَعِینَ سَنَهً لَمْ یَحْتَجِمْ.

قال الطبری و ذلک أنه یصیر من حینئذ فی انتقاص عمره و انحلال من قوی جسده فلا ینبغی أن یزیده وهنا بإخراج الدم انتهی. و هو محمول علی

ص: ۱۱۷

۱- ۱. المحاسن: ۵۵۸.

۲- ۲. الطب: ۵۴.

۳- ۳. المصدر: ۵۴.

من لم يتعيّن حاجته إليه و على من لم يَعْتَدْ به. و قال ابن سينا فى أرجوزته

و من تعوّدت له الفصاده***فلا يكن يقطع تلك العاده

بل يقلّل ذلك بالتدريج إلى أن ينقطع جمله فى عشر الثمانين.

«۳۲»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: الدَّوَاءُ أَرْبَعَهٌ الْحِجَامَهُ وَ الطَّلْیُ وَ الْقَیْ ءُ وَ الْحُقْنَهُ(۱).

بيان: المراد بالطلى النوره أو الأعم منه و من طلى الأدويه.

«۳۳»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عِيسَی بْنِ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ وَ زُرَارَهَ قَالا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: طِبُّ الْعَرَبِ فِی ثَلَاثٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَیُّ (۲).

«۳۴»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: طِبُّ الْعَرَبِ فِی خَمْسَهٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ السُّعُوطِ وَ الْقَیْ ءِ وَ الْحَمَّامِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَیُّ (۳).

«۳۵»- وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام: طِبُّ الْعَرَبِ فِی سَبْعَهٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ الْحَمَّامِ وَ السُّعُوطِ وَ الْقَیْ ءِ وَ شَرْبَهِ الْعَسَلِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَیُّ وَ رُبَّمَا يُزَادُ فِيهِ النُّورَهُ(۴).

«۳۶»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْأَرْمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ طَلْحَهُ بْنُ زَيْدٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْحِجَامَهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ حَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ الَّذِی تَرْوِيهِ الْعَامَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَأَنْكَرُوهُ وَ قَالُوا الصَّحِيحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ إِذَا تَبَيَّغَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَحْتَجِمْ لَا يَقْتُلْهُ ثُمَّ قَالَ مَا عَلِمْتُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَيْتِی يَرَی بِهِ بَأْساً(۵).

«۳۷»- وَ رُوِیَ أَيْضاً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ أَوَّلَ ثَلَاثَاءَ تَدْخُلُ فِی شَهْرِ آذَارَ

۱- ۱. الطب: ۵۵.

۲- ۲. المصدر: ۵۵.

۳- ۳. المصدر: ۵۵.

۴- ۴. المصدر: ۵۵.

۵- ۵. المصدر: ۵۶.

بِالرُّومِيَّهِ الْحِجَامَهُ فِيهِ مَصَحَّهٌ سَنَتَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۱).

«۳۸»- وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْهُمْ علیهم السلام: أَنَّ الْحِجَامَهَ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعَهَ عَشَرَ مِنَ الْهِلَالِ مَصَحَّهٌ سَنَتَهُ (۲).

بیان: قال فی النهایه فیه لا یتبیّغ بأحدکم الدم فیقتله أی غلبه الدم علی الإنسان یقال تبیّغ به الدم إذا تردد فیه و منه تبیّغ الماء إذا تردّد و تحیّر فی مجراه و یقال فیه تبوّغ بالواو و قیل إنه من المقلوب أی لا یبغی علیه الدم فیقتله من البغی مجاوزه الحدّ و الأول أوجه (۳)

انتهی.

و صحّح الأکثر المصحه بفتح المیم و الصاد و قد تکسر الصاد مفعله من الصحه بمعنی العافیه و یمکن أن یقرأ بکسر المیم اسم آله و بالضم أیضا اسم فاعل و الأخیر أبعد.

«۳۹»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا اشْتَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجَعاً قَطُّ إِلَّا کَانَ مَفْزَعُهُ إِلَی الْحِجَامَهِ.

وَ قَالَ أَبُو طَیْبَهَ: حَجَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَعْطَانِی دِینَاراً وَ شَرِبْتُ دَمَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ شَرِبْتَ (۴) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ مَا حَمَلَکَ عَلَی ذَلِکَ قُلْتُ أَتَبَرَّکُ بِهِ قَالَ أَخَذْتَ أَمَاناً مِنَ الْأَوْجَاعِ وَ الْأَسْقَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَهِ وَ اللَّهِ مَا تَمَسُّکَ النَّارُ أَبَداً(۵).

بیان: أبو طیبه بفتح الطاء و سکون المثناه التحتانیه ثم الباء الموحده هو من الصحابه و اسمه نافع و کان حجّاما مولی محیّصه بن مسعود الأنصاری کذا ذکره بعض الرجالیین من العامه.

ص: ۱۱۹

۱- ۱. المصدر: ۵۶.

۲- ۲. المصدر: ۵۶.

۳- ۳. فی النهایه:« الوجه» ج ۱، ص ۱۰۵.

۴- ۴. فی المصدر: أشربته.

۵- ۵. الطب: ۵۶.

«۴۰»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مِنْ دَوَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الْحِجَامَهُ وَ النُّورَهُ وَ السُّعُوطُ(۱).

«۴۱»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْقٍ قَالَ: مَرَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام بِقَوْمٍ كَانُوا يَحْتَجِمُونَ قَالَ مَا كَانَ عَلَيْكُمْ لَوْ أَخَّرْتُمُوهُ إِلَى عَشِيَّهِ الْأَحَدِ فَكَانَ أَبْرَأَ لِلدَّاءِ(۲).

«۴۲»- وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: احْتَجِمُوا إِذَا هَاجَ بِكُمُ الدَّمُ فَإِنَّ الدَّمَ رُبَّمَا تَبَيَّغَ بِصَاحِبِهِ فَيَقْتُلُهُ (۳).

«۴۳»- وَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحُقْنَهُ وَ السُّعُوطُ وَ الْحِجَامَهُ وَ الْحَمَّامُ (۴).

«۴۴»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عليه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْحِجَامَهُ فِي الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ (۵).

«۴۵»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَرَاذِينِي (۶) عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْدَعِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۷) يَحْتَجِمُ ثَلَاثَهً وَاحِدَهٌ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ يُسَمِّيهَا الْمُتَقَدِّمَهَ(۸)

وَ وَاحِدَهٌ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ يُسَمِّيهَا النَّافِعَهَ وَ وَاحِدَهٌ بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ يُسَمِّيهَا الْمُغِيثَهَ(۹).

۱- ۱. المصدر: ۵۷.

۲- ۲. المصدر: ۵۷.

۳- ۳. المصدر: ۵۷.

۴- ۴. المصدر: ۵۷.

۵- ۵. المصدر: ۵۷.

۶- ۶. بالخاء المضمومه و الراء المهمله و الالف و الذال المعجمه، نسبه الى« خراذين» قريه بالرى، و اسمه علىّ بن العباس قال النجاشىّ: على بن العباس الجراذينى الرازىّ رمى بالغلو و غمز عليه، ضعيف جدا. و لم نجد ذكرا من أبى محمّد بن البردعى فى كتب الرجال.

۷- ۷. فى المصدر: بثلاث.

۸- ۸. المنقذه(ظ).

۹- ۹. المصدر: ۵۷، و فيه« المعينه».

«۴۶»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الطَّبَرِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ عَنْ أَمِّ أَحْمَدَ(۱) قَالَتْ قَالَ سَیِّدِی علیه السلام: مَنْ نَظَرَ إِلَی أَوَّلِ مَحْجَمَهٍ مِنْ دَمِهِ أَمِنَ (۲)

الْوَاهِنَهَ إِلَی الْحِجَامَهِ الْأُخْرَی فَسَأَلْتُ سَیِّدِی مَا الْوَاهِنَهُ فَقَالَ وَجَعُ الْعُنُقِ.

بیان: قال فی النهایه فی حدیث عمران بن حصین إن فلانا دخل علیه و فی عضده حلقه من صفر و فی روایه و فی یده خاتم من صفر فقال ما هذا قال هذا من الواهنه قال أما إنها لا تزیدک إلا وهنا الواهنه عرق یأخذ فی المنکب و فی الید کلها فیرقی منها و قیل هو مرض یأخذ فی العضد و ربما علق علیها جنس من الخرز یقال لها خرز الواهنه و هی تأخذ الرجال دون النساء و إنما نهاه عنها لأنه إنما اتخذها علی أنها تعصمه من الألم فکان عنده فی معنی التمائم (۳)

المنهی عنها انتهی.

و فی القاموس الواهنه ریح تأخذ فی المنکبین أو فی العضد أو فی الأخدعین (۴) عند الکبر و القصیراء و فقره فی القفا و العضد.

و فی بعض النسخ الواهیه بالیاء المثناه التحتانیه و الأول أظهر و یدل علی أنها تطلق علی وجع العنق أیضا أو فسرت به لأنه یلزمها غالبا.

«۴۷»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَامِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَخِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: وَ مَنِ احْتَجَمَ فَنَظَرَ إِلَی أَوَّلِ مَحْجَمَهٍ مِنْ دَمِهِ أَمِنَ مِنَ الرَّمَدِ إِلَی الْحِجَامَهِ الْأُخْرَی (۵).

۱- ۱. فی المصدر: عن أمه أم أحمد.

۲- ۲. فیه: أمن من الواهنه.

۳- ۳. و قال: التمائم خرزات کانت العرب تعلقها علی أولادهم یتقون بها العین فی زعمهم فابطلها الإسلام.

۴- ۴. الاخدعان: عرقان فی صفحه العنق قد خفیا و بطنا.

۵- ۵. الطب: ۵۸.

«۴۸»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی زَکَرِیَّا یَحْیَی بْنِ آدَمَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ شُعَیْبٍ الْعَقَرْقُوفِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ یَغْتَسِلُ مِنَ الْحِجَامَهِ وَ الْحَمَّام قَالَ شُعَیْبٌ فَذَکَرْتُهُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا احْتَجَمَ هَاجَ بِهِ الدَّمُ وَ تَبَیَّغَ فَاغْتَسَلَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ لِیُسَکِّنَ (۱) عَنْهُ حَرَارَهَ الدَّمِ وَ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ إِذَا دَخَلَ الْحَمَّامَ هَاجَتْ بِهِ الْحَرَارَهُ صَبَّ عَلَیْهَا الْمَاءَ الْبَارِدَ فَتَسْکُنُ عَنْهُ الْحَرَارَهُ(۲).

«۴۹»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ وُلْدِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَحْتَجِمُ فِی الْأَخْدَعَیْنِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِحِجَامَهِ الْکَاهِلِ (۳).

بیان: فی القاموس الأخدع عرق فی المحجمتین و هو شعبه من الورید و فی المصباح الأخدعان عرقان فی موضع الحجامه و فی النهایه الأخدعان عرقان فی جانب العنق و الکاهل مقدم أعلی الظهر و فی القاموس الکاهل کصاحب الحارک أو مقدم أعلی الظهر مما یلی العنق و هو الثلث الأعلی و فیه ست فقر أو ما بین الکتفین أو موصل العنق فی الصلب.

«۵۰»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْبَصْرِیِّ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ أَبُو بَصِیرٍ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ علیه السلام عَنِ الْحِجَامَهِ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَقَالَ مَنِ احْتَجَمَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لَا یَدُورُ خِلَافاً عَلَی أَهْلِ الطِّیَرَهِ عُوفِیَ مِنْ کُلِّ عَاهَهٍ وَ وُقِیَ مِنْ کُلِّ آفَهٍ(۴).

«۵۱»- وَ مِنْهُ، عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّارِمِیِّ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ احْتَجَمَ فَقَالَ یَا جَارِیَهُ هَلُمِّی ثَلَاثَ

۱- ۱. فتسکن(خ).

۲- ۲. الطب: ۵۸.

۳- ۳. الطب: ۵۸.

۴- ۴. الطب: ۵۸.

سُكّرَاتٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ السُّكّرَ بَعْدَ الْحِجَامَهِ يُورِدُ الدَّمَ الصَّافِيَ وَ يَقْطَعُ الْحَرَارَهَ(۱).

«۵۲»- وَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام: كُلِ الرُّمَّانَ بَعْدَ الْحِجَامَهِ رُمَّاناً حُلْواً فَإِنَّهُ يُسَكِّنُ الدَّمَ وَ يُصَفِّی الدَّمَ فِی الْجَوْفِ (۲).

«۵۳»- وَ مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ تَقَيَّأَ قَبْلَ أَنْ يَتَقَيَّأَ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ دَوَاءً وَ يُخْرِجُ الْقَيْ ءُ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ كُلَّ دَاءٍ وَ عِلَّهٍ(۳).

بیان: قبل أن يتقيّأ أی قبل أن يسبقه القی ء بغير اختياره أو المراد به أول ما يتقيّأ فی تلك العله.

«۵۴»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: حِجَامَهُ الْإِثْنَيْنِ لَنَا وَ الثَّلَاثَاءِ لِبَنِی أُمَيَّهَ(۴).

«۵۵»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْحِجَامَهِ يَوْمَ السَّبْتِ قَالَ يُضْعِفُ (۵).

«۵۶»- الْمَكَارِمُ، رَوَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام رُبَّمَا تَبَيَّغَهُ الدَّمُ فَاحْتَجَمَ فِی جَوْفِ اللَّيْلِ (۶).

«۵۷»- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: يَحْتَجِمُ الصَّائِمُ فِی غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ مَتَى شَاءَ فَأَمَّا فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا يُغَرِّرُ(۷)

بِنَفْسِهِ وَ لَا يُخْرِجِ الدَّمَ إِلَّا أَنْ يَتَبَيَّغَ بِهِ فَأَمَّا(۸)

۱- ۱. المصدر: ۵۹.

۲- ۲. المصدر: ۵۹.

۳- ۳. المصدر: ۶۷.

۴- ۴. المصدر: ۱۲۹.

۵- ۵. الطب: ۱۳۶.

۶- ۶. المكارم: ۸۱.

۷- ۷. أی لا يعرض نفسه للهلاك، و فی المصدر« لا يغدر».

۸- ۸. فی المصدر: و أما.

نَحْنُ فَحِجَامَتُنَا فِی شَهْرِ رَمَضَانَ بِاللَّیْلِ وَ حِجَامَتُنَا یَوْمَ الْأَحَدِ وَ حِجَامَهُ مَوَالِینَا یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ (۱).

«۵۸»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِیَّاکَ وَ الْحِجَامَهَ عَلَی الرِّیقِ (۲).

«۵۹»- عَنْهُ علیه السلام: قَالَ فِی الْحَمَّامِ لَا تَدْخُلْهُ وَ أَنْتَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ وَ لَا تَحْتَجِمْ حَتَّی تَأْکُلَ شَیْئاً فَإِنَّهُ أَدَرُّ لِلْعُرُوقِ (۳)

وَ أَسْهَلُ لِخُرُوجِهِ وَ أَقْوَی لِلْبَدَنِ.

«۶۰»- وَ رُوِیَ عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْحِجَامَهُ بَعْدَ الْأَکْلِ لِأَنَّهُ إِذَا شَبِعَ الرَّجُلُ ثُمَّ احْتَجَمَ اجْتَمَعَ الدَّمُ وَ أَخْرَجَ الدَّاءَ وَ إِذَا احْتَجَمَ قَبْلَ الْأَکْلِ خَرَجَ الدَّمُ وَ بَقِیَ الدَّاءُ(۴).

«۶۱»- وَ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَعَا بِالْحَجَّامِ فَقَالَ لَهُ اغْسِلْ مَحَاجِمَکَ وَ عَلِّقْهَا وَ دَعَا بِرُمَّانَهٍ فَأَکَلَهَا فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْحِجَامَهِ دَعَا بِرُمَّانَهٍ أُخْرَی فَأَکَلَهَا فَقَالَ هَذَا یُطْفِئُ الْمِرَارَ(۵).

«۶۲»- وَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: أَیَّ شَیْ ءٍ یَأْکُلُونَ (۶)

بَعْدَ الْحِجَامَهِ فَقُلْتُ الْهِنْدَبَاءَ وَ الْخَلَّ قَالَ (۷)

لَیْسَ بِهِ بَأْسٌ (۸).

«۶۳»- وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ احْتَجَمَ فَقَالَ یَا جَارِیَهُ هَلُمِّی ثَلَاثَ سُکَّرَاتٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ السُّکَّرَ بَعْدَ الْحِجَامَهِ یَرُدُّ الدَّمَ الطَّرِیَ (۹)

وَ یَزِیدُ فِی الْقُوَّهِ(۱۰).

۱- ۱. المکارم: ۸۱.

۲- ۲. المکارم: ۸۱.

۳- ۳. فی المصدر: للعرق.

۴- ۴. المکارم: ۸۲.

۵- ۵. المکارم: ۸۲.

۶- ۶. فی المصدر: تأکلون.

۷- ۷. فیه: فقال.

۸- ۸. المکارم: ۸۲.

۹- ۹. فیه: الطمی.

١٠- ١٠. المكارم: ٨٢.

«۶۳»- عَنِ الْكَاظِمِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُحْتَجِماً فَلْيَحْتَجِمْ يَوْمَ السَّبْتِ (۱).

«۶۵»- وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: الْحِجَامَهُ يَوْمَ الْأَحَدِ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ(۲).

«۶۶»- عَنْهُ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: احْتَجِمُوا(۳) يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ(۴).

«۶۷»- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَهَ أَوْ لِتِسْعَ عَشْرَهَ أَوْ لِإِحْدَى وَ عِشْرِينَ كَانَ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ دَاءِ السَّنَهِ(۵).

«۶۸»- وَ قَالَ أَيْضاً: احْتَجِمُوا لِخَمْسَ عَشْرَهَ وَ سَبْعَ عَشْرَهَ وَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ لَا يَتَبَيَّغْ بِكُمُ الدَّمُ فَيَقْتُلَكُمْ (۶).

«۶۹»- وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحِجَامَهِ فِي الْأَرْبِعَاءِ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ فِي الْعَقْرَبِ (۷).

«۷۰»- عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (۸).

«۷۱»- وَ رَوَى الصَّادِقُ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: نَزَلَ عَلَيَّ جَبْرَئِيلُ (۹)

بِالْحِجَامَهِ وَ الْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ وَ يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ(۱۰).

«۷۲»- عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنِ احْتَجَمَ فِي آخِرِ خَمِيسٍ فِي الشَّهْرِ آخِرَ النَّهَارِ سُلَّ الدَّاءُ سَلًّا(۱۱).

«۷۳»- وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الدَّمَ يَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَإِذَا

۱- ۱. المكارم: ۸۲.

۲- ۲. المكارم: ۸۲.

۳- ۳. في المصدر: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يحتجم ....

۴- ۴. المكارم: ۱۳.

۵- ۵. المكارم: ۱۳.

۶- ۶. المكارم: ۱۳.

۷- ۷. المكارم: ۱۳.

۸- ۸. المكارم: ۱۳.

۹- ۹. في بعض النسخ المصدر: نزل عليّ جبرئيل بالنهى عن الحجامه يوم الاربعاء و قال: انه يوم نحس مستمر.

۱۰- ۱۰. المصدر: ۸۳.

١١- ١١. المصدر: ٨٣.

زَالَتِ الشَّمْسُ تَفَرَّقَ فَخُذْ حَظَّکَ مِنَ الْحِجَامَهِ قَبْلَ الزَّوَالِ (۱).

«۷۴»- عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الصَّادِقِ علیه السلام وَ هُوَ یَحْتَجِمُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ أَ وَ لَیْسَ تَقْرَأُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ نَهَی الْحِجَامَهَ مَعَ الزَّوَالِ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ(۲).

«۷۵»- عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: لَا تَدَعِ الْحِجَامَهَ فِی سَبْعٍ مِنْ حَزِیرَانَ فَإِنْ فَاتَکَ فَالْأَرْبَعَ عَشْرَهَ(۳).

«۷۶»- عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: اقْرَأْ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ احْتَجِمْ أَیَّ وَقْتٍ شِئْتَ (۴).

«۷۷»- عَنْ شُعَیْبٍ الْعَقَرْقُوفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ یَحْتَجِمُ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فِی الْحَبْسِ فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا یَوْمٌ یَقُولُ النَّاسُ مَنِ احْتَجَمَ فِیهِ فَأَصَابَهُ الْبَرَصُ فَقَالَ إِنَّمَا یُخَافُ ذَلِکَ عَلَی مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِی حَیْضِهَا(۵).

«۷۸»- عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِذَا ثَارَ بِأَحَدِکُمُ (۶) الدَّمَ فَلْیَحْتَجِمْ لَا یَتَبَیَّغْ بِهِ فَیَقْتُلَهُ وَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ ذَلِکَ فَلْیَکُنْ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ(۷).

«۷۹»- مِنَ الْفِرْدَوْسِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْحِجَامَهُ عَلَی الرِّیقِ دَوَاءٌ وَ عَلَی الشِّبَعِ دَاءٌ وَ فِی سَبْعٍ وَ عَشَرٍ مِنَ الشَّهْرِ شِفَاءٌ وَ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ صِحَّهٌ لِلْبَدَنِ وَ لَقَدْ أَوْصَانِی جَبْرَئِیلُ بِالْحَجْمِ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ (۸).

«۸۰»- وَ قَالَ علیه السلام: الْحِجَامَهُ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَهَ یَمْضِی مِنَ الشَّهْرِ دَوَاءٌ لِدَاءِ سَنَهٍ(۹).

«۸۱»- وَ قَالَ علیه السلام: الْحِجَامَهُ فِی الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعٍ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ النُّعَاسِ وَ وَجَعِ الضِّرْسِ وَ ظُلْمَهِ الْعَیْنِ وَ الصُّدَاعِ (۱۰).

«۸۲»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: الْحِجَامَهُ تَزِیدُ الْعَقْلَ وَ تَزِیدُ الْحَافِظَ حِفْظاً(۱۱).

۱- ۱. المکارم: ۸۳ و فیه« فلاربع عشره».

۲- ۲. المکارم: ۸۳ و فیه« فلاربع عشره».

۳- ۳. المکارم: ۸۳ و فیه« فلاربع عشره».

۴- ۴. المصدر: ۸۴.

۵- ۵. المصدر: ۸۴.

۶- ۶. فیه: إذا ثار الدم بأحدکم.

۷- ۷. المکارم: ۸۴.

۸- ۸. المکارم: ۸۴.

۹- ۹. المکارم: ۸۴.

١٠- ١٠. المكارم: ٨۴.

١١- ١١. المكارم: ٨۴.

«۸۳»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: الْحِجَامَهُ فِی النُّقْرَهِ(۱)

تُورِثُ النِّسْیَانَ (۲).

«۸۴»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی رَأْسِهِ وَ بَیْنَ کَتِفَیْهِ وَ قَفَاهُ وَ سَمَّی الْوَاحِدَهَ النَّافِعَهَ وَ الْأُخْرَی الْمُغِیثَهَ وَ الثَّالِثَهَ الْمُنْقِذَهَ.

وَ فِی غَیْرِ هَذَا الْحَدِیثِ: الَّتِی فِی الرَّأْسِ الْمُنْقِذَهُ وَ الَّتِی فِی النُّقْرَهِ الْمُغِیثَهُ وَ الَّتِی فِی الْکَاهِلِ النَّافِعَهُ وَ رُوِیَ الْمُغِیثَهُ(۳).

«۸۵»- وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی رَأْسِهِ عَلَیْکُمْ بِالْمُغِیثَهِ فَإِنَّهَا تَنْفَعُ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْإِکْلَهِ وَ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ (۴).

«۸۶»- عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِذَا بَلَغَ الصَّبِیُّ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ فَاحْتَجِمُوهُ فِی کُلِّ شَهْرٍ مَرَّهً فِی النُّقْرَهِ فَإِنَّهُ یُجَفِّفُ لُعَابَهُ وَ یَهْبِطُ بِالْحَرِّ مِنْ رَأْسِهِ وَ جَسَدِهِ (۵).

«۸۷»- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الدَّاءُ ثَلَاثٌ وَ الدَّوَاءُ ثَلَاثٌ فَالدَّاءُ الْمِرَّهُ وَ الْبَلْغَمُ وَ الدَّمُ فَدَوَاءُ الدَّمِ الْحِجَامَهُ وَ دَوَاءُ الْمِرَّهِ الْمَشْیُ وَ دَوَاءُ الْبَلْغَمِ الْحَمَّامُ (۶).

«۸۸»- عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حَکَمٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام دَعَا طَبِیباً فَفَصَدَ عِرْقاً مِنْ بَطْنِ کَفِّهِ (۷).

«۸۹»- عَنْ مُحَسِّنٍ الْوَشَّاءِ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَجَعَ الْکَبِدِ فَدَعَا بِالْفَاصِدِ فَفَصَدَنِی مِنْ قَدَمِی وَ قَالَ اشْرَبُوا الْکَاشِمَ لِوَجَعِ الْخَاصِرَهِ(۸).

«۹۰»- رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ شَکَا إِلَیْهِ رَجُلٌ الْحِکَّهَ فَقَالَ احْتَجِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِی الرِّجْلَیْنِ جَمِیعاً فِیمَا بَیْنَ الْعُرْقُوبِ وَ الْکَعْبِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِکَ فَذَهَبَ عَنْهُ وَ شَکَا إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ احْتَجِمْ فِی وَاحِدِ عَقِبَیْکَ أَوْ مِنَ الرِّجْلَیْنِ جَمِیعاً ثَلَاثَ

۱- ۱. فیه: نقره الرأس.

۲- ۲. المکارم: ۸۴.

۳- ۳. المکارم: ۸۴.

۴- ۴. المکارم: ۸۵.

۵- ۵. المکارم: ۸۵.

۶- ۶. المکارم: ۸۵.

۷- ۷. المکارم: ۸۵.

۸- ۸. المکارم: ۸۵.

مَرَّاتٍ تَبْرَأْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ وَ شَكَا بَعْضُهُمْ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام كَثْرَةَ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْجَرَبِ فَقَالَ إِنَّ الْجَرَبَ مِنْ بُخَارِ الْكَبِدِ فَاذْهَبْ وَ افْتَصِدْ مِنْ قَدَمِكَ الْيُمْنَى وَ الْزَمْ أَخْذَ دِرْهَمَيْنِ مِنْ دُهْنِ اللَّوْزِ الْحُلْوِ عَلَى مَاءِ الْكَشْكِ وَ اتَّقِ الْحِيتَانَ وَ الْخَلَّ فَفَعَلَ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ (۱).

«۹۱»- عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْجَرَبَ عَلَى جَسَدِي وَ الْحَرَارَةَ فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالافْتِصَادِ مِنَ الْأَكْحَلِ فَفَعَلْتُ فَذَهَبَ عَنِّي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً(۲).

«۹۲»- وَ رُوِيَ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْحِكَّةَ فَقَالَ لَهُ شَرِبْتَ الدَّوَاءَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَصَدْتَ الْعِرْقَ فَقَالَ نَعَمْ فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ فَقَالَ احْتَجِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الرِّجْلَيْنِ جَمِيعاً فِيمَا بَيْنَ الْعُرْقُوبِ وَ الْكَعْبِ فَفَعَلَ فَذَهَبَ عَنْهُ (۳).

بيان: فى القاموس غرّر بنفسه تغريرا و تغرّه كتحلّه عرّضها للهلكه و الاسم الغرر و قال النقره منقطع القَمحدُوه من القفا و قال الإِكْله بالكسر الحكّه كالأكال و الأكله كغراب و فرحه و كفرحه داء فى العضو يأتكل منه انتهى.

و المرّه بالكسر و شدّ الراء تشمل السوداء و الصفراء و قال فى النهايه فيه خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُم بِهِ الْمَشِيُّ يقال شربت مشيّا و مشوا و هو الدواء المسهل لأنه يحمل شاربه على المشْى و التردّد إلى الخلاء و فى القاموس العرقوب عصب غليظ فوق عقب الإنسان انتهى. و المراد بالكعب هنا الذى بين الساق و القدم أو النابتين عن يمين القدم و شماله لا الذى فى ظهر القدم. قوله عليه السلام فى واحد عقبيك لعل المعنى احتجم على التناوب مره فى هذا و مره فى الأخرى و المراد بالعقب الكعب بالمعنى الثانى مجازا و فى القاموس الكشك ماء الشعير.

ص: ۱۲۸

۱- ۱. المكارم: ۸۵.

۲- ۲. المصدر: ۸۶.

۳- ۳. المصدر: ۸۶.

«۹۳»- الْكَافِی، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحِجَامَهُ فِی الرَّأْسِ هِیَ الْمُغِيثَهُ تَنْفَعُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَ شَبَرَ مِنَ الْحَاجِبَيْنِ إِلَی حَيْثُ بَلَغَ إِبْهَامُهُ ثُمَّ قَالَ هَاهُنَا(۱).

بيان: هی المغيثه أی يغيث المرء و شبر من الحاجبين أی من بين الحاجبين إلی حيث انتهت من مقدم الرأس كما مر.

«۹۴»- الْكَافِی، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِيمَ يَخْتَلِفُ النَّاسُ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْحِجَامَهَ فِی يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ أَصْلَحُ قَالَ فَقَالَ (۲)

وَ إِلَی مَا يَذْهَبُونَ فِی ذَلِكَ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَوْمُ الدَّمِ قَالَ فَقَالَ صَدَقُوا فَأَحْرَی أَنْ لَا يُهَيِّجُوهُ فِی يَوْمِهِ أَ مَا عَلِمُوا أَنَّ فِی يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَاعَهً مَنْ وَافَقَهَا لَمْ يَرْقَ دَمُهُ حَتَّی يَمُوتَ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۳).

بيان: يوم الدم أی يوم هيجانه أو يوم سفكه لما مر من أن المنجمين ينسبونه إلی المرّيخ فيناسبه سفك الدم و الأخبار فی ذلك مختلفه و قد مر فی باب سعاده أيام الأسبوع نقلا عن ديوان أمير المؤمنين علیه السلام.

و من يرد الحجامه فالثلاثاء***ففی ساعاته هرق الدماء

و إن شرب امرؤ يوما دواء***فنعم اليوم يوم الأربعاء

و يمكن الجمع بينهما بحمل النهی علی ساعه من ساعاته و هی الساعه المنسوبه إلی المريخ أيضا و هی الساعه الثامنه و إن كان ظاهر الخبر عدم ارتكابه فی جميع اليوم لإمكان مصادفته تلك الساعه إما لكون الساعه غير منضبطه أو لعدم المصلحه فی بيانها فتأمل.

قوله علیه السلام لم يرق دمه أی لم يجف و لم يسكن و هو فی الأصل مهموز

۱- ۱. روضه الكافی: ۱۶۰.

۲- ۲. فی المصدر: فقال لی: و الی ....

۳- ۳. روضه الكافی: ۱۹۱.

و الظاهر أن المراد عدم انقطاع الدم حتی یموت بکثره سیلانه و یحتمل علی بعد أن یکون المعنی سرعه ورود الموت علیه بسبب ذلک أی یموت فی أثناء الحجامه.

قوله علیه السلام أو ما شاء الله أی من بلاء عظیم و مرض شدید یعسر علاجه و یمکن حمل هذا الخبر علی التقیه لورود مضمونه فی روایات العامه کما سیأتی إن شاء الله.

«۹۵»- الْکَافِی، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْکُوفِیِّینَ عَنْ أَبِی عُرْوَهَ أَخِی شُعَیْبٍ أَوْ عَنْ شُعَیْبٍ الْعَقَرْقُوفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام وَ هُوَ یَحْتَجِمُ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فِی الْحَبْسِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ هَذَا یَوْمٌ یَقُولُ النَّاسُ مَنِ احْتَجَمَ فِیهِ أَصَابَهُ الْبَرَصُ فَقَالَ إِنَّمَا یُخَافُ ذَلِکَ عَلَی مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِی حَیْضِهَا(۱).

بیان: إنما یخاف ذلک أی البرص مطلقا لا مع الحجامه فی ذلک الیوم.

«۹۶»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَحْتَجِمُوا فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ مَعَ الزَّوَالِ فَإِنَّ مَنِ احْتَجَمَ مَعَ الزَّوَالِ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ فَأَصَابَهُ شَیْ ءٌ فَلَا یَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (۲).

«۹۷»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ مُعَتِّبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الدَّوَاءُ أَرْبَعَهٌ السَّعُوطُ وَ الْحِجَامَهُ وَ النُّورَهُ وَ الْحُقْنَهُ(۳).

«۹۸»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا یَقُولُ مَنْ قِبَلَکُمْ فِی الْحِجَامَهِ قُلْتُ یَزْعُمُونَ أَنَّهَا عَلَی الرِّیقِ أَفْضَلُ مِنْهَا عَلَی الطَّعَامِ قَالَ لَا هِیَ عَلَی الطَّعَامِ أَدَرُّ لِلْعِرْقِ وَ أَقْوَی لِلْبَدَنِ (۴).

۱- ۱. روضه الکافی: ۱۹۲.

۲- ۲. روضه الکافی: ۱۹۲.

۳- ۳. روضه الکافی: ۱۹۲.

۴- ۴. المصدر: ۲۷۳.

«۹۹»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی (۱) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اقْرَأْ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ احْتَجِمْ أَیَّ یَوْمٍ شِئْتَ وَ تَصَدَّقْ وَ اخْرُجْ أَیَّ یَوْمٍ شِئْتَ (۲).

«۱۰۰»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا بَلَغَ الصَّبِیُّ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ فَاحْجُمْهُ فِی کُلِّ شَهْرٍ فِی النُّقْرَهِ فَإِنَّهَا تُجَفِّفُ لُعَابَهُ وَ تُهْبِطُ الْحَرَارَهَ مِنْ رَأْسِهِ وَ جَسَدِهِ (۳).

«۱۰۱»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَکْفُوفِ قَالَ: حَدَّثَنِی بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ فَصَّادِی الْعَسْکَرِ مِنَ النَّصَارَی أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام بَعَثَ (۴)

إِلَیْهِ یَوْماً فِی وَقْتِ صَلَاهِ الظُّهْرِ فَقَالَ لِی افْصِدْ هَذَا الْعِرْقَ قَالَ وَ نَاوَلَنِی عِرْقاً لَمْ أَفْهَمْهُ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِی تُفْصَدُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی مَا رَأَیْتُ أَمْراً أَعْجَبَ مِنْ هَذَا یَأْمُرُنِی أَنْ أَفْصِدَ فِی وَقْتِ الظُّهْرِ وَ لَیْسَ بِوَقْتِ فَصْدٍ وَ الثَّانِیَهُ عِرْقٌ لَا أَفْهَمُهُ ثُمَّ قَالَ لِیَ انْتَظِرْ وَ کُنْ فِی الدَّارِ فَلَمَّا أَمْسَی دَعَانِی وَ قَالَ سَرِّحِ الدَّمَ فَسَرَّحْتُ ثُمَّ قَالَ لِی أَمْسِکْ فَأَمْسَکْتُ ثُمَّ قَالَ لِی کُنْ فِی الدَّارِ فَلَمَّا کَانَ نِصْفُ اللَّیْلِ أَرْسَلَ إِلَیَّ وَ قَالَ لِی سَرِّحِ الدَّمَ قَالَ فَتَعَجَّبْتُ أَکْثَرَ مِنْ عَجَبِی الْأَوَّلِ وَ کَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ قَالَ فَسَرَّحْتُ فَخَرَجَ دَمٌ أَبْیَضُ کَأَنَّهُ الْمِلْحُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِیَ احْبِسْ قَالَ فَحَبَسْتُ قَالَ ثُمَّ قَالَ کُنْ فِی الدَّارِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَمَرَ قَهْرَمَانَهُ أَنْ یُعْطِیَنِی ثَلَاثَهَ دَنَانِیرَ فَأَخَذْتُهَا وَ خَرَجْتُ حَتَّی أَتَیْتُ ابْنَ بَخْتِیشُوعَ النَّصْرَانِیَّ فَقَصَصْتُ عَلَیْهِ الْقِصَّهَ قَالَ فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ مَا أَفْهَمُ مَا

تَقُولُ وَ لَا أَعْرِفُهُ فِی شَیْ ءٍ مِنَ الطِّبِّ وَ لَا قَرَأْتُهُ فِی کِتَابٍ وَ لَا أَعْلَمُ فِی دَهْرِنَا أَعْلَمَ بِکُتُبِ النَّصْرَانِیَّهِ مِنْ فُلَانٍ الْفَارِسِیِّ فَاخْرُجْ إِلَیْهِ قَالَ فَاکْتَرَیْتُ

۱- ۱. فی المصدر: عن محمّد بن یحیی عن ابن محبوب.

۲- ۲. روضه الکافی: ۲۷۳.

۳- ۳. الکافی: ج ۶، ص ۵۳.

۴- ۴. فی المصدر: الی.

زَوْرَقاً إِلَى الْبَصْرَهِ وَ أَتَيْتُ الْأَهْوَازَ ثُمَّ صِرْتُ إِلَى فَارِسَ إِلَى صَاحِبِی فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ قَالَ فَقَالَ لِی أَنْظِرْنِی أَیَّاماً فَأَنْظَرْتُهُ ثُمَّ أَتَیْتُهُ مُتَقَاضِیاً قَالَ فَقَالَ لِی إِنَّ هَذَا الَّذِی تَحْکِیهِ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَعَلَهُ الْمَسِیحُ فِی دَهْرِهِ مَرَّهً(۱).

«۱۰۲»- الْخَرَائِجُ، قَالَ: حَدَّثَ (۲)

نَصْرَانِیٌّ مُتَطَبِّبٌ بِالرَّیِّ وَ قَدْ أَتَی عَلَیْهِ مِائَهُ سَنَهٍ وَ نَیِّفٌ وَ قَالَ کُنْتُ تِلْمِیذَ بَخْتِیشُوعَ طَبِیبِ الْمُتَوَکِّلِ وَ کَانَ یَصْطَفِینِی فَبَعَثَ إِلَیْهِ الْحَسَنُ (۳)

بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا علیهم السلام أَنْ یَبْعَثَ إِلَیْهِ بِأَخَصِّ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ لِیَفْصِدَهُ فَاخْتَارَنِی وَ قَالَ قَدْ طَلَبَ مِنِّی ابْنُ الرِّضَا(۴) مَنْ یَفْصِدُهُ فَصِرْ إِلَیْهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ فِی یَوْمِنَا هَذَا مِمَّنْ (۵)

هُوَ تَحْتَ السَّمَاءِ فَاحْذَرْ أَنْ لَا تَعْتَرِضَ فِیمَا یَأْمُرُکَ بِهِ فَمَضَیْتُ إِلَیْهِ فَأَمَرَ بِی (۶) إِلَی حُجْرَهٍ وَ قَالَ کُنْ (۷) إِلَی أَنْ أَطْلُبَکَ قَالَ وَ کَانَ الْوَقْتُ الَّذِی دَخَلْتُ إِلَیْهِ فِیهِ عِنْدِی جَیِّداً مَحْمُوداً لِلْفَصْدِ فَدَعَانِی فِی وَقْتٍ غَیْرِ مَحْمُودٍ(۸)

لَهُ وَ أَحْضَرَ طَشْتاً عَظِیماً فَفَصَدْتُ الْأَکْحَلَ فَلَمْ یَزَلِ الدَّمُ یَخْرُجُ حَتَّی امْتَلَأَ الطَّشْتُ ثُمَّ قَالَ لِیَ اقْطَعْ (۹)

فَقَطَعْتُ وَ غَسَلَ یَدَهُ وَ شَدَّهَا(۱۰)

وَ رَدَّنِی إِلَی الْحُجْرَهِ وَ قُدِّمَ مِنَ الطَّعَامِ الْحَارِّ وَ الْبَارِدِ شَیْ ءٌ کَثِیرٌ وَ بَقِیتُ إِلَی الْعَصْرِ ثُمَّ دَعَانِی فَقَالَ سَرِّحْ وَ دَعَا بِذَلِکَ الطَّشْتِ

۱- ۱. الکافی: ج ۱، ص ۵۱۲، ۵۱۳.

۲- ۲. فی المصدر: حدث فطرس رجل متطبب قد اتی علیه مائه سنه و نیف فقال کنت تلمیذ بختیوش طبیب المتوکل.

۳- ۳. فیه: الحسن العسکریّ.

۴- ۴. فیه: الحسن.

۵- ۵. فیه: بمن تحت السماء فاحذر أن تتعرض علیه فیما یأمرک به.

۶- ۶. فیه و فی بعض نسخ الکتاب: امرنی.

۷- ۷. فیه: کن هاهنا الی ان اطلبک.

۸- ۸. غیر محمود و احضر طستا کبیرا عظیما.

۹- ۹. فی المصدر: اقطع الدم.

۱۰- ۱۰. فیه: شده.

فَسَرَّحْتُ وَ خَرَجَ الدَّمُ إِلَى أَنِ امْتَلَأَ الطَّشْتُ فَقَالَ اقْطَعْ فَقَطَعْتُ وَ شَدَّ يَدَهُ وَ رَدَّنِى إِلَى الْحُجْرَهِ فَبِتُّ فِيهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ دَعَانِى وَ أَحْضَرَ ذَلِكَ الطَّشْتَ وَ قَالَ (١)

سَرِّحْ فَسَرَّحْتُ فَخَرَجَ مِنْ يَدِهِ مِثْلَ اللَّبَنِ الْحَلِيبِ إِلَى أَنِ امْتَلَأَ الطَّشْتُ ثُمَّ قَالَ اقْطَعْ فَقَطَعْتُ وَ شَدَّ يَدَهُ وَ قَدَّمَ (٢)

إِلَيَّ تَخْتَ ثِيَابٍ وَ خَمْسِينَ دِينَاراً وَ قَالَ خُذْ هَذَا وَ أَعْذِرْ وَ انْصَرِفْ فَأَخَذْتُ (٣) وَ قُلْتُ يَأْمُرُنِى السَّيِّدُ بِخِدْمَهٍ قَالَ نَعَمْ تُحْسِنُ صُحْبَهَ مَنْ يَصْحَبُكَ مِنْ دَيْرِ الْعَاقُولِ فَصِرْتُ إِلَى بَخْتِيشُوعَ وَ قُلْتُ لَهُ الْقِصَّهَ فَقَالَ أَجْمَعَتِ الْحُكَمَاءُ عَلَى أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ (۴) سَبْعَهُ أَمْنَانٍ مِنَ الدَّمِ وَ هَذَا الَّذِى حَكَيْتَ لَوْ خَرَجَ مِنْ عَيْنِ مَاءٍ لَكَانَ عَجَباً(۵)

وَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ اللَّبَنُ فَفَكَّرَ سَاعَهً ثُمَّ مَكَثْنَا(۶)

ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا نَقْرَأُ الْكُتُبَ عَلَى أَنْ نَجِدَ لِهَذِهِ الْفَصْدَهِ ذِكْراً فِى الْعَالَمِ فَلَمْ نَجِدْ ثُمَّ قَالَ لَمْ يَبْقَ الْيَوْمَ فِى النَّصْرَانِيَّهِ أَعْلَمُ بِالطِّبِّ مِنْ رَاهِبٍ بِدَيْرِ الْعَاقُولِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً يَذْكُرُ فِيهِ مَا جَرَى فَخَرَجْتُ وَ نَادَيْتُهُ فَأَشْرَفَ عَلَيَّ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ صَاحِبُ بَخْتِيشُوعَ قَالَ مَعَكَ كِتَابُهُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَرْخَى لِى زِنْبِيلًا(٧)

فَجَعَلْتُ الْكِتَابَ فِيهِ فَرَفَعَهُ وَ قَرَأَ الْكِتَابَ وَ نَزَلَ مِنْ سَاعَتِهِ فَقَالَ أَنْتَ الَّذِى فَصَدْتَ الرَّجُلَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ طُوبَى

ص: ۱۳۳

۱- ۱. فيه: فقال.

۲- ۲. فيه:« و يقدم لى بنجب و ثياب» و هو تصحيف.

۳- ۳. فيه: فاخذت ذلك.

۴- ۴. فيه: من الدم سبعه أمنان.

۵- ۵. فيه: عجيبا.

۶- ۶. فيه: ثم مكث ثلاثه أيّام يقرأ الكتب: على ان يجد من هذه القصه ذكرا فى العالم فلم يجد.

۷- ۷. فى المصدر« زبيلا». قال: فى القاموس: الزبيل كامير و سكين و قد يفتح: القفه او الجراب او الوعاء.

لِتأَمِّكَ وَ رَكِبَ بَغْلًا وَ سِرْنَا فَوَافَيْنَا سُرَّ مَنْ رَأَى وَ قَدْ بَقِیَ مِنَ اللَّيْلِ ثُلُثُهُ قُلْتُ أَيْنَ تُحِبُّ دَارَ أَسْتَاذِنَا أَمْ دَارَ الرَّجُلِ قَالَ دَارَ الرَّجُلِ فَصِرْنَا إِلَى بَابِهِ قَبْلَ الْأَذَانِ الْأَوَّلِ (۱)

فَفُتِحَ الْبَابُ وَ خَرَجَ إِلَيْنَا خَادِمٌ أَسْوَدُ وَ قَالَ أَيُّكُمَا رَاهِبُ (۲) دَيْرِ الْعَاقُولِ فَقَالَ (۳)

أَنَا جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ انْزِلْ وَ قَالَ لِیَ الْخَادِمُ احْتَفِظْ بِالْبَغْلَيْنِ (۴) وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ دَخَلَا فَأَقَمْتُ إِلَى أَنْ أَصْبَحْنَا وَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ثُمَّ خَرَجَ الرَّاهِبُ وَ قَدْ رَمَى ثِيَابَ النَّصْرَانِيَّةِ(۵)

وَ لَبِسَ ثِيَابَ بَيَاضٍ وَ أَسْلَمَ (۶)

فَقَالَ خُذْ بِی إِلَى دَارِ أُسْتَاذِكَ فَصِرْنَا إِلَى بَابِ بَخْتِيشُوعَ فَلَمَّا رَآهُ بَادَرَ

يَعْدُو(۷)

إِلَيْهِ فَقَالَ مَا الَّذِی أَزَالَكَ عَنْ دِينِكَ قَالَ وَجَدْتُ الْمَسِيحَ فَأَسْلَمْتُ عَلَى يَدِهِ قَالَ وَجَدْتَ الْمَسِيحَ قَالَ (۸)

وَ نَظِيرَهُ فَإِنَّ هَذِهِ الْفَصْدَةَ لَمْ يَفْعَلْهَا فِی الْعَالَمِ إِلَّا الْمَسِيحُ وَ هَذَا نَظِيرُهُ فِی آيَاتِهِ وَ بَرَاهِينِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ (۹)

إِلَيْهِ وَ لَزِمَ خِدْمَتَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ.

«۱۰۳»- الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْحُقْنَهِ لَوْ لَا أَنَّهَا تُعْظِمُ الْبَطْنَ.

«۱۰۴»- وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنِ احْتَجَمَ يَوْمَ أَرْبِعَاءَ أَوْ يَوْمَ سَبْتٍ وَ أَصَابَهُ

۱- ۱. ليس فی المصدر كلمه« الأول».

۲- ۲. فيه: صاحب.

۳- ۳. فيه: فقال الراهب.

۴- ۴. فيه: احفظ البغلين.

۵- ۵. فيه: ثياب الرهابين.

۶- ۶. فيه: و قد اسلم و قال خذ بی الآن الی دار أستادک.

۷- ۷. فيه: يغدو.

۸- ۸. فيه:« قال نعم او نظيره» و الظاهر أنّه هو الصواب.

۹- ۹. فی المصدر: الی الامام.

وَضَحٌ فَلَا يَلُمْ إِلَّا نَفْسَهُ وَ الْحِجَامَهُ فِی الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ الدَّوَاءُ فِی أَرْبَعَهٍ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ النُّورَهِ وَ الْقَیْ ءِ فَإِذَا تَبَیَّغَ الدَّمُ بِأَحَدِكُمْ فَلْیَحْتَجِمْ فِی أَیِّ الْأَیَّامِ كَانَ وَ لْیَقْرَأْ آیَهَ الْكُرْسِیِّ وَ لْیَسْتَخِرِ اللَّهَ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

«۱۰۵»- وَ قَالَ: لَا تُعَادُوا الْأَیَّامَ فَتُعَادِیَكُمْ وَ إِذَا تَبَیَّغَ الدَّمُ بِأَحَدِكُمْ فَلْیُهَرِقْهُ وَ لَوْ بِمِشْقَصٍ.

قوله تبیغ یعنی تبغی من البغی.

«۱۰۶»- الْفِرْدَوْسُ، عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: فِی الْجُمُعَهِ سَاعَهٌ لَا یُوَافِقُهَا رَجُلٌ یَحْتَجِمُ فِیهَا إِلَّا مَاتَ.

«۱۰۷»- وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: فِی الْحَجْمِ شِفَاءٌ.

فوائد

الأولی

رَوَی الْخَطَّابِیُّ فِی كِتَابِ أَعْلَامِ الْحَدِیثِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: الشِّفَاءُ فِی ثَلَاثَهٍ شَرْبَهِ عَسَلٍ وَ شَرْطَهِ مِحْجَمٍ وَ كَیَّهٍ بِنَارٍ وَ أَنْهَی أُمَّتِی عَنِ الْكَیِّ.

و قال هذه القسمه فی التداوی منتظمه جمله ما یتداوی به الناس.

و ذلک أن الحجم یستفرغ الدم و هو أعظم الأخلاط و أنجحها شفاء عند الحاجه إلیه و العسل مسهل و قد یدخل أیضا فی المعجونات المسهله لیحفظ علی تلک الأدویه قواها فیسهل الأخلاط التی فی البدن و أما الكیّ إنما(۱)

هو للداء العضال و الخلط الباغی الذی لا یقدر علی حسم مادته إلا به و قد وصفه النبی صلی الله علیه و آله ثم نهی عنه نهی كراهه لما فیه من الألم الشدید و الخطر العظیم و لذلک قالت العرب فی أمثالها آخر الدواء الكیّ و قد كوی صلی الله علیه و آله سعد بن معاذ علی الكحله و اكتوی غیر واحد من الصحابه بعد.

۱- ۱. فانما(ظ).

و قال ابن حجر فی فتح الباری لم یرد النبی صلی الله علیه و آله الحصر فی الثلاثه فإن الشفاء قد یکون فی غیرها و إنما نبه علی أصول العلاج و ذلک أن الأمراض الامتلائیه تکون دمویه و صفراویه و بلغمیه و سوداویه و شفاء الدمویه بإخراج الدم و إنما خصّ الحجم بالذکر لکثره استعمال العرب و ألفتهم له بخلاف الفصد و إن کان فی معنی الحجم لکنه لم یکن معهودا لها غالبا علی أن فی التعبیر بقوله شرطه محجم ما قد یتناول الفصد أیضا فالحجم فی البلاد الحارّه أنجح من الفصد و الفصد فی البارده أنجح من الحجم.

و أما الامتلاء الصفراوی و ما ذکر معه فدواؤه بالمسهل و قد نبّه علیه بذکر العسل و أما الکیّ فإنه یقع أخیرا لإخراج ما یتعسر إخراجه من الفضلات و ما نهی عنه مع إثبات الشفاء فیه إما لکونهم کانوا یرون أنه یحسم الداء بطبعه و کرهه لذلک و لذلک کانوا یبادرون إلیه قبل حصول الداء لظنهم أنه یحسم الداء فیتعجل الذی یکتوی التعذیب بالنار لأمر مظنون و قد لا یتفق أن یقع له ذلک المرض الذی یقطعه الکی و یؤخذ من الجمع بین کراهیته صلی الله علیه و آله للکی و بین استعماله أنه لا یترک مطلقا و لا یستعمل مطلقا بل یستعمل عند تعینه طریقا إلی الشفاء مع مصاحبه اعتقاد أن الشفاء بإذن الله تعالی.

و قد قیل إن المراد بالشفاء فی هذا الحدیث الشفاء من أحد قسمی المرض لأن الأمراض کلها إما مادیه أو غیرها و الماده کما تقدم حاره أو بارده و کل منهما و إن انقسم إلی رطبه و یابسه و مرکبه فالأصل الحراره و البروده فالحار یعالج بإخراج الدم لما فیه من استفراغ الماده و تبرید المزاج و البارد بتناول العسل لما فیه من التسخین و الإنضاج و التقطیع و التلطیف و الجلاء و التلیین فیحصل بذلک استفراغ الماده برفق و أما الکی فخاص بالمرض المزمن لأنه یکون عن ماده بارده قد تغیر مزاج العضو فإذا کوی خرجت منه و أما الأمراض التی لیست بمادیه فقد أشیر إلی علاجها بحدیث الحمی من فیح جهنم فأبردوها بالماء انتهی.

و قال الجزری فی النهایه الکی بالنار من العلاج المعروف فی کثیر من الأمراض

و قـد جـاء فی أحادیث کثیره النهی عن الکی فقیل إنما نهی عنه من أجل أنهم کانوا یعظمون أمره و یرون أنه یحسم الـداء و إذا لم یُکوَ العضو عطب و بطل فنهاهم إذا کان علی هذا الوجه و أباحه إذا جعل سببا للشفاء لا علّه له فإن الله تعالی هو الذی یبرئه و یشفیه لا الکیّ و الدواء و هذا أمر تکثر فیه شکوک الناس یقولون لو شرب الدواء لم یمت و لو أقام ببلده لم یقتل و قیل یحتمل

أن یکـون نهیـه عن الکیّ إذا استعمل علی سبیـل الاـحتراز من حـدوث المرض و قبـل الحـاجه إلیه و ذلـک مکروه و إنمـا أبیح للتـداوی و العلاـج عنـد الحـاجه و یجوز أن یکون النهی عنه من قبیـل التوکـل کقوله هم الـذین لا یسترقون و لا یکتوون وَ عَلی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُونَ و التوکل درجه أخری غیر الجواز و الله أعلم.

الثانیه

رَوَی الْخَطَّابِیُّ أَیْضاً عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنْ کَانَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَدْوِیَتِکُمْ خَیْرٌ فَفِی شَرْطَهِ حَجْمٍ أَوْ شَرْبَهِ عَسَلٍ أَوْ لَذْعَهٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ وَ مَا أُحِبُّ أَنْ أَکْتَوِیَ.

ثم قـال الطبّ علی نوعین الطبّ القیاسی و هو طب الیونـانیّین الـذی یستعمله أکثر الناس فی أوسط بلـدان أقالیم الأرض و طبّ العرب و الهند و هو الطبّ التجاربیّ.

و إذا تأملت أکثر ما یصـفه النبی صـلی الله علیه و آله من الدواء إنما هو علی مذهب العرب إلا ما خص به من العلم النبوی الذی طریقه الوحی فـإن ذلـک فوق کـل مـا یـدرکه الأطباء أو یحیط به حکمه الحکماء و الألبّاء و قـد یکون بعض تلک الأشـفیه من نـاحیه التبرک بـدعائه و تعویـذه و نفثه و کل ما قاله من ذلک و فعل صواب و حسن جمیل یعصـمه الله أن یقول إلا صـدقا و أن یفعل إلا حقا انتهی.

و قد أومأنا إلی عله تخصیص الحجامه فی أکثر الأخبار بالذکر و عدم التعرض للفصد فیها لکون الحجامه فی تلک البلاد أنفع و أنجح من الفصـد و إنمـا ذکر الفصـد فی بعض الأخبار عن بعضـهم علیهم السـلام بعـد تحولهم عن بلاد الحجاز إلی البلاد التی الفصد

فيها أوفق و أليق قال الموفّق البغدادى الحجامه تنقى سطح البدن أكثر من الفصد و الفصد لأعماق البدن و الحجامه للصبيان و فى البلاد الحارّه أولى من الفصد و آمن غائله و قد يغنى عن كثير من الأدويه و لهذا وردت الأحاديث بذكرها دون الفصد لأن العرب غالبا ما كانت تعرف إلا الحجامه.

و قال صاحب الهدايه التحقيق فى أمر الفصد و الحجامه أنهما يختلفان باختلاف الزمان و المكان و المزاج فالحجامه فى الأزمان الحارّه و الأمكنه الحارّه و الأبدان الحارّه التى دم أصحابها فى غايه النضج أنفع و الفصد بالعكس و لهذا كانت الحجامه أنفع للصبيان و لمن لا يقوى على الفصد.

و الثالثه ظهر من الأخبار المتقدّمه رجحان الحجامه يوم الخميس و الأحد بلا معارض و أكثر الأخبار تدل على رجحانه فى يوم الثلاثاء لا سيما إذا صادف بعض الأيام المخصوصه من الشهور العربيه أو الروميه و يعارضه بعض الأخبار و يظهر من أكثر الأخبار رجحان الحجامه يوم الإثنين و يعارضه ما مر من شؤمه مطلقا فى أخبار كثيره و توهم التقيه لتبرك المخالفين به فى أكثر الأمور و أما الأربعاء فأكثر الأخبار تدل على مرجوحيه الحجامه فيها و يعارضها بعض الأخبار و يمكن حملها على الضروره و السبت

أيضا الأخبار فيه متعارضه و لعل الرجحان أقوى و كذا الجمعه و لعل المنع فيه أقوى ثم جميع ذلك إنما هو مع عدم الضروره فأما معها يجوز(۱)

فى أى وقت كان لا سيما إذا قرأ آيه الكرسى.

و هل الفصد حكمه حكم الحجامه يحتمل ذلك لكن الظاهر الاختصاص بالفصد.

و قال الشهيد رحمه الله فى الدروس يستحبّ الحجامه فى الرأس فإن فيها شفاء من كل داء و تكره الحجامه فى الأربعاء و السبت خوفا من الوضح إلا أن يتبيغ به الدم أى يهيج فيحتجم متى شاء و يقرأ آيه الكرسى و يستخير الله و يصلى

۱- ۱. فيجوز(ظ).

على النبى و آله و روى أن الـدواء فى الحجامه و النوره و الحقنه و القى ء و روى مداواه الحمّى بصبّ الماء فإن شقّ فليدخل يده فى ماء بارد انتهى.

و قـال فى فتـح البـارى عنـد الأطبـاء أن أنفع الحجـامه مـا يقع فى الساعه الثانيه أو الثالثه و أن لا تقع عقيب اسـتفراغ عن حمام أو جمـاع أو غيرهما و لا عقيب شـبع و لا جوع و قـد وقع فى تعيين أيام الحجامه حـديث لابن عمر فى أثناء حـديث فاحتجموا على بركه الله يوم الخميس و احتجموا يوم الإثنين و الثلاثاء و اجتنبوا الحجامه يوم الأربعاء و الجمعه و السـبت و الأحـد و نقل الحلال عن أحمد أنه كره الحجامه فى الأيام المذكوره و إن كان الحديث لم يثبت.

و حكى أن رجلا احتجم يوم الأربعاء فأصابه برص لتهاونه بالحديث

وَ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِى بَكْرَهَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْحِجَامَهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: يَوْمُ الثُّلَاثَاءِ يَوْمُ الدَّمِ وَ فِيهِ سَاعَهٌ لَا يَرْقَأُ فِيهَا.

وَ وَرَدَ فِى عَدَدٍ مِنَ الشَّهْرِ أَحَادِيثُ مِنْهَا مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَهَ رَفَعَهُ: مَنِ احْتَجَمَ بِسَبْعَ عَشْرَهَ وَ تِسْعَ عَشْرَهَ وَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً لِكُلِّ دَاءٍ.

و قـد اتفق الأطباء على أن الحجامه فى النصف الثانى من الشـهر ثم فى الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامه فى أوله و آخره و قال الموفق البغدادى و ذلك أن الأخلاط فى أول الشهر تهيج.

باب ۵۵ الحمیه

«۱»- مَعَانِی الْأَخْبَارِ وَ الْعُیُونُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْخُرَاسَانِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: لَیْسَ الْحِمْیَهُ مِنَ الشَّیْ ءِ تَرْکَهُ إِنَّمَا الْحِمْیَهُ مِنَ الشَّیْ ءِ الْإِقْلَالُ مِنْهُ (۱).

«۲»- الْعِلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَیْضِ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَمْرَضُ مِنَّا الْمَرِیضُ فَیَأْمُرُهُ الْمُعَالِجُونَ بِالْحِمْیَهِ قَالَ لَا وَ لَکِنَّا(۲) أَهْلَ الْبَیْتِ لَا نَتَحَمَّی إِلَّا مِنَ التَّمْرِ وَ نَتَدَاوَی بِالتُّفَّاحِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ قَالَ قُلْتُ وَ لِمَ تَحْتَمُونَ مِنَ التَّمْرِ قَالَ لِأَنَّ نَبِیَّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَمَی عَلِیّاً علیه السلام مِنْهُ فِی مَرَضِهِ (۳).

الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَیْضِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَمْرَضُ مِنَّا الْمَرِیضُ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (۴).

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَیْضِ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ قَالَ لَا یَضُرُّ الْمَرِیضَ مَا حَمَیْتَ عَنْهُ الطَّعَامَ (۵).

ص: ۱۴۰

۱- ۱. معانی الأخبار: ۲۳۸، العیون: ج ۱، ص ۳۰۹.

۲- ۲. فی الکافی: فقال: لکنا.

۳- ۳. علل الشرائع: ج ۲، ص ۱۴۹.

۴- ۴. روضه الکافی: ۲۹۱.

۵- ۵. الطب: ۵۹.

بیان: ما حمیت عنه أی ما حمیته عنه سوی التمر و یحتمل أن یکون المراد بالحمیه الإقلال منه کما فی سائر الأخبار فالمراد بالحمیه المنفیه الترک مطلقا فعلی الأول تأکید و علی الثانی تقیید.

«۳»- الْمَعَانِی، عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ کَمْ یُحْمَی الْمَرِیضُ فَقَالَ رِبْقاً فَلَمْ أَدْرِ کَمْ رِبْقاً فَقَالَ عَشَرَهُ أَیَّامٍ وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ أَحَدَ عَشَرَ رِبْقاً وَ رِبْقٌ صَبَاحٌ بِکَلَامِ الرُّومِ عَنَی أَحَدَ عَشَرَ صَبَاحاً(۱).

بیان: النسخ هنا مختلفه جدا ففی بعضها بالدال المهمله و الباء(۲) الموحده و القاف و فی بعضها بالیاء المثناه التحتانیه و فی بعضها بالراء المهمله ثم الباء الموحده و فی طب الأئمه بالدال ثم المثناه التحتانیه ثم النون و لیس شی ء منها مستعملا بهذا المعنی فی لغه العرب مما وصل إلینا و اللغه رومیه.

«۴»-- فِقْهُ الرِّضَا، قَالَ قَالَ الْعَالِمُ علیه السلام: رَأْسُ الْحِمْیَهِ الرِّفْقُ بِالْبَدَنِ.

«۵»- وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اثْنَانِ عَلِیلَانِ أَبَداً صَحِیحٌ محتمی [مُحْتَمٍ] وَ عَلِیلٌ مُخَلِّطٌ.

«۶»- وَ أَرْوِی: أَنَّ أَقْصَی الْحِمْیَهِ أَرْبَعَهَ عَشَرَ یَوْماً وَ أَنَّهَا لَیسَ تَرْکَ أَکْلِ الشَّیْ ءِ وَ لَکِنَّهَا تَرْکُ الْإِکْثَارِ مِنْهُ.

«۷»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: لَا تَنْفَعُ الْحِمْیَهُ بَعْدَ سَبْعَهِ أَیَّامٍ (۳).

الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ: إِلَی قَوْلِهِ لَا تَنْفَعُ الْحِمْیَهُ لِمَرِیضٍ (۴).

ص: ۱۴۱

۱- ۱. معانی الأخبار: ۲۳۸.

۲- ۲. ثم الباء(خ).

۳- ۳. طبّ الأئمّه: ۵۹.

۴- ۴. الکافی: ج ۸، ص ۲۹۱، و فیه: لا تنفع الحمیه لمریض بعد سبعه أیام.

بیان: حمله بعض الأطباء علی ما إذا برأ بعد السبعه أو الأحد عشر و هو بعید و یمکن حمله علی الحمیه الشدیده أو علی تلک الأهویه و الأمزجه.

«۸»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْحِمْیَهُ أَحَدَ عَشَرَ دینا فَلَا حِمْیَهَ قَالَ مَعْنَی قَوْلِهِ دینا کَلِمَهٌ رُومِیَّهٌ یَعْنِی أَحَدَ عَشَرَ صَبَاحاً(۱).

«۹»-- الْمَکَارِمُ، عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ قَصَّرُوا فِی الطَّعَامِ لَاسْتَقَامَتْ أَبْدَانُهُمْ (۲).

«۱۰»- وَ عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام قَالَ: الْحِمْیَهُ رَأْسُ الدَّوَاءِ وَ الْمَعِدَهُ بَیْتُ الدَّاءِ وَ عَوِّدْ بَدَناً مَا تَعَوَّدَ(۳).

«۱۱»- الْکَافِی، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: لَیْسَ الْحِمْیَهَ أَنْ تَدَعَ الشَّیْ ءَ أَصْلًا لَا تَأْکُلَهُ وَ لَکِنَّ الْحِمْیَهَ أَنْ تَأْکُلَ مِنَ الشَّیْ ءِ وَ تُخَفِّفَ (۴).

«۱۲»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ لَا نَحْمِی وَ لَا نَحْتَمِی إِلَّا مِنَ التَّمْرِ.

«۱۳»- الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَا تُکْرِهُوا مَرْضَاکُمْ عَلَی الطَّعَامِ فَإِنَّ اللَّهَ یُطْعِمُهُمْ وَ یَسْقِیهِمْ.

۱- ۱. الطب: ۵۹.

۲- ۲. المکارم: ۴۱۹.

۳- ۳. المکارم: ۴۱۹.

۴- ۴. روضه الکافی: ۲۹۱.

باب ۵۶ علاج الصداع

«۱»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْتَعِطُ بِدُهْنِ الْجُلْجُلَانِ إِذَا وَجِعَ رَأْسُهُ (۱).

بيان: قال ابن بيطار الجلجلان هو السمسم و هما صنفان أبيض و أسود.

«۲»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ سَالِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام وَ قَدْ جَاءَهُ خُرَاسَانِيٌّ حَاجٌّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَسَأَلَهُ (۲)

عَنْ شَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَجَعَلَ الصَّادِقُ عليه السلام يُفَسِّرُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا زِلْتُ شَاكِياً مُنْذُ خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ فَقَالَ لَهُ قُمْ مِنْ سَاعَتِكَ هَذِهِ فَادْخُلِ الْحَمَّامَ فَلَا(۳) تَبْتَدِئَنَّ بِشَيْ ءٍ حَتَّى تَصُبَّ عَلَى رَأْسِكَ سَبْعَةَ أَكُفٍّ مَاءً حَارّاً وَ سَمِّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ مَرَّةٍ فَإِنَّكَ لَا تَشْتَكِي بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۴).

«۳»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْخَيَّاطِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنِّي أَجِدُ بَرْداً شَدِيداً فِي رَأْسِي حَتَّى إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِ (۵) الرِّيَاحُ كِدْتُ أَنْ يُغْشَى عَلَيَّ فَكَتَبَ إِلَيَّ عَلَيْكَ بِسُعُوطِ الْعَنْبَرِ وَ الزَّنْبَقِ بَعْدَ الطَّعَامِ تُعَافَى مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۶).

۱- ۱. قرب الإسناد: ۷۱.

۲- ۲. ثم سأله(خ).

۳- ۳. في المصدر: و لا تبتدئن.

۴- ۴. الطب: ۷۱.

۵- ۵. في المصدر: عليّ.

۶- ۶. الطب: ۸۷.

بیان: قال فی القاموس الزنبق کجعفر دهن الیاسمین و ورده و قال ابن بیطار هو دهن الحل المرتب بالیاسمین.

أقول: و یظهر من کلام أکثر الأطباء أنه الزنبق الأبیض المعروف عند العجم و قیل هو السوسن الأبیض و هو خطأ و سیأتی تفسیره بالرازقی و قال ابن بیطار الرازقی هو السوسن الأبیض و دهنه هو دهن الرازقی ذکره أبو سهل المسیحی و ذکر بعض من لا خبره

له أن الدهن الرازقی یتخذ من فقاح (۱)

الکرم الرازقی و ادّعی أنه دهن بذر(۲) الکتان انتهی. و لعل مرادهم بالسوسن الأبیض الزنبق الأبیض.

باب ۵۷ معالجات العین و الأذن

«۱»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ یَجْلِینَ (۳) الْبَصَرَ النَّظَرُ إِلَی الْخُضْرَهِ وَ النَّظَرُ إِلَی الْمَاءِ الْجَارِی وَ النَّظَرُ إِلَی الْوَجْهِ الْحَسَنِ (۴).

«۲»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الضَّحَّاکِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: السَّدَابُ جَیِّدٌ لِوَجَعِ الْأُذُنِ (۵).

۱- ۱. الفقاح- کتفاح- من کل نبت: زهره.

۲- ۲. فی بعض النسخ« بزر» بالزای قبل الراء، و کلاهما بمعنی.

۳- ۳. فی المصدر: یجلو.

۴- ۴. الخصال: ۴۴.

۵- ۵. المحاسن: ۵۱۵. و السداب نبات یشبه الصعتر، و له رائحه کریهه.

تأییـد قال فی القانون السـداب الرطب حار یابس فی الثانی و الیابس حار یابس فی الثالثه و الیابس البرّیّ حار یابس فی الرابعه و عصارته المسـّخنه فی قشور الرمان یقطر فی الأذن فینقّیها و یسکن الوجع و الطنین و الدوی و یقتل الدود و یطلی به قروح الرأس و یحدّ البصر خصوصا عصارته مع عصاره الرازیانج و العسل کحلا و أکلا و قد یضمد به مع السویق علی ضربان العین.

«۳»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عِیسَـی بْنِ عَبْـدِ اللَّهِ الْهَاشِـمِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّافِعِیِّ عَنْ أَبِی عَبْـدِ اللَّهِ علیه السـلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْکَمْأَهُ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّهِ مَاؤُهُ نَافِعٌ مِنْ وَجَعِ الْعَیْنِ (۱).

«۴»- وَ مِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: السِّوَاکُ یَجْلُو الْبَصَرَ(۲).

«۵»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: السِّوَاکُ یَذْهَبُ بِالدَّمْعَهِ وَ یَجْلُو الْبَصَرَ(۳).

«۶»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُحَسِّنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَیْکُمْ بِالسِّوَاکِ فَإِنَّهُ یَجْلُو الْبَصَرَ(۴).

«۷»- الطب، [طب الأئمه علیهم السـلام]: دَوَاءٌ لِوَجَعِ الْأُذُنِ یُؤْخَـذُ کَفٌّ سِـمْسِمٍ غَیْرِ مُقَشَّرٍ وَ کَفُّ خَرْدَلٍ یُدَقُّ کُلُّ وَاحِدٍ عَلَی حِدَهٍ ثُمَّ یُخْلَطَانِ جَمِیعاً وَ یُسْـتَخْرَجُ دُهْنُهُمَا وَ یُجْعَلُ فِی قَارُورَهٍ وَ یُخْتَمُ بِخَاتَمِ حَدِیـدٍ فَإِذَا أَرَدْتَ شَـیْئاً مِنْهُ فَقَطِّرْ مِنْهُ فِی الْأُذُنِ قَطْرَتَیْنِ وَ سُدَّهَا بِقُطْنَهٍ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَإِنَّهَا تَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی (۵).

«۸»- وَ مِنْهُ،: دَوَاءُ الْأُذُنِ إِذَا ضَرَبَتْ عَلَیْکَ یُؤْخَذُ السَّدَابُ وَ یُطْبَخُ بِزَیْتٍ وَ یَقْطُرُ

۱- ۱. المحاسن: ۵۲۶.

۲- ۲. المحاسن: ۵۶۳.

۳- ۳. المحاسن: ۵۶۳.

۴- ۴. المحاسن: ۵۶۳.

۵- ۵. الطب: ۲۲.

فِيهَا قَطَرَاتٌ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

بيان: إذا ضربت عليك أى إذا وجعت (۲).

«۹»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَجْلَحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَطَبِّبِ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ إِلَى بَعْضِهِمْ عليهم السلام وَجَعَ الْأُذُنِ وَ أَنَّهُ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ وَ الْقَيْحُ (۳)

قَالَ لَهُ خُذْ جُبُناً عَتِيقاً أَعْتَقَ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَدُقَّهُ دَقّاً نَاعِماً(۴) جَيِّداً ثُمَّ اخْلِطْهُ بِلَبَنِ امْرَأَةٍ وَ سَخِّنْهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ ثُمَّ صُبَّ مِنْهُ قَطَرَاتٍ فِي الْأُذُنِ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُ فَإِنَّهَا تَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۵).

«۱۰»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَّالِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: اشْتَكَتْ عَيْنُ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَائِداً لَهُمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا قَالَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا تَنَمْ عَلَى جَانِبِ (۶) الْأَيْسَرِ مَا دُمْتَ شَاكِياً مِنْ عَيْنَيْكَ وَ لَنْ (۷) تَقْرَبَ التَّمْرَ حَتَّى يُعَافِيَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (۸).

«۱۱»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام: مَنْ أَخَذَ مِنْ أَظْفَارِهِ كُلَّ خَمِيسٍ لَمْ تَرْمَدْ عَيْنَاهُ وَ مَنْ أَخَذَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ كُلِّ ظُفُرٍ دَاءٌ قَالَ وَ الْكُحْلُ يَزِيدُ فِي ضَوْءِ

۱- ۱. المصدر: ۷۳.

۲- ۲. لعل المعنى: إذا طنت.

۳- ۳. فى المصدر: القيح و الدم.

۴- ۴. فيه: جيدا ناعما.

۵- ۵. الطب: ۷۳.

۶- ۶. الجانب(ظ).

۷- ۷. فى المصدر: و لا تقرب.

۸- ۸. المصدر: ۸۵.

الْبَصرِ وَ يُنْبِتُ الْأَشْفَارَ(۱).

«۱۲»- وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ كُلَّ خَمِيسٍ يَبْدَأُ بِالْخِنْصِرِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَبْدَأُ بِالْأَيْسَرِ وَ قَالَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ كَمَنْ أَخَذَ أَمَاناً مِنَ الرَّمَدِ(۲).

«۱۳»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْجَارُودِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُيَسِّرٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: السَّمَكُ يُذِيبُ شَحْمَةَ الْعَيْنِ (۳).

«۱۴»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: إِنَّ هَذَا السَّمَكَ لَرَدِيءٌ لِغِشَاوَةِ الْعَيْنِ وَ إِنَّ هَذَا اللَّحْمَ الطَّرِيَّ يُنْبِتُ اللَّحْمَ (۴).

«۱۵»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِسْطَامَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْخُفُّ مَصَحَّةٌ لِلْبَصَرِ(۵).

«۱۶»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنِ ابْنَيْ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَوْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ بَيَاضاً فِي عَيْنِهِ وَ وَجَعاً فِي ضِرْسِهِ وَ رِيَاحاً فِي مَفَاصِلِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ فُلْفُلًا أَبْيَضَ وَ دَارْفُلْفُلَ مِنْ كُلٍّ وَاحِدٍ وَزْنَ دِرْهَمَيْنِ وَ نُشَادِراً جَيِّداً صَافِياً وَزْنَ دِرْهَمٍ وَ اسْحَقْهَا كُلَّهَا وَ انْخُلْهَا وَ اكْتَحِلْ بِهَا فِي كُلِّ عَيْنٍ ثَلَاثَةَ مَرَاوِدَ وَ اصْبِرْ عَلَيْهَا سَاعَةً فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْبَيَاضَ وَ يُنَقِّي لَحْمَ الْعَيْنِ وَ يُسَكِّنُ الْوَجَعَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَاغْسِلْ (۶) عَيْنَيْكَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ وَ اتْبَعْهُ بِالْإِثْمِدِ(۷).

بيان: المِرْوَدُ الْمِيلُ.

«۱۷»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ نَضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ذَرِيحٍ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام بَيَاضاً فِي عَيْنِهِ فَقَالَ خُذْ تُوتِيَا هِنْدِيٍّ جُزْءاً وَ إِقْلِيمِيَاءَ الذَّهَبِ جُزْءاً وَ إِثْمِدَ جَيِّداً جُزْءاً وَ لْيَجْعَلْ مَعَهَا جُزْءاً مِنَ الْهَلِيلَجِ الْأَصْفَرِ وَ جُزْءاً مِنْ أَنْدَرَانِيٍّ وَ اسْحَقْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ بِمَاءِ

۱- ۱. المصدر: ۸۴.

۲- ۲. المصدر: ۸۴.

۳- ۳. المصدر: ۸۴.

۴- ۴. المصدر: ۸۴.

۵- ۵. المصدر: ۸۴.

۶- ۶. في المصدر: ثم اغسل.

۷- ۷. الطب: ۸۷. و الاثمد- كزبرج- و كبرثن- حجر يكتحل به، و يعرف عند علماء الكيميا باسم« انتيموان».

السَّمَاءِ ثُمَّ اجْمَعْهُ بَعْدَ السَّحْقِ فَاكْتَحِلْ بِهِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْبَيَاضَ وَ يُصَفِّی لَحْمَ الْعَيْنِ وَ يُنَقِّيهِ مِنْ كُلِّ عِلَّهٍ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۱).

«۱۸»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أُورَمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ بَزِيعٍ الْمُؤَذِّنِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أَقْدَحَ عَيْنِی فَقَالَ لِی اسْتَخِرِ اللَّهَ وَ افْعَلْ قُلْتُ هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَنْبَغِی لِلرَّجُلِ أَنْ يَنَامَ عَلَى ظَهْرِهِ كَذَا وَ كَذَا وَ لَا يُصَلِّی قَاعِداً فَقَالَ افْعَلْ (۲).

«۱۹»- كَشْفُ الْغُمَّهِ، مِنْ كِتَابِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ بُكَيْرُ بْنُ أَعْيَنَ وَ هُوَ أَرْمَدُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الظَّرِيفُ يَرْمَدُ فَقَالَ وَ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ إِذَا غَسَلَ يَدَهُ مِنَ الْغَمَرِ(۳)

مَسَحَهَا عَلَى عَيْنِهِ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَلَمْ أَرْمَدْ(۴).

بيان: الظريف يرمد استفهام إنكاری و الظريف الكيس و الظرف البراعه و ذكاء القلب و الحذق ذكرها الفيروزآبادی.

«۲۰»- الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ يَشْتَكِی عَيْنَهُ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ الثَّلَاثَهِ الصَّبِرِ وَ الْكَافُورِ وَ الْمُرِّ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَذَهَبَ عَنْهُ (۵).

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عنه علیه السلام مرسلا: مثله (۶) بيان الصبر من الأدويه المشهوره للعين عند الأطباء أكلا و كحلا قال فی القانون ينقی الفضول الصفراويه التی فی الرأس و ينفع من قروح العين و جربها

ص: ۱۴۸

۱- ۱. طبّ الأئمّه: ۸۷.

۲- ۲. طبّ الأئمّه: ۸۷.

۳- ۳. غمرت يده: علق بها دسم اللحم.

۴- ۴. كشف الغمّه: ج ۲، ص ۳۷۶، و فيه: مسحها على عينيه. قال: ففعلت ذلك فلم أرمد.

۵- ۵. الكافی: ج ۸، ص ۳۸۳، و فيه: فذهبت عنه.

۶- ۶. الطب: ۸۳.

و أوجاعها و من حكه المأق و يجفف رطوبتها و قال فى الكافور يقع فى أدويه الرمد الحار و قال المر يملأ قروح العين و يجلو بياضها و ينفع من خشونه الأجفان و يحلل المده فى العين بغير لدغ و ربما حلل الماء فى ابتداء نزوله إذا كان رقيقا.

«۲۱»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ لَنَا فَتَاةً كَانَتْ تَرَى الْكَوْكَبَ مِثْلَ الْجَرَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ تَرَاهُ مِثْلَ الْحُبِّ قُلْتُ إِنَّ بَصَرَهَا ضَعِيفٌ فَقَالَ اكْحُلْهَا بِالصَّبِرِ وَ الْمُرِّ وَ الْكَافُورِ أَجْزَاءً سَوَاءً فَكَحَلْنَاهَا بِهِ فَنَفَعَهَا(۱).

بيان: و تراه أى بعد ذلك إن لم تعالج أو أنها ترى فى الحال كذلك.

«۲۲»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ يَعْنِي أَبَا الدَّوَانِيقِ فَجَاءَهُ (۲)

خَرِيطَهٌ فَحَلَّهَا وَ نَظَرَ فِيهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا شَيْئاً فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ تَدْرِي مَا هَذَا قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ هَذَا شَيْ ءٌ يُؤْتَى بِهِ مِنْ خَلْفِ إِفْرِيقِيَهَ مِنْ طَنْجَهَ أَوْ طِينَهَ شَكَّ مُحَمَّدٌ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ جَبَلٌ هُنَاكَ يَقْطُرُ مِنْهُ فِي السَّنَهِ قَطَرَاتٌ فَتَجْمُدُ وَ هُوَ جَيِّدٌ لِلْبَيَاضِ يَكُونُ فِي الْعَيْنِ يُكْتَحَلُ بِهَذَا فَيَذْهَبُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِاسْمِهِ وَ حَالِهِ قَالَ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَنِ اسْمِهِ قَالَ وَ مَا حَالُهُ فَقُلْتُ هَذَا جَبَلٌ كَانَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَارِباً مِنْ قَوْمِهِ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَيْهِ فَعَلِمَ بِهِ قَوْمُهُ فَقَتَلُوهُ وَ هُوَ يَبْكِي عَلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ وَ هَذِهِ الْقَطَرَاتُ مِنْ بُكَائِهِ وَ لَهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ عَيْنٌ يَنْبُعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَا يُوصَلُ إِلَى تِلْكَ الْعَيْنِ (۳).

۱- ۱. روضه الكافى: ۳۸۳.

۲- ۲. فى المصدر: فجاءته.

۳- ۳. روضه الكافى: ۳۸۳.

توضیح: قال الفیروزآبادی الإفریقیه بلاد واسعه قباله الأندلس و قال طنجه بلد بساحل بحر المغرب و قال الطینه بلد قرب دمیاط.

و أقول کأنه المعروف بالدهنج المنسوب إلی الأفرنج فی بعض الکتب دهنج أنواع کثیره الأخضر الشدید الخضره و الموسی یحد علیه و علی لون ریش الطاوس و الکمد و نسبه الدهنج إلی النحاس کنسبه الزبرجد إلی الذهب و هو حجر یصفو الجو و ینکدر بکدورته.

و من عجیب خواصه أنه إذا سقی إنسان من محکوکه یفعل فعل السم و إن سقی شارب السم نفعه و إن لدغ إنسان فمسح الموضع به سکن وجعه و یسحق بالخل و یطلی به القوابی فإنه یذهب بها و قیل ینفع من خفقان القلب و یدخل فی أدویه العین یشد أعصابها و إذا طلی بحکاکته بیاض البرص أزاله و إن علق علی إنسان تغلبه قوه الباه (1).

«۲۳»- الْکَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سُلَیْمٍ مَوْلَی عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ: أَنَّهُ کَانَ یَلْقَی مِنْ عَیْنَیْهِ أَذًی قَالَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام ابْتِدَاءً مِنْ عِنْدِهِ مَا یَمْنَعُکَ مِنْ کُحْلِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُزْءُ کَافُورٍ رَبَاحِیٍّ وَ جُزْءُ صَبِرٍ أُسْقُوطْرِیٍّ یُدَقَّانِ جَمِیعاً وَ یُنْخَلَانِ بِحَرِیرَهٍ یُکْتَحَلُ مِنْهُ مِثْلَ مَا یُکْتَحَلُ مِنَ الْإِثْمِدِ الْکَحْلَهُ فِی الشَّهْرِ تَحْدُرُ کُلَّ دَاءٍ فِی الرَّأْسِ وَ تُخْرِجُهُ مِنَ الْبَدَنِ قَالَ وَ کَانَ یَکْتَحِلُ بِهِ فَمَا اشْتَکَی عَیْنَهُ حَتَّی مَاتَ (2).

بیان: قال فی القاموس الرباحی جنس من الکافور و قول الجوهری الرباح دویبه یجلب منها الکافور خلف و أصلح فی بعض النسخ و کتب بلد بدل

ص: ۱۵۰

۱- ۱. قال الجوهریّ: الباه مثل الجاه لغه فی الباءه. و قال: الباءه مثل الباعه لغه فی المباءه، و منه سمی النکاح باء و باءه لان الرجل یتبوأ من اهله أی یستمکن منها کما یتبوأ من داره.

۲- ۲. الکافی: ج ۸، ص ۳۸۴.

دويبه و كلاهما غلط لأن الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب و يتخشخش فيه إذا حرك فينشر و يستخرج و قال أسقطرى جزيره ببحر الهند على يسار الجائى من بلاد الزنج و العامه تقول سقوطره يجلب منها الصبر و دم الأخوين و قال الإثمد بالكسر حجر الكحل.

أقول: و زعم الأطباء أن الكافور أصناف قيصورى و رباحى و الأزاد و الأسفرك الأزرق و أجوده القيصورى ثم الرباحى الأبيض الكبار و قالوا الصبر أجوده السقوطرى و قلب السين بالصاد للتعريب.

قال أى ابن أبى عمير و كان يكتحل أى سليم.

«۲۴»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: الْكُحْلُ عِنْدَ النَّوْمِ أَمَانٌ مِنَ الْمَاءِ وَ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَامَ زَالَتْ عَيْنَاهُ وَ بَقِيَ مَكَانُهُمَا فَإِذَا أَفْطَرَ عَادَتَا إِلَى مَكَانِهِمَا.

بيان: لعل الغرض أن الصوم مما يضعف البصر فى أثنائه لكن لا يضرّ بأصل النور بل يعود عند الإفطار.

«۱۲۵»- الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَحْتَمِيَ الْمَرِيضُ إِلَّا مِنَ التَّمْرِ فِي الرَّمَدِ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى سَلْمَانَ يَأْكُلُ تَمْراً وَ هُوَ رَمِدٌ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ أَ تَأْكُلُ التَّمْرَ وَ أَنْتَ رَمِدٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ فَكُلْ بِضِرْسِكَ الْيُمْنَى إِنْ رَمِدْتَ بِعَيْنِكَ الْيُسْرَى وَ بِضِرْسِكَ الْيُسْرَى إِنْ رَمِدْتَ بِعَيْنِكَ الْيُمْنَى.

«۲۶»- وَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُكْتَحَلَ إِلَّا وَتْراً وَ أَمَرَ بِالْكُحْلِ عِنْدَ النَّوْمِ وَ أَمَرَ بِالاكْتِحَالِ بِالْإِثْمِدِ وَ قَالَ عَلَيْكُمْ بِهِ فَإِنَّهُ مَذْهَبَةٌ لِلْقَذَى مَصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ.

«۲۷»- وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.

قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: صِفَةُ ذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ كَمْأَةً فَيَغْسِلَهَا حَتَّى يُنَقِّيَهَا ثُمَّ يَعْصِرَهَا بِخِرْقَةٍ وَ يَأْخُذَ مَاءَهَا فَيَرْفَعَهُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَنْعَقِدَ ثُمَّ يُلْقِيَ فِيهِ قِيرَاطاً مِنْ مِسْكٍ ثُمَّ يَجْعَلَ ذَلِكَ فِي قَارُورَةٍ وَ يَكْتَحِلَ مِنْهُ مِنْ أَوْجَاعِ الْعَيْنِ كُلِّهَا فَإِذَا جَفَّ فَاسْحَقْهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ اكْتَحِلْ مِنْهُ.

«۲۸»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَ الْمَنُّ مِنَ الْجَنَّةِ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ (۱).

الکافی، عن عده من أصحابنا عن أحمد بن أبی عبد الله عن محمد بن علی: مثله (۲)

الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عن أحمد بن محمد عن أبیه عن محمد بن سنان عن یونس بن ظبیان عن جابر الجعفی عن الباقر عن أبیه عن جده علیهم السلام عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله (۳)

بیان: مضمون هذا الخبر مروی فی روایات العامه من صحاحهم و غیرها بأسانید

فَمِنْهَا مَا رَوَوْهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ وَ فِي بَعْضِهَا الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ الْكَمْأَةَ جُدَرِيُّ الْأَرْضِ فَنَمَى الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَ الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ.

و عن أبی هریره قال أخذت ثلاثه أكماء أو خمسا أو سبعا فعصرتهن فجعلت ماءهن فی قاروره كحلت به جاریه لی فبرأت.

و قال الجزری فی قوله صلی الله علیه و آله من المن أی هی مما منّ الله به علی عباده و قیل شبهها بالمن و هو العسل الحلو الذی ینزل من السماء عفوا بلا علاج و كذلك الكمأه لا مئونه فیها ببذر و لا سقی و قال الكمأه واحدها كموء علی غیر قیاس و هی من النوادر فإن القیاس العكس.

۱- ۱. المحاسن: ۵۲۷.

۲- ۲. الکافی: ج ۶، ص ۳۷۰.

۳- ۳. طبّ الأئمّه: ۸۲.

و فى القاموس الكموء نبات معروف و الجمع أكمؤ و كمأه أو هى اسم للجمع أو هى للواحد و الكموء للجمع أو هى تكون واحده و جمعا انتهى. و قيل هو شى ء أبيض مثل شحم ينبت من الأرض يقال له شحم الأرض.

و قال النورى فى شرح حديث أبى هريره شبه الكمأه بالجدرى و هو الحب الذى يظهر فى جسد الصبى لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد و أريد ذمها فمدحها صلى الله عليه و آله بأنها من المن و معناه أنها من من الله تعالى و فضله على عباده و قيل شبهت بالمن الذى أنزل الله تعالى على بنى إسرائيل لأنه كان يحصل لهم بلا كلفه و لا علاج و لا زرع و لا بذر و لا سقى و لا غيره.

و قيل هى من المن الذى أنزل الله على بنى إسرائيل حقيقه عملا بظاهر اللفظ.

و قوله صلى الله عليه و آله و ماؤها شفاء للعين قيل هو نفس الماء مجردا قيل معناه أن يخلط ماؤها بدواء يعالج به العين.

و قيل إن كان لتبريد ما فى العين من حراره فماؤها مجردا شفاء و إن كان غير ذلك فمركبا مع غيره و الصحيح بل الصواب أن ماءها مجردا شفاء للعين مطلقا فيعسر ماءها و يجعل فى العين منه و قد رأيت أنا و غيرى فى زمننا من كان أعمى و ذهب بصره حقيقه فكحل عينه بماء الكمأه مجردا فشفى و عاد إليه بصره انتهى.

و أقول قال الشيخ فى القانون ماؤه كما هو يجلو العين مرويا عن النبى صلى الله عليه و آله و اعترافا عن مسيح الطبيب و غيره انتهى.

و قال ابن حجر قال الخطابى إنما اختصت الكمأه بهذه الفضيله لأنها من الحلال المحض الذى ليس فى اكتسابه شبهه و يستنبط منه أن استعمال الحلال المحض يجلو البصر و العكس بالعكس.

قال ابن الجوزى فى المراد لكونها شفاء للعين قولان أحدهما ماؤها حقيقه

إلا أن أصحاب هذا القول اتفقوا على أنه لا يستعمل صرفا فى العين لكن اختلفوا كيف يصنع به على رأيين.

أحدهما أنه يخلط فى الأدويه التى يكتحل بها حكاه أبو عبيد قال و يصدق هذا الذى حكاه أبو عبيد أن بعض الأطباء قالوا أكل الكمأه يجلو البصر.

و ثانيهما أن يؤخذ فيشق و يوضع على الجمع حتى يغلى ماؤها ثم يؤخذ الميل فيجعل فى ذلك الشق و هو فاتر فيكتحل بمائها لأن النار تلطفه و تذهب فضلاته الرديئه و تبقى النافع منه و لا يجعل الميل فى مائها و هى بارده يابسه فلا ينجع.

و قد حكى إبراهيم الجرفى (١)

عن صالح و عبد الله ابنى أحمد بن حنبل أنهما اشتكت أعينهما فأخذا كمأه و عصراها و اكتحلا بمائها فهاجت أعينهما و رمدا.

قال ابن الجوزى و حكى شيخنا أبو بكر بن عبد الباقى أن بعض الناس عصر ماء كمأه فاكتحل به فذهبت عينه.

و القول الثانى أن المراد ماؤها الذى ينبت به فإنه أول مطر يقع فى الأرض فتربى به الأكحال قال ابن التميم و هذا أضعف الوجوه.

قلت و فيما ادعاه ابن الجوزى من الاتفاق على أنها لا تستعمل صرفا نظر فحكى عياض عن بعض أهل الطب فى التداوى بماء الكمأه تفصيلا و هو إن كان لتبريد ما يكون بالعين من الحراره فتستعمل مفرده و إن كان لغير ذلك فتستعمل مركبه. و بهذا جزم ابن العربى فقال الصحيح أنه ينفع بصورته فى حال و بإضافته فى أخرى و قد جرب ذلك فوجد صحيحا نعم جزم الخطابى بما قال ابن الجوزى فقال يربّى بها التوتياء و غيرها من الأكحال و لا يستعمل صرفا فإن ذلك يؤذى العين.

۱- ۱. الحربى(خ).

و قـال العـافقى فى المفردات مـاء الكمـأه أصـلح الأـدويه للعين إذا عجن به الإثمـد و اكتحـل به فإنه يقوى الجفن و يزيـد الروح الباصره حده و قوه و يدفع عنها النوازل.

ثم ذكر ما مر من كلام النورى ثم قال و ينبغى تقييد ذلك بمن عرف من نفسه قوه اعتقاد فى صحه الحديث و العمل به.

و قال ابن التميم اعترف فضـلاء الأطباء بأن ماء الكمأه يجلو العين منهم المسـيحى و ابن سينا و غيرهما و الذى يزيل الإشكال عن هـذا الاختلاـف أن الكمـأه و غيرهـا من المخلوقـات خلقت فى الأصل سـليمه من المضار ثم عرضت لها الآفات بأمور أخرى من مجاوره أو امتزاج أو غير ذلك من الأسباب التى أرادها الله تعالى فالكمأه فى الأصل نافعه لما اختصت به من وصفها بأنها من الله و إنما عرضت لها المضار بالمجاوره و اسـتعمال كل ما وردت به السـنه بصدق ينتفع به من يستعمله و يدفع الله عنه الضرر لنيته و العكس بالعكس و الله أعلم.

باب ۵۸ معالجه الجنون و الصرع و الغشى و اختلال الدماغ

«۱»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَنَّهُ وَصَفَ بَخُورَ(۱) مَرْيَمَ لِأُمٍّ وَلَدٍ لَهُ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ نَافِعٌ لِكُلِّ شَیْ ءٍ مِنْ قِبَلِ الْأَرْوَاحِ مِنَ الْمَسِّ وَ الْخَبَلِ وَ الْجُنُونِ وَ الْمَصْرُوعِ وَ الْمَأْخُوذِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ نَافِعٌ مُجَرَّبٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ تَأْخُذُ(۲)

لُبَاناً وَ سِنْدَرُوساً وَ بُزَاقَ الْفَمِ وَ كُورَ سِنْدِیٍّ وَ قُشُورَ الْحَنْظَلِ وَ حَزَاءَ(۳) بَرِّیٍّ وَ كِبْرِيتاً أَبْيَضَ وَ كَسَرْتَ (۴)

دَاخِلَ الْمُقْلِ وَ سُعْدَ يَمَانِیٍّ وَ يكثر [يُكْسَرُ] فِيهِ مُرٌّ وَ شَعْرُ قُنْفُذٍ مَلْتُوتٌ بِقَطِرَانٍ شَامِیٍّ قَدْرَ ثَلَاثِ قَطَرَاتٍ يُجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ وَ تُصْنَعُ بَخُوراً فَإِنَّهُ جَيِّدٌ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۵).

بيان: اللبان بالضم الكندر و السندروس يشابه الكهرباء و هو صمغ حار يابس فی الثانيه قابض يحبس الدم بالخاصيه و التدخين به يجفف النواصير و يمنع النوازل و ينفع من الخفقان كالكهرباء و دخانه ينفع البواسير.

۱- ۱. ذكر الاطباء« بخور مريم» فی المفردات، و قالوا: هو الذی يسمی« خبز المشايخ» و باليونانيه بقلامس، و اصله العرطنيثا، و هو نبات له ساق قد رصف بزهر كالورد الأحمر و أصله كاللفت.

۲- ۲. فی المصدر: لنأخذ.

۳- ۳. فی بعض النسخ« مرا بريا». قال فی القاموس: الحزا- و يمد-: نبت، و الواحده حزاه و حزاءه: و غلط الجوهریّ فذكره بالخاء.

۴- ۴. كسره(ظ).

۵- ۵. الطب: ۱۱۲.

و فى بعض النسخ و سندا و فسر بالعود الهندى و الذى وجدته فى الكتب أن سندهان هو العود.

و بزاق الفم و فى بعض النسخ و بزاق القمر فالمراد بصاق القمر.

قال ابن بيطار بصاق القمر و يسمى أيضا رغوه القمر و زبد القمر و هو الحجر القمرى.

قال و زعم قوم أنه حجر يقال له بزاق القمر لأنه يؤخذ بالليل فى زياده القمر و قد يكون ببلاد المغرب و هو حجر أبيض له شفيف و قد يحمل هذا الحجر و يسقى ما يحك من به صرع و قد تلبسه النساء مكان التعويذ و قد يقال إنه إذا علق على الشجر ولد فيها الثمر.

و الكور المقل و فى بعض النسخ و كوز سندى فالمراد إما الجوز الهندى أعنى جوزبوا أو النارجيل يقال له الجوز الهندى أو جوز جندم دواء معروف.

و حزاء برى قال ابن بيطار الحزاه اسم لنبته جزريه الورق إلى البياض ما هى أصلها أبيض جزرى الشكل إلى الطول ما هو.

و قال الغافقى ورقها نحو من ورق السداب و قيل إنه سداب البر و قال الطبرى شبيه بالسداب فى صورته و قوته و قال ابن دريد الحزاه بقله ورقها مثل ورق الكرفس و لها أصل كالجزر انتهى.

و فى بعض النسخ مرا بريا و المر صمغ معروف عند الأطباء بكثره المنافع أكلا و طلاء و تدخينا موصوف و كذا المقل و كسرت داخل المقل أى تأخذ من وسطه.

و فى بعض النسخ و تكسره داخل المقل أى تكسر الكبريت أو كل واحد من المذكورات فيه و هو بعيد.

و قال ابن بيطار السعد له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه و أدق و أصلب و له ساق طولها ذراع أو أكثر و أصوله كأنها زيتون منه طوال و منه

مـدور متشـبک بعضه ببعض سود طيب الرائحه فيهـا مراره و أجود السـعد منه مـا كـان ثقيلا كثيفا غليظا عسـر الرض خشـنا طيب الرائحه مع شى ء من حده انتهى.

و قال بعضـهم يحرق الـدم و يطيب النكهه و يـدمل الجراحات و ينفع من عفن الأنف و الفم و القلاع و استرخاء اللثه و يزيـد فى الحفظ و يسخن المعده و الكبد و يخرج الحصاه و ينفع من البواسير و الحميات العفنه.

قـوله و يكـثر فيـه مرا فى بعض النسـخ بالســين و فى بعضـها بالثـاء المثلثـه و هـو أظهر و كـأن المراد بشـعر القنفـذ شـوكه و قـال الفيروزآبادى القطران بالفتح و الكسر و كظربان عصاره الأبهل.

و قـال بعض الأطبـاء هو دمعه شـجره تسـمى الشـربين حار يابسه فى الرابعه يقوى اللحم الرخوه و يحفظ جثه الميت و ينفع سـيما دهنه من الجرب حتى جرب ذوات الأربع و الكلاب و الجمل و يقتل القمل انتهى.

و أقول كان فى الخبر تصحيف و تحريف كثير صححناه من النسخ المتعدده و بقى بعد فيه شى ء.

«۲»- تَفْسِيرُ الْإِمَامِ: فِی حَدِيثِ الْيُونَانِيِّ الَّذِی أَتَی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السـلام فَرَأَی مِنْهُ مُعْجِزَاتٍ غَرِيبَةً حَتَّی غُشِيَ عَلَيْهِ فَقَالَ عليه السلام صُبُّوا عَلَيْهِ مَاءً فَصَبُّوا عَلَيْهِ فَأَفَاقَ.

ص: ۱۵۸

«۱»- الْعُيُونُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الثَّعَالِبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفِ بِالصَّفْوَانِيِّ قَالَ: خَرَجَتْ قَافِلَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى كِرْمَانَ فَقَطَعَ اللُّصُوصُ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ وَ أَخَذُوا مِنْهُمْ رَجُلًا اتَّهَمُوهُ بِكَثْرَةِ الْمَالِ فَبَقِيَ فِي أَيْدِيهِمْ مُدَّةً يُعَذِّبُونَهُ لِيَفْتَدِيَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَ أَقَامُوهُ فِي الثَّلْجِ فَشَدُّوهُ وَ مَلَئُوا فَاهُ مِنْ ذَلِكَ الثَّلْجِ فَرَحِمَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ فَأَطْلَقَتْهُ وَ هَرَبَ فَانْفَسَدَ فَمُهُ وَ لِسَانُهُ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ سَمِعَ بِخَبَرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام وَ أَنَّهُ بِنَيْسَابُورَ فَرَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ إِنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ وَرَدَ خُرَاسَانَ فَسَلْهُ عَنْ عِلَّتِكَ دَوَاءً تَنْتَفِعُ بِهِ قَالَ فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَدْ قَصَدْتُهُ عليه السلام وَ شَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا كُنْتُ وَقَعْتُ فِيهِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِعِلَّتِي فَقَالَ لِي خُذِ الْكَمُّونَ وَ السَّعْتَرَ وَ الْمِلْحَ وَ دُقَّهُ وَ خُذْ مِنْهُ فِي فَمِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَإِنَّكَ تُعَافَى فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَامِهِ وَ لَمْ يُفَكِّرْ فِيمَا كَانَ رَأَى فِي مَنَامِهِ وَ لَا اعْتَدَّ بِهِ حَتَّى وَرَدَ بَابَ نَيْسَابُورَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام قَدِ ارْتَحَلَ مِنْ نَيْسَابُورَ وَ هُوَ بِرِبَاطِ سَعْدٍ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ أَنْ يَقْصِدَهُ وَ يَصِفَ لَهُ أَمْرَهُ لِيَصِفَ لَهُ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنَ الدَّوَاءِ فَقَصَدَهُ إِلَى رِبَاطِ سَعْدٍ فَدَخَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِي كَيْتَ وَ كَيْتَ وَ قَدِ انْفَسَدَ عَلَيَّ فَمِي وَ لِسَانِي حَتَّى لَا أَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ إِلَّا بِجَهْدٍ

فَعَلِّمْنِي دَوَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ فَقَالَ عليه السلام أَ لَمْ أُعَلِّمْكَ اذْهَبْ فَاسْتَعْمِلْ مَا وَصَفْتُهُ فِي مَنَامِكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعِيدَهُ عَلَيَّ فَقَالَ عليه السلام خُذْ مِنَ الْكَمُّونِ وَ السَّعْتَرِ وَ الْمِلْحِ

فَدُقَّهُ وَ خُذْ مِنْهُ فِی فَمِکَ مَرَّتَیْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَإِنَّکَ سَتُعَافَی قَالَ الرَّجُلُ فَاسْتَعْمَلْتُ مَا وَصَفَهُ لِی فَعُوفِیتُ قَالَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ الثَّعَالِبِیُّ سَمِعْتُ الصَّفْوَانِیَّ یَقُولُ رَأَیْتُ هَذَا الرَّجُلَ وَ سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْحِکَایَهَ(۱).

توصیف فی القانون الکمون منه کرمانی و منه فارسی و منه شامی و منه نبطی و الکرمانی أسود اللون و الفارسی أصفر اللون و الفارسی أقوی من الشامی و النبطی هو الموجود فی سائر المواضع و من الجمیع بری و بستانی و البری أشد حراقه و من البری صنف یشبه بزره بزر السوسن حار فی الثانیه یابس فی الثالثه یطرد الریاح و یحلل فیه تقطیع و تجفیف و فیه قبض یدمل الجراحات خصوصا البری الذی یشبه بزره بزر السوسن إذا حشیت به الجراحات.

و قال السعتر حار یابس فی الثالثه محلل مفش ملطف یمضغ فیسکن وجع السن.

و قال الملح حار یابس فی الثانیه أکال للحوم الزائده و یشد اللثه المسترخیه خصوصا الأندرانی و هو الذی کالبلور.

«۲»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ ذَرَّ عَلَی أَوَّلِ لُقْمَهٍ مِنْ طَعَامِهِ الْمِلْحَ ذَهَبَ عَنْهُ بِنَمَشِ الْوَجْهِ (۲).

بیان: فی القاموس النمش محرکه نقط بیض و سود تقع (۳)

فی الجلد تخالف لونه.

«۳»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ

ص: ۱۶۰

۱- ۱. العیون: ج ۲، ص ۲۱۱.

۲- ۲. الکافی: ج ۶، ص ۳۲۶.

۳- ۳. فی القاموس: أو بقع یقع فی الجلد.

قَالَ: مَنِ اسْتَنْجَی بِالسُّعْدِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَ غَسَلَ بِهِ فَمَهُ بَعْدَ الطَّعَامِ لَمْ تُصِبْهُ عِلَّةٌ فِی فَمِهِ وَ لَا یَخَافُ (۱)

شَیْئاً مِنْ أَرْیَاحِ الْبَوَاسِیرِ(۲).

«۴»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ قَالَ: أَخَذَنِی الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَی فَأَمَرَ فَوُجِئَ فَمِی فَتَزَعْزَعَتْ أَسْنَانِی فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَمْضَغَ الطَّعَامَ فَرَأَیْتُ أَبِی فِی الْمَنَامِ وَ مَعَهُ شَیْخٌ لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ أَبِی سَلِّمْ عَلَیْهِ فَقُلْتُ یَا أَبَهْ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا أَبُو شَیْبَهَ الْخُرَاسَانِیُّ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ لِی مَا لِی أَرَاکَ هَکَذَا قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ الْفَاسِقَ عَبَّاسَ (۳)

بْنَ مُوسَی أَمَرَ بِی فَوُجِئَ فَمِی فَتَزَعْزَعَتْ أَسْنَانِی فَقَالَ لِی شُدَّهَا بِالسُّعْدِ فَأَصْبَحْتُ فَتَمَضْمَضْتُ بِالسُّعْدِ فَسَکَنَتْ أَسْنَانِی (۴).

بیان: فی القاموس وجأه بالید و السکین کوضعه ضربه و قال الزعزعه تحریک الریح الشجره و نحوها أو کل تحریک شدید.

«۵»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فِی الْحِجْرِ وَ هُوَ قَاعِدٌ وَ مَعَهُ عِدَّهٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ ضَرَبَتْ عَلَیَّ أَسْنَانِی فَأَخَذْتُ السُّعْدَ فَدَلَکْتُ بِهِ أَسْنَانِی فَنَفَعَنِی ذَلِکَ وَ سَکَنَتْ عَنِّی (۵).

«۶»- الْعِلَلُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ الْقَطَّانِ عَنْ أَبِی الطَّیِّبِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِیسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بِمَدِینَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَرَّ أَخِی عِیسَی علیه السلام بِمَدِینَهٍ وَ إِذَا وُجُوهُهُمْ صُفْرٌ وَ عُیُونُهُمْ زُرْقٌ فَصَاحُوا إِلَیْهِ وَ شَکَوْا مَا بِهِمْ مِنَ الْعِلَلِ فَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ دَوَاؤُهُ مَعَکُمْ أَنْتُمْ إِذَا أَکَلْتُمُ اللَّحْمَ طَبَخْتُمُوهُ

۱- ۱. فی المصدر: لم یخف.

۲- ۲. الکافی: ج ۶، ص ۳۷۸.

۳- ۳. فی المصدر: العباس.

۴- ۴. الکافی: ج ۶، ص ۳۷۹.

۵- ۵. الکافی: ج ۶، ص ۳۷۹.

غَيْرَ مَغْسُولٍ وَ لَيْسَ يَخْرُجُ شَيْ ءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِجَنَابَةٍ فَغَسَلُوا بَعْدَ ذَلِكَ لُحُومَهُمْ فَذَهَبَتْ أَمْرَاضُهُمْ وَ قَالَ مَرَّ أَخِي عِيسَى بِمَدِينَةٍ وَ إِذَا أَهْلُهَا أَسْنَانُهُمْ مُنْتَثِرَةٌ وَ وُجُوهُهُمْ مُنْتَفِخَةٌ فَشَكَوْا إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْتُمْ إِذَا نِمْتُمْ تُطْبِقُونَ أَفْوَاهَكُمْ فَتَغْلِي الرِّيحُ فِي الصُّدُورِ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى الْفَمِ فَلَا يَكُونُ لَهَا مَخْرَجٌ فَتَرْجِعُ إِلَى أُصُولِ الْأَسْنَانِ فَيَفْسُدُ الْوَجْهُ فَإِذَا نِمْتُمْ فَافْتَحُوا شِفَاهَكُمْ وَ صَيِّرُوهُ لَكُمْ خُلُقاً فَفَعَلُوا فَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُمْ (۱).

«۷»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ: ضَرَبَتْ عَلَيَّ أَسْنَانِي فَجَعَلْتُ عَلَيْهَا السُّعْدَ وَ قَالَ خَلُّ الْخَمْرِ يَشُدُّ اللِّثَةَ وَ قَالَ تَأْخُذُ حَنْظَلَةً وَ تُقَشِّرُهَا وَ تَسْتَخْرِجُ دُهْنَهَا فَإِنْ كَانَ الضِّرْسُ مَأْكُولًا مُتَحَفِّراً تَقْطُرُ فِيهِ قَطْرَتَيْنِ (۲)

مِنَ الدُّهْنِ وَ اجْعَلْ مِنْهُ فِي قُطْنَةٍ وَ اجْعَلْهَا فِي أُذُنِكَ الَّتِي تَلِي الضِّرْسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَإِنَّهُ يَحْسِمُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۳).

بيان: في القانون السعد أصل نبات يشبه الكراث و الزرع أيضا إلا أنه أدقّ و أطول في أكثر البلدان إلا أن الجيد منه هو الكوفي ينفع من عفن الأنف و الفم و القلاع و استرخاء اللثه انتهى.

و قيل المراد بخل الخمر هو ما جعل بالعلاج خلا أو كل خل كان أصله خمرا إن أمكن الاستحاله خلا بدون الاستحاله خمرا كما يدعى ذلك كثيرا قال في القاموس الخل ما حمض من عصير العنب و غيره و أجوده خل الخمر مركب من جوهرين حار و بارد نافع للمعده و اللثه و القروح الخبيثه و الحكه و نهش الهوام و أكل الأفيون و حرق النار و أوجاع الأسنان و بخار حاره للاستسقاء و عسر السمع و الدوى و الطنين انتهى.

و الظاهر أن المراد بخل الخمر خل خمر العنب فإن الخمر تطلق غالبا

ص: ۱۶۲

۱- ۱. علل الشرائع: ج ۲، ص ۲۶۲.

۲- ۲. في المصدر:« قطرتان» و عليه فالفعل مبني للمفعول.

۳- ۳. طبّ الأئمّه: ۲۴.

علیها و قال صاحب بحر الجواهر خل الخمر هو أن یعصر الخمر و یصفی و یجعل علی کل عشره أرطال من مائه رطل من خل العنب جید و یجعل فی خزف مقیر فی الشمس انتهی.

و هذا معنی غریب و إعمال الحنظل سیأتی مفصلا و کأنه سقط منه شی ء.

«۸»- الْكَافِی، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِینٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الطَّیَّارِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ فَرَآنِی أَتَأَوَّهُ فَقَالَ مَا لَكَ قُلْتُ ضِرْسِی فَقَالَ احْتَجِمْ (۱)

فَاحْتَجَمْتُ فَسَكَنَ فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ لِی مَا تَدَاوَی النَّاسُ بِشَیْ ءٍ خَیْرٍ مِنْ مَصَّهِ دَمٍ أَوْ مُزْعَهِ عَسَلٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْمُزْعَهُ عَسَلٍ قَالَ لَعْقَهُ عَسَلٍ (۲).

بیان: المذکور فی کتب الرجال هو أن حمزه بن الطیار مات فی حیاه الصادق علیه السلام و ترحم علیه فروایته عن أبی الحسن الأول علیه السلام لعلها کانت فی حیاه والده علیه السلام.

و قال الجوهری المزعه بالضم و الكسر قطعه لحم یقال ما علیه مزعه لحم و ما فی الإناء مزعه من الماء أی جرعه.

«۹»- الْكَافِی، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام یَقُولُ: دَوَاءُ الضِّرْسِ تَأْخُذُ حَنْظَلَهً فَتُقَشِّرُهَا ثُمَّ تَسْتَخْرِجُ دُهْنَهَا فَإِنْ كَانَ الضِّرْسُ مَأْكُولًا مُنْحَفِراً تُقَطِّرُ فِیهِ قَطَرَاتٍ وَ تَجْعَلُ مِنْهُ فِی قُطْنٍ شَیْئاً وَ تَجْعَلُ فِی جَوْفِ الضِّرْسِ وَ یَنَامُ صَاحِبُهُ مُسْتَلْقِیاً یَأْخُذُهُ ثَلَاثَ لَیَالٍ فَإِنْ كَانَ الضِّرْسُ لَا أَكَلَ فِیهِ وَ كَانَتْ رِیحاً قَطِّرْ فِی الْأُذُنِ الَّتِی تَلِی ذَلِكَ الضِّرْسَ ثَلَاثَ لَیَالٍ كُلَّ لَیْلَهٍ قَطْرَتَیْنِ أَوْ ثَلَاثَ قَطَرَاتٍ یَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لِوَجَعِ الْفَمِ وَ الدَّمِ الَّذِی یَخْرُجُ مِنَ الْأَسْنَانِ وَ الضَّرَبَانِ

۱- ۱. فی المصدر: فقال: لو احتجمت، فاحتجمت.

۲- ۲. روضه الكافی: ۱۹۴.

وَ الْحُمْرَهِ الَّتِی تَقَعُ فِی الْفَمِ یَأْخُذُ(۱) حَنْظَلَهً رَطْبَهً قَدِ اصْفَرَّتْ فَیَجْعَلُ عَلَیْهَا قَالَباً مِنْ طِینٍ ثُمَّ یَثْقُبُ رَأْسَهَا وَ یُدْخِلُ سِکِّیناً جَوْفَهَا فَیَحُکُّ جَوَانِبَهَا بِرِفْقٍ ثُمَّ یَصُبُّ عَلَیْهَا خَلَّ خَمْرٍ حَامِضاً شَدِیدَ الْحُمُوضَهِ ثُمَّ یَضَعُهَا عَلَی النَّارِ فَیُغْلِیهَا غَلَیَاناً شَدِیداً ثُمَّ یَأْخُذُ صَاحِبُهُ کُلَّ مَا احْتَمَلَ ظُفُرُهُ فَیَدْلُکُ بِهِ فِیهِ وَ یَتَمَضْمَضُ بِخَلٍّ وَ إِنْ أَحَبَّ أَنْ یُحَوِّلَ مَا فِی الْحَنْظَلَهِ فِی زُجَاجَهٍ أَوْ بَسْتُوقَهٍ فَعَلَ وَ کُلَّمَا فَنِیَ خَلُّهُ أَعَادَ مَکَانَهُ وَ کُلَّمَا عَتَقَ کَانَ خَیْراً لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۲).

بیان: ثم یستخرج دهنها دهنها معروف یخرج بوضعها فی الشمس و نحو ذلک قوله علیه السلام منحفرا أی حدثت فیه حفره و قال الجوهری تقول فی أسنانه حفر و قد حفرت تحفر حفرا إذا فسدت أصولها قوله فیجعل علیها قالبا من طین أی یطلی جمیعها بالطین لئلا تفسدها النار إذا وضعت علیها و لا یخرج منها شی ء إذا حصل فیه خرق أو ثقبه.

و فی القانون الحنظل المختار منه هو الأبیض الشدید البیاض اللین و ینبغی أن لا یجتنی ما لم تأخذ فی الصفره و لم ینسلخ الخضره بتمامها و إلا فهو ضار ردی ء حار فی الثالثه یابس نافع لأوجاع العصب و المفاصل و عرق النسا و النقرس البارد ینقی الدماغ و یطبخ أصله مع الخل و یتمضمض به لوجع الأسنان أو یقور(۳) و یرمی بما فیه و یطبخ الخل فیه فی رماد حار و إذا طبخ فی الزیت کان ذلک الزیت قطورا نافعا من الدویّ فی الأذن و یسهّل قلع الأسنان.

ص: ۱۶۴

۱- ۱. فی المصدر:« تأخذ» و کذا فی الافعال التالیه.

۲- ۲. روضه الکافی: ۱۹۵.

۳- ۳. قور الشی ء: قطعه من وسطه خرقا مستدیرا.

باب ۶۰ علاج دود البطن

«۱»- الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ (۱) عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّیْسَابُورِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْخُوزِی (۲) عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِیِّ عَنْهُ علیه السلام وَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِیِّ الْعَدْلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْرَوَیْهِ الْقَزْوِینِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیهم السلام قَالَ: کُلُوا خَلَّ الْخَمْرِ فَإِنَّهُ یَقْتُلُ الدِّیدَانَ فِی الْبَطْنِ (۳).

«۲»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: کُلُوا التَّمْرَ عَلَی الرِّیقِ فَإِنَّهُ یَقْتُلُ الدِّیدَانَ فِی الْبَطْنِ (۴).

قَالَ الصَّدُوقُ یَعْنِی بِذَلِکَ کُلَّ التُّمُورِ إِلَّا الْبَرْنِیَّ فَإِنَّ أَکْلَهُ عَلَی الرِّیقِ یُورِثُ الْفَالِجَ.

صحیفه الرضا، عنه علیه السلام: مثل الخبرین (۵).

«۳»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ وَ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ مَعاً عَنْ زِیَادِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَنْ أَکَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَهٍ عِنْدَ مَضْجَعِهِ (۶) قَتَلْنَ الدُّودَ فِی بَطْنِهِ (۷).

۱- ۱. فی المصدر: عن محمّد بن علیّ بن الشاه الفقیه المروزی، عن أبی بکر بن محمّد بن عبد اللّه النیسابوری.

۲- ۲. عن أحمد بن إبراهیم بن بکر الخوری، عن إبراهیم بن هارون بن محمّد الخوری.

۳- ۳. العیون: ج ۲، ص ۴۰.

۴- ۴. المصدر: ۴۲.

۵- ۵. صحیفه الرضا علیه السلام: ۱۰.

۶- ۶. عند منامه قتلن الدیدان فی بطنه(خ).

۷- ۷. المحاسن: ۵۳۳.

«۴»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ یَزِیدَ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام: مَنْ أَکَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَهٍ عِنْدَ مَضْجَعِهِ قَتَلْنَ الدُّودَ فِی بَطْنِهِ (۱).

«۵»- وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اسْقِهِ خَلَّ الْخَمْرِ فَإِنَّ خَلَّ الْخَمْرِ یَقْتُلُ دَوَابَّ الْبَطْنِ (۲).

«۶»- وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کُلِ الْعَجْوَهَ فَإِنَّ تَمْرَهَ الْعَجْوَهِ تُمِیتُهَا وَ لْیَکُنْ عَلَی الرِّیقِ (۳).

باب ۶۱ علاج دخول العلق منافذ البدن

«۱»- الْخَرَائِجُ، رَوَوْا: أَنَّ تِسْعَهَ إِخْوَهٍ أَوْ عَشَرَهً فِی حَیٍّ مِنْ أَحْیَاءِ الْعَرَبِ کَانَتْ لَهُمْ أُخْتٌ وَاحِدَهٌ فَقَالُوا لَهَا کُلُّ مَا یَرْزُقُنَا اللَّهُ نَطْرَحُهُ بَیْنَ یَدَیْکِ فَلَا تَرْغَبِی فِی التَّزْوِیجِ فَحَمِیَّتُنَا لَا تَحْمِلُ ذَلِکِ فَوَافَقَتْهُمْ فِی ذَلِکَ وَ رَضِیَتْ بِهِ وَ قَعَدَتْ فِی خِدْمَتِهِمْ وَ هُمْ یُکْرِمُونَهَا فَحَاضَتْ یَوْماً فَلَمَّا طَهُرَتْ أَرَادَتِ الِاغْتِسَالَ وَ خَرَجَتْ إِلَی عَیْنِ مَاءٍ کَانَتْ بِقُرْبِ حَیِّهِمْ فَخَرَجَتْ مِنَ الْمَاءِ عَلَقَهٌ فَدَخَلَتْ فِی جَوْفِهَا وَ قَدْ جَلَسَتْ فِی الْمَاءِ فَمَضَتْ عَلَیْهَا الْأَیَّامُ وَ الْعَلَقَهُ تَکْبُرُ حَتَّی عَلَتْ بَطْنُهَا وَ ظَنَّ الْإِخْوَهُ أَنَّهَا حُبْلَی وَ قَدْ خَانَتْ فَأَرَادُوا قَتْلَهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَرْفَعُ أَمْرَهَا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام فَإِنَّهُ یَتَوَلَّی ذَلِکَ فَأَخْرَجُوهَا إِلَی حَضْرَتِهِ وَ قَالُوا فِیهَا مَا ظَنُّوا بِهَا وَ اسْتَحْضَرَ عَلِیٌّ علیه السلام طَشْتاً مَمْلُوّاً

ص: ۱۶۶

۱- ۱. طبّ الأئمّه: ۶۵.

۲- ۲. الطب: ۶۵.

۳- ۳. الطب: ۶۵.

بِالْحَمْأَهِ وَ أَمَرَهَا أَنْ تَقْعُدَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَحَسَّتِ الْعَلَقَهُ رَائِحَهَ الْحَمْأَهِ نَزَلَتْ مِنْ جَوْفِهَا الْخَبَرَ(۱).

«۲»- وَ أَقُولُ قَدْ رَوَى جَمٌّ غَفِيرٌ مِنْ عُلَمَائِنَا مِنْهُمْ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِيلَ وَ مِنَ الْمُخَالِفِينَ مِنْهُمْ أَسْعَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَرْدَبِيلِيُّ الْمَالِكِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالا: كُنَّا بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ إِذَا بِزَعْقَهٍ عَظِيمَهٍ وَ كَانَ عَلَى دَكَّهِ الْقَضَاءِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ ائْتِ بِمَنْ عَلَى الْبَابِ فَخَرَجْتُ وَ إِذَا عَلَى الْبَابِ امْرَأَهٌ فِي قُبَّهٍ عَلَى جَمَلٍ وَ هِيَ تَشْتَكِي وَ تَصِيحُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ بِوَلِيِّكَ تَوَسَّلْتُ فَبَيِّضْ وَجْهِي وَ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي قَالَ عَمَّارٌ وَ حَوْلَهَا أَلْفُ فَارِسٍ بِسُيُوفٍ مَسْلُولَهٍ وَ قَوْمٌ لَهَا وَ قَوْمٌ عَلَيْهَا فَقُلْتُ أَجِيبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَنَزَلَتِ الْمَرْأَهُ وَ دَخَلَ الْقَوْمُ مَعَهَا الْمَسْجِدَ وَ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْكُوفَهِ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ (۲)

سَلُونِي مَا بَدَا لَكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ فَنَهَضَ مِنْ بَيْنِهِمْ شَيْخٌ وَ قَالَ يَا مَوْلَايَ هَذِهِ الْجَارِيَهُ ابْنَتِي قَدْ خَطَبَهَا مُلُوكُ الْعَرَبِ وَ قَدْ نَكَسَتْ رَأْسِي بَيْنَ عَشِيرَتِي لِأَنَّهَا عَاتِقٌ (۳)

حَامِلٌ فَاكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّهَ فَقَالَ عليه السلام مَا تَقُولِينَ يَا جَارِيَهُ قَالَتْ يَا مَوْلَايَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي عَاتِقٌ صَدَقَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي حَامِلٌ فَوَ حَقِّكَ يَا مَوْلَايَ مَا عَلِمْتُ مِنْ نَفْسِي خِيَانَهً قَطُّ فَصَعِدَ عليه السلام الْمِنْبَرَ وَ قَالَ عَلَيَّ بِدَايَهِ الْكُوفَهِ فَجَاءَتِ امْرَأَهٌ تُسَمَّى لَبْنَاءَ وَ هِيَ قَابِلَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْكُوفَهِ فَقَالَ لَهَا اضْرِبِي بَيْنَكِ وَ بَيْنَ النَّاسِ حِجَاباً وَ انْظُرِي هَذِهِ الْجَارِيَهَ عَاتِقٌ حَامِلٌ أَمْ لَا فَفَعَلَتْ مَا أَمَرَ(۴) عليه السلام بِهِ

ص: ۱۶۷

۱- ۱. لم نجد هذه الروايه في الخرائج.

۲- ۲. فقال(خ).

۳- ۳. قال الجوهريّ: جاريه عاتق أي شابه أول ما ادركت فخدرت في بيت أهلها و لم تبن الى زوج.

۴- ۴. ما امره به(خ).

ثُمَّ خَرَجَتْ وَ قَالَتْ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ هِيَ عَاتِقٌ حَامِلٌ فَقَالَ عليه السلام مَنْ مِنْكُمْ يَقْدِرُ عَلَى قِطْعَهِ ثَلْجٍ فِي هَذِهِ السَّاعَهِ قَالَ أَبُو الْجَارِيَهِ الثَّلْجُ فِي بِلَادِنَا كَثِيرٌ وَ لَكِنْ لَا نَقْدِرُ عَلَيْهَا هَاهُنَا قَالَ عَمَّارٌ فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ أَعْلَى مِنْبَرِ الْكُوفَهِ وَ رَدَّهَا وَ إِذَا فِيهَا قِطْعَهٌ مِنَ الثَّلْجِ يَقْطُرُ الْمَاءُ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ يَا دَايَهُ خُذِي هَذِهِ الْقِطْعَهَ مِنَ الثَّلْجِ وَ اخْرُجِي بِالْجَارِيَهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ اتْرُكِي تَحْتَهَا طَشْتاً وَ ضَعِي هَذِهِ الْقِطْعَهَ مِمَّا يَلِي الْفَرْجَ فَسَتَرَى عَلَقَهً وَزْنُهَا سَبْعُمِائَهٍ وَ خَمْسُونَ دِرْهَماً فَفَعَلَتْ وَ رَجَعَتْ بِالْجَارِيَهِ وَ الْعَلَقَهِ إِلَيْهِ عليه السلام وَ كَانَتْ كَمَا قَالَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ عليه السلام لِأَبِي الْجَارِيَهِ خُذِ ابْنَتَكَ فَوَ اللَّهِ مَا زَنَتْ وَ لَكِنْ دَخَلَتِ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ فَدَخَلَتْ هَذِهِ الْعَلَقَهُ وَ هِيَ بِنْتُ عَشْرِ سِنِينَ وَ كَبِرَتْ إِلَى الْآنَ فِي بَطْنِهَا وَ الرِّوَايَاتُ طَوِيلَهٌ مُخْتَلِفَهُ الْأَلْفَاظِ اقْتَصَرْنَا مِنْهَا عَلَى مَوْضِعِ الِاتِّفَاقِ وَ الْحَاجَهِ وَ الرِّوَايَتَانِ تَدُلَّانِ عَلَى أَنَّ الْعَلَقَ إِذَا دَخَلَ شَيْئاً مِنْ مَنَافِذِ الْبَدَنِ يُمْكِنُ إِخْرَاجُهَا بِإِدْنَاءِ الْحَمْأَهِ وَ الثَّلْجِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي هِيَ فِيهِ.

ص: ۱۶۸

باب ۶۲ علاج ورم الکبد و أوجاع الجوف و الخاصره

«۱»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَیْنِ ابْنَیْ بِسْطَامَ قَالا: أَمْلَی عَلَیْنَا أَحْمَدُ بْنُ رِیَاحٍ الْمُتَطَبِّبُ هَذِهِ الْأَدْوِیَهَ وَ ذَکَرَ أَنَّهُ عَرَضَهَا عَلَی الْإِمَامِ فَرَضِیَهَا فِی وَجَعِ الْخَاصِرَهِ قَالَ تَأْخُذُ أَرْبَعَهَ مَثَاقِیلِ فُلْفُلٍ وَ مِثْلَهُ زَنْجَبِیلٌ وَ مِثْلَهُ دَارْفُلْفُلٌ وَ بربخ [بِرَنْجٌ] وَ بَسْبَاسَهٌ وَ دَارُچِینِی (۱)

مِنْ کُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَاراً وَاحِداً یَعْنِی أَرْبَعَهَ مَثَاقِیلَ وَ مِنَ الزُّبْدِ الصَّافِی الْجَیِّدِ خَمْسَهً وَ أَرْبَعِینَ مِثْقَالًا وَ مِنَ السُّکَّرِ الْأَبْیَضِ سِتَّهً وَ أَرْبَعِینَ مِثْقَالًا یُدَقُّ وَ یُنْخَلُ بِخِرْقَهٍ أَوْ بِمُنْخُلِ شَعْرٍ صَفِیقٍ ثُمَّ یُعْجَنُ بِزِنَهِ جَمِیعِهِ مَرَّتَیْنِ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ فَمَنْ شَرِبَهُ لِلْخَاصِرَهِ فَلْیَشْرَبْ وَزْنَ ثَلَاثَهِ مَثَاقِیلَ وَ مَنْ شَرِبَهُ لِلْمَشْیِ فَلْیَشْرَبْ وَزْنَ سَبْعَهِ مَثَاقِیلَ أَوْ ثَمَانِیَهِ مَثَاقِیلَ بِمَاءٍ فَاتِرٍ فَإِنَّهُ یُخْرِجُ کُلَّ دَاءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَا یُحْتَاجُ مَعَ هَذَا الدَّوَاءِ إِلَی غَیْرِهِ فَإِنَّهُ یُجْزِیهِ وَ یُغْنِیهِ عَنْ سَائِرِ الْأَدْوِیَهِ وَ إِذَا شَرِبَهُ لِلْمَشْیِ وَ انْقَطَعَ مَشْیُهُ فَلْیَشْرَبْ بِعَسَلٍ فَإِنَّهُ جَیِّدٌ مُجَرَّبٌ (۲).

بیان: فی القاموس البربخ کهرقل دواء معروف یسهل البلغم قوله للمشیّ أی للإسهال.

«۲»- الْکَافِی، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ قَالَ: اشْتَکَی غُلَامٌ إِلَی (۳)

أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِیلَ إِنَّ بِهِ طُحَالًا فَقَالَ أَطْعِمُوهُ الْکُرَّاثَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَأَطْعَمُوهُ إِیَّاهُ (۴)

فَقَعَدَ الدَّمُ ثُمَّ بَرَأَ(۵).

۱- ۱. فی المصدر: دار صینی.

۲- ۲. الطب: ۷۶.

۳- ۳. کذا فی الروضه، و فی الفروع« غلام لابی الحسن» و هو أظهر.

۴- ۴. فی المصدر: فأطعمناه.

۵- ۵. روضه الکافی: ۱۹۰، فروع الکافی(ج ۶): ۳۶۵.

بیان: فی القاموس فقعد الدم أی سکن و کأن طحاله کان من طغیان الدم فقد یکون منه نادرا و أنهم ظنوا أنه الطحال فأخطئوا أو المعنی انفصل عنه الدم عند البراز قال فی النهایه فیه نهی أن یقعد علی القبر قیل أراد القعود لقضاء الحاجه من الحدث.

«۳»- الْمَکَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: اشْرَبُوا الْکَاشِمَ لِوَجَعِ الْخَاصِرَهِ(۱).

«۴»- الْقَصَصُ، بِإِسْنَادِهِ إِلَی الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلَ أَبِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ کَانَ عِیسَی یُصِیبُهُ مَا یُصِیبُ وَلَدَ آدَمَ قَالَ نَعَمْ وَ لَقَدْ کَانَ یُصِیبُهُ وَجَعُ الْکِبَارِ فِی صِغَرِهِ وَ یُصِیبُهُ وَجَعُ الصِّغَارِ فِی کِبَرِهِ وَ یُصِیبُهُ الْمَرَضُ وَ کَانَ

إِذَا مَسَّهُ وَجَعُ الْخَاصِرَهِ فِی صِغَرِهِ وَ هُوَ مِنْ عِلَلِ الْکِبَارِ قَالَ لِأُمِّهِ ابْغِی لِی عَسَلًا وَ شُونِیزاً وَ زَیْتاً فَتَعْجِنِی بِهِ ثُمَّ ائْتِنِی بِهِ فَأَتَتْهُ بِهِ فَأَکْرَهَهُ فَتَقُولُ لِمَ تَکْرَهُهُ وَ قَدْ طَلَبْتَهُ فَقَالَ هَاتِیهِ نَعَتُّهُ بِعِلْمِ النُّبُوَّهِ وَ أَکْرَهْتُهُ لِجَزَعِ الصِّبَا وَ یَشَمُّ الدَّوَاءَ ثُمَّ یَشْرَبُهُ بَعْدَ ذَلِکَ.

«۵»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ(۲)

عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْخَثْعَمِیِّ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَجَعَ الْخَاصِرَهِ فَقَالَ عَلَیْکَ بِمَا یَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ فَکُلْهُ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ فَذَهَبَ عَنِّی قَالَ إِبْرَاهِیمُ قَدْ کُنْتُ أَجِدُ فِی الْجَانِبِ الْأَیْمَنِ وَ الْأَیْسَرِ فَأَخَذْتُ ذَلِکَ فَانْتَفَعْتُ بِهِ (۳).

«۶»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنِ ابْنِ الْحُرِّ قَالَ: شَکَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا یَلْقَی مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَهِ فَقَالَ مَا یَمْنَعُکَ مِنْ أَکْلِ مَا یَقَعُ مِنَ الْخِوَانِ (۴).

۱- ۱. مکارم الأخلاق: ۸۵.

۲- ۲. فی المصدر: عبد اللّه.

۳- ۳. المحاسن: ۴۴۴.

۴- ۴. المحاسن: ۴۴۴.

وَ مِنْهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كُلُوا الْكَمَّثْرَى فَإِنَّهُ يَجْلُو الْقَلْبَ وَ يُسَكِّنُ أَوْجَاعَ الْجَوْفِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۱).

«۸»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: اشْرَبُوا الْكَاشِمَ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِوَجَعِ الْخَاصِرَهِ(۲).

«۹»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الصَّحَّافِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ الْبَاقِرِ عليهم السلام قَالَ: شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَجَعَ الطِّحَالِ وَ قَدْ عَالَجَهُ بِكُلِّ عِلَاجٍ وَ أَنَّهُ يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ شَرّاً حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَهِ فَقَالَ اشْتَرِ بِقِطْعَهِ فِضَّهٍ كُرَّاثاً وَ اقْلِهِ قَلْياً جَيِّداً بِسَمْنٍ عَرَبِيٍّ وَ أَطْعِمْ مَنْ بِهِ هَذَا الْوَجَعُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بَرَأَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۳).

ص: ۱۷۱

۱- ۱. المصدر: ۵۵۳.

۲- ۲. الطب: ۶۰.

۳- ۳. المصدر: ۳۰.

باب ۶۳ علاج البطن و الزحير و وجع المعده و برودتها و رخاوتها

«۱»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَصَابَنِی بَطَنٌ فَذَهَبَ لَحْمِی وَ ضَعُفْتُ عَلَيْهِ ضَعْفاً شَدِيداً فَأُلْقِیَ فِی رُوعِی أَنْ آخُذَ الْأَرُزَّ فَأَغْسِلَهُ ثُمَّ أَقْلِيَهُ وَ أَطْحَنَهُ ثُمَّ أَجْعَلَهُ حَسًا فَثَبَتَ عَلَيَّ لَحْمِی وَ قَوِیَ عَلَيْهِ عَظْمِی فَلَا يَزَالُ أَهْلُ الْمَدِينَهِ يَأْتُونَ فَيَقُولُونَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ مَتِّعْنَا بِمَا كَانَ يَبْعَثُ الْعِرَاقِيُّونَ إِلَيْكَ فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ مِنْهُ (۱).

بیان: البطن محركه داء البطن و قلاه أنضجه فی المقلی و حسا المرق شربه شيئا بعد شی ء كتحساه و احتساه و اسم ما يتحسی الحسيه و الحسا ذكره الفيروزآبادی و قال الجوهری الحسوّ علی فعول طعام معروف و كذلك الحساء بالفتح و المد.

«۲»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ بِهِ بَطَنٌ ذَرِيعٌ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ عَشِيَّهً وَ أَنَا مِنْ أَشْفَقِ النَّاسِ عَلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَكَنَ مَا بِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ فَارَقْتُكَ عَشِيَّهَ أَمْسِ وَ بِكَ مِنَ الْعِلَّهِ مَا بِكَ فَقَالَ إِنِّی أَمَرْتُ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْأَرُزِّ فَغُسِلَ وَ جُفِّفَ وَ دُقَّ ثُمَّ اسْتَفَفْتُهُ (۲) فَاشْتَدَّ بَطْنِی (۳).

۱- ۱. المحاسن: ۵۰۲.

۲- ۲. سف الدواء و السويق و استف: أخذه غير ملتوت.

۳- ۳. المحاسن: ۵۰۳.

بيان: الذريع السريع.

«۳»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: وَجَعَ بَطْنِى فَقَالَ لِى أَحَدٌ خُذِ الْأَرُزَّ فَاغْسِلْهُ ثُمَّ جَفِّفْهُ فِى الظِّلِّ ثُمَّ رُضَّهُ وَ خُذْ مِنْهُ رَاحَهً كُلَّ غَدَاهٍ وَ زَادَ فِيهِ إِسْحَاقُ الْجَرِيرِيُّ تَقْلِيهِ قَلِيلًا(۱).

بيان: رَوَاهُ فِى الْكَافِى عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ نَجِيحٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَجَعَ بَطْنِى فَقَالَ لِى خُذِ الْأَرُزَّ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ زَادَ فِيهِ إِسْحَاقُ الْجَرِيرِيُّ تَقْلِيهِ قَلِيلًا وَزْنَ أُوقِيَّهٍ وَ اشْرَبْهُ (۲).

بيان: الرضّ الدقّ أو الدق غير الناعم و فى الصحاح الأوقيه فى الحديث أربعون درهما و كذلك كان فيما مضى فأما اليوم فيما يتعارفه الناس و يقدر عليه الأطباء فالأوقيه عندهم عشره دراهم و خمسه أسباع درهم.

«۴»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ سُلَيْمَانَ الْحَذَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَتِى قَدْ ذَبَلَتْ وَ بِهَا الْبَطْنُ فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْأَرُزِّ بِالشَّحْمِ خُذْ حِجَاراً أَرْبَعاً أَوْ خَمْساً وَ اطْرَحْهَا تَحْتَ النَّارِ وَ اجْعَلِ الْأَرُزَّ فِى الْقِدْرِ وَ اطْبُخْهُ

حَتَّى يُدْرِكَ وَ خُذْ شَحْمَ كُلًى طَرِيّاً فَإِذَا بَلَغَ الْأَرُزُّ فَاطْرَحِ الشَّحْمَ فِى قَصْعَهٍ مَعَ الْحِجَارَهِ وَ كُبَّ عَلَيْهَا قَصْعَهً أُخْرَى ثُمَّ حَرِّكْهَا تَحْرِيكاً شَدِيداً وَ اضْبِطْهَا كَيْ لَا يَخْرُجَ بُخَارُهُ فَإِذَا ذَابَ الشَّحْمُ فَاجْعَلْهُ فِى الْأَرُزِّ ثُمَّ تَحَسَّاهُ (۳).

بيان: قال فى بحر الجواهر فى منافع الأرز إذا صنع فى دقيقه حسو رقيق و بولغ فى طبخه مع شحم كلى ماعز نفع من السجج (۴)

و هو مجرّب.

۱- ۱. المحاسن: ۵۰۳.

۲- ۲. الكافى: ج ۶، ص ۳۴۲.

۳- ۳. المحاسن: ۵۰۳.

۴- ۴. السجج- بالجيمين-: رقه الغائط.

«۵»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَام بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضاً شَدِيداً فَأَصَابَنِی بَطَنٌ فَذَهَبَ جِسْمِی فَأَمَرْتُ بِأَرُزٍّ فَقُلِیَ ثُمَّ جَعَلْتُهُ سَوِيقاً فَكُنْتُ آخُذُهُ فَرَجَعَ إِلَیَّ جِسْمِی (۱).

«۶»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ الزَّحِيرَ فَقَالَ لَهُ خُذْ مِنَ الطِّينِ الْأَرْمَنِيِّ وَ اقْلِهِ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ وَ اسْتَفَّ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ عَنْكَ (۲).

«۷»- وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِی الزَّحِيرِ تَأْخُذُ جُزْءاً مِنْ خَرْبَقٍ (۳)

أَبْيَضَ وَ جُزْءاً مِنْ بِزْرِ قَطُونَا وَ جُزْءاً مِنْ صَمْغٍ عَرَبِيٍّ وَ جُزْءاً مِنَ الطِّينِ الْأَرْمَنِيِّ يُقْلَى بِنَارٍ لَيِّنَةٍ وَ يُسْتَفُّ مِنْهُ (۴).

بيان: يدل على جواز التداوی بالطين الأرمنی و المشهور تحريمه إلا عند الضروره و انحصار الدواء فيه فإن المشهور حينئذ الجواز بل قيل بالوجوب و قيل بالمنع من التداوی بالحرام مطلقا و المسأله لا تخلو من إشكال.

«۸»- وَ رَوَى الشَّيْخُ فِی الْمِصْبَاحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: سُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنِ الطِّينِ الْأَرْمَنِيِّ يُؤْخَذُ لِلْكَسِيرِ أَ يَحِلُّ أَخْذُهُ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ أَمَا إِنَّهُ مِنْ طِينِ قَبْرِ ذِی الْقَرْنَيْنِ وَ طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام خَيْرٌ مِنْهُ (۵).

۱- ۱. المحاسن: ۵۰۳.

۲- ۲. الطب: ۶۵.

۳- ۳. الخربق- كجعفر- نبات ورقه كلسان الحمل.

۴- ۴. الطب: ۶۵.

۵- ۵. المصباح: ۵۱۰.

وَ رَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ رحمه الله فِی الْمَکَارِمِ: مُرْسَلًا عَنْهُ علیه السلام: وَ فِیهِ یُؤْخَذُ لِلْکَسِیرِ وَ الْمَبْطُونِ (۱).

«۹»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام]: عَنْ أَحَدِهِمْ علیهم السلام لِوَجَعِ الْمَعِدَهِ وَ بُرُودَتِهَا وَ ضَعْفِهَا قَالَ یُؤْخَذُ خِیَارُشَنْبَرٍ مِقْدَارَ رِطْلٍ فَیُنَقَّی ثُمَّ یُدَقُّ وَ یُنْقَعُ فِی رِطْلٍ مِنْ مَاءٍ یَوْماً وَ لَیْلَهً ثُمَّ یُصَفَّی وَ یُطْرَحُ ثُفْلُهُ وَ یُجْعَلُ مَعَ صَفْوِهِ رِطْلٌ مِنْ عَسَلٍ وَ رِطْلَانِ مِنْ أَفْشُرَجِ السَّفَرْجَلِ وَ أَرْبَعُونَ مِثْقَالًا مِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ ثُمَّ یُطْبَخُ بِنَارٍ لَیِّنَهٍ حَتَّی یُثْخَنَ ثُمَّ یُنْزَلُ الْقِدْرُ عَنِ النَّارِ وَ یُتْرَکُ حَتَّی یَبْرُدَ فَإِذَا بَرَدَ جُعِلَ فِیهِ الْفُلْفُلُ وَ دَارْفُلْفُلٌ وَ قِرْفَهُ الْقَرَنْفُلِ وَ قَرَنْفُلٌ وَ قَاقُلَّهٌ وَ زَنْجَبِیلٌ وَ دَارْچِینِیٌّ وَ جَوْزُبَوَّا مِنْ کُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثُ مَثَاقِیلَ مَدْقُوقٌ مَنْخُولٌ فَإِذَا جُعِلَ فِیهِ هَذِهِ الْأَخْلَاطُ عُجِنَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَ جُعِلَ فِی جَرَّهٍ خَضْرَاءَ الشَّرْبَهُ مِنْهُ وَزْنُ مِثْقَالَیْنِ عَلَی الرِّیقِ مَرَّهً وَاحِدَهً فَإِنَّهُ یُسَخِّنُ الْمَعِدَهَ وَ یَهْضِمُ الطَّعَامَ وَ یُخْرِجُ الرِّیَاحَ مِنَ الْمَفَاصِلِ کُلِّهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی (۲).

«۱۰»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُتَطَبِّبِ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَیْضِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ علیه السلام فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الشِّیعَهِ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِی ذَابَتْ وَ نَحَلَ جِسْمُهَا وَ طَالَ سُقْمُهَا وَ بِهَا بَطَنٌ ذَرِیعٌ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام وَ مَا یَمْنَعُکَ مِنْ هَذَا الْأَرُزِّ بِالشَّحْمِ الْمُبَارَکِ إِنَّمَا حَرَّمَ اللَّهُ الشُّحُومَ عَلَی بَنِی إِسْرَائِیلَ لِعِظَمِ بَرَکَتِهَا أَنْ تَطْعَمَهَا حَتَّی یَمْسَحَ اللَّهُ مَا بِهَا لَعَلَّکَ تَتَوَهَّمُ أَنْ تُخَالِفَ لِکَثْرَهِ مَا عَالَجْتَ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ کَیْفَ أَصْنَعُ بِهِ قَالَ خُذْ أَحْجَاراً أَرْبَعَهً فَاجْعَلْهَا تَحْتَ النَّارِ وَ اجْعَلِ الْأَرُزَّ فِی الْقِدْرِ وَ اطْبُخْهُ حَتَّی یُدْرِکَ ثُمَّ خُذْ شَحْمَ کُلْیَتَیْنِ (۳)

ص: ۱۷۵

۱- ۱. المکارم: ۱۹۰.

۲- ۲. الطب: ۷۱.

۳- ۳. الکلیتین(خ).

طَرِيّاً وَ اجْعَلْهُ فِی قَصْعَهٍ فَإِذَا بَلَغَ الْأَرُزُّ وَ نَضَجَ فَخُذِ الْأَحْجَارَ الْأَرْبَعَهَ فَأَلْقِهَا فِی الْقَصْعَهِ الَّتِی فِیهَا الشَّحْمُ وَ کُبَّ عَلَیْهَا قَصْعَهً أُخْرَی ثُمَّ حَرِّکْهَا تَحْرِیکاً شَدِیداً وَ لَا یَخْرُجَنَّ بُخَارُهُ فَإِذَا ذَابَ الشَّحْمُ فَاجْعَلْهُ فِی الْأَرُزِّ لِتَحَسَّاهُ لَا حَارّاً وَ لَا بَارِداً فَإِنَّهَا تُعَافَی بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ الرَّجُلُ الْمُعَالِجُ وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَکَلْتُهُ إِلَّا مَرَّهً وَاحِدَهً حَتَّی عُوفِیْتُ (۱).

«۱۱»- وَ مِنْهُ عَنْ یُوسُفَ بْنِ یَعْقُوبَ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ کُنْتُ أَخْدُمُهُ فِی وَجَعِهِ الَّذِی کَانَ فِیهِ وَ هُوَ الزَّحِیرُ وَیْحَکَ یَا یُونُسُ أَ عَلِمْتَ أَنِّی أُلْهِمْتُ فِی مَرَضِی أَکْلَ الْأَرُزِّ فَأَمَرْتُ بِهِ فَغُسِلَ ثُمَّ جُفِّفَ ثُمَّ قُلِیَ ثُمَّ رُضَّ فَطُبِخَ فَأَکَلْتُهُ بِالشَّحْمِ فَأَذْهَبَ اللَّهُ بِذَلِکَ الْوَجَعَ عَنِّی (۲).

«۸»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] أَیُّوبَ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ کَامِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجُعْفِیِّ قَالَ: شَکَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام مَغْصاً کَادَ یَقْتُلُهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ یَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فَقَدْ أَعْیَاهُ کَثْرَهُ مَا یُتَّخَذُ لَهُ مِنَ الْأَدْوِیَهِ وَ لَیْسَ یَنْفَعُهُ ذَلِکَ بَلْ یَزْدَادُ غَلَبَهً وَ شِدَّهً قَالَ فَتَبَسَّمَ علیه السلام وَ قَالَ (۳)

وَیْحَکَ إِنَّ دُعَاءَنَا مِنَ اللَّهِ بِمَکَانٍ وَ إِنِّی أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْکَ بِحَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ فَإِذَا اشْتَدَّ بِکَ الْأَمْرُ وَ الْتَوَیْتَ مِنْهُ فَخُذْ جَوْزَهً وَ اطْرَحْهَا عَلَی النَّارِ حَتَّی تَعْلَمَ أَنَّهَا قَدِ اشْتَوَی مَا فِی جَوْفِهَا وَ غَیَّرَتْهُ النَّارُ قَشِّرْهَا وَ کُلْهَا فَإِنَّهَا تُسَکِّنُ مِنْ سَاعَتِهَا قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ ذَلِکَ إِلَّا مَرَّهً وَاحِدَهً فَسَکَنَ عَنِّی الْمَغْصُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۴).

ص: ۱۷۶

۱- ۱. الطب: ۹۹.

۲- ۲. الطب: ۱۰۰.

۳- ۳. فی المصدر: و قال.

۴- ۴. الطب: ۱۰۱.

بیان: فی القاموس المغص و یحرّک وجع فی البطن.

«۱۳»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَارِبٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: شَکَا ذَرِیحٌ الْمُحَارِبِیُّ قَرَاقِرَ فِی بَطْنِهِ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَ تُوجِعُکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا یَمْنَعُکَ مِنَ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ وَ الْعَسَلِ لَهَا(۱).

«۱۴»- الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لِی (۲)

وَجَعٌ فِی بَطْنِی فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَکَ (۳)

زَوْجَهٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ اسْتَوْهِبْ مِنْهَا(۴)

طَیِّبَهً بِهِ نَفْسُهَا مِنْ مَالِهَا ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ عَسَلًا ثُمَّ اسْکُبْ عَلَیْهِ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ثُمَّ اشْرَبْهُ فَإِنِّی أَسْمَعُ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَکاً(۵) وَ قَالَ یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (۶) وَ قَالَ تَعَالَی فَإِنْ طِبْنَ لَکُمْ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْهُ نَفْساً فَکُلُوهُ هَنِیئاً مَرِیئاً(۷) شُفِیتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَشُفِیَ (۸).

«۱۵»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ شَکَوْتُ إِلَیْهِ ضَعْفَ مَعِدَتِی فَقَالَ اشْرَبِ الْحَزَاءَهَ(۹)

بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَفَعَلْتُ فَوَجَدْتُ مِنْهُ مَا أُحِبُّ (۱۰).

۱- ۱. الطب: ۱۰۰.

۲- ۲. فی المصدر: بی.

۳- ۳. فیه: أ لک.

۴- ۴. زاد فی المصدر: شیئا-

۵- ۵. ق: ۹.

۶- ۶. النحل: ۶۹.

۷- ۷. النساء: ۴.

۸- ۸. تفسیر العیّاشیّ: ج ۱، ص ۲۱۸.

۹- ۹. فی المصدر: الحزاء.

۱۰- ۱۰. روضه الکافی: ۱۹۱.

بیان: الحزاءه نبت بالبادیه یشبه الکرفس إلا أنه أعرض ورقا و یسمی بالفارسیه بیوزا.

«۱۶»- الْکَافِی، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: کَانَ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَجَعُ الْبَطْنِ فَأَمَرَ أَنْ یُطْبَخَ لَهُ الْأَرُزُّ وَ یُجْعَلَ عَلَیْهِ السُّمَّاقُ فَأَکَلَهُ فَبَرَأَ(۱).

«۱۷»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: مَرِضْتُ بِالْمَدِینَهِ وَ أُطْلِقَ بَطْنِی (۲)

فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَمَرَنِی أَنْ آخُذَ سَوِیقَ الْجَاوَرْسِ وَ أَشْرَبَهُ بِمَاءِ الْکَمُّونِ فَفَعَلْتُ فَأَمْسَکَ بَطْنِی وَ عُوفِیتُ (۳).

بیان: قال ابن بیطار قال الرازی الجاورس و الدخن و الذره فإنها عاقله للطبیعه مجفّفه للبدن و لذلک ینتفع بها حیث یراد عقل الطبیعه و قال دیسقوریدس هو أقلّ غذاء من سائر الحبوب التی یعمل منها الخبز و إذا عمل منه خبز عقل البطن و أدرّ البول و إذا قلی و کمّد به حارّا نفع من المغص و غیره من الأوجاع انتهی.

و أقول لعل ضمّ الکمون لدفع غائله الجاورس و ثقله و لتقویته للمعده و تحلیله للنفخ مع أنه قد ذکر بعض الأطباء أن الجاورس قد یلیّن و یدفع ذلک ببعض الأبازیر(۴).

«۱۸»- الْکَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ حُمْرَانَ

۱- ۱. الکافی: ج ۶، ص ۳۴۲.

۲- ۲. فی المصدر: فانطلق بطنی فوصف لی أبو عبد اللّه علیه السلام سویق الجاورس.

۳- ۳. الکافی: ج ۶، ص ۳۴۵.

۴- ۴. الابازیر جمع الابزار و هو جمع البزر، هو کل حبّ یبذر، و ذکروا فی الفرق بین البزر و الحب ان الأصل فی الحب أن یکون فی الاکمام بخلاف البزر.

قَالَ: كَانَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَجَعُ الْبَطْنِ فَأَمَرَ أَنْ يُطْبَخَ لَهُ الْأَرُزُّ وَ يُجْعَلَ عَلَيْهِ السُّمَّاقُ فَأَكَلَهُ فَبَرَأَ(۱).

أقول: سيأتی ما يناسب الباب فی باب الأرز.

باب ۶۴ الدواء لأوجاع الحلق و الرئه و السعال و السلّ

«۱»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بِشَارَهَ قَالَ: حَجَجْتُ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَهَ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ فَإِذَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَالِسٌ فِی جَانِبِ الْبِئْرِ فَدَنَوْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ يَدَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ قَالَ كَيْفَ أَنْتَ مِنْ عِلَّتِكَ قُلْتُ شَاكِياً بَعْدُ وَ كَانَ بِيَ السِّلُّ فَقَالَ خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ بِالْمَدِينَهِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى مَكَّهَ فَإِنَّكَ تُوَافِيهَا وَ قَدْ عُوفِيتَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَخْرَجْتُ الدَّوَاهَ وَ الْكَاغَذَ وَ أَمْلَى عَلَيْنَا يُؤْخَذُ سُنْبُلٌ وَ قَاقُلَّهٌ وَ زَعْفَرَانٌ وَ عَاقِرْقِرْحَا وَ بَنْجٌ وَ خَرْبَقٌ وَ فُلْفُلٌ أَبْيَضُ (۲)

أَجْزَاءً بِالسَّوِيَّهِ وَ إِبْرفْيُونٌ جُزْءَيْنِ يُدَقُّ وَ يُنْخَلُ بِحَرِيرَهٍ وَ يُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ وَ يُسْقَى صَاحِبُ السِّلِّ مِنْهُ مِثْلَ الْحِمَّصَهِ بِمَاءٍ مُسَخَّنٍ عِنْدَ النَّوْمِ وَ إِنَّكَ لَا تَشْرَبُ ذَلِكَ إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى تُعَافَى مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَفَعَلْتُ فَدَفَعَ عَنِّی فَعُوفِيتُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۳).

بيان: المراد بالبنج بزره أو ورقه قبل أن يعمل و يصير مسكرا و قد يقال إنه نوع آخر غير ما يعمل منه المسكر قال ابن بيطار فی جامعه بنج هو السيكران بالعربيه قال ديسقوريدس له قضبان غلاظ و ورق عراض صالحه الطول مشقّقه

ص: ۱۷۹

۱- ۱. الكافی: ج ۶، ص ۳۴۲.

۲- ۲. فی المصدر: و خربق أبيض.

۳- ۳. الطب: ۸۵.

الأطراف إلى السواد عليها زغب (۱) و على القضبان ثمر شبيه بالجلنار فى شكله متفرق فى طول القضبان واحد بعد واحد كل واحد منها مطبق بشى ء شبيه بالترس و هذا الثمر ملئان بزر(۲) شبيه ببزر الخشخاش و هو ثلاثه أصناف.

منه ما له دهن لونه إلى لون الفرفير و ورق شبيه بورق النبات الذى يقال له عين اللوبيا و ورق أسود و زهره شبيه بالجلنار مشوك و منه ما له زهر لونه شبيه بلون التفّاح و ورقه و زهره ألين من ورق و حمل الصنف الأول و بزر لونه إلى الحمره شبيه ببزر النبات الذى يقال له أروسمين و هو التوذرى و هذان الصنفان يجنّنان و يسبّتان (۳) و هما رديئان لا منفعه فيهما فى أعمال الطبّ.

و أما الصنف الثالث فإنه ينتفع به فى أعمال الطبّ و هو ألينها قوه و أسلسها و هو ألين فى المجس (۴)

و فيه رطوبه تدبق (۵) باليد و عليه شى ء فيما بين الغبار و الزغب و له زهر أبيض و بزر أبيض و ينبت فى القرب من البحر و فى الخرابات فإن لم يحضر هذا الصنف فليستعمل بدله الصنف الذى بزره أحمر.

و أما الصنف الذى بزره أسود فينبغى أن يرفض لأنه شرّها و قد يدق الثمر مع الورق و القضبان كلها رطبه و تخرج عصارتها و تجفف فى الشمس و إنما تستعمل نحو من سنه فقط لسرعه العفونه إليها و قد يؤخذ البزر على حدته و هو يابس يدق و يرش

عليه ماء حار فى الدق و تخرج عصارته و عصاره هذا النبات هى أجود من صمغه و أشد تسكينا للوجع و قد يدق هذا النبات و يخلط بدقيق الحنطه و تعمل منه أقراص و تخزن قال و إذا أكل البنج أسبت و خلط الفكر مثل الشوكران من الطلا.

ص: ۱۸۰

۱- ۱. الزغب بفتح المعجمتين: صغار الشعر و الريش.

۲- ۲. بذر شبيه ببذر ...(خ).

۳- ۳. أى يورثان الجنون و السبات و هو تعطل القوى كالغشى و النوم.

۴- ۴. المجس: موضع اللمس.

۵- ۵. أى تلصق.

و قال الرازی یعرض لمن شرب البنج سکر شدید و استرخاء الأعضاء و زبد یخرج من الفم و حمره فی العین.

و قال عیسی بن علی من شرب من بزر البنج الأسود درهمین قتله و یعرض لشاربه ذهاب العقل و برد البدن کله و صفره اللون و جفاف اللسان و ظلمه فی العین (۱) و ضیق نفس شدید و شبیه بالجنون و امتناع الکلام.

و قال جالینوس أما البنج الذی بزره أسود فهو یحرک جنونا أو سباتا و الذی بزره أیضا أحمر حمره معتدله هو قریب من هذا فی القوه و لذلک ینبغی للإنسان أن یتوقاهما جمیعا و یحذرهما و یجانبهما مجانبه من لا ینتفع به و أما البنج الأبیض البزر و الزهره فهو أنفع الأشیاء فی علاج الطب و کأنه فی الدرجه الثالثه من درجات الأشیاء التی تبرد انتهی.

و أبرفیون معرب فربیون و یقال له فرفیون قالوا هو صمغ المازربون حارّ یابس فی الرابعه و قیل یابس فی الثالثه الشربه منه قیراط إلی دانق یخرج البلغم من الورکین و الظهر و الأمعاء و یفید عرق النَّسَا و القولنج.

«۲»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَرَدَّ وَ سَأَلَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَاجَهً(۲)

فَقَضَاهَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ لِی وَ أَنْتَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْکُو إِلَیْکَ السُّعَالَ الشَّدِیدَ فَقَالَ أَ حَدِیثٌ أَمْ عَتِیقٌ قُلْتُ کِلَاهُمَا قَالَ خُذْ فُلْفُلًا أَبْیَضَ جُزْءاً وَ إِبْرِفْیُونَ جُزْءَیْنِ وَ خَرْبَقاً أَبْیَضَ جُزْءاً وَاحِداً وَ مِنَ السُّنْبُلِ جُزْءاً وَ مِنَ الْقَاقُلَّهِ جُزْءاً وَاحِداً وَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ جُزْءاً وَ مِنَ الْبَنْجِ جُزْءاً وَ یُنْخَلُ (۳)

بِحَرِیرَهٍ وَ یُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ مِثْلَ وَزْنِهِ وَ تُتَّخَذُ

ص: ۱۸۱

۱- ۱. فی العینین(خ).

۲- ۲. فی المصدر: حاجته.

۳- ۳. فی المصدر: تنخل بحریره و تعجن.

لِلسُّعَالِ الْعَتِيقِ وَ الْحَدِيثِ مِنْهُ حَبَّهٌ وَاحِدَهٌ بِمَاءِ الرَّازِيَانَجِ عِنْدَ الْمَنَامِ وَ لْيَكُنِ الْمَاءُ فَاتِراً لَا بَارِداً فَإِنَّهُ يَقْلَعُهُ مِنْ أَصْلِهِ (۱).

«۳»- الْكَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام السُّعَالَ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ خُذْ فِی رَاحَتِکَ شَیْئاً مِنْ کَاشِمٍ وَ مِثْلَهُ مِنْ سُکَّرٍ فَاسْتَفَّهُ یَوْماً أَوْ یَوْمَیْنِ قَالَ ابْنُ أُذَیْنَهَ فَلَقِیتُ الرَّجُلَ بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالَ مَا فَعَلْتُهُ إِلَّا مَرَّهً(۲)

حَتَّی ذَهَبَ (۳).

بیان: الکاشم الأنجدان الرومی ذکره الفیروزآبادی و قال الأطباء إنه حارّ یابس فی الثالثه و کأنه کان سعاله بلغمیّا باردا مع أنه یمکن أن یکون لیبسه یمنع انصباب الأخلاط إلی الرئه و قال فی القانون ینفع من الدُّبیلات الباطنه.

«۴»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْكِلَابِیِّ الْبَصْرِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ الْبَزَّازِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا وَجَدْنَا لِوَجَعِ الْحَلْقِ مِثْلَ حَسْوِ اللَّبَنِ (۴).

«۵»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ یُصِیبُنِی رَبْوٌ شَدِیدٌ إِذَا مَشَیْتُ حَتَّی لَرُبَّمَا جَلَسْتُ فِی مَسَافَهِ مَا بَیْنَ دَارِی وَ دَارِکَ فِی مَوْضِعَیْنِ فَقَالَ یَا مُفَضَّلُ اشْرَبْ لَهُ أَبْوَالَ اللِّقَاحِ قَالَ فَشَرِبْتُ ذَلِکَ فَمَسَحَ اللَّهُ دَائِی (۵).

بیان: قال الجوهری الربو النفس العالی و قال اللقاح بالکسر الإبل بأعیانها الواحده لقوح و هی الحلوب.

ص: ۱۸۲

۱- ۱. الطب: ۸۶.

۲- ۲. فی المصدر: مره واحده.

۳- ۳. روضه الکافی: ۲۶۲.

۴- ۴. الطب: ۸۹.

۵- ۵. الطب: ۱۰۳.

باب ۶۵ الزكام

«۱»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْمُزَنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: شَكَوْتُ إِلَيْهِ الزُّكَامَ فَقَالَ صُنْعٌ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ وَ جُنْدٌ مِنْ جُنْدِ اللَّهِ (۱) بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى عِلَّةٍ فِي بَدَنِكَ لِيَقْلَعَهَا فَإِذَا قَلَعَهَا فَعَلَيْكَ بِوَزْنِ دَانِقٍ شُونِيزٍ وَ نِصْفِ دَانِقِ كُنْدُسٍ يُدَقُّ وَ يُنْفَخُ فِي الْأَنْفِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالزُّكَامِ وَ إِنْ أَمْكَنَكَ أَنْ لَا تُعَالِجَهُ بِشَيْءٍ فَافْعَلْ فَإِنَّ فِيهِ مَنَافِعَ كَثِيرَةً(۲).

بيان: الكندس بالفارسيه بالشين المعجمه قال في القاموس الكندس عروق نبات داخله أصفر و خارجه أسود مقيئ و مسهل جلاء للبهق و إذا سحق و نفخ في الأنف عطس و أنار البصر الكليل و أزال العشا انتهى.

و قال ابن البيطار شجرته فيما يقال شبيهه بالكنكر و قال بذيغورس خاصيته قطع البلغم و المره السوداء الغليظه و يحلل الرياح من الخياشيم.

و قال حبيش بن الحسن في الحراره من أول الدرجه الرابعه و في اليبوسه من آخر الدرجه الثالثه هو دواء شديد الحراره و شربه خطر عظيم.

و قال ماسرجويه الكندس حديد الطعم و إذا سحق و نفخ في الأنف هيج العطاس و إذا شرب منه مقدار ما ينبغي قيأ الإنسان جدا.

و قال الكندى كان أبو نصر لا يبصر القمر و لا الكوكب بالليل فاستعط بمثل عدسه كندس بدهن بنفسج فرأى الكوكب بعض الرؤيه في أول ليله و في الثالثه برئ تاما و جرَّبه غيره فكان كذلك و هو جيد للعشا جدا.

«۲»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ

۱- ۱. في المصدر: جنود اللّه.

۲- ۲. الطب: ۶۴.

حَرِيزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَدِّبِ أَوْلَادِهِ إِذَا أَزْكِمَ (۱)

أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِی أَعْلِمْنِی فَكَانَ الْمُؤَدِّبُ يُعْلِمُهُ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ شَيْئاً فَيَقُولُ الْمُؤَدِّبُ أَمَرْتَنِی أَنْ أُعْلِمَكَ بِهَذَا فَقَدْ أَعْلَمْتُكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئاً قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ بِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُذَامِ فَإِذَا هَاجَ دَفَعَهُ اللَّهُ بِالزُّكَامِ (۲).

«۳»- الْمَكَارِمُ، رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: الزُّكَامُ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَبْعَثُهُ عَلَى الدَّاءِ فَيُنْزِلُهُ إِنْزَالًا(۳).

«۴»- وَ رُوِیَ فِی الزُّكَامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَأْخُذُ دُهْنَ بَنَفْسَجٍ فِی قُطْنَةٍ فَاحْتَمِلْهُ فِی سَفْلَتِكَ عِنْدَ مَنَامِكَ فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِلزُّكَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۴).

«۵»- الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الزُّكَامُ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَبْعَثُهُ عَلَى الدَّاءِ فَيُزِيلُهُ (۵).

«۶»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ آدَمَ إِلَّا وَ فِيهِ عِرْقَانِ عِرْقٌ فِی رَأْسِهِ يُهَيِّجُ الْجُذَامَ وَ عِرْقٌ فِی بَدَنِهِ يُهَيِّجُ الْبَرَصَ (۶)

فَإِذَا هَاجَ الْعِرْقُ الَّذِی فِی الرَّأْسِ سَلَّطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ الزُّكَامَ حَتَّى يَسِيلَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّاءِ وَ إِذَا هَاجَ الْعِرْقُ الَّذِی فِی الْجَسَدِ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الدَّمَامِيلَ حَتَّى يَسِيلَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّاءِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ بِهِ زُكَاماً وَ دَمَامِيلَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ عَلَى الْعَافِيَةِ وَ قَالَ الزُّكَامُ فُضُولٌ فِی الرَّأْسِ.

«۷»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ إِنْسَانٍ إِلَّا وَ فِی رَأْسِهِ عِرْقٌ

۱- ۱. فی المصدر: إذا زكم أحد من أولادی فأعلمنی.

۲- ۲. الطب: ۱۰۷.

۳- ۳. المكارم: ۴۳۵.

۴- ۴. المكارم: ۴۳۵.

۵- ۵. روضه الكافی: ۳۸۲.

۶- ۶. روضه الكافی: ۳۸۲.

مِنْ جُذَامٍ فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِ الزُّكَامَ فَيُذِيبُهُ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَدَعْهُ وَ لَا يُدَاوِيهِ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يُدَاوِيهِ.

«۸»- الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ وَ النَّوْفَلِيِّ وَ غَيْرِهِمَا يَرْفَعُونَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا يَتَدَاوَى مِنَ الزُّكَامِ وَ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ بِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُذَامِ فَإِذَا أَصَابَهُ الزُّكَامُ قَمَعَهُ (۱).

«۹»- الْخِصَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَمَدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَا تَكْرَهُوا أَرْبَعَةً فَإِنَّهَا لِأَرْبَعَةٍ الزُّكَامَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ لَا تَكْرَهُوا الدَّمَامِيلَ فَإِنَّهَا أَمَانٌ مِنَ الْبَرَصِ وَ لَا تَكْرَهُوا الرَّمَدَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْعَمَى وَ لَا تَكْرَهُوا السُّعَالَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْفَالِجِ (۲).

أقول: قال فی النهایه فیه الحزاءه تشربها أکایس النساء للطشّه هی داء یصیب الناس کالزکام سمیت طشّه لأنه إذا استنثر(۳)

صاحبها طش کما یطش المطر و هو الضعیف القلیل منه.

ص: ۱۸۵

۱- ۱. روضه الکافی: ۳۸۲.

۲- ۲. الخصال: ۹۷.

۳- ۳. استنثر: استنشق الماء.

باب ۶۶ معالجه الرياح الموجعه

«۱»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَتَبَ جَابِرُ بْنُ حَيَّانَ (۱)

الصُّوفِيُّ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ (۲)

يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَنَعَتْنِي رِيحٌ شَابِكَةٌ شَبَكَتْ بَيْنَ قَرْنِي إِلَى قَدَمِي فَادْعُ اللَّهَ لِي فَدَعَا لَهُ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَلَيْكَ بِسُعُوطِ الْعَنْبَرِ وَ الزَّنْبَقِ عَلَى الرِّيقِ تُعَافَى مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ (۳).

«۲»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا الصَّبَّاحُ بْنُ مُحَارِبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِ الرِّضَا عليهما السلام فَذُكِرَ أَنَّ شَبِيبَ بْنَ جَابِرٍ ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ الْخَبِيثَةُ فَمَالَتْ بِوَجْهِهِ وَ عَيْنِهِ فَقَالَ يُؤْخَذُ لَهُ الْقَرَنْفُلُ خَمْسَةَ مَثَاقِيلَ فَيُصَيَّرُ فِي قِنِّينَةٍ يَابِسَةٍ وَ يُضَمُّ رَأْسُهَا ضَمّاً شَدِيداً ثُمَّ تُطَيَّنُ وَ تُوضَعُ فِي الشَّمْسِ قَدْرَ يَوْمٍ فِي الصَّيْفِ وَ فِي الشِّتَاءِ قَدْرَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يُخْرِجُهُ فَيَسْحَقُهُ سَحْقاً نَاعِماً ثُمَّ يُدِيفُهُ (۴)

بِمَاءِ الْمَطَرِ حَتَّى يَصِيرَ بِمَنْزِلَةِ الْخَلُوقِ ثُمَّ يَسْتَلْقِي عَلَى قَفَاهُ وَ يَطْلِي ذَلِكَ الْقَرَنْفُلَ الْمَسْحُوقَ عَلَى الشِّقِّ الْمَائِلِ وَ لَا يَزَالُ مُسْتَلْقِياً حَتَّى يَجُفَّ الْقَرَنْفُلُ فَإِنَّهُ إِذَا جَفَّ رَفَعَ (۵) اللَّهُ عَنْهُ وَ عَادَ إِلَى أَحْسَنِ عَادَاتِهِ (۶)

ص: ۱۸۶

۱- ۱. في بعض النسخ: جابر بن حسان.

۲- ۲. في المصدر: قال.

۳- ۳. الطب: ۷۰.

۴- ۴. أداف الدواء: خلطه، اذا به في الماء و ضربه فيه ليخثر.

۵- ۵. رفعه اللّه(خ).

۶- ۶. في المصدر: عادته.

بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَابْتَدَرَ إِلَيْهِ أَصْحَابُنَا فَبَشَّرُوهُ بِذَلِكَ فَعَالَجَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ فَعَادَ إِلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۱).

بیان: فی القاموس القنینه کسکّینه إناء زجاج للشراب.

«۳»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ علیه السلام يَقُولُ: مِنَ الرِّيحِ الشَّابِكَهِ وَ الْحَامِ وَ الْإِبْرِدَهِ فِي الْمَفَاصِلِ تَأْخُذُ كَفَّ حُلْبَهٍ وَ كَفَّ تِينٍ يَابِسٍ تَغْمُرُهُمَا بِالْمَاءِ وَ تَطْبُخُهُمَا فِي قِدْرٍ نَظِيفَهٍ ثُمَّ تُصَفِّى ثُمَّ تُبَرِّدُ ثُمَّ تَشْرَبُهُ يَوْماً وَ تَغِبُّ يَوْماً حَتَّى تَشْرَبَ تَمَامَ أَيَّامِكَ قَدْرَ قَدَحٍ رُومِيٍ (۲).

توضیح: کأن المراد بالشابکه الریح التی تحدث فیما بین الجلد و اللحم فتشبک بینهما أو الریح التی تحدث فی الظهر و أمثاله شبیهه بالقولنج فلا یقدر الإنسان أن یتحرک و الحام لم نعرف له معنی و کأنه بالخاء المعجمه أی البلغم الخام الذی لم ینضج أو المراد الریح اللازمه من حام الطیر علی الشیء أی دوم و الإبرده قال الفیروزآبادی هی برد فی الجوف و قال فی النهایه بکسر الهمزه و الراء عله معروفه من غلبه البرد و الرطوبه یفتر عن الجماع.

و فی القانون الحلبه حار فی آخر الأولی یابس فی الأولی و لا تخلو عن رطوبه غریبه منضجه ملیّنه یحلل الأورام البلغمیه و الصلبه و یلین الدبیلات و ینضجها و یصفی الصوت و یلین الصدر و الحلق و یسکن السعال و الربو خصوصا إذا طبخ بعسل أو تمر أو تین و الأجود أن یجمع مع تمر لجیم [لحیم] و یؤخذ عصیرهما فیخلط بعسل کثیر و یثخن علی الجمر تثخینا معتدلاً و یتناول قبل الطعام بمده طویله و طبیخها بالخل ینفع ضعف المعده و طبیخها بالماء جید للزحیر و الإسهال.

۱- ۱. الطب: ۷۰.

۲- ۲. روضه الکافی: ۱۹۱، و فیه« قدح روی».

باب ۶۷ علاج تقطير البول و وجع المثانه و الحصاه

«۱»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ(۱) عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَكَا عَمْرٌو الْأَفْرَقُ إِلَى الْبَاقِرِ عليه السلام تَقْطِيرَ الْبَوْلِ فَقَالَ خُذِ(۲)

الْحَرْمَلَ وَ اغْسِلْهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ سِتَّ مَرَّاتٍ وَ بِالْمَاءِ الْحَارِّ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ يُجَفَّفُ فِی الظِّلِّ ثُمَّ يُلَتُّ بِدُهْنِ حَلٍ (۳) خَالِصٍ ثُمَّ يُسْتَفُّ عَلَى الرِّيقِ سَفّاً فَإِنَّهُ يَقْطَعُ التَّقْطِيرَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۴).

بيان: قال ابن بيطار الحرمل أبيض و أحمر فالأبيض هو الحرمل العربی و يسمی باليونانيه مولی و الأحمر هو الحرمل العامیّ و يسمی بالفارسيه الإسفند قال جالينوس قوته لطيفه حاره فی الدرجه الثالثه و لذلک صار يقطع الأخلاط اللزجه و يخرجها بالبول و قال مسيح الدمشقی يخرج حب القرع من البطن و ينفع من القولنج و عرق النسا و وجع الورک إذا نطل بمائه و يجلو ما فی الصدر و الرئه من البلغم اللزج و يحلّل الرياح العارضه فی الأمعاء و قال الرازی يدرّ الطمث و البول.

و قال حبيش يقی ء و يسكر مثل ما يسكر الخمر أو قريبا من ذلک يؤخذ من حبّه خمسه عشر درهما فيغسل بالماء العذب مرارا ثم يجفف و يدقّ فی الهاون

ص: ۱۸۸

۱- ۱. فی المصدر: محمّد بن أبی بصير.

۲- ۲. اخذ(خ).

۳- ۳. كذا، و يأتی تفسيره بدهن السمسم، و لعلّ الصواب« الجل» بالجيم و هو الورد و دهنه معروف.

۴- ۴. الطب: ۶۸.

و ینخل بمنخل ضیّق و یصبّ علیه من الماء المغلیّ أربع أواقی و یساط فی الهاون بعود و یصفی بخرقه ضیقه و یرمی بثفله ثم یصبّ علی ذلک الماء من العسل ثلاث أواقی و من دهن الحل أوقیتان و یستعمل فإنه یقییٔ قیئا کثیرا.

و قال غیره إذا استف منه زنه مثقال و نصف غیر مسحوق اثنتی عشره لیله شفی عرق النسا مجرب انتهی. و الحلّ دهن السمسم.

«۲»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَرَازِینِی (۱)

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَحَدِهِمْ علیه السلام فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یَدْعُوَ اللَّهَ لِأَخٍ لِی ابْتُلِیَ بِالْحَصَاهِ لَا یَنَامُ فَقَالَ لِیَ ارْجِعْ فَخُذْ لَهُ مِنَ الْإِهْلِیلَجِ الْأَسْوَدِ وَ الْبَلِیلَجِ وَ الْأَمْلَجِ وَ خُذِ الْکُورَ وَ الْفُلْفُلَ وَ الدَّارْفُلْفُلَ وَ الدَّارْچِینِیَ (۲) وَ زَنْجَبِیلَ وَ شَقَاقُلَ وَ وَجَّ وَ أَنِیسُونَ وَ خُوْلَنْجَانَ أَجْزَاءً سَوَاءً یُدَقُّ وَ یُنْخَلُ وَ یُلَتُّ بِسَمْنِ بَقَرٍ حَدِیثٍ ثُمَّ یُعْجَنُ جَمِیعُ ذَلِکَ بِوَزْنِهِ مَرَّتَیْنِ مِنْ عَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ أَوْ فَانِیذٍ جَیِّدٍ الشَّرْبَهُ مِنْهُ مِثْلُ الْبُنْدُقَهِ أَوْ عَفْصَهٍ(۳).

بیان: الکور بالراء المهمله و هو بالضم المقل و هو صمغ شجره تکون فی بلاد العرب.

قال ابن بیطار عن جالینوس قد یظن بالمقل العربی أنه یفتت الحصاه المتولده فی الکلیتین إذا شرب و یدرّ البول و یذهب الریاح الغلیظه التی لم تنضج و یطردها و فی القاموس الشقاقل عرق شجر هندی یربّی فیلین فیهیج الباه انتهی.

و الوجّ بالفتح هو أصل نبات ینبت فی الحیاض و شطوط المیاه حارّ یابس فی الثالثه یلطف الأخلاط الغلیظه أو یدرّ البول و یزیل صلابه الطحال و ینفع أوجاع الجنب و الصدر و المغص و أنیسون دواء معروف ذکروا أنه حار یابس فی الثالثه محلل للریاح و یدر للبول و الحیض یزیل سدّه الکبد و الطحال و قال ابن سینا یفتح سدد الکلی و المثانه و الرحم و اللتّ الدقّ و الفت و السحق و الخلط.

۱- ۱. فی المصدر: الخرازی.
۲- ۲. فیه: الدارصینی.
۳- ۳. الطب: ۷۲.

و الفانیذ کأنه الذی یقال بالفارسیه شکر پنیر و شبهه من الأقرا صلی الله علیه و آله.

و قال فی بحر الجواهر هو صنف من السکر أحمر اللون حار رطب فی الأولی. و الفانیذ السنجری هو الجید منه لا دقیق له و الخزائنی دونه و فی القاموس العفص شجره من البلوط تحمل سنه بلوطا و تحمل سنه عفصا.

أقول: هو الذی یقال له بالفارسیه مازو.

باب ۶۸ معالجه أوجاع المفاصل و عرق النسا

«۱»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَیْنِ ابْنَیْ بِسْطَامَ قَالا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِیَاحٍ الْمُتَطَبِّبُ وَ ذَکَرَ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَی الْإِمَامِ لِعِرْقِ النَّسَا قَالَ یَأْخُذُ قُلَامَهَ ظُفُرِ مَنْ بِهِ عِرْقُ النَّسَا فَیَعْقِدُهَا عَلَی مَوْضِعِ الْعِرْقِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ سَهْلٌ حَاضِرُ النَّفْعِ وَ إِذَا غَلَبَ عَلَی صَاحِبِهِ وَ اشْتَدَّ ضَرَبَانُهُ یَأْخُذُ تِکَّتَیْنِ فَیَعْقِدُهُمَا وَ یَشُدُّ فِیهِمَا الْفَخِذَ الَّذِی بِهِ عِرْقُ النَّسَا مِنَ الْوَرِکِ إِلَی الْقَدَمِ شَدّاً

شَدِیداً أَشَدَّ مَا یُقْدَرُ عَلَیْهِ حَتَّی یَکَادَ یُغْشَی عَلَیْهِ یُفْعَلُ ذَلِکَ بِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ ثُمَّ یَعْمِدُ إِلَی بَاطِنِ خَصْرِ(۱) الْقَدَمِ الَّتِی فِیهَا الْوَجَعُ فَیَشُدُّهَا ثُمَّ یَعْصِرُهُ عَصْراً شَدِیداً فَإِنَّهُ یَخْرُجُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدُ ثُمَّ یُحْشَی بِالْمِلْحِ وَ الزَّیْتِ فَإِنَّهُ یَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

ص: ۱۹۰

۱- ۱. خصر القدم: اخمصها.

۲- ۲. الطب: ۷۶.

باب ۶۹ علاج الجراحات و القروح و عله الجدری

«۱»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْعِیصِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ الْبَاقِرِ علیهم السلام: لِلْجُرْحِ قَالَ تَأْخُذُ قِیراً طَرِیّاً وَ مِثْلَهُ شَحْمُ مَعْزٍ طَرِیٌّ ثُمَّ تَأْخُذُ خِرْقَهً جَدِیدَهً أَوْ بُسْتُوقَهً جَدِیدَهً فَتَطْلِی ظَاهِرَهَا بِالْقِیرِ ثُمَّ تَضَعُهَا عَلَی قِطَعِ لَبِنٍ وَ تَجْعَلُ تَحْتَهَا نَاراً لَیِّنَهً مَا بَیْنَ الْأُولَی إِلَی الْعَصْرِ ثُمَّ تَأْخُذُ کَتَّاناً بَالِیاً وَ تَضَعُهُ عَلَی یَدِکَ وَ تَطْلِی الْقِیرَ عَلَیْهِ وَ تَطْلِیهِ عَلَی الْجُرْحِ وَ لَوْ کَانَ الْجُرْحُ لَهُ قَعْرٌ کَبِیرٌ فَافْتِلَّ الْکَتَّانَ وَ صُبَّ الْقِیرَ فِی الْجُرْحِ صَبّاً ثُمَّ دُسَّ فِیهِ الْفَتِیلَهَ(۱).

بیان: قیرا طریا فی بعض النسخ قعر قیر أی أصله و داخله و الدس الإخفاء.

«۲»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الطَّالَقَانِیِّ قَالَ: مَرِضَ الْمُتَوَکِّلُ مِنْ خُرَاجٍ خَرَجَ بِهِ فَأَشْرَفَ عَلَی الْمَوْتِ فَلَمْ یَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ یَمَسَّهُ بِحَدِیدَهٍ فَنَذَرَتْ أُمُّهُ إِنْ عُوفِیَ أَنْ یَحْمِلَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام مَالًا جَلِیلًا مِنْ مَالِهَا فَقَالَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ لِلْمُتَوَکِّلِ لَوْ بَعَثْتَ إِلَی هَذَا الرَّجُلِ یَعْنِی أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَسَأَلْتَهُ فَإِنَّهُ رُبَّمَا کَانَ عِنْدَهُ صِفَهُ شَیْ ءٍ یُفَرِّجُ اللَّهُ بِهِ عَنْکَ فَقَالَ ابْعَثُوا إِلَیْهِ فَمَضَی الرَّسُولُ وَ رَجَعَ وَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام خُذُوا کُسْبَ الْغَنَمِ وَ دِیفُوهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَ ضَعُوهُ عَلَی الْخُرَاجِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ فَجَعَلَ مَنْ بِحَضْرَهِ الْمُتَوَکِّلِ یَهْزَأُ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لَهُمُ الْفَتْحُ وَ مَا یَضُرُّ مِنْ تَجْرِبَهِ مَا قَالَ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَأَرْجُو الصَّلَاحَ فَأُحْضِرَ الْکُسْبُ وَ دِیفَ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَ وُضِعَ عَلَی الْخُرَاجِ فَانْفَتَحَ وَ خَرَجَ مَا کَانَ فِیهِ وَ بُشِّرَتْ أُمُّ الْمُتَوَکِّلِ بِعَافِیَتِهِ فَحَمَلَتْ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام عَشَرَهَ آلَافِ دِینَارٍ تَحْتَ خَتْمِهَا وَ اسْتَقَلَّ الْمُتَوَکِّلُ مِنْ عِلَّتِهِ.

ص: ۱۹۱

۱- ۱. الطب: ۱۳۹.

أقول: تمامه فی أبواب تاریخه علیه السلام.

بیان: المراد بالکُسْب ما تلبّد(۱)

تحت أرجل الغنم من روثها قال فی القاموس الکسب بالضم عصاره الدهن و قال الدوف الخلط و البلّ بماء و نحوه.

«۳»- الْعِلَلُ،: لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عِلَّهُ الْجُدَرِیِّ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَتِ الْحَبَشَهُ بِالْفِیلِ لِیَهْدِمُوا بِهِ الْکَعْبَهَ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ طَیْراً أَبَابِیلَ مَعَ کُلِّ طَیْرٍ ثَلَاثَهُ أَحْجَارٍ حَجَرَانِ فِی مَخَالِبِهِ وَ حَجَرٌ فِی مِنْقَارِهِ فَکَانَتْ تَرْمِیهِمْ فَتَقَعُ عَلَی رُءُوسِهِمْ وَ تَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ حَتَّی مَاتُوا وَ مَنْ کَانَ مِنْهُمْ فِی الدُّنْیَا أَصَابَهُمُ الْجُدَرِیُّ وَ انْتَفَخَتْ أَبْدَانُهُمْ وَ نَضِجَتْ حَتَّی هَلَکُوا فَهَذَا هُوَ الْجُدَرِیُّ ثُمَّ تَوَالَدَ النَّاسُ عَنْهَا.

«۴»- مَجْمَعُ الْبَیَانِ، قَالَ رَوَی الْوَاحِدِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِیِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ أُحُدٍ وَ کُسِرَتْ رَبَاعِیَتُهُ وَ هُشِمَتِ الْبَیْضَهُ عَلَی رَأْسِهِ وَ کَانَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُهُ علیها السلام تَغْسِلُ عَنْهُ الدَّمَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَسْکُبُ عَلَیْهَا بِالْمِجَنِّ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَهُ أَنَّ الْمَاءَ لَا یَزِیدُ الدَّمَ إِلَّا کَثْرَهً أَخَذَتْ قِطْعَهَ حَصِیرٍ فَأَحْرَقَتْ حَتَّی إِذَا صَارَ رَمَاداً أَلْزَمَتْهُ فَاسْتَمْسَکَ الدَّمُ.

تأیید قال بعض أحاذق الأطباء رماد البردی له فعل قوی فی حبس الدم لأن فیه تجفیفا قویا و قله لدغ فإن الأشیاء القویه التجفیف إذا کان فیها لدغ ربما عادت و هیجت الدم و جلبت الورم و هذا الرماد إذا نفخ وحده أو مع الخل فی أنف الراعف قطع رعافه و قد یدخل فی حقن قروح الأمعاء.

و القرطاس المصری یجری هذا المجری و قد شکره جالینوس و کثیرا ما یقطع به الدم و هذا القرطاس المصری الذی یذکره جالینوس کان قدیما یعمل من البردی و أما الیوم فلا و البردی بارد یابس فی الثانیه و رماده یمنع القروح الخبیثه أن تسعی.

۱- ۱. أی التصق بعضه ببعض فصار کاللبد.

و أقول و روى هذه (۱)

الروايه الشيخ أبو الحسن على بن عبد الكريم الحموى فى كتاب الأحكام النبويه فى الصناعه الطبيه هذا الحديث نقلا ـ عن الصحيحين عن أبى حازم عن سهل بن سعد مثله.

ثم قال المؤلف المراد هاهنا الحصير المعمول من البردى ورق نبات ينبت فى المياه يكون فى وسطه عسلوج طويل أخضر مائل إلى البياض و لرماده فعل قوى فى حبس الدم.

ثم ذكر نحوا مما مر إلى أن قال قال ابن سينا ينفع من النزف و يمنعه و يذر على الجراحات الطريه فيدملها و القرطاس المصرى كان قديما يعمل منه و مزاجه بارد يابس و رماده نافع من أكله الفم و يحبس نفث الدم و يمنع القروح الخبيثه أن تسعى.

و المجن الترس الذى يستتر به و منه سميت الجن لاستتارهم عن أعين الناس و الجنه جنه لاستتارها بالأورق.

۱- ۱. كذا، و الظاهر زياده لفظه« هذه الروايه» او« هذا الحديث».

باب ۷۰ الدواء لوجع البطن و الظهر

«۱»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَا بِسْطَامَ قَالا: أَمْلَى عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ رِيَاحِ الْمُتَطَبِّبُ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى الْإِمَامِ علیه السلام فَرَضِيَهَا لِوَجَعِ الْبَطْنِ وَ الظَّهْرِ قَالَ تَأْخُذُ لُبْنَى عَسَلٍ يَابِسٍ وَ أَصْلَ الْأَنْجُدَانِ مِنْ كُلٍّ وَاحِدٍ عَشَرَةَ مَثَاقِيلَ وَ مِنَ الْأَفْتِيمُونِ

مِثْقَالَيْنِ يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ عَلَى حِدَهٍ وَ يُنْخَلُ بِحَرِيرٍ(۱)

أَوْ بِخِرْقَهٍ ضَيِّقَهٍ خَلَا الْأَفْتِيمُونَ فَإِنَّهُ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُنْخَلَ بَلْ يُدَقُّ دَقّاً نَاعِماً وَ يُعْجَنُ جَمِيعاً بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ وَ الشَّرْبَهُ مِنْهُ مِثْقَالَيْنِ (۲)

إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ بِمَاءٍ فَاترٍ(۳).

بیان: قال ابن بیطار نقلا عن الخلیل بن أحمد اللبنی شجر له لبن کالعسل یقال له عسل اللبنی و قال مره أخری عسل اللبنی یشبه العسل لا حلاوه له یتخذ من شجر اللبنی.

قال و قال أبو حنیفه حلب من حلب شجره کالدودم و لذاک سمیت المیعه لانمیاعها و ذوبها.

و قال الرازی فی الحاوی اللبنی هی المیعه.

و قال قال إسحاق بن عمران شجره المیعه شجره جلیله و قشرها المیعه الیابسه و منه تستخرج المیعه السائله و صمغ هذه الشجره هو اللبنی و هو میعه الرهبان و هو صمغ أبیض شدید البیاض.

و قال أبو جریح المیعه صمغه تسیل من شجره تکون ببلاد الروم تحلب منه

۱- ۱. فی المصدر: بحریره او بخرقه صفیفه.

۲- ۲. مثقالان(خ).

۳- ۳. الطب: ۷۸.

فتؤخذ و تطبخ و يعتصر أيضا من لحى تلك الشجره فما عصر سمى ميعه سائله و يبقى الثخين فيسمى ميعه يابسه.

و قال جالينوس الميعه تسخن و تلين و تنضج و لذلك صارت تشفى السعال و الزكام و النوازل و البحوحه و تحدر الطمث إذا شربت و إذا احتملت من أسفل.

و قال حبيش بن الحسن تنفع من الرياح الغليظه و تشبك الأعضاء إذا شربت أو طليت من خارج البدن انتهى و فى القاموس اللبنى كبشرى.

و فى بحر الجواهر الأنجدان معرب أنكدان و هو نبات أبيض اللون و أسود و الأسود لا يؤكل و الحلتيت صمغه حار يابس فى الثالثه ملطف هذاب بقوه أصله و قال أفتيمون هو بزر و زهر و قضبان صغار و هو خريف الطعم و هو أقوى من الحاشا و قيل هو نوع منه حار يابس فى الثالثه و قيل يابس فى آخر الأولى يسهل السوداء و البلغم و الصفراء و إسهاله للسوداء أكثر.

«۲»- الْكَافِي، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: مَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ مَاءُ الظَّهْرِ فَلْيَنْفَعْ لَهُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ وَ الْعَسَلُ (۱).

بيان: تغير ماء الظهر كنايه عن عدم حصول الولد منه و الحليب احتراز عن الماست فإنه يطلق عليه اللبن أيضا.

قال الجوهرى الحليب اللبن المحلوب.

۱- ۱. روضه الكافى: ۱۹۱. و لا يخفى ان هذه الروايه غير مرتبطه بهذا الباب.

باب ۷۱ معالجه البواسیر و بعض النوادر

«۱»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: رَأَيْتُ دَايَةَ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام تُلْقِمُهُ الْأَرُزَّ وَ تَضْرِبُهُ عَلَيْهِ فَغَمَّنِي ذَلِكَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ إِنِّي أَحْسَبُكَ غَمَّكَ الَّذِي رَأَيْتَهُ مِنْ دَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي نَعَمْ نِعْمَ الطَّعَامُ الْأَرُزُّ يُوَسِّعُ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ إِنَّا لَنَغْبِطُ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِأَكْلِهِمُ الْأَرُزَّ وَ الْبُسْرَ فَإِنَّهُمَا يُوَسِّعَانِ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعَانِ الْبَوَاسِيرَ(۱).

«۲»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِيسَى عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الْكُرَّاثُ يَقْمَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ لِمَنْ أَدْمَنَهُ.

تأیید قال فی القانون الکرّاث منه شامی و منه نبطی و منه الذی یقال له الکراث البری و هو بین الکراث و الثوم و هو بالدواء أشبه منه بالطعام و النبطی أدخل فی المعالجات من الشامی حار فی الثالثه یابس فی الثانیه و البریّ أحرّ و أیبس و لذلک هو أردأ إلی أن قال و ینفع البواسیر مسلوقه مأکولا و ضمادا و یحرک الباه و بزره مقلوا مع حب الآس للزحیر و دم المقعده.

و قال صاحب بحر الجواهر منه بستانی و منه بری حار یابس فی الثالثه و هو أقل إسخانا و تصدیعا و إظلاما للبصر من الثوم و البصل بطی ء الهضم ردی ء للمعده یولد کیموسا ردیئا و فیه قبض قلیل ینفع البواسیر إذا سلق فی الماء مرارا ثم جعل فی الماء البارد و طحن بزیت و قال ابن بیطار نقلا عن ابن ماسه إذا أکل الکراث أو شرب طبیخه نفع من البواسیر البارده.

و عن ماسرجویه إذا دخنت المقعده ببزر الکراث أذهب البواسیر و عن ابن

۱- ۱. المحاسن: ۵۰۴.

ماسویه إن قلی مع الحُرْف نفع من البواسیر.

«۳»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی دَاوُدَ: عَنْ رَجُلٍ رَأَی أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام بِخُرَاسَانَ یَأْکُلُ الْکُرَّاثَ فِی الْبُسْتَانِ کَمَا هُوَ فَقِیلَ إِنَّ فِیهِ السَّمَادَ فَقَالَ لَا یَعْلَقُ (۱) مِنْهُ شَیْ ءٌ وَ هُوَ جَیِّدٌ لِلْبَوَاسِیرِ(۲).

«۴»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ الْکُوفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ یَزِیدَ الصَّیْقَلِ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ علیه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ بِهِ الْبَوَاسِیرُ الشَّدِیدُ وَ قَدْ وُصِفَ لَهُ دَوَاءٌ سُکُرُّجَهٌ مِنْ نَبِیذٍ صُلْبٍ لَا یُرِیدُ بِهِ اللَّذَّهَ وَ لَکِنْ یُرِیدُ بِهِ الدَّوَاءَ فَقَالَ لَا وَ لَا جُرْعَهً قُلْتُ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ حَرَامٌ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَجْعَلْ فِی شَیْ ءٍ مِمَّا حَرَّمَهُ دَوَاءً وَ لَا شِفَاءً خُذْ کُرَّاثاً بَیْضَاءَ(۳)

فَتَقْطَعُ رَأْسَهُ الْأَبْیَضَ وَ لَا تَغْسِلُهُ وَ تَقْطَعُهُ صِغَاراً صِغَاراً وَ تَأْخُذُ سَنَاماً فَتُذِیبُهُ وَ تُلْقِیهِ عَلَی الْکُرَّاثِ تَأْخُذُ عَشْرَ جَوْزَاتٍ فَتُقَشِّرُهَا وَ تَدُقُّهَا مَعَ وَزْنِ عَشَرَهِ دَرَاهِمَ جُبُنّاً فَارِسِیّاً وَ تَغْلِی الْکُرَّاثَ (۴)

فَإِذَا نَضِجَ أَلْقَیْتَ عَلَیْهِ الْجَوْزَ وَ الْجُبُنَّ ثُمَّ أَنْزَلْتَهُ عَنِ النَّارِ فَأَکَلْتَهُ عَلَی الرِّیقِ بِالْخُبْزِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ أَوْ سَبْعَهً وَ تَحْتَمِی عَنْ غَیْرِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَ تَأْخُذُ بَعْدَهَا أَبْهَلَ مُحَمَّصاً قَلِیلًا بِخُبْزٍ وَ جَوْزٍ مُقَشَّرٍ بَعْدَ السَّنَامِ وَ الْکُرَّاثِ تَأْخُذُ عَلَی اسْمِ اللَّهِ نِصْفَ أُوقِیَهٍ دُهْنَ الشَّیْرَجِ عَلَی الرِّیقِ وَ أُوقِیَّهً کُنْدُرَ ذَکَرٍ تَدُقُّهُ وَ تَسْتَفُّهُ وَ تَأْخُذُ بَعْدَهُ نِصْفَ أُوقِیَهِ شَیْرَجٍ آخَرَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ تُؤَخِّرُ أَکْلَکَ إِلَی بَعْدِ الظُّهْرِ تَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۵).

توضیح: قال فی النهایه فیه لا أکل فی سکرجه هی بضم السین و الکاف

ص: ۱۹۷

۱- ۱. فی المصدر: لا یعلق به منه شی ء.

۲- ۲. المحاسن: ۵۱۲.

۳- ۳. فی بعض النسخ:« نبطیا».

۴- ۴. زاد فی المصدر: علی النار.

۵- ۵. الطب: ۳۲.

و الراء و التشديد إناء صغير يؤكل فيه الشى ء القليل من الأدم و هى فارسيه قوله كراثا بيضاء كذا فى أكثر النسخ و كأن المراد كون أصلها أبيض فإن بعضها أصله أحمر كالبصل و الظاهر نبطيا كما فى بعض النسخ الصحيحه و كأن المراد بالجبن الفارسى المالح منه أو الذى يقال له التركى.

و قال فى القاموس أبهل شجر كبير ورقه كالطرفاء و ثمره كالنبق (۱) و ليس بالعرعر كما توهم الجوهرى.

و قال فى القانون هو ثمره العرعر يشبه الزعرور إلا أنها أشد سوادا حاده الرائحه طيبه و شجره صنفان صنف ورقه كورق السرو كثير الشوك يستعرض فلا يطول و الآخر ورقه كالطرفه و طعمه كالسرو و هو أيبس و أقل حرا و إذا أخذ منه ضعف الدارصينى قام مقامه و قال بعضهم حار يابس فى الثالثه.

و قال ابن بيطار نقلا عن إسحاق بن عمران هو صنف من العرعر كثير الحب و هو شجر كبير له ورق شبيه بورق الطرفاء و ثمرته حمراء دميمه يشبه النبق فى قدرها و لونها و ما داخلها مصوف له نوى و لونه أحمر إذا نضج كان حلو المذاق و بعض طعم القطران.

و قال إذا أخذ من ثمره الأبهل وزن عشره دراهم فجعل فى قدر و صب عليه ما يغمره من سمن البقر و وضع على النار حتى ينشف السمن ثم سحق و جعل معه وزن عشره دراهم من الفانيذ و شرب كل يوم منه وزن درهمين على الريق بالماء الفاتر فإنه نافع لوجع أسفل البطن من البواسير انتهى. و فى القاموس حب محمص كمعظم مقلو.

و تأخذ بعدها أى بعد الأيام الثلاثه أو السبعه بعد السنام و الكراث أى بعد ما أكلت الدواء المذكور الأيام المذكوره آخر ثلاثه أيام أى إلى آخر ثلاثه أيام و يحتمل أن يكون آخر صفه للنصف فالمعنى أنه يشرب الشيرج قبل السفوف و بعده.

ص: ۱۹۸

۱- ۱. النبق: ثمر السدر.

و قال فی القانون الکندر أجوده الذکر الأبیض المدحرج الدبقی الباطن و الدهین المکسر حار فی الثانیه مجفف فی الأولی.

«۵»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الثُّمَالِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ الْجَرِیرِیِّ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: یَا جَرِیرِیُّ أَرَی لَوْنَکَ قَدِ انْتُقِعَ أَ بِکَ بَوَاسِیرُ قُلْتُ نَعَمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا یَحْرِمَنِی الْأَجْرَ قَالَ أَ فَلَا أَصِفُ لَکَ دَوَاءً قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهِ لَقَدْ عَالَجْتُهُ بِأَکْثَرَ مِنْ أَلْفِ دَوَاءٍ فَمَا انْتَفَعْتُ بِشَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ وَ إِنَّ بَوَاسِیرِی تَشْخُبُ دَماً قَالَ وَیْحَکَ یَا جَرِیرِیُّ فَإِنِّی طَبِیبُ الْأَطِبَّاءِ وَ رَأْسُ الْعُلَمَاءِ وَ رَئِیسُ الْحُکَمَاءِ وَ مَعْدِنُ الْفُقَهَاءِ وَ سَیِّدُ أَوْلَادِ الْأَنْبِیَاءِ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ قُلْتُ کَذَلِکَ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ قَالَ إِنَّ بَوَاسِیرَکَ إِنَاثٌ تَشْخُبُ الدِّمَاءَ قَالَ قُلْتُ صَدَقْتَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ عَلَیْکَ بِشَمْعٍ وَ دُهْنِ زَنْبَقٍ وَ لُبْنَی عَسَلٍ وَ سُمَّاقٍ وَ سَرْوٍ کَتَّانٍ اجْمَعْهُ فِی مِغْرَفَهٍ عَلَی النَّارِ فَإِذَا اخْتَلَطَ فَخُذْ مِنْهُ قَدْرَ حِمَّصَهٍ فَالْطَخْ بِهَا الْمَقْعَدَهَ تَبْرَأْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ الْجَرِیرِیُّ فَوَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا فَعَلْتُهُ إِلَّا مَرَّهً وَاحِدَهً حَتَّی بَرَأَ مَا کَانَ بِی فَمَا حَسَسْتُ بَعْدَ ذَلِکَ بِدَمٍ وَ لَا وَجَعٍ قَالَ الْجَرِیرِیُّ فَعُدْتُ إِلَیْهِ مِنْ قَابِلٍ فَقَالَ لِی یَا أَبَا إِسْحَاقَ قَدْ بَرِئْتَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا إِنَّ شُعَیْبَ بْنَ إِسْحَاقَ بَوَاسِیرُهُ لَیْسَتْ کَمَا کَانَتْ بِکَ إِنَّهَا ذُکْرَانٌ فَقَالَ قُلْ لَهُ لِیَأْخُذْ بَلَاذُراً(۱) فَیَجْعَلُهَا ثَلَاثَهَ أَجْزَاءٍ وَ لْیَحْفِرْ حَفِیرَهً وَ لْیَخْرِقْ آجُرَّهً فَیَثْقُبُ فِیهَا ثُقْبَهً ثُمَّ یَجْعَلُ تِلْکَ الْبَلَاذُرَ عَلَی النَّارِ وَ یَجْعَلُ الْآجُرَّهَ عَلَیْهَا وَ لْیَقْعُدْ عَلَی الْآجُرَّهِ وَ لْیَجْعَلِ الثُّقْبَهَ حِیَالَ الْمَقْعَدَهِ فَإِذَا ارْتَفَعَ الْبُخَارُ إِلَیْهِ فَأَصَابَهُ حَرَارَهٌ فَلْیَکُنْ هُوَ یَعُدُّ مَا یَجِدُ فَإِنَّهُ رُبَّمَا کَانَتْ خَمْسَهً

۱- ۱. فی بعض النسخ« بلادرا» باهمال الدال، و فی بعضها کما فی المصدر« ابراذر» و کذا فی ما بعد.

ثَآلِيلَ (۱)

إِلَى سَبْعَهِ ثَآلِيلَ فَإِنْ ذَابَتْ وَ أَتَتْهُ فَلْيَقْلَعْهَا وَ يَرْمِ بِهَا وَ إِلَّا فَلْيَجْعَلِ الثَّالِثَ (۲)

مِنَ الْبَلَاذُرِ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ يَقْلَعُهَا بِأُصُولِهَا ثُمَّ لْيَأْخُذِ الْمَرْهَمَ الشَّمْعَ وَ دُهْنَ الزَّنْبَقِ (۳)

وَ لُبْنَى عَسَلٍ وَ سَرْوَ كَتَّانٍ هَكَذَا قَالَ وَصَفْتُ (۴)

لَكَ لِلذُّكْرَانِ فَلْيَجْمَعْهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ هَاهُنَا لِيَطْلِيَ بِهِ الْمَقْعَدَهَ فَإِنَّمَا هِيَ طَلْيَهٌ وَاحِدَهٌ فَرَجَعْتُ فَوَصَفْتُ لَهُ ذَلِكَ فَعَمِلَهُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَجْتُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَخْبِرْنَا بِخَبَرِ شُعَيْبٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ الَّذِي قَدِ اصْطَفَاكَ عَلَى الْبَشَرِ وَ جَعَلَكَ حُجَّهً فِي الْأَرْضِ مَا طَلَى بِهَا إِلَّا طَلْيَهً وَاحِدَهً.

بيان: في القاموس انتُقع لونه مجهولا تغيّر و قد مر تعريف اللبنى و بعض أوصافه و قال بعضهم إن اللبنى هو الميعه و سائله عسل اللبنى قيل هو دمع شجره كالسفرجل و قيل إنها دهن شجره أخرى روميه أجود أصناف الميعه السائل بنفسه الشهدى الصمغى الطيب الرائحه الضارب إلى الصفره ليس بأسود تخالى حار في الأولى يابس في الثانيه فيه إنضاج و تليين و تسخين و تحليل و تحدير (۵)

بالطبخ و دهنه الذي يتخذ بالشام يلين تليينا شديدا و هو ضماد على الصلابات في اللحم و طلاء على البثور الرطبه و اليابسه مع الإدهان و على الجرب الرطب و اليابس جيد و شربه ينفع تشبك المفاصل و كذلك طلاؤه و يقوى الأعضاء.

و بخار رطبه و يابسه ينفع النزله و هو بالغ للزكام جدا و ينفع من السعال المزمن و وجع الحلق و يصفى الصوت الأبح إلى تليين شديد و يهضم الطعام و يدر

۱- ۱. جمع« ثؤلول» و هو خراج ناتئ صلب مستدير.

۲- ۲. في المصدر: الثلث الثاني.

۳- ۳. دهن زنبق(خ).

۴- ۴. في بعض النسخ: هكذا قال هاهنا للذكران، و يظهر من بيان المؤلّف- ره- أن نسخته كانت هكذا:« هكذا قال للذكران» و جعله من كلام الراوي.

۵- ۵. و تخدير بالطبع(خ).

البول و الطمث شربا و احتمالا إدرارا صالحا و يلين صلابه الرحم و يابسه يعقل الطبع (١)

انتهی.

و سرو كتان لم أجده فی كتب الطب و لا كتب اللغه و كأنه كان بزر كتان أو المراد به ذلك و هو معروف و المغرفه بالكسر ما يغرف به ليأخذ بلاذرا فی بعض النسخ ابرازرا و لعله تصحيف و علی تقديره أيضا فالمراد به البلاذر قال فی القانون البلاذر إذا تدخّن به خفّف البواسير و يذهب بالبرص انتهی. هكذا قال للذكران هذا كلام الراوی أی المرهم هنا موافق لما مر.

«۶»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَبِی الْفَوَارِسِ بْنِ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام كَثِيراً مَا يَأْمُرُنِی بِأَخْذِ(٢)

هَذَا الدَّوَاءِ وَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ مَنَافِعَ كَثِيرَةً وَ لَقَدْ جَرَّبْتُهُ فِی الرِّيَاحِ (٣) وَ

الْبَوَاسِيرِ فَلَا وَ اللَّهِ مَا خَالَفَ تَأْخُذُ هَلِيلَجَ أَسْوَدَ وَ بَلِيلَجَ وَ أَمْلَجَ أَجْزَاءً سَوَاءً فَتَدُقُّهُ وَ تَنْخُلُهُ بِحَرِيرَةٍ ثُمَّ تَأْخُذُ مِثْلَهُ لَوْزاً أَزْرَقَ (۴)

وَ هُوَ عِنْدَ الْعِرَاقِيِّينَ مُقْلٌ أَزْرَقُ فَتَنْقَعُ اللَّوْزَ فِی مَاءِ الْكُرَّاثِ حَتَّی يُمَاثَ فِيهِ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تَطْرَحُ عَلَيْهَا هَذِهِ الْأَدْوِيَهَ وَ تَعْجِنُهَا عَجْناً شَدِيداً حَتَّی يَخْتَلِطَ ثُمَّ تَجْعَلُهُ حَبّاً مِثْلَ الْعَدَسِ وَ تَدْهُنُ يَدَيْكَ (۵)

بِالْبَنَفْسَجِ أَوْ دُهْنِ خِيرِیٍّ أَوْ شَيْرَجٍ لِئَلَّا يَلْتَزِقَ ثُمَّ تُجَفِّفُهُ فِی الظِّلِّ فَإِنْ كَانَ فِی الصَّيْفِ أَخَذْتَ مِنْهُ مِثْقَالًا وَ إِنْ كَانَ فِی الشِّتَاءِ مِثْقَالَيْنِ وَ احْتَمِ مِنَ السَّمَكِ وَ الْخَلِّ وَ الْبَقْلِ فَإِنَّهُ مُجَرَّبٌ (۶).

ص: ٢٠١

١- ١. البطن(خ).

٢- ٢. فی المصدر: باتخاذ.

٣- ٣. فيه: الارياح.

۴- ۴. فی أكثر النسخ« أزرقا».

۵- ۵. فی المصدر: يدك.

۶- ۶. الطب: ١٠١.

بیان: قال ابن بیطار قال دیسقوریدوس الخیری نبات معروف له زهر مختلف بعضه أبیض و بعضه فرفیری و بعضه أصفر و الأصفر نافع فی الأعمال الطبیه.

«۷»- الْکَافِی، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أُحِبُّ الصِّبْیَانَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَتَصْنَعُ مَا ذَا فَقَالَ (۱)

أَحْمِلُهُمْ عَلَی ظَهْرِی فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَدَهُ عَلَی جَبْهَتِهِ وَ وَلَّی وَجْهَهُ عَنْهُ فَبَکَی الرَّجُلُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَأَنَّهُ رَحِمَهُ فَقَالَ إِذَا أَتَیْتَ بَلَدَکَ فَاشْتَرِ جَزُوراً سَمِیناً وَ اعْقِلْهُ عِقَالًا شَدِیداً وَ خُذِ السَّیْفَ فَاضْرِبِ السَّنَامَ ضَرْبَهً تَقْشِرُ عَنْهُ الْجِلْدَهَ وَ اجْلِسْ عَلَیْهِ بِحَرَارَتِهِ فَقَالَ عُمَرُ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَتَیْتُ بَلَدِی وَ اشْتَرَیْتُ جَزُوراً وَ عَقَلْتُهُ عِقَالًا شَدِیداً وَ أَخَذْتُ السَّیْفَ فَضَرَبْتُ بِهِ السَّنَامَ ضَرْبَهً وَ قَشَرْتُ عَنْهُ الْجِلْدَ وَ جَلَسْتُ عَلَیْهِ بِحَرَارَتِهِ فَسَقَطَ مِنِّی عَلَی ظَهْرِ الْبَعِیرِ شِبْهُ الْوَزَغِ أَصْغَرُ مِنَ الْوَزَغِ وَ سَکَنَ مَا بِی .(۲)

ص: ۲۰۲

۱- ۱. فی المصدر: قال.

۲- ۲. الکافی: ج ۵، ص ۵۵۰.

باب ۷۲ ما یدفع البلغم و الرطوبات و الیبوسه و ما یوجب شیئا من ذلک و الفالج

«۱»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا یَشْکُو الْبَخَرَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ کُلِ التَّمْرَ الْبَرْنِیَّ وَ کَتَبَ إِلَیْهِ آخَرُ یَشْکُو یُبْساً فَکَتَبَ إِلَیْهِ کُلِ التَّمْرَ الْبَرْنِیَّ عَلَی الرِّیقِ وَ اشْرَبْ عَلَیْهِ الْمَاءَ فَفَعَلَ فَسَمِنَ وَ غَلَبَتْ عَلَیْهِ الرُّطُوبَهُ فَکَتَبَ إِلَیْهِ یَشْکُو ذَلِکَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ کُلِ التَّمْرَ الْبَرْنِیَّ عَلَی الرِّیقِ وَ لَا تَشْرَبْ عَلَیْهِ الْمَاءَ فَاعْتَدَلَ (۱).

«۲»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَمْرٍو عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَیْرُ تُمُورِکُمُ الْبَرْنِیُّ یَذْهَبُ بِالدَّاءِ وَ لَا دَاءَ فِیهِ وَ یُشْبِعُ وَ یَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ مَعَ کُلِّ تَمْرَهٍ حَسَنَهٌ(۲).

«۳»- وَ مِنْهُ، عَنْ یَاسِرٍ الْخَادِمِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: الْبِطِّیخُ عَلَی الرِّیقِ یُورِثُ الْفَالِجَ (۳).

«۴»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ وَ أَبِی یُوسُفَ عَنِ الْقَنْدِیِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: السِّوَاکُ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ مَقْطَعَهٌ لِلْبَلْغَمِ (۴).

«۵»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ تَمِیمِ بْنِ أَحْمَدَ السَّیْرَافِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ وَ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: تَسْرِیحُ الْعَارِضَیْنِ یَشُدُّ الْأَضْرَاسَ وَ تَسْرِیحُ اللِّحْیَهِ یَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ تَسْرِیحُ الذُّؤَابَتَیْنِ یَذْهَبُ

۱- ۱. المحاسن: ۵۳۳.

۲- ۲. المحاسن: ۵۳۳.

۳- ۳. المحاسن: ۵۵۷.

۴- ۴. المصدر: ۵۶۳.

بِبَلَابِلِ الصَّدْرِ وَ تَشْرِيحُ الْحَاجِبَيْنِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ تَشْرِيحُ الرَّأْسِ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ قَالَ ثُمَّ وَصَفَ دَوَاءَ الْبَلْغَمِ وَ قَالَ خُذْ جُزْءاً مِنْ عِلْكِ الرُّومِيِّ وَ جُزْءاً مِنْ كُنْدُرٍ وَ جُزْءاً مِنْ سَعْتَرٍ وَ جُزْءاً مِنْ نَانْخَواهَ وَ جُزْءاً مِنْ شُونِيزٍ أَجْزَاءً سَوَاءً يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ دَقّاً نَاعِماً ثُمَّ يُنْخَلُ وَ يُعْجَنُ (١)

وَ يُجْمَعُ وَ يُسْحَقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ثُمَّ تَجْمَعُهُ بِالْعَسَلِ وَ تَأْخُذُ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ بُنْدُقَةً عِنْدَ الْمَنَامِ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٢).

«۶»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْيَمَانِيِّ عَنِ الطَّرَيَانِيِّ عَنْ خَالِدٍ الْقَمَّاطِ قَالَ: أَمْلَى عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام هَذِهِ الْأَدْوِيَهَ لِلْبَلْغَمِ قَالَ تَأْخُذُ إِهْلِيلَجَ أَصْفَرَ وَزْنَ مِثْقَالٍ وَ مِثْقَالَيْنِ خَرْدَلَ وَ مِثْقَالَ عَاقِرْقِرْحَا فَتَسْحَقُهُ سَحْقاً نَاعِماً وَ تَسْتَاكُ بِهِ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْبَلْغَمَ وَ يُطَيِّبُ النَّكْهَهَ وَ يَشُدُّ الْأَضْرَاسَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٣).

بيان: نفع الهليلج للأمور المذكوره ظاهر و فى القانون الخردل يحلل الأورام الحاره و قال عاقرقرحا يجلب البلغم مضغا و طبيخه نافع من وجع الأسنان و خصوصا البارد و خلّه يشدّ الأسنان المتحركه إن طبخ بالخل و أمسك فى الفم (۴).

«٧»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ حَرِيزِ بْنِ أَيُّوبَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّارٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ السِّوَاكُ وَ البان [اللُّبَانُ] مَنْقَاهٌ لِلْبَلْغَمِ (۵).

«٨»- وَ يُرْوَى عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ عَلَى الرِّيقِ أَنْقَى الْبَلْغَمَ وَ إِنْ دَخَلْتَهُ بَعْدَ الْأَكْلِ أَنْقَى الْمِرَّهَ وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَزِيدَ فِي لَحْمِكَ فَادْخُلِ الْحَمَّامَ

١- ١. لفظه« و يعجن» غير موجوده فى المصدر، و الظاهر أنّه هو الصواب.

٢- ٢. الطب: ١٩.

٣- ٣. الطب: ١٩.

۴- ۴. بالفم(خ).

۵- ۵. الطب: ۶۶.

عَلَى شِبَعِکَ وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ لَحْمِکَ فَادْخُلْهُ عَلَى الرِّيقِ (۱).

«۹»- وَ مِنْهُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام الرُّطُوبَهَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْكُلَ التَّمْرَ الْبَرْنِيَّ عَلَى الرِّيقِ وَ لَا يَشْرَبَ الْمَاءَ فَفَعَلَ ذَلِکَ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الرُّطُوبَهُ وَ أَفْرَطَ عَلَيْهِ الْيُبْسُ فَشَكَا ذَلِکَ إِلَيْهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْكُلَ التَّمْرَ الْبَرْنِيَّ وَ يَشْرَبَ الْمَاءَ فَفَعَلَ فَاعْتَدَلَ (۲).

«۱۰»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرَّاجِ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ: ثَلَاثٌ يَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ اللُّبَانُ وَ الْعَسَلُ (۳).

«۱۱»- وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: كَثْرَهُ التَّمَشُّطِ يَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ تَسْرِيحُ الرَّأْسِ يَقْطَعُ الرُّطُوبَهَ وَ يَذْهَبُ بِأَصْلِهِ (۴).

۱- ۱. الطبع: ۶۶.

۲- ۲. الطبع: ۶۶.

۳- ۳. الطبع: ۶۶.

۴- ۴. الطبع: ۶۶.

باب ۷۳ دواء البلبله و کثره العطش و یبس الفم

«۱»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْمُخْتَارِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: اشْتَکَی رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَثْرَهَ الْعَطَشِ وَ یُبْسَ الْفَمِ وَ الرِّیقِ فَأَمَرَهُ أَنْ یَأْخُذَ سَقَمُونِیَاءَ وَ قَاقُلَّهَ وَ سُنْبُلَهً وَ شَقَاقُلَ وَ عُودَ الْبَلَسَانِ وَ حَبَّ الْبَلَسَانِ وَ نَارْمُشْکَ وَ سَلِیخَهً مُقَشَّرَهً وَ عِلْکَ رُومِیٍّ وَ عَاقِرْقَرْحَا وَ دَارْچِینِیَ (۱)

مِنْ کُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَیْنِ تُدَقُّ هَذِهِ الْأَدْوِیَهُ کُلُّهَا وَ تُعْجَنُ بَعْدَ مَا تُنْخَلُ غَیْرَ السَّقَمُونِیَاءِ فَإِنَّهُ یُدَقُّ عَلَی حِدَهٍ وَ لَا یُنْخَلُ ثُمَّ تُخْلَطُ جَمِیعاً وَ تأخذ [تُؤْخَذُ] خَمْسَهً وَ

ثَمَانِینَ مِثْقَالًا فَانِیذٌ سِجْزِیٌّ جَیِّدٌ وَ یُذَابُ فِی الطِّنْجِیرِ بِنَارٍ لَیِّنَهٍ وَ یُلَتُّ بِهِ الْأَدْوِیَهُ ثُمَّ یُعْجَنُ ذَلِکَ کُلُّهُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ ثُمَّ تُرْفَعُ فِی قَارُورَهٍ أَوْ جَرَّهٍ خَضْرَاءَ فَإِنِ احْتَجْتَ إِلَیْهِ فَخُذْ مِنْهُ عَلَی الرِّیقِ مِثْقَالَیْنِ بِمَا شِئْتَ مِنَ الشَّرَابِ وَ عِنْدَ مَنَامِکَ مِثْلَهُ (۲).

بیان: فی القاموس السجزیّ بالفتح و بالکسر نسبه إلی سجستان و قال الطنجیر بالکسر معروف معرّب فارسیه پاتیله.

۱- ۱. فی المصدر: دار صینی.

۲- ۲. الطب: ۷۳.

باب ۷۴ علاج السموم و لدغ المؤذيات

«۱»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَقْرَبٌ فَنَفَضَهَا وَ قَالَ لَعَنَكِ اللَّهُ فَمَا يَسْلَمُ عَنْكِ مُؤْمِنٌ وَ لَا كَافِرٌ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ فَوَضَعَهُ عَلَى مَوْضِعِ اللَّدْغِهِ ثُمَّ عَصَرَهُ بِإِبْهَامِهِ حَتَّى ذَابَ ثُمَّ قَالَ لَوْ عَلِمَ (۱)

النَّاسُ مَا فِی الْمِلْحِ مَا احْتَاجُوا مَعَهُ إِلَى تِرْيَاقٍ (۲).

«۲»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَقْرَبٌ وَ هُوَ يُصَلِّی بِالنَّاسِ فَأَخَذَ النَّعْلَ فَضَرَبَهَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ مَا انْصَرَفَ لَعَنَكِ اللَّهُ فَمَا تَدَعِينَ بَرّاً وَ لَا فَاجِراً إِلَّا آذَيْتِيهِ (۳) قَالَ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ جَرِيشٍ فَدَلَكَ بِهِ مَوْضِعَ اللَّدْغِهِ ثُمَّ قَالَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِی الْمِلْحِ الْجَرِيشِ مَا احْتَاجُوا مَعَهُ إِلَى تِرْيَاقٍ وَ إِلَى غَيْرِهِ مَعَهُ (۴).

بيان: فی القاموس جرشه يجرشه و يجرشه حكه و الشی ء لم ينعم دقّه و قال الجريش كأمير من الملح ما لم يطيب و قال ابن بيطار نقلا عن ديسقوريدس فی منافع الملح و قد يتضمد به مع بزر الكتان للدغه العقرب و مع فودنج الجبل و الزوفی لنهشه الأفعی الذكر و مع الزفت و القطران أو العسل لنهشه الأفعی التی يقال لها قرطس (۵) و هی حيه لها قرنان و مع الخل و العسل لمضره سم الحيوان

ص: ۲۰۷

۱- ۱. فی المصدر: يعلم.

۲- ۲. المحاسن: ۵۹۰.

۳- ۳. فيه آذيته.

۴- ۴. المصدر: ۵۹۰، و فيه: الی ترياق و لا الی غيره معه.

۵- ۵. قرسطس(خ).

الـذی يقال له أربعه و أربعون و لدغ الزنابير و قد ينفع من نهشه التمساح الذی يكون فی نيل مصـر و إذا سـحق و صـير فی خرقه كتان و غمس فی خل حاذق و ضـرب به ضربا دقيقا العضو المنهوش من بعض الهوام نفع من النهشه و قد ينفع من مضره الأفيون و القطر القتال إذا شرب بالسكنجبين.

«۳»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْكَمْأَهُ مِنَ الْمَنِّ وَ الْمَنُّ مِنَ الْجَنَّهِ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَ الْعَجْوَهُ مِنَ الْجَنَّهِ وَ فِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِ (۱).

«۴»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله لَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّی فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ لَوْ تَرَكَ أَحَداً لَتَرَكَ هَذَا الْمُصَلِّیَ يَعْنِی نَفْسَهُ صلى الله عليه و آله ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَ قَرَأَ عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ جَرَعَ مِنْهُ جُرَعاً ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَ دَافَهُ (۲) فِی الْمَاءِ وَ جَعَلَ يَدْلُكُ صلى الله عليه و آله الْمَوْضِعَ حَتَّى سَكَنَ.

«۵»- الْكَافِی، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: إِنَّ الْعَقْرَبَ لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَعَنَكِ اللَّهُ فَمَا تُبَالِينَ مُؤْمِناً آذَيْتِ أَمْ كَافِراً ثُمَّ دَعَا بِالْمِلْحِ فَدَلَكَهُ فَهَدَأَتْ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی الْمِلْحِ مَا بَغَوْا مَعَهُ دِرْيَاقاً(۳).

بيان: فی القاموس هدأ كمنع سكن و لا أهدأه الله أی لا أسكن عناءه و نصبه و قال الدرياق و الدرياقه بكسرهما و يفتحان الترياق.

«۶»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجْلَحِ (۴)

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى الْبَيَّاعِ

ص: ۲۰۸

۱- ۱. الطب: ۸۲.

۲- ۲. داف الدواء فی الماء: أذابه، خلطه و ضربه فيه ليخثر.

۳- ۳. الكافی: ج ۶، ص ۳۲۷.

۴- ۴. الاجلح- بتقديم المعجمه على المهمله- أی الذی انحسر الشعر عن جانبی رأسه أو ذهب شعر مقدم رأسه.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ التِّرْيَاقِ قَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ يُجْعَلُ فِيهِ لُحُومُ الْأَفَاعِي قَالَ لَا تُقَذِّرْهُ عَلَيْنَا(۱).

بيان: قال الفيروزآبادى الترياق بالكسر دواء مركّب اخترعه ماغنيس و تمّمه أندروماخس القديم بزياده لحوم الأفاعى فيه و به كمل الغرض و هو مسميه بهذا لأنه نافع من لدغ الهوام السبعه و هى باليونانيه تريا نافع من الأدويه المشروبه و هى باليونانيه قاء

ممدوده ثم خفّف و عرّب و هو طفل إلى سته أشهر ثم مترعرع إلى عشر سنين فى البلاد الحارّه و عشرين فى غيرها ثم يقف عشرا فيها و عشرين فى غيرها ثم يموت و يصير كبعض المعاجين انتهى.

قوله عليه السلام لا تقذّره علينا بصيغه الأمر أى لا تجعله قذرا حراما علينا فإنا نأخذ من المسلمين و هم يحكمون بحليته أو المعنى لا تحكم بحرمته علينا فنحن أعرف به منك إما لعدم الدخول فيها أو لعدم الحرمه عند الضروره أو بصيغه الغائب بإرجاع المستتر إلى لحوم الأفاعى أى لا تصير سببا لقذارته و حرمته.

و فى بعض النسخ بالدال المهمله أى لا تبين أجزاءها و مقدارها لنا فإنا نعرفها على الوجهين السابقين و على بعض الوجوه يدل على جواز التداوى بالحرام عند الضروره و سيأتى القول فيه.

و أقول سيأتى فى باب الأدويه الجامعه أدويه للسعه العقرب و سائر الهوامّ.

۱- ۱. الطب: ۶۳.

باب ۷۵ معالجه الوباء

«۱»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (۱) بْنِ حَمَّادٍ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَنْدِيِّ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ وَبَاءٌ وَ نَحْنُ بِمَكَّةَ فَأَصَابَنِی فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ كَتَبَ إِلَيَّ كُلِ التُّفَّاحَ فَأَكَلْتُهُ فَعُوفِيتُ (۲).

«۲»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی يُوسُفَ (۳)

عَنِ الْقَنْدِيِّ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ وَبَاءٌ بِمَكَّهَ(۴)

فَأَصَابَنِی فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فَكَتَبَ إِلَيَّ كُلِ التُّفَّاحَ فَأَكَلْتُهُ فَعُوفِيتُ (۵).

توضیح: قال فی القاموس الوباء محرّکه الطاعون أو کل مرض عام و الجمع أوباء و یمد وبئت الأرض کفرح تیبأ و توبأ وباء.

ص: ۲۱۰

۱- ۱. فی المصدر: عبد اللّه بن حماد.

۲- ۲. المحاسن: ۵۵۲.

۳- ۳. فی نسخ الکتاب« أبی یوسف القندی» و الصواب« عن القندی» کما أثبتناه وفقا للمصدر، و أبو یوسف هو یعقوب بن یزید بن حماد الأنباری، و القندی هو زیاد بن مروان القندی الأنباری.

۴- ۴. فی المصدر: و نحن بمکّه.

۵- ۵. المحاسن: ۵۵۳.

باب ۷۶ دفع الجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث

«۱»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ سَجَادَةَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ عَنِ الْیَهُودِ الْجُذَامَ بِأَکْلِهِمُ السِّلْقَ وَ قَلْعِهِمُ الْعُرُوقَ (۱).

بیان: المراد بقلع العروق إخراجها من اللحوم کما تفعله الیهود الآن و قد ورد فی بعض أخبارنا أیضا النهی عن أکل العروق کما سیأتی إن شاء الله.

«۲»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ بَعْضِهِمْ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ قَوْماً مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ أَصَابَهُمُ الْبَیَاضُ فَأُوحِیَ (۲)

إِلَی مُوسَی علیه السلام أَنْ مُرْهُمْ أَنْ یَأْکُلُوا لَحْمَ الْبَقَرِ بِالسِّلْقِ (۳).

و منه عن علی بن الحسن بن علی بن فضال عن سلیمان بن عباد عن عیسی بن أبی الورد عن محمد بن قیس الأسدی عن أبی جعفر علیه السلام: مثله (۴).

«۳»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی یُوسُفَ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُبَارَکِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرَقُ السِّلْقِ بِلَحْمِ الْبَقَرِ یُذْهِبُ الْبَیَاضَ (۵).

«۴»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَیْنِ ابْنَیْ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (۶) بْنِ سِنَانٍ قَالَ: شَکَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْوَضَحَ وَ الْبَهَقَ فَقَالَ ادْخُلِ الْحَمَّامَ وَ اخْلِطِ الْحِنَّاءَ بِالنُّورَهِ وَ اطَّلِ بِهِمَا فَإِنَّکَ لَا تُعَایِنُ بَعْدَ ذَلِکَ شَیْئاً قَالَ الرَّجُلُ فَوَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فَعَافَانِیَ اللَّهُ مِنْهُ وَ مَا عَادَ بَعْدَ ذَلِکَ (۷).

۱- ۱. المصدر: ۵۱۹.

۲- ۲. فیه: فأوحی اللّه الی موسی.

۳- ۳. المصدر: ۵۱۹.

۴- ۴. المصدر: ۵۱۹.

۵- ۵. المصدر: ۵۱۹.

۶- ۶. محمّد(خ).

۷- ۷. الطب: ۷۱.

«۵»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَكَلَ مَرَقاً بِلَحْمِ بَقَرٍ(۱)

أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَرَصَ وَ الْجُذَامَ (۲).

«۶»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِیلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْخَلِیلِ عَنْ ذَرِیحٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَشَكَا إِلَیْهِ أَنَّ بَعْضَ مَوَالِیهِ أَصَابَهُ الدَّاءُ الْخَبِیثُ فَأَمَرَهُ أَنْ یَأْخُذَ طِینَ الْحَیْرِ بِمَاءِ الْمَطَرِ فَاشْرَبْهُ (۳)

قَالَ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَبَرَأَ(۴).

«۷»- وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ شَیْ ءٍ أَنْفَعَ لِلدَّاءِ الْخَبِیثِ مِنْ طِینِ الْحَیْرِ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَیْفَ نَأْخُذُهُ قَالَ تَشْرَبُهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ وَ تَطَّلِی بِهِ الْمَوْضِعَ (۵) وَ الْأَثَرَ فَإِنَّهُ نَافِعٌ مُجَرَّبٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۶).

بیان: لعل المراد بالداء الخبیث الجذام أو البرص و طین الحَیْر طین حائر الحسین علیه السلام و فی بعض النسخ الحرّ أی الطیّب و الخالص و أكله مشكل إلا أن یحمل أیضا علی طین القبر المقدّس و فی بعض النسخ طین الحسین و هو یؤید الأول.

«۸»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَعَةُ الْجَنْبِ وَ الشَّعْرُ الَّذِی یَكُونُ فِی الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ (۷).

«۹»- وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: تُرْبَهُ الْمَدِینَهِ مَدِینَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَنْفِی

۱- ۱. بلحم البقر(خ).

۲- ۲. الطب: ۱۰۴.

۳- ۳. فی المصدر: فیشربه.

۴- ۴. الطب: ۱۰۴.

۵- ۵. فی المصدر:« موضع الاثر» و هو أظهر.

۶- ۶. الطب: ۱۰۴.

۷- ۷. الطب: ۱۰۴.

الْجُذَامَ (۱).

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَقِلُّوا مِنَ النَّظَرِ إِلَی أَهْلِ الْبَلَاءِ وَ لَا تَدْخُلُوا عَلَیْهِمْ وَ إِذَا مَرَرْتُمْ بِهِمْ فَأَسْرِعُوا الْمَشْیَ لَا یُصِیبُکُمْ مَا أَصَابَهُمْ (۲).

توضیح: سعه الجنب بالجیم و النون فی أکثر النسخ فالمراد إما سعه خلقه أو کنایه عن الفرح و السرور کما أن ضیق الصدر کنایه عن الهم و ذلک لأن کثره الهموم تولد المواد السوداویه المولّده للجذام و فی بعض النسخ بالجیم و الیاء المثناه التحتانیه و له وجه إذ لا تحتبس البخارات فی الجوف فیصیر سببا لتولد الأخلاط الردیه و فی بعضها سعه الجبین و هو أیضا یحتمل الحقیقه و المجاز.

و الشعر الذی یکون فی الأنف أی کثره نباته أو عدم نتفه کما ورد أن نتفه یورث الجذام لأن بشعر الأنف تخرج الموادّ السوداویّه و بنتفه یقل خروجه و لذا تبتدئ الجذام غالبا بالأنف.

قوله علیه السلام تربه المدینه کأن المعنی أن الکون بها یوجب عدم الابتلاء بتلک البلیه قوله إلی أهل البلاء أی أصحاب الأمراض المسریه.

«۱۰»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُصَیْرٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَهِ إِلَی الْجُمُعَهِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ الشَّعْرُ فِی الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنْهُ أَیْضاً(۳).

«۱۱»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَرِیشِ (۴) عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُسَیَّبٍ قَالَ قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ علیه السلام: عَلَیْکَ بِاللِّفْتِ یَعْنِی السَّلْجَمَ فَکُلْهُ فَإِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَحَدٍ

۱- ۱. الطب: ۱۰۵.

۲- ۲. المصدر: ۱۰۶.

۳- ۳. الطب: ۱۰۶.

۴- ۴. فی المصدر: عن محمّد بن عیسی عن علیّ بن مسیب.

إِلَّا وَ بِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُذَامِ وَ إِنَّمَا يُذِيبُهُ أَكْلُ اللِّفْتِ قُلْتُ نِيّاً أَوْ مَطْبُوخاً قَالَ كِلَاهُمَا(۱).

«۱۲»- وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ خَلْقٍ إِلَّا وَ فِيهِ عِرْقُ الْجُذَامِ أَذِيبُوهُ بِالسَّلْجَمِ (۲).

بيان: فی القاموس اللفت بالكسر السلجم و قال السلجم كجعفر نبت معروف و لا تقل ثلجم و لا شلجم أو لغيه.

و أقول و سيأتی إن شاء الله فی باب الماش ما يتعلق بالباب.

ص: ۲۱۴

۱- ۱. الطب: ۱۰۵.

۲- ۲. الطب: ۱۰۵.

باب ۷۷ الهندباء

«۱»- الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ بَاتَ وَ فِی جَوْفِهِ سَبْعُ طَاقَاتٍ مِنَ الْهِنْدَبَاءِ أَمِنَ مِنَ الْقُولَنْجِ لَيْلَتَهُ تِلْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

«۲»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبِی عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكَ بِالْهِنْدَبَاءِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِی الْمَاءِ وَ يُحَسِّنُ الْوَلَدَ وَ هُوَ حَارٌّ لَيِّنٌ يَزِيدُ فِی الْوَلَدِ الذُّكُورَةَ(۲).

«۳»- وَ مِنْهُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی سُلَيْمَانَ الْحَذَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: تَغَدَّيْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَلَى الْخِوَانِ بَقْلٌ وَ مَعَنَا شَيْخٌ فَجَعَلَ يَتَنَكَّبُ الْهِنْدَبَاءَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَا إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ (۳) أَنَّهَا بَارِدَةٌ وَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ إِنَّمَا هِیَ مُعْتَدِلَةٌ وَ فَضْلُهَا عَلَى الْبُقُولِ كَفَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ (۴).

«۴»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا

۱- ۱. الكافی: ج ۶، ص ۳۶۲.

۲- ۲. الكافی: ج ۶، ص ۳۶۳.

۳- ۳. فی المصدر: أما أنتم فتزعمون أن الهندباء بارده و ليست كذلك و لكنها معتدله.

۴- ۴. الكافی: ج ۶، ص ۳۶۳.

علیه السلام یَقُولُ: أَکْلُ الْهِنْدَبَاءِ(۱) شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ مَا مِنْ دَاءٍ فِی جَوْفِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَمَعَهُ الْهِنْدَبَاءُ قَالَ وَ دَعَا بِهِ یَوْماً لِبَعْضِ الْحَشَمِ وَ کَانَ تَأْخُذُهُ الْحُمَّی وَ الصُّدَاعُ فَأَمَرَ أَنْ یُدَقَّ ثُمَّ صَیَّرَهُ عَلَی قِرْطَاسٍ وَ صَبَّ عَلَیْهِ دُهْنَ الْبَنَفْسَجِ وَ وَضَعَهُ عَلَی رَأْسِهِ (۲)

ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ یَذْهَبُ بِالْحُمَّی وَ یَنْفَعُ مِنَ الصُّدَاعِ وَ یَذْهَبُ بِهِ (۳).

«۵»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نِعْمَ الْبَقْلَةُ(۴) الْهِنْدَبَاءُ وَ لَیْسَ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا وَ عَلَیْهَا قَطْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَکُلُوهَا وَ لَا تَنْفُضُوهَا عِنْدَ أَکْلِهَا قَالَ وَ کَانَ أَبِی علیه السلام یَنْهَانَا أَنْ نَنْفُضَهُ إِذَا أَکَلْنَاهُ (۵).

«۶»- الْمَکَارِمُ، مِنَ الْفِرْدَوْسِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ أَکَلَ الْهِنْدَبَاءَ وَ نَامَ عَلَیْهِ لَمْ یُحَرِّکْ (۶) فِیهِ سَمٌّ وَ لَا سِحْرٌ وَ لَمْ یَقْرَبْهُ شَیْ ءٌ مِنَ الدَّوَابِّ حَیَّةٍ وَ لَا عَقْرَبٍ (۷).

تأیید قال ابن سینا فی القانون و غیره الهندباء منه بریّ و منه بستانیّ و هو صنفان عریض الورق و دقیق الورق و هو یجری مجری الخسّ لکنه کما قالوا دونه فی الخصال و عندی أنها تفوقه فی التفتیح و سدد الکبد و إن قصر عنه فی التغذیه و التطفیه و أنفعها للکبد أمرُّها.

و أجودها الحدیثه الرطبه الغذیه البستانیه و أجودها الشامیه و تسمی

ص: ۲۱۶

۱- ۱. فی المصدر: الهندباء شفاء من ألف داء.
۲- ۲. فیه: علی جبینه.
۳- ۳. الکافی: ج ۶، ص ۳۶۳.
۴- ۴. فی المصدر: البقل.
۵- ۵. الکافی: ج ۶، ص ۳۶۳.
۶- ۶. فی المصدر: لم یؤثر.
۷- ۷. المکارم: ۲۰۲.

أنطوليا و هی بارده فی الأولی و یابسها یابسه فیها و رطبها رطبه فی آخر الأولی.

و البستانی أرطب و أبرد و البری أقل رطوبه و یسمی الطرخشعوق فیه تفتیح و تبرید و تقویه و قبض یفتح سدد الأحشاء و العروق.

و ضماده مع دقیق الشعر نافع للخفقان الحارّ و یقوی القلب و المعده و هو من أجود الأدویه لمن کان مزاج معدته حارا و البری أجود للمعده من البستانی و فیه قبض صالح لیس بشدید و ماؤه مع الخل و الإسفیداج طلاء عجیب فی تبرید ما یراد تبریده و ینفع النقرس ضمادا.

و التغرغر بماء المحلول فیه الخیارشنبر نافع من أورام الحلق و ینفع من الرمد الحار ضمادا و هو یسکن الغثیان و هیجان الصفراء و أکله مع الخل یعقل الطبع لا سیما البری و هو نافع للربع و الحمیات الدائره و ضماده مع أصوله و کذلک مع السویق نافع للسع العقرب و الحیات و الزنابیر و الهوام و سام أبرص و لبن البری یجلو بیاض العین.

و قال ابن سینا البستانی أبرد و أرطب و قد یشتد مرارته فی الصیف فیمیل إلی حراره لا تؤثر.

أقول: ستأتی الأخبار فی فضل الهندباء و خواصها فی أبواب البقول إن شاء الله تعالی.

باب ۷۸ الشبرم و السنا

«۱»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تَدَاوَوْا بِالسَّنَا فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْ ءٌ يَرُدُّ الْمَوْتَ لَرَدَّهُ السَّنَا(۱).

«۲»- الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا فَتَدَاوَوْا بِهِ فَلَوْ دَفَعَ الْمَوْتَ شَيْ ءٌ دَفَعَهُ السَّنَا(۲).

«۳»- وَ عَنْهُ علیه السلام ، قَالَ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي السَّنَا لَبَلَّغُوا(۳)

مِثْقَالًا مِنْهُ مِثْقَالَيْنِ ذَهَباً أَمَا إِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْبَهَقِ وَ الْبَرَصِ وَ الْجُذَامِ وَ الْجُنُونِ وَ الْفَالِجِ وَ اللَّقْوَهِ وَ يُؤْخَذُ مَعَ الزَّبِيبِ الْأَحْمَرِ الَّذِي لَا نَوَى لَهُ وَ يُجْعَلُ مَعَهُ هَلِيلَجٌ كَابُلِيٌّ وَ أَصْفَرُ وَ أَسْوَدُ أَجْزَاءً سَوَاءً يُؤْخَذُ عَلَى الرِّيقِ مِقْدَارَ ثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ وَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ مِثْلَهُ وَ هُوَ سَيِّدُ الْأَدْوِيَهِ(۴).

تأييد و توضيح قال ابن بيطار قال أبو حنيفه الدينوری يسمی سنا المكی و يخلط ورقه بالحناء و يسوّد الشعر.

و قال أميه بن أبی الصلت حار يابس فی الدرجه الأولی يسهل المره الصفراء و المره السوداء و البلغم و يغوص إلی أعماق الأعضاء و لذلك ينفع المنقرسين و عرق النسا و وجع المفاصل الحادث عن أخلاط المره الصفراء و البلغم.

و قال يونس إنه ينفع من الوسواس السوداوی و من الشقاق العارض فی

۱- ۱. قرب الإسناد: ۷۰.

۲- ۲. المكارم: ۲۱۴.

۳- ۳. فی المصدر: لقابلوا كل مثقال منه بمثقالين من ذهب.

۴- ۴. المصدر: ۲۱۴.

البدن و ينفع من تشنج العضل و عن انتشار الشعر و من داء الثعلب و الحيه و من القمل العارض فی البدن و من الصداع العتيق و من الجرب و البثور و الحكه و من الصرع.

«۴»- الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الشُّبْرُمَ فَإِنَّهُ حَارٌّ يَارٌّ وَ عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا فَتَدَاوَوْا بِهِ فَلَوْ دَفَعَ شَيْ ءٌ الْمَوْتَ لَدَفَعَهُ السَّنَا.

بيان: قال فی القاموس الشبرم كقنفذ شجره ذو شوك يقال له (۱) ينفع من الوباء و نبات آخر له حبّ كالعدس و أصل غليظ ملئان لبنا و الكل مسهل و استعمال لبنه خطر و إنما يستعمل أصله مصلحا بأن ينقع فی الحليب يوما و ليله و يجدد اللبن ثلاث مرات ثم يجفف و ينقع فی عصير الهندباء و الرازيانج و يترك ثلاثه أيام ثم يجفف و يعمل منه أقراص مع شی ء من التربد و الهليلج و الصبر فإنه دواء فائق.

و قال حار يار و حران يران إتباع و يقال هذا الشر و البر كأنه إتباع.

و قال فی الفائق رأى صلی الله علیه و آله الشبرم عند أسماء بنت عميس و هی تريد أن تشربه فقال إنه حارّ يارّ أو قال بارّ و أمره بالسنا الشبرم نوع من الشيح حارّ و يارّ إتباعان و يقال حرّان برّان (۲)

انتهی.

و أقول سيأتی بعض القول فيه أيضا إن شاء الله.

۱- ۱. لفظه« له» غير موجوده فی القاموس.

۲- ۲. يران(خ).

باب ۷۹ بزر قطونا

«۱»- الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ حُمَّ فَشَرِبَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَزْنَ دِرْهَمَيْنِ بِزْرَ الْقَطُونَا أَوْ ثَلَاثَةً أَمِنَ مِنَ الْبِرْسَامِ فِی تِلْكَ الْعِلَّهِ(۱).

بیان: قال ابن بیطار بزر قطونا هو الأسقیوس بالفارسیه و فسلیون بالیونانیه و تأویله البرغوثی.

قال جالینوس أنفع ما فی هذا النبات بزره و هو بارد فی الثانیه وسط ما بین الرطوبه و الیبس معتدل.

و قال دیسقوریدس له قوه مبرّده إذا تضمد به مع الخلّ و دهن الورد و الماء نفع من وجع المفاصل و الأورام الظاهره فی أصول الآذان و الجراحات و الأورام البلغمیه و التواء العصب و إذا ضمد به قبل الأمعاء العارضه للصبیان و السرر الناتئه أبرأها.

و قال الشیخ یسکن الصداع ضمادا و لعابه مع دهن اللوز یقطع العطش الشدید الصفراوی و المقلو منه الملتوت بدهن الورد قابض و یشرب منه وزن درهمین فیعقل البطن و ینفع من السجج [السحج] و خصوصا للصبیان.

و قال بعضهم بدل بزر قطونا فی تلیین الطبیعه حب السفرجل و فی التبرید و الترطیب بزر بقله الحمقاء.

۱- ۱. المکارم: ۲۱۵.

باب ۸۰ البنفسج و الخيرى و الزنبق و أدهانها

«۱»- الْخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرْبَعَةٌ يُعَدِّلْنَ الطَّبَائِعَ الرُّمَّانُ السُّورَانِيُّ وَ الْبُسْرُ الْمَطْبُوخُ وَ الْبَنَفْسَجُ وَ الْهِنْدَبَاءُ(۱).

«۲»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: اكْسِرُوا حَرَّ الْحُمَّى بِالْبَنَفْسَجِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ (۲).

«۳»- وَ قَالَ علیه السلام: اسْتَعِطُوا بِالْبَنَفْسَجِ (۳) فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْبَنَفْسَجِ لَحَسَوْهُ حَسْواً.

«۴»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: فَضْلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ كَفَضْلِ دُهْنِ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْهَانِ.

«۵»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَهْدَيْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام

ص: ۲۲۱

۱- ۱. الخصال: ۱۱۷.

۲- ۲. الخصال: ۱۱۷.

۳- ۳. إلى هنا تنتهى روايه الخصال- على ما فى النسخه المطبوعه التى بأيدينا- و الذيل موجود فى روايه الكافى عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى إلخ-. الكافى: ج ۶، ص ۵۲۲).

بَغْلَهً فَصَرَعَتْ بِالَّذِی (۱) أَرْسَلْتُ بِهَا مَعَهُ فَأَمَّتْهُ فَدَخَلْنَا الْمَدِینَهَ فَأَخْبَرْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ أَ فَلَا أَسْعَطْتُمُوهُ بَنَفْسَجاً فَأَسْعِطَ بِالْبَنَفْسَجِ فَبَرَأَ ثُمَّ قَالَ یَا عُقْبَهُ إِنَّ الْبَنَفْسَجَ بَارِدٌ فِی الصَّیْفِ حَارٌّ فِی الشِّتَاءِ لَیِّنٌ عَلَی شِیعَتِنَا یَابِسٌ عَلَی عَدُوِّنَا لَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی الْبَنَفْسَجِ قَامَتْ أُوقِیَّهٌ بِدِینَارٍ(۲).

بیان: فأمّته أی شجّته شجّه بلغت أُمَّ الدماغ و فی بعض النسخ فأوهنته أی أضعفته و کأنه أظهر.

«۶»- الْکَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مَا یَأْتِینَا مِنْ نَاحِیَتِکُمْ شَیْ ءٌ أَحَبُّ إِلَیْنَا مِنَ الْبَنَفْسَجِ (۳).

«۷»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فَضْلُ الْبَنَفْسَجِ عَلَی الْأَدْهَانِ کَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَی الْأَدْیَانِ نِعْمَ الدُّهْنُ الْبَنَفْسَجُ لَیَذْهَبُ بِالدَّاءِ مِنَ الرَّأْسِ وَ الْعَیْنِ (۴) فَادَّهِنُوا بِهِ (۵).

«۸»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ مِهْزَمٌ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ادْعُ لَنَا الْجَارِیَهَ تَجِیئُنَا بِدُهْنٍ وَ کُحْلٍ فَدَعَوْتُ بِهَا فَجَاءَتْ بِقَارُورَهِ بَنَفْسَجٍ وَ کَانَ یَوْماً شَدِیدَ الْبَرْدِ فَصَبَّ مِهْزَمٌ فِی رَاحَتِهِ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا الْبَنَفْسَجُ وَ هَذَا الْبَرْدُ الشَّدِیدُ فَقَالَ إِنَّ مُتَطَبِّبِینَا یَزْعُمُونَ أَنَّ الْبَنَفْسَجَ بَارِدٌ فَقَالَ هُوَ بَارِدٌ فِی الصَّیْفِ لَیِّنٌ حَارٌّ فِی الشِّتَاءِ(۶).

۱- ۱. فی المصدر: الذی.

۲- ۲. الکافی: ج ۶، ص ۵۲۱، و فیه« أوقیته بدینار».

۳- ۳. المصدر: ۵۲۱.

۴- ۴. فی المصدر: و العینین.

۵- ۵. الکافی: ج ۶، ص ۵۲۱.

۶- ۶. الکافی: ج ۶، ص ۵۲۱.

«۹»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْجَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دُهْنُ الْبَنَفْسَجِ یَرْزُنُ الدِّمَاغَ (۱).

بیان: الرزانه الوقار و كأنها هنا كنایه عن القوه.

«۱۰»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ قَالَ: دَهِّنِ الْحَاجِبَیْنِ بِالْبَنَفْسَجِ فَإِنَّهُ یَذْهَبُ بِالصُّدَاعِ (۲).

«۱۱»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ذُكِرَ(۳)

الْبَنَفْسَجُ فَزَكَّاهُ ثُمَّ قَالَ وَ الْخِیرِیُّ لَطِیفٌ (۴).

«۱۲»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَدَّهِنُ بِالْخِیرِیِّ فَقَالَ لِیَ ادَّهِنْ فَقُلْتُ أَیْنَ أَنْتَ عَنِ الْبَنَفْسَجِ.

وَ قَدْ رُوِیَ فِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَكْرَهُ رِیحَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ (۵)

وَ إِنِّی (۶) قَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ رِیحَهُ وَ أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ لِمَا بَلَغَنِی فِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَا بَأْسَ (۷).

بیان: قوله إنه قال لیس فی بعض النسخ كلمه إنه و هو أظهر فالمعنی أنك لم لا تدهن بالبنفسج و قد روی فیه و فی فضله عن أبی عبد الله علیه السلام ما روی فقال إنی أكره ریحه فقال ابن الجهم أنا أیضا كنت أكره ریحه و لكن كنت أكره

ص: ۲۲۳

۱- ۱. المصدر: ۵۲۲.

۲- ۲. المصدر: ۵۲۲.

۳- ۳. فی المصدر: ذكر دهن البنفسج فزكاه ثمّ قال: و ان الخیری لطیف.

۴- ۴. المصدر: ۵۲۲.

۵- ۵. طبعه الكمبانیّ خال عن قوله: قلت له.

۶- ۶. فی المصدر: فانی كنت.

۷- ۷. الكافی: ج ۶، ص ۵۲۲.

أن أقول إنی أكره ريحه لما روی عن أبی عبد الله عليه السلام فی فضله فقال عليه السلام لا بأس به فإن كراهه الريح لا تنافی فضله و نفعه.

و علی نسخه إنه يحتاج إلی تكلفات بعيده كأن يقال ضمير فيه فی قوله و قد روی فيه راجع إلی الخيری و فاعل قال أبو الحسن عليه السلام و الضمير فی قلت له إلی الصادق عليه السلام و قوله و إنی كنت جمله حاليه و قوله أقول إما بمعنی أفعل أو آمر الناس بالادّهان به.

و الحاصل أن أبا الحسن عليه السلام قال أنا أيضا كنت سمعت هذه الروايه مرويّا عن أبی و لذلك كنت أكره ريحه و الادّهان به فلمّا سألت أبی قال لا بأس به و لا يخفی بعده و الظاهر أن كلمه إنه زيدت من النساخ.

«۱۳»- الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ السَّيَّارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْ ءٌ خَيْراً لِلْجَسَدِ مِنْ دُهْنِ الزَّنْبَقِ يَعْنِی الرَّازِقِيَ (۱).

بيان: قد مرّ تفسير الزنبق و الرازقی فی باب الصداع و يرجع إلی أنه إما الرازقی المعروف و هو نوع من الياسمين أو هو المعروف عندنا بالزنبق الأبيض.

قال ابن بيطار دهن السوسن الأبيض هو الرازقی قال ديسقوريدس قوه دهن السوسن مسخنه مفتحه لانضمام فم الرحم محلله لأورامها الحاره و بالجمله ليس له نظير فی المنفعه(۲) من أوجاع الرحم و يوافق قروح الرأس الرطبه و الثآليل و نخاله الرأس و هو بالجمله محلل و إذا شرب أسهل مره الصفراء و يدور البول و هو ردی ء للمعده مغث.

و قال ماسرجويه دهن الرازقی حار لطيف ينفع من وجع العصب و الكليتين الذی يكون من البرد و من الفالج و الارتعاش و الكزاز و وجع الأمراض التی

۱- ۱. المصدر: ۵۲۳.

۲- ۲. منفعته(خ).

تکون من البرد و ضعف الأعضاء إذا تمرخ به (۱) و قد يقوى الأعضاء الباطنه إذا تمرخ بها لطيبها.

و قال التميمى فى المرشد حسن التأثير فى تحليل أوجاع الأعصاب الكائنه من البروده و رياح البلغم مسكن لها محلل لما يعرض لأصلها من التعقيد و الالتواء و التقبض و يحلل الورم الحادث فى عصبه السمع و من السده الكائنه فيها من النزلات البلغميه المنحدره من الرأس و إذا سخن اليسير منه و قطر منه قطرات فى الأذن الثقيله السمع حلل ما فيها من الورم و فتح السدد الكائنه فى مجرى السمع و سكن ما يعرض من الأوجاع البارده السبب و قد ينفع من الخزاز و أنواع السعفه و الثآليل و النار الفارسى و

الجراحات الحاره و البارده. و قال فى دهن الزنبق قال سليمان بن حسان يربى السمسم بنور الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له الزنبق.

و قال غيره دهن الياسمين حار يابس نافع من الفالج و الصرع و اللقوه و الشقيقه البارده و الصداع البارد إذا دهنت به الصدغان أو قطر فى الأنف منه.

و إذا تمرخ به جلب العرق و حلل الإعياء و نفع من وجع المفاصل و إذا عمل منه الشمع الأبيض قيروطى و حمل على الأورام الصلبه أنضجها و حللها و إذا دق ورق الياسمين الرطب و طلى بدهن الخل قام مقام الزنبق انتهى.

و أما الخيرى فكأنه الذى يقال له بالفارسيه شب بو و قال ابن بيطار هو نبات معروف له زهر مختلف بعضه أبيض و بعضه فرفرى و بعضه أصفر و الأصفر نافع من أعمال الطب قال جالينوس جمله هذه النبات قوته قوه تجلو و هى لطيفه مائيه و أكثر ما توجد هذه القوه فى زهرته و فى اليابس من الزهره أكثر منها فى الرطب الطرى. و قال فى دهن الخيرى قال التميمى لطيف محلل يوافق الجراحات و خاصه ما عمل من الأصفر منه و هو شديد التحليل لأورام الرحم و الأورام الكائنه فى المفاصل و لما يعرض من التعقد و التحجر فى الأعصاب

۱- ۱. تمرخ بالدهن- بالراء المهمله ثمّ الخاء المعجمه-: ادهن به.

و التقبض و فعله فی ذلک أکثر من جمیع الأدهان المتخذه من سائر الأزهار و قد یقوی شعر الرأس و یکثفه و یدخل فی المراهم المحلله للجراحات.

و قال فی البنفسج فی البروده من الدرجه الأولی و فی الرطوبه من الثانیه و فیه لطافه یسیره یحلل الأورام و ینفع من السعال العارض من الحراره و ینوم نوما معتدلا و یسکن الصداع من المره الصفراء و الدم الحریف إذا شرب و إذا شم.

و البنفسج الیابس یسهل المره الصفراء المحتبسه فی المعده و الأمعاء و إن ضمد به الرأس و الجبین سکن الصداع الذی یکون من الحراره. و قال دهن البنفسج یبرد و یرطب فینوم و یعدل الحراره التی لم تعتدل و هو طلاء جید للجرب و ینفع من الحراره و الحراقه التی تکون فی الجسد و من الصداع الحار الکائن فی الرأس سعوطا و إذا قطر الحدیث منه فی الإحلیل سکن حرقته و حرقه المثانه و إذا حل فیه شمع مقصور أبیض و دهن به صدور الصبیان نفعهم من السعال منفعه قویه و ینفع من یبس الخیاشیم و انتشار شعر اللحیه و الرأس تقصفه و انتشار شعر الحاجبین دهنا. و إذا تحسی منه فی حوض الحمام وزن درهمین بعد التعرق علی الریق نفع من ضیق النفس و یتعاهد المستعمل له ذلک فی کل جمعه مره واحده و هو ملین لصلابه المفاصل و العصب و یسهل حرکه المفاصل و یحفظ صحه الأظفار طلاء و ینوم أصحاب السهر لا سیما ما عمل منه بحب القرع و اللوز.

باب ۸۱ الحبه السوداء

«۱»- فِقْهُ الرِّضَا علیه السلام، قَالَ أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام: أَنَّ حَبَّهَ السَّوْدَاءِ مُبَارَکَهٌ یُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِینَ مِنَ الْبَدَنِ (۱).

«۲»- وَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّ حَبَّهَ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَ عَلَیْکُمْ بِالْعَسَلِ وَ حَبَّهِ السَّوْدَاءِ(۲).

«۳»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْحُمَّی الْغِبِّ الْغَالِبَهِ قَالَ (۳)

یُؤْخَذُ الْعَسَلُ وَ الشُّونِیزُ وَ یُلْعَقُ مِنْهُ ثَلَاثُ لَعَقَاتٍ فَإِنَّهَا تَنْقَلِعُ وَ هُمَا الْمُبَارَکَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی الْعَسَلِ یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (۴) وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ قَالَ وَ هَذَانِ لَا یَمِیلَانِ إِلَی الْحَرَارَهِ وَ الْبُرُودَهِ وَ لَا إِلَی الطَّبَائِعِ إِنَّمَا هُمَا شِفَاءٌ حَیْثُ وَقَعَا(۵).

«۴»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْلَی بْنِ أَبِی عَمْرٍو عَنْ ذَرِیحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی لَأَجِدُ فِی بَطْنِی قراقرا [قَرَاقِرَ] وَ وَجَعاً قَالَ مَا یَمْنَعُکَ مِنَ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ فَإِنَّ فِیهَا شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ (۶).

۱- ۱. فقه الرضا: ۴۶.

۲- ۲. فقه الرضا: ۴۶.

۳- ۳. فی المصدر: فقال.

۴- ۴. النحل: ۶۹.

۵- ۵. الطب: ۵۱.

۶- ۶. المصدر: ۶۸.

«۵»- وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی هَذِهِ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ إِنَّ فِیهَا شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ (۱).

«۶»- وَ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَعَمْ قَالَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اسْتَثْنَی فِیهِ فَقَالَ إِلَّا السَّامَ وَ لَکِنْ أَ لَا أَدُلُّکَ عَلَی مَا هُوَ أَبْلَغُ مِنْهَا وَ لَمْ یَسْتَثْنِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِیهِ قُلْتُ بَلَی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الدُّعَاءُ یَرُدُّ الْقَضَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً وَ الصَّدَقَهُ تُطْفِئُ الْغَضَبَ وَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ (۲).

بیان: کأن ضمّ الأصابع تأکید فعلیّ للإبرام.

«۷»- الْمَکَارِمُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّهَ السَّوْدَاءَ فِیهِ (۳)

شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ فَقُلْتُ وَ مَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ قُلْتُ وَ مَا الْحَبَّهُ السَّوْدَاءُ فَقَالَ الشُّونِیزُ قُلْتُ وَ کَیْفَ أَصْنَعُ قَالَ تَأْخُذُ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ حَبَّهً فَتَجْعَلُهَا فِی خِرْقَهٍ وَ تَنْقَعُهَا فِی الْمَاءِ لَیْلَهً فَإِذَا أَصْبَحْتَ قَطَّرْتَ فِی الْمَنْخِرِ الْأَیْمَنِ قَطْرَهً وَ فِی الْأَیْسَرِ قَطْرَهً(۴)

فَإِذَا کَانَ فِی الْیَوْمِ (۵) الثَّانِی قَطَّرْتَ فِی الْأَیْمَنِ قَطْرَتَیْنِ وَ فِی الْأَیْسَرِ قَطْرَهً فَإِذَا کَانَ (۶)

فِی الْیَوْمِ الثَّالِثُ قَطَّرْتَ فِی الْأَیْمَنِ قَطْرَهً وَ فِی الْأَیْسَرِ قَطْرَتَیْنِ تُخَالِفُ بَیْنَهُمَا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ قَالَ سَعْدٌ وَ تُجَدِّدُ الْحَبَّ فِی کُلِّ یَوْمٍ (۷).

«۸»- وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: الْحَبَّهُ السَّوْدَاءُ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ هِیَ حَبِیبَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقِیلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ یَزْعُمُونَ أَنَّهَا الْحَرْمَلُ قَالَ لَا هِیَ الشُّونِیزُ فَلَوْ أَتَیْتُ أَصْحَابَهُ فَقُلْتُ أَخْرِجُوا إِلَیَّ حَبِیبَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَأَخْرَجُوا إِلَیَّ الشُّونِیزَ(۸).

۱- ۱. المصدر: ۶۸.

۲- ۲. المصدر: ۶۸.

۳- ۳. فی المصدر: فیها.

۴- ۴. قطرتین(خ).

۵- ۵. لفظه« فی» غیر موجوده فی المصدر.

۶- ۶. لفظه« فی» غیر موجوده فی المصدر.

۷- ۷. المکارم: ۲۱۱.

۸- ۸. المکارم: ۲۱۱.

«۹»- عَنِ الْفَضْلِ (۱) قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنِّی أَلْقَى مِنَ الْبَوْلِ شِدَّةً فَقَالَ خُذْ مِنَ الشُّونِيزِ فِی آخِرِ اللَّيْلِ (۲).

«۱۰»- عَنْهُ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی الشُّونِيزِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَأَنَا آخُذُهُ لِلْحُمَّى وَ الصُّدَاعِ وَ الرَّمَدِ وَ لِوَجَعِ الْبَطْنِ وَ لِكُلِّ مَا يَعْرِضُ لِی مِنَ الْأَوْجَاعِ يَشْفِينِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ (۳).

بيان: و تأييد أقول الخبر الأول لعله مأخوذ من كتب العامه رووه عن عبد الله بن بريده عن أبيه عن النبی صلی الله عليه و آله و فيها و إذا أصبحت قطرت فی المنخرين الأيمن واحده و فی الأيسر اثنتين فإذا كان من الغد قطرات فی المنخر الأيمن اثنين و فی الأيسر واحده فإذا كان اليوم الثالث قطرت فی الأيمن واحده و فی الأيسر اثنتين و هو الصواب.

و قال صاحب فتح الباری بعد إيراد هذه الروايه و يؤخذ من ذلک أن معنى كون الحبه شفاء من كل داء أنها لا تستعمل فی كل داء صرفا بل ربما استعمل مسحوقه و غير مسحوقه و ربما استعملت أكلا و شربا و سعوطا و ضمادا و غير ذلک.

و قيل إن قوله من كل داء تقديره تقبل العلاج بها فإنها إنما تنفع من الأمراض البارده و أما الحاره فلا نعم قد يدخل فی بعض الأمراض الحاره اليابسه بالعرض فيوصل قوى الأدويه الرطبه البارده إليها بسرعه تنفيذها و استعمال الحار فی بعض الأمراض الحاره لخاصيه فيه لا يستنكر كالعنزروت فإنه حار و يستعمل فی أدويه الرمد المركبه مع أن الرمد ورم حار باتفاق الأطباء.

و قد قال أهل العلم بالطب إن طبع الحبه السوداء حار يابس و هی مذهبه للنفخ نافعه من حمى الربع و البلغم مفتحه للسدد و الريح و إذا دقت و عجنت بالعسل و شربت بالماء الحار أذابت الحصاه و أدرت البول و الطمث و فيها جلاء و تقطيع و إذا دقت و ربطت بخرقه من كتان و أديم شمها نفع من الزكام البارد

ص: ۲۲۹

۱- ۱. فی المصدر: عن المفضل.

۲- ۲. المكارم: ۲۱۲. و فيه« فيشفينی ...».

۳- ۳. المكارم: ۲۱۲. و فيه« فيشفينی ...».

و إذا نقع منها سبع حبات فی لبن امرأه و سعط به صاحب الیرقان أفاده و إذا شرب منها وزن مثقال بماء أفاده من ضیق النفس و الضماد بها ینفع من الصداع البارد و إذا طبخت بخل و تمضمض بها نقعت من وجع الأسنان الکائن عن برد.

و قد ذکر ابن بیطار و غیره ممن صنف المفردات فی منافعها هذا الذی ذکرته و أکثر منه.

و قال الخطابی قوله من کل داء هو من العام الذی یراد به الخاص لأنه لیس فی طبع شی ء من النبات ما یجمع جمیع الأمور التی تقابل الطبائع کلها فی معالجه الأدواء بمقابلها و إنما المراد أنها شفاء من کل داء یحدث من الرطوبه.

قال أبو بکر ابن العربی العسل عند الأطباء أقرب إلی أن یکون دواء من کل داء و مع ذلک فإن من الأمراض ما لو شرب صاحبه العسل لتأذی به فإذا کان المراد بقوله فی العسل فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (۱) الأکثر الأغلب فحمل الحبه السوداء علی ذلک أولی.

و قال غیره کان علیه السلام یصف الدواء بحسب ما یشاهد من حال المریض فلعل قوله فی الحبه السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فیکون معنی قوله شفاء من کل داء أی من هذا الجنس الذی وقع القول فیه و التخصیص بالجنسیه کثیر شائع و الله أعلم.

و قال الشیخ محمد بن أبی حمزه تکلم الناس فی هذا الحدیث و خصوا عمومه و ردوه إلی قول أهل الطب و التجربه و لا خفاء بغلط قائل ذلک لأنا إذا صدقنا أهل الطب و مدار علمهم غالبا إنما هو علی التجربه التی بناؤها علی الظن غالبا فتصدیق من لا ینطق عن الهوی أولی بالقبول من کلامهم انتهی. و قد تقدم توجیه حمله علی عمومه بأن یکون المراد بذلک ما هو أعم من الإفراد و الترکیب و لا محذور فی ذلک و لا خروج عن ظاهر الحدیث و الله أعلم.

و قال الشونیز بضم المعجمه و سکون التحتانیه بعدها زای و قال القرطبی

۱- ۱. النحل: ۶۹.

قید بعض مشایخنا الشین بالفتح و حکی عیاض عن ابن الأعرابی أنه کسرها فأبدل الواو یاء فقال الشینیز و تفسیر الحبه السوداء بالشونیز لشهره الشونیز عندهم إذ ذاک و أما الآن فالأمر بالعکس و الحبه السوداء أشهر عند أهل هذا العصر من الشونیز بکثیر و تفسیرها بالشونیز هو الأکثر الأشهر و هی الکمون الأسود و یقال لها أیضا الکمون الهندی.

و نقل إبراهیم الحربی فی غریب الحدیث عن الحسن البصری أنها الخردل.

و حکی أبو عبید الهروی فی الغریبین أنها ثمره البطم بضم الموحده و سکون المهمله.

و قال الجوهری هو صمغ شجره یدعی الکمکام یجلب من الیمن و رائحتها طیبه و یستعمل فی البخور قلت و لیس المراد هنا جزما و قال القرطبی تفسیرها بالشونیز أولی من وجهین أحدهما أنه قول الأکثر و الثانی کثره منافعها بخلاف الخردل و البطم انتهی کلام ابن حجر.

و قال ابن بیطار الحبه السوداء یقال علی الشونیز و علی التشمیزج (۱) و البشمه عند أهل الحجاز و قال البشمه اسم حجازی للحبه السوداء المستعمله فی علاج العین یؤتی بها من الیمن.

«۱۱»- الدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ قَالَ قَدْ قَالَ ذَلِکَ قِیلَ وَ مَا قَالَ قَالَ فِیهَا شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ یَعْنِی الْمَوْتَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِلسَّائِلِ أَ لَا أَدُلُّکَ عَلَی مَا لَمْ یَسْتَثْنِ فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ بَلَی قَالَ الدُّعَاءُ فَإِنَّهُ یَرُدُّ الْقَضَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً وَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ مِنْ کَفَّیْهِ وَ جَمَعَهُمَا جَمِیعاً وَاحِدَهً إِلَی الْأُخْرَی الْخِنْصِرَ بِحِیَالِ الْخِنْصِرِ کَأَنَّهُ یُرِیکَ شَیْئاً.

۱- ۱. بفتح التاء و سکون الشین و فتح الزای و الجیم الأخیره، قیل انه معرب« چشمیزک» حبه مثلثه سوداء تشبه حبه السفرجل، و لها أثر قوی فی أکثر أمراض العین.

باب ۸۲ العناب

«۱»- الْمَكَارِمُ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: الْعُنَّابُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى (۱).

«۲»- عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَضِيبِ (۲)

قَالَ: كَانَتْ عَيْنِي قَدِ ابْيَضَّتْ وَ لَمْ أَكُنْ أُبْصِرُ بِهَا شَيْئاً فَرَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي عَيْنِي قَدْ أَصَابَتْ (۳) إِلَى مَا تَرَى فَقَالَ خُذِ الْعُنَّابَ فَدُقَّهُ فَاكْتَحِلْ بِهِ فَأَخَذْتُ (۴)

الْعُنَّابَ فَدَقَقْتُهُ بِنَوَاهُ وَ كَحَلْتُهَا فَانْجَلَتْ عَنْ عَيْنِي الظُّلْمَهُ وَ نَظَرْتُ أَنَا إِلَيْهَا إِذَا هِيَ (۵)

صَحِيحَهٌ(۶).

«۲»- قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: فَضْلُ الْعُنَّابِ عَلَى الْفَاكِهَهِ كَفَضْلِنَا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ (۷).

بيان: قد أصابت أى العله صائرا إلى ما ترى و قال فى عجائب المخلوقات العناب شجره مشهوره و ورقها ينفع من وجع العين الحار و ثمرها تنشف الدم فيما زعموا حتى ذكروا أن مسها أيضا يفعل ذلك الفعل فإذا أرادوا حملها من بلد إلى بلد كل يوم حملوها على دابه أخرى حتى لا ينشف دم الدابه الواحده.

و قال جالينوس ما ينشف الدم و إنما يغلظه انتهى.

و قال ابن بيطار نقلا عن المسيح حار رطب فى وسط الدرجه الأولى و الحراره فيه أغلب من الرطوبه و يولد خلطا محمودا إذا أكل أو شرب ماؤه و يسكن حده الدم و حراقته و هو نافع من السعال و من الربو و وجع الكليتين و المثانه و وجع الصدر و المختار منه ما عظم من حبه و إذا أكل قبل الطعام فهو أجود.

ص: ۲۳۲

۱- ۱. المكارم: ۱۹۹.

۲- ۲. فى المصدر: عن أبى الحصين.

۳- ۳. فيه: آلت.

۴- ۴. فيه: فأخذته فدققته بنواه و كحلنها به.

۵- ۵. فيه: فاذا.

۶- ۶. المكارم: ۱۹۹.

۷- ۷. المكارم: ۱۹۹.

باب ۸۳ الحلبه

«۱»- مِنْ أَصْلٍ قَدِيمٍ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا أَظُنُّهُ التَّلَّعُكْبَرِيَّ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّيبَاجِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْحُلْبَهِ وَ لَوْ بِيعَ وَزْنُهَا ذَهَباً.

«۲»- الْمَكَارِمُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْحُلْبَهِ وَ لَوْ يَعْلَمُ (۱)

أُمَّتِي مَا لَهَا فِي الْحُلْبَهِ لَتَدَاوَوْا بِهَا وَ لَوْ بِوَزْنِهَا ذَهَباً(۲).

«۳»- الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: تَدَاوَوْا بِالْحُلْبَهِ فَلَوْ يَعْلَمُ أُمَّتِي مَا لَهَا فِي الْحُلْبَهِ لَتَدَاوَتْ بِهَا وَ لَوْ بِوَزْنِهَا مِنْ ذَهَبٍ.

باب ۸۴ الحرمل و الكندر

«۱»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ إِلَى آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا أَنْبَتَ الْحَرْمَلُ مِنْ شَجَرَهٍ وَ لَا وَرَقَهٍ وَ لَا ثَمَرَهٍ إِلَّا وَ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ أَوْ تَصِيرَ حُطَاماً وَ إِنَّ فِي أَصْلِهَا وَ فَرْعِهَا نُشْرَهً(۳)

۱- ۱. فی المصدر: تعلم.

۲- ۲. المكارم: ۲۱۳.

۳- ۳. فی المصدر: لسرا.

وَ إِنَّ فِی حَبِّهَا الشِّفَاءَ مِنَ اثْنَیْنِ وَ سَبْعِینَ دَاءً فَتَدَاوَوْا بِهَا وَ بِالْكُنْدُرِ(۱).

«۲»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَرْمَلِ وَ اللُّبَانِ فَقَالَ أَمَّا الْحَرْمَلُ فَمَا تَقَلْقَلَ (۲) لَهُ عِرْقٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا ارْتَفَعَ لَهُ فَرْعٌ فِی السَّمَاءِ إِلَّا وُكِّلَ بِهِ مَلَكٌ حَتَّى یَصِیرَ حُطَاماً أَوْ یَصِیرَ إِلَى مَا صَارَتْ وَ إِنَّ الشَّیْطَانَ لَیَتَنَكَّبُ سَبْعِینَ دَاراً دُونَ الدَّارِ الَّتِی هُوَ فِیهَا وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِینَ دَاءً أَهْوَنُهُ الْجُذَامُ فَلَا تَغْفُلُوا عَنْهُ (۳).

بیان: قال الجوهری النشره هی كالتعویذ و الرقیه و قال فی النهایه النشره بالضم ضرب من الرقیه و العلاج یعالج به من كان یظن أن به مسا من الجنّ سمیت نشره لأنه ینشر بها عنه ما خامره من الداء أی یكشف و یزال.

«۳»- الْمَكَارِمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: شَكَا نَبِیٌّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جُبْنَ أُمَّتِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ مُرْ أُمَّتَكَ تَأْكُلُ الْحَرْمَلَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ: مُرْهُمْ فَلْیَسْقُوا الْحَرْمَلَ فَإِنَّهُ یَزِیدُ الرَّجُلَ شَجَاعَهً(۴).

«۴»- وَ مِنْهُ،: سُئِلَ الصَّادِقُ علیه السلام عَنِ الْحَرْمَلِ وَ اللُّبَانِ فَقَالَ أَمَّا الْحَرْمَلُ فَمَا تَقَلْقَلَ (۵)

لَهُ عِرْقٌ فِی الْأَرْضِ وَ لَا ارْتَفَعَ لَهُ فَرْعٌ فِی السَّمَاءِ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مَلَكاً حَتَّى یَصِیرَ حُطَاماً أَوْ یَصِیرَ إِلَى مَا صَارَ إِلَیْهِ فَإِنَّ الشَّیْطَانَ قَدْ یَتَنَكَّبُ (۶)

سَبْعِینَ دَاراً دُونَ الدَّارِ الَّتِی فِیهَا الْحَرْمَلُ وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِینَ دَاءً أَهْوَنُهُ الْجُذَامُ فَلَا یَفُوتَنَّكُمْ قَالَ وَ أَمَّا اللُّبَانُ فَهُوَ مُخْتَارُ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام مِنْ قَبْلِی وَ بِهِ كَانَتْ تَسْتَعِینُ مَرْیَمُ علیها السلام وَ لَیْسَ دُخَانٌ یَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ أَسْرَعَ مِنْهُ وَ هُوَ مَطْرَدَهُ الشَّیَاطِینِ وَ مَدْفَعَهٌ لِلْعَاهِهِ فَلَا یَفُوتَنَّكُمْ (۷).

۱- ۱. الطب: ۶۷.

۲- ۲. تغلغل(ظ).

۳- ۳. المصدر: ۶۸.

۴- ۴. المكارم: ۲۱۲.

۵- ۵. فی المصدر« تغلغل» و هو الصواب ظاهرا.

۶- ۶. لیتنكب(خ).

۷- ۷. المكارم: ۲۱۲.

«۵»- الْفِرْدَوْسُ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْحَرْمَلَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً كُلَّ يَوْمٍ مِثْقَالًا لَاسْتَنَارَ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِهِ وَ عُوفِيَ مِنِ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ دَاءً أَهْوَنُهُ الْجُذَامُ.

توضيح: قد مر وصف الحرمل. و قال ابن بيطار اللبان هو الكندر و قال يحرق الدم و البلغم و ينشف رطوبات الصدر و يقوّى المعده الضعيفه و يسخّنه و الكبد إذا بردتا و إن أنقع منه مثقالا فى ماء و شرب كل يوم نفع من البلغم و زاد فى الحفظ و جلا الذهن و ذهب بكثره النسيان غير أنه يحدث لشاربه إذا أكثر منه صداعا و يهضم الطعام و يطرد الريح. و قال جالينوس إذا اكتحل به العين التى فيها دم محتقن نفع من ذلك و حلّله ثم ذكر له خواصّ كثيره.

باب ۸۵ السعد و الأشنان

«۱»- الْمَكَارِمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بِسْطَامَ (۱) قَالَ: أَخَذَنِي اللُّصُوصُ وَ جَعَلُوا فِي فَمِي الْفَالُوذَجَ (۲)

حَتَّى نَضِجَ ثُمَّ حَشَوْهُ بِالثَّلْجِ بَعْدَ ذَلِكَ فَتَسَاقَطَتْ (۳)

أَسْنَانِي وَ أَضْرَاسِي فَرَأَيْتُ الرِّضَا عليه السلام فِي النَّوْمِ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ قَالَ اسْتَعْمِلِ السُّعْدَ فَإِنَّ أَسْنَانَكَ تَنْبُتُ (۴)

فَلَمَّا حُمِلَ إِلَى خُرَاسَانَ بَلَغَنِي أَنَّهُ مَارٌّ بِنَا فَاسْتَقْبَلْتُهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ ذَكَرْتُ لَهُ حَالِي وَ أَنِّي رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ وَ أَمَرَنِي بِاسْتِعْمَالِ السُّعْدِ فَقَالَ وَ أَنَا آمُرُكَ بِهِ فِي الْيَقَظَهِ فَاسْتَعْمَلْتُهُ فَعَادَتْ (۵)

إِلَيَّ أَسْنَانِي وَ أَضْرَاسِي كَمَا كَانَتْ (۶).

۱- ۱. فى المصدر: نظام.

۲- ۲. فيه: الفالوذج الحار.

۳- ۳. فيه: فتخلخلت.

۴- ۴. فى المصدر: تثبت.

۵- ۵. فيه: فقويت.

۶- ۶. المكارم: ۲۱۸.

«۲»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ بِالْأَشْنَانِ أَدْخَلَهُ فَاهُ فَتَطَاعَمَهُ (۱) ثُمَّ رَمَى بِهِ وَ قَالَ الْأَشْنَانُ رَدِیءٌ يُبْخِرُ الْفَمَ وَ يُصَفِّرُ اللَّوْنَ وَ يُضَعِّفُ الرُّكْبَتَيْنِ وَ أَنَا أُحِبُّهُ (۲).

بیان: كأن المراد بالتطاعم المضغ و الحب لعله للمضغ و غسل الفم و المفاسد على الأكل.

و قال الفيروزآبادی الأشنان بالضم و الكسر معروف نافع للجرب و الحكه جلاء منق مدر للطمث مسقط للأجنه.

أقول: و ذكر ابن بيطار له فوائد كثيره و قد مر الكلام فی السعد و فوائده.

«۳»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ (۳)

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: أَكْلُ الْأُشْنَانِ يُوهِنُ الرُّكْبَتَيْنِ وَ يُفْسِدُ مَاءَ الظَّهْرِ (۴).

«۴»- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: أَكْلُ الْأُشْنَانِ يُبْخِرُ الْفَمَ (۵).

الكافی، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد: مثله (۶).

«۵»- وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّا نَأْكُلُ الْأُشْنَانَ فَقَالَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِذَا تَوَضَّأَ ضَمَّ شَفَتَيْهِ وَ فِيهِ خِصَالٌ تُكْرَهُ إِنَّهُ يُورِثُ السِّلَّ وَ يَذْهَبُ بِمَاءِ الظَّهْرِ وَ يُوهِنُ (۷)

۱- ۱. فيتطاعمه ثمّ يرمی به.

۲- ۲. المصدر: ۲۱۸.

۳- ۳. فی المصدر: عن محمّد بن أحمد.

۴- ۴. الخصال: ۳۱.

۵- ۵. المحاسن: ۵۶۴.

۶- ۶. الكافی: ج ۶، ص ۳۷۸.

۷- ۷. فی المصدر: يوهی.

الرُّكْبَتَيْنِ الْخَبَرَ(۱).

بيان: قوله عليه السلام إذا توضأ أی كان عليه السلام إذا غسل يده و فمه بعد الطعام بالأشنان ضم شفتيه لئلا يدخل الفم شی ء منه فكيف يكون أكله حسنا.

«۶»- الْكَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَزِيزٍ الْمُرَادِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: اتَّخِذُوا فِی أَسْنَانِكُمُ السُّعْدَ فَإِنَّهُ يُطَيِّبُ الْفَمَ وَ يَزِيدُ فِی الْجِمَاعِ (۲).

باب ۸۶ الهليلج و الأملج و البليلج

«۱»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ وَاضِحٍ وَ كَانَ يَخْدُمُ الْعَسْكَرِیَّ عليه السلام (۳)

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِی الْهَلِيلَجِ الْأَصْفَرِ لَاشْتَرَوْهَا بِوَزْنِهَا ذَهَباً وَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ خُذْ هَلِيلَجَهً صَفْرَاءَ وَ سَبْعَ حَبَّاتِ فُلْفُلٍ وَ اسْحَقْهَا وَ انْخُلْهَا وَ اكْتَحِلْ بِهَا(۴).

«۲»- الْفِرْدَوْسُ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله قَالَ: الْهَلِيلَجَهُ السَّوْدَاءُ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّهِ.

توضيح: و تأييد قال ابن بيطار نقلا عن البصری الهليلج علی أربعه أصناف فصنف أصفر و صنف أسود هندی صغار و صنف أسود كابلی كبار و صنف حشف دقاق يعرف بالصينی. و قال الرازی الأصفر منه يسهل الصفراء و الأسود الهندی يسهل السوداء فأما الذی فيه عفوصه فلا يصلح للإسهال بل يدبغ المعده و لا ينبغی أن

۱- ۱. الكافی: ج ۶، ص ۳۷۸.
۲- ۲. الكافی: ج ۶، ص ۳۷۹.
۳- ۳. فی المصدر: عنه عن أبيه.
۴- ۴. الطب: ۸۶.

يتخذ للإسهال انتهى.

و قال ابن سينا فى القانون الهليلج معروف منه الأصفر الفج و منه الأسود الهندى و هو البالغ النضيج و هو أسخن و منه كابلى و هو أكبر الجميع و منه صينى و هو دقيق خفيف و أجوده الأصفر الشديد الصفره الضارب إلى الخضره الرزين الممتلئ الصلب و أجود الكابلى ما هو أسمن و أثقل يرسب فى الماء و إلى الحمره و أجود الصينى ذو المنقار. و قيل إن الأصفر أسخن من الأسود.

و قيل إن الهندى أقل بروده من الكابلى و جميعه بارد فى الأولى يابس فى الثانيه و كلها تطفئ المره و تنفع منها و الأسود يصفى اللون و كلها نافعه من الجذام.

و الكابلى ينفع الحواس و الحفظ و العقل و ينفع أيضا من الصداع و ينفع الأصفر للعين المسترخيه و ينفع مواد تسيل كحلا و ينفع الخفقان و التوحش شربا و هو نافع لوجع الطحال و آلات الغذاء كلها خصوصا الأسودان فإنهما يقويان المعده و خصوصا المربيان و يهضم الطعام و يقوى خمل المعده بالدبغ و التفتيح و التنشيف و الأصفر دباغ جيد للمعده و كذلك الأسود و الصينى ضعيف فيما يفعل الكابلى و فى الكابلى تغشيه.

و الكابلى ينفع من الاستسقاء و الكابلى و الهندى مقلوان (١) بالزيت يعقلان البطن و الأصفر يسهل الصفراء و قليلا من البلغم و الأسود يسهل السوداء و ينفع من البواسير و الكابلى يسهل السوداء و البلغم.

و قيل إن الكابلى ينفع من القولنج و الشربه من الكابلى للإسهال منقوعا من خمسه إلى أحد عشر درهما و غير منقوع إلى درهمين.

و أقول و إلى أكثر و الأصفر أقول قد يسقى إلى عشره و أكثر مدقوقا منقوعا فى الماء و ينفع الكابلى من الحميات العتيقه انتهى.

و سيأتى ذكر الأملج فى الأدويه المركبه و ذكر الأطباء له منافع عظيمه

١- ١. مقلوين(ظ).

قالوا بارد فی الأولی یابس فی الثانیه قابض یشد أصول الشـعر و یقوی المعده و المقعده و یدبغهما و یقبضـهما و یقطع العطش و یزید الفؤاد حده و ذکاء و یهیج الباه و یقطع البزاق و القی ء و یطفئ حراره الدم و یعقل البطن و یسود الشعر.

و المربا منه یلین البطن و ینفع البواسـیر و یشـهی الطعام و یقوی الأعضاء الباطنه و خاصه المعده و الأمعاء و هو مقوی للعین أیضا و یقوی القلب و الذهن و الحفظ.

و قال ابن سینا و بالجمله هو من الأدویه المقویه للأعضاء کلها و إصلاحه بالعسل. و قالوا فی البلیلج هو قریب الطعم (۱)

من الأملج و لبه حلو قریب من البندق.

قـال ابن سـینا بـارد فی الأولی یابس فی الثانیه و فیه قوه مطلقه و قوه قابضه یقوی المعـده بالـدبغ و الجمع و ینفع من استرخائها و رطوبتها و لا شـی ء أدبغ للمعده منه و ربما عقل البطن و عند بعضهم یلین فقط و هو الظاهر و هو نافع للمعاء المستقیم و المقعده انتهی.

و قال بعضهم هو لاحق بالأملج فی العمل و القوه.

۱- ۱. قریب الطبع(خ).

باب ۸۷ الأدویه المركّبه الجامعه للفوائد النافعه لكثیر من الأمراض

«۱»- الْكَافِی، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ سَعِیدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ علیه السلام شَكَا إِلَی رَبِّهِ تَعَالَی الْبِلَّهَ وَ الرُّطُوبَهَ فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ یَأْخُذَ الْهَلِیلَجَ وَ الْبَلِیلَجَ وَ الْأَمْلَجَ فَیَعْجِنَهُ بِالْعَسَلِ وَ یَأْخُذَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هُوَ الَّذِی یُسَمُّونَهُ عِنْدَكُمُ الطَّرِیفَلَ (۱).

بیان: للطریفل عند الأطباء نسخ كثیره و عمده أجزاء جمیعها ما ورد فی الخبر و أقربها منه الطریفل الصغیر و هو مركب من الهلیلج الكابلی و الأسود و الأصفر و الأملج و البلیلج أجزاء سواء و تلت بدهن اللوز و یعجن بالعسل ثلاثه أضعاف جمیع الأجزاء و یستعمل بعد شهرین إلی ثلاث سنین و هو من أنفع الأدویه عندهم.

«۲»- الْفِرْدَوْسُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: الْهَلِیلَجُ الْأَسْوَدُ وَ بَلِیلَجُ وَ أَمْلَجُ یُغْلَی بِسَمْنِ الْبَقَرِ وَ یُعْجَنُ بِالْعَسَلِ یَعْنِی الطَّرِیفَلَ.

«۳»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحُسَیْنُ ابْنَا بِسْطَامَ قَالا: أَمْلَی عَلَیْنَا أَحْمَدُ بْنُ رِیَاحٍ الْمُتَطَبِّبُ هَذِهِ الْأَدْوِیَهَ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهَا عَلَی الْإِمَامِ فَرَضِیَهَا وَ قَالَ إِنَّهَا تَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی مِنَ الْمِرَّهِ السَّوْدَاءِ وَ الصَّفْرَاءِ وَ الْبَلْغَمِ وَ وَجَعِ الْمَعِدَهِ وَ الْقَیْ ءِ وَ الْحُمَّی وَ الْبِرْسَامِ وَ تَشَقُّقِ الْیَدَیْنِ وَ الرِّجْلَیْنِ وَ الْأُسْرِ وَ الزَّحِیرِ وَ وَجَعِ الْكَبِدِ وَ الْحَرِّ فِی الرَّأْسِ وَ یَنْبَغِی أَنْ یَحْتَمِیَ مِنَ التَّمْرِ وَ السَّمَكِ وَ الْخَلِّ وَ الْبَقْلِ وَ لْیَكُنْ طَعَامُ مَنْ یَشْرَبُهُ زِیرْبَاجَهً بِدُهْنِ سِمْسِمٍ یَشْرَبُهُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ كُلَّ یَوْمٍ مِثْقَالَیْنِ وَ كُنْتُ أَسْقِیهِ مِثْقَالًا فَقَالَ الْعَالِمُ علیه السلام مِثْقَالَیْنِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لِبَعْضِ الْأَنْبِیَاءِ عَلَی نَبِیِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَیْهِ السَّلَامُ یُؤْخَذُ مِنَ الْخِیَارَشَنْبَرَ رِطْلٌ مُنَقًّی وَ یُنْقَعُ فِی رِطْلٍ مِنْ مَاءٍ یَوْماً وَ لَیْلَهً ثُمَّ یُصَفَّی

ص: ۲۴۰

۱- ۱. روضه الكافی: ۱۹۳.

فَيُؤْخَذُ صَفْوُهُ وَ يُطْرَحُ ثُفْلُهُ وَ يُجْعَلُ مَعَ صَفْوِهِ رِطْلٌ مِنْ عَسَلٍ وَ رِطْلٌ مِنْ أَفْشُرَجِ السَّفَرْجَلِ وَ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا مِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ ثُمَّ يَطْبُخُهُ بِنَارٍ لَيِّنَهٍ حَتَّى يُثْخَنَ ثُمَّ يُنْزَلَ عَنِ النَّارِ وَ يَتْرُكُهُ حَتَّى يَبْرُدَ فَإِذَا بَرَدَ جُعِلَتْ فِيهِ الْفُلْفُلُ وَ الدَّارْفُلْفُلُ وَ قِرْفَهُ الْقَرَنْفُلِ وَ قَرَنْفُلٌ وَ قَاقُلَّهٌ وَ زَنْجَبِيلٌ وَ دَارْچِينِيٌّ وَ جَوْزُبَوًّا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَهُ مَثَاقِيلَ مَدْقُوقٌ مَنْخُولٌ فَإِذَا جُعِلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْأَخْلَاطُ عُجِنَتْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ جَعَلْتَهُ فِي جَرَّهٍ خَضْرَاءَ أَوْ فِي قَارُورَهٍ وَ الشَّرْبَهُ مِثْقَالَيْنِ (۱) عَلَى الرِّيقِ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ نَافِعٌ لِمَا ذُكِرَ وَ هُوَ نَافِعٌ لِلْيَرَقَانِ وَ الْحُمَّى الصُّلْبَهِ الشَّدِيدَهِ الَّتِي يُتَخَوَّفُ عَلَى صَاحِبِهَا الْبِرْسَامُ وَ الْحَرَارَهُ وَ وَجَعُ الْمَثَانَهِ وَ الْإِحْلِيلِ (۲)

قَالَ تَأْخُذُ خِيَارَبَاذْرَنْجِ فَتُقَشِّرُهُ ثُمَّ تَطْبُخُ قُشُورَهُ بِالْمَاءِ مَعَ أُصُولِ الْهِنْدَبَاءِ ثُمَّ تُصَفِّيهِ وَ تَصُبُّ عَلَيْهِ سُكَّرَ طَبَرْزَدٍ ثُمَّ تَشْرَبُ مِنْهُ عَلَى الرِّيقِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِقْدَارَ رِطْلٍ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى لِخَفَقَانِ (۳) الْفُؤَادِ وَ النَّفَسِ الْعَالِي وَ وَجَعِ الْمَعِدَهِ وَ تَقْوِيَتِهَا وَ وَجَعِ الْخَاصِرَهِ وَ يَزِيدُ فِي مَاءِ الْوَجْهِ وَ يَذْهَبُ بِالصُّفَارِ(۴)

وَ أَخْلَاطُهُ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الزَّنْجَبِيلِ الْيَابِسِ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ مِثْقَالًا وَ مِنَ الدَّارْفُلْفُلِ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا وَ مِنْ شَبَهٍ وَ سَادَجٍ وَ فُلْفُلٍ وَ إِهْلِيلَجٍ أَسْوَدَ وَ قَاقُلَّهٍ مُرَبًّى وَ جَوْزِ طِيبٍ وَ نَانْخَواهَ وَ حَبِّ الرُّمَّانِ الْحُلْوِ وَ شُونِيزٍ وَ كَمُّونٍ كِرْمَانِيٍّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُ مَثَاقِيلَ يُدَقُّ كُلُّهُ وَ يُنْخَلُ ثُمَّ تَأْخُذُ سِتَّمِائَهِ مِثْقَالٍ فَانِيذٍ جَيِّدٍ فَتَجْعَلُهُ فِي بَرْنِيَّهٍ وَ تَصُبُّ فِيهِ شَيْئاً مِنْ مَاءٍ

ثُمَّ تُوقِدُ تَحْتَهَا وَقُوداً لَيِّناً حَتَّى يَذُوبَ الْفَانِيذُ ثُمَّ تَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ ثُمَّ تَذُرُّ عَلَيْهِ الْأَدْوِيَهَ الْمَدْقُوقَهَ وَ تَعْجِنُهَا بِهِ حَتَّى تَخْتَلِطَ ثُمَّ تَرْفَعُهُ فِي قَارُورَهٍ أَوْ جَرَّهٍ خَضْرَاءَ الشَّرْبَهُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَوْزَهِ فَإِنَّهُ لَا يُخَالِفُ أَصْلًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۵)

۱- ۱. فى المصدر: مثقالان.

۲- ۲. الطب: ۷۵. و فيه جعل« وجع المثانه و الاحليل» عنوانا.

۳- ۳. فى المصدر: دواء لخفقان ...

۴- ۴. لفظه« و أخلاطه» غير موجوده فى المصدر، و فيه: و هو نافع باذن اللّه عزّ و جلّ.

۵- ۵. الطب: ۷۷.

دَوَاءٌ عَجِيبٌ يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ وَرَمِ الْبَطْنِ وَ وَجَعِ الْمَعِدَهِ(۱)

وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ يُذِيبُ الْحَصَاهَ وَ الْحَشْوَ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِى الْمَثَانَهِ وَ لِوَجَعِ الْخَاصِرَهِ تَأْخُذُ مِنَ الْهَلِيلَجِ الْأَسْوَدِ وَ الْبَلِيلَجِ وَ الْأَمْلَجِ وَ كُورٍ وَ فُلْفُلٍ وَ دَارْفُلْفُلٍ وَ دَارْچِينِيٍّ وَ زَنْجَبِيلٍ وَ شَقَاقُلٍ وَ وَجٍّ وَ أَسَارُونٍ وَ خُولَنْجَانٍ أَجْزَاءً سَوَاءً تُدَقُّ وَ تُنْخَلُ وَ تُلَتُّ بِسَمْنِ بَقَرٍ حَدِيثٍ وَ تَعْجِنُ جَمِيعَ ذَلِكَ بِوَزْنِهِ مَرَّتَيْنِ [مِنْ] عَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ أَوْ فَانِيذٍ جَيِّدٍ الشَّرْبَهُ مِنْهُ مِثْلُ الْبُنْدُقَهِ أَوْ عَفْصَهٍ(۲) دَوَاءٌ لِكَثْرَهِ الْجِمَاعِ وَ غَيْرِهِ قَالَ هَذَا عَجِيبٌ يُسَخِّنُ الْكُلْيَتَيْنِ وَ يُكْثِرُ صَاحِبَهُ الْجِمَاعَ وَ يَذْهَبُ بِالْبُرُودَهِ(۳) مِنَ الْمَفَاصِلِ كُلِّهَا وَ هُوَ نَافِعٌ لِوَجَعِ الْخَاصِرَهِ وَ الْبَطْنِ وَ لِرِيَاحِ الْمَفَاصِلِ وَ لِمَنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ الْبَوْلُ وَ لِمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْبِسَ بَوْلَهُ وَ لِضَرَبَانِ الْفُؤَادِ وَ النَّفَسِ الْعَالِى وَ النَّفْخَهِ وَ التُّخَمَهِ وَ الدُّودِ فِى الْبَطْنِ وَ يَجْلُو الْفُؤَادَ وَ يُشَهِّى الطَّعَامَ وَ يُسَكِّنُ وَجَعَ الصَّدْرِ وَ صُفْرَهَ الْعَيْنِ وَ صُفْرَهَ اللَّوْنِ وَ الْيَرَقَانِ وَ كَثْرَهَ الْعَطَشِ وَ لِمَنْ يَشْتَكِى عَيْنَهُ وَ لِوَجَعِ الرَّأْسِ وَ نُقْصَانِ الدِّمَاغِ وَ لِلْحُمَّى النَّافِضِ وَ لِكُلِّ دَاءٍ قَدِيمٍ وَ حَدِيثٍ جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ لَا يُخَالِفُ أَصْلًا الشَّرْبَهُ مِنْهُ مِثْقَالانِ وَ كَانَ عِنْدَنَا مِثْقَالٌ فَغَيَّرَهُ الْإِمَامُ عليه السلام.

تَأْخُذُ إِهْلِيلَجَ أَسْوَدَ وَ إِهْلِيلَجَ أَصْفَرَ وَ سَقَمُونِيَاءَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سِتَّ مَثَاقِيلَ وَ فُلْفُلَ وَ دَارْفُلْفُلَ وَ زَنْجَبِيلَ يابس [يَابِساً] وَ نَانْخَواهَ وَ خَشْخَاشَ أَحْمَرَ وَ مِلْحَ هِنْدِيٍّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَهَ مَثَاقِيلَ وَ نَارْمُشْكَ وَ قَاقُلَّهَ وَ سُنْبُلَ وَ شَقَاقُلَ وَ عُودَ الْبَلَسَانِ وَ حَبَّ الْبَلَسَانِ وَ سَلِيخَهَ مُقَشَّرَهً وَ عِلْكَ رُومِيٍّ وَ عَاقِرْقَرْحَا وَ دَارْچِينِيَّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَيْنِ تُدَقُّ هَذِهِ الْأَدْوِيَهُ كُلُّهَا وَ تُعْجَنُ بَعْدَ مَا تُنْخَلُ غَيْرَ السَّقَمُونِيَاءِ فَإِنَّهُ يُدَقُّ عَلَى حِدَهٍ وَ لَا يُنْخَلُ ثُمَّ يُخْلَطُ جَمِيعاً وَ يُؤْخَذُ خَمْسَهٌ وَ ثَمَانُونَ مِثْقَالًا فَانِيذٌ سِجْزِيٌّ جَيِّدٌ وَ يُذَابُ كُلُّهُ فِى الطِّنْجِيرِ بِنَارٍ لَيِّنَهٍ وَ يُلَتُّ بِهِ الْأَدْوِيَهُ ثُمَّ يُعْجَنُ ذَلِكَ كُلُّهُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ ثُمَ

۱- ۱. المقعده(خ).

۲- ۲. الطب: ۷۷.

۳- ۳. فى المصدر: البرون.

يُرْفَعُ الرَّغْوَهُ فِی قَارُورَهٍ أَوْ جَرَّهٍ خَضْرَاءَ فَإِذَا احْتَجْتَ إِلَيْهِ فَخُذْ مِنْهُ عَلَی الرِّيقِ مِثْقَالَيْنِ بِمَا شِئْتَ مِنَ الشَّرَابِ وَ عِنْدَ مَنَامِکَ مِثْلَهُ فَإِنَّهُ عَجِيبٌ نَافِعٌ لِجَمِيعِ مَا وَصَفْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی (۱).

بيان: فی القاموس الأسر بالضم احتباس البول و قال صاحب بحر الجواهر الزيرباج هی المرقه التی تتخذ من الخل و الفواکه اليابسه و تطيب بالزعفران و يطرح فيها مثل الکمّون و يحلی ببعض الأشياء الحلوه و فی بعض النسخ أماجه و کأنها الشورباجه المعموله من الخمير.

قوله و ذکر أنه الظاهر أنه متعلق بالدواء الآتی و يحتمل تعلقه بالدواء الماضی حتی يثخن فی أکثر النسخ بالثاء المثلثه أی يحصل فيه قوام و فی بعض النسخ بالسين و الأول أظهر.

و قال صاحب بحر الجواهر أفشرج معرب أفشرده و هی التی تتخذ من النباتات التی لها مياه فتدق و يعصر ماؤها و لا تطبخ و تشمس (۲)

حتی تصير ربا.

و فی القاموس القرف بالکسر القشر أو قشر المقل و قشر الرمان و لحاء الشجر و بهاء القشره و ضرب من الدارصينی لأن منه الدارصينی علی الحقيقه و يعرف بدارصينی الصين و جسمه أشحم و أثخن و أکثر تخلخلا و منه المعروف بالقرفه علی الحقيقه أحمر أملس مائل إلی الحلو ظاهره خشن برائحه عطره و طعم حار حريف. و منه المعروف بقرفه القرنفل و هی رقيقه صلبه إلی السواد بلا تخلخل أصلا و رائحتها کالقرنفل و الکل مسخن ملطف مدر مجفف محفظ باهی انتهی.

و قد مر هذا الدواء بعينه فی باب علاج الْبَطَنِ.

و قوله و الحمی الصلبه يحتمل أن يکون استئناف کلام و بيانا للدواء

۱- ۱. الطب: ۷۸.

۲- ۲. فی بعض النسخ« و لا تشمس» و ما أثبتناه فی المتن موافقا لبعض النسخ المخطوطه هو الصواب ظاهرا.

المذکور بعده و یحتمل تعلقه بالسابق و یکون قوله و الحراره أول الکلام و یحتمل أن یکون و هو نافع للیرقان أول الکلام و یکون الضمیر راجعا إلی الدواء الآتی لما مر فی باب الحمی أن الرضا علیه السلام داوی صاحب الیرقان بماء قشور الخیار باذرنج.

و قال ابن بیطار شبه و یقال له شبهان و هو ضرب من الشوک و هی شجره شبه شجره الملوخ و علی أغصانها شوک صغار و تورد وردا لطیفا أحمر حمره خفیفه و تعقد حبا کالشهدانج إذا اعتصر خرجت منه لزوجه کثیره مائیه لزجه جدا و هذا الخشب و عصارته من أبلغ الأدویه نفعا لنهش ذوات السموم من الهوام و قیل بزرها(۱) دسم لزج إذا شرب نفع من السعال و فتت الحصاه التی فی المثانه و کان صالحا و أدرّ(۲)

البول و أصلها و ورقها إذا دقت و سحقت و تضمد بها حللت الجراحات فی ابتدائها و الأورام البلغمیه.

و قال السادج تشبه رائحتها رائحه الناردین تنبت فی أماکن من بلاد الهند فیها حصاه و هو ورق یظهر علی وجه الماء فی تلک المواضع بمنزله عدس الماء و لیس له أصل و إذا جمعوه علی المکان یشیلونه فی خیط کتان و یجففونه و یخزنونه. و قال جالینوس قوته شبیهه بقوه الناردین غیر أن الناردین أشد فعلا منه. و أما السادج فإنه أدر للبول منه و أجود للمعده و هو صالح لأورام العین الحاره إذا غلی بشراب و لطخ بعد السحق علی العین و قد یوضع تحت اللسان لطیب النکهه و یجعل مع الثیاب لیحفظها من التأکل و یطیب رائحتها. و قال الرازی حار فی الثالثه یابس فی الثانیه. و قال فی المنصوری إنه نافع للخفقان و البخر.

و قال جوزبوا هو جوز الطیب و قوته من الحراره و الیبوسه من الدرجه الثانیه حابس للطبیعه مطیب للنکهه و المعده نافع من ضعف الکبد و المعده

۱- ۱. بذرها(خ).

۲- ۲. و ادرار البول(خ).

هاضم للطعام نافع للطحال و ينفع من السبل و يقوى البصر و ينفع من عسر البول و يمنع من لزق الأمعاء و من استطلاق البطن إذا كان عن برد و بالجمله فهو نافع للمرطوبين المبرودين.

و فى القاموس البرنيه إناء من خزف و الوج دواء معروف. قال فى بحر الجواهر هو بالفتح أصل نبات ينبت بالحياض (۱)

و شطوط المياه فارسيه برج حار يابس فى الثالثه ملطف للأخلاط الغليظه و يدر البول و يذهب صلابه الطحال و يقلع بياض العين و يجلو ظلمتها و ينفع أوجاع الجنب و الصدر و المغص و إذا شرب مع العسل ينفع من وجع الرأس العتيق و إذا شرب منه درهم أسهل الصفراء و البلغم و السوداء و ينفع من نزول الماء فى العين جيد لثقل اللسان و قال أسارون حشيشه ذات بزور(۲) كثيره طيبه الرائحه لذاعه للسان لها زهر بين الورق عند أصولها لونها فرفيرى شبيه بزهر البنج حار يابس فى الثانيه و قيل يبسه أقل من حره يسكن أوجاع الباطن كلها و يلطف و يسخن و يفتح سدد الكبد و يفيد وجع الورك و يسهل البلغم من الاستسقاء مدر مقو للمثانه و الكليه و المعده مفتت لحصاه الكليه. و قال العفص كفلس مازو. و قال ابن بيطار فانيذ سجزى بالسين و الزاى منسوب إلى سجستان.

«۴»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَدَغَتْنِی الْعَقْرَبُ فَكَادَتْ شَوْكَتُهُ حِينَ ضَرَبَتْنِی تَبْلُغُ بَطْنِی مِنْ شِدَّهِ مَا ضَرَبَتْنِی وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِیُّ عليه السلام جَارَنَا فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ (۳)

إِنَّ ابْنِی عَبْدَ اللَّهِ لَدَغَتْهُ الْعَقْرَبُ وَ هُوَ ذَا يُتَخَوَّفُ عَلَيْهِ فَقَالَ اسْقُوهُ مِنْ دَوَاءِ الْجَامِعِ فَإِنَّهُ دَوَاءُ الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ قُلْتُ مَوْلَایَ فَإِنِّی لَا أَعْرِفُهُ قَالَ خُذْ سُنْبُلَ وَ زَعْفَرَانَ وَ قَاقُلَّهَ

۱- ۱. فى الحياض(خ).

۲- ۲. بذور(خ).

۳- ۳. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: فقال.

وَ عَاقِرْقِرْحَا وَ خَرْبَقَ أَبْيَضَ وَ بَنْجٍ وَ فُلْفُلَ أَبْيَضَ أَجْزَاءً سَوَاءً بِالسَّوِيَّهِ وَ إِبْرِفْيُونَ جُزْءَيْنِ يُدَقُّ دَقّاً نَاعِماً وَ يُنْخَلُ بِحَرِيرَهٍ وَ يُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ وَ يُسْقَى مِنْهُ لِلَسْعَهِ الْحَيَّهِ وَ الْعَقْرَبِ حَبَّهً بِمَاءِ الْحِلْتِيتِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ سَاعَتِهِ قَالَ فَعَالَجْنَاهُ بِهِ وَ سَقَيْنَاهُ فَبَرَأَ مِنْ سَاعَتِهِ وَ نَحْنُ نَتَّخِذُهُ وَ نُعْطِيهِ لِلنَّاسِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا(۱).

بيان: قوله فصرت إليه كذا في النسخ و الظاهر فصار إليه أبي أو فقال أبي. و قال في القانون الخربق الأسود أشد حراره من الأبيض و حار يابس إلى الثالثه و هو محلل ملطف قوى الجلاء و الأبيض أشد مراره و إذا أكلته الفأر ماتت.

و ذكر لهما منافع و مضار لا حاجه بنا إلى ذكرها.

و الحلتيت بالتاء و التاء أيضا في الأخير صمغ الأنجدان و قال بعضهم ينفع من لسعه العقرب منفعه بالغه شربا و طلاء.

«۵»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَيْمُونٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليهم السلام قَالَ: قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ مِنْ هَذِهِ الشَّوْصَهِ وَجَعاً شَدِيداً فَقَالَ لَهُ خُذْ حَبَّهً وَاحِدَهً مِنْ دَوَاءِ الرِّضَا عليه السلام مَعَ شَيْ ءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَ اطْلِ بِهِ حَوْلَ الشَّوْصَهِ قُلْتُ وَ مَا دَوَاءُ أَبِيكَ قَالَ الدَّوَاءُ الْجَامِعُ وَ هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ قَالَ فَذَهَبْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا وَ أَخَذْتُ مِنْهُ حَبَّهً وَاحِدَهً فَلَطَخْتُ بِهِ مَا حَوْلَ الشَّوْصَهِ مَعَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ مَاءِ الزَّعْفَرَانِ فَعُوفِيتُ مِنْهَا(۲).

بيان: قال الفيروزآبادي الشوصه وجع في البطن أو ريح تعتقب (۳) في الأضلاع أو ورم في حجابها من داخل و اختلاج العروق. و قال جالينوس هو ورم في حجاب الأضلاع من داخل.

«۶»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْتَعِينِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام دَاءً بِأَهْلِي مِنَ الْفَالِجِ وَ اللَّقْوَهِ فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ دَوَاءِ أَبِي قُلْتُ

۱- ۱. الطب: ۸۸.

۲- ۲. الطب: ۸۹.

۳- ۳. أي تحتبس.

وَ مَا هُوَ قَالَ الدَّوَاءُ الْجَامِعُ خُذْ مِنْهُ حَبَّةً بِمَاءِ الْمَرْزَنْجُوشِ وَ اسْعُطْهَا بِهِ فَإِنَّهَا تُعَافَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۱).

«۷»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَنْجَوَيْهِ الْمُتَطَبِّبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليهم السلام بَرْدَ الْمَعِدَهِ فِی مَعِدَتِی وَ خَفَقَاناً فِی فُؤَادِی فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دَوَاءِ أَبِی وَ هُوَ الدَّوَاءُ الْجَامِعُ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا هُوَ قَالَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الشِّيعَهِ قُلْتُ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ فَأَنَا كَأَحَدِهِمْ فَأَعْطِنِی صِفَتَهُ حَتَّى أُعَالِجَهُ وَ أُعْطِيَ النَّاسَ قَالَ خُذْ زَعْفَرَانَ وَ عَاقِرْقِرْحَا وَ سُنْبُلَ وَ قَاقُلَّهَ وَ بَنْجَ وَ خَرْبَقَ أَبْيَضَ وَ فُلْفُلَ أَبْيَضَ أَجْزَاءً سَوَاءً وَ إِبْرِفْيُونَ جُزْءَيْنِ يُدَقُّ ذَلِكَ كُلُّهُ دَقّاً نَاعِماً وَ يُنْخَلُ بِحَرِيرَهٍ وَ يُعْجَنُ بِضِعْفَيْ وَزْنِهِ عَسَلًا مَنْزُوعَ الرَّغْوَهِ فَيُسْقَى صَاحِبَ خَفَقَانِ الْفُؤَادِ وَ مَنْ بِهِ بَرْدُ الْمَعِدَهِ حَبَّةً بِمَاءِ كَمُّونٍ يُطْبَخُ فَإِنَّهُ يُعَافَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (۲).

«۸»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعاً فِی طُحَالِی (۳)

أَبِيتُ مُسَهَّراً مِنْهُ وَ أَظَلُّ نَهَارِی مُتَلَبِّداً مِنْ شِدَّهِ وَجَعِهِ فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الدَّوَاءِ الْجَامِعِ يَعْنِی الْأَدْوِيَهَ الْمُتَقَدِّمَ ذِكْرُهَا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ خُذْ حَبَّةً مِنْهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ وَ حُسْوَهِ خَلٍّ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی بِهِ فَسَكَنَ مَا بِی بِحَمْدِ اللَّهِ (۴).

بيان: قال فی القاموس لبد كصرد و كتف من لا يبرح منزله و لا يطيب معاشا و تلبّد الطائرُ بالأرض جثم عليها و فی بعض النسخ متلددا أی متحيرا.

«۹»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْبَرُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ كَانَ يَأْخُذُ عِلْمَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام وَجَعاً

۱- ۱. الطب: ۸۹.

۲- ۲. المصدر: ۹۰.

۳- ۳. فی المصدر: فی الطحال.

۴- ۴. الطب: ۹۰.

بِجَنْبِيَ الْأَيْمَنِ وَ الْأَيْسَرِ فَقَالَ لِي أَيْنَ أَنْتَ عَنِ (١)

الدَّوَاءِ الْجَامِعِ فَإِنَّهُ دَوَاءٌ مَشْهُورٌ وَ عَنَى بِهِ الْأَدْوِيَهَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَ قَالَ أَمَّا لِلْجَنْبِ الْأَيْمَنِ فَخُذْ مِنْهُ حَبَّهً وَاحِدَهً بِمَاءِ الْكَمُّونِ يُطْبَخُ طَبْخاً وَ أَمَّا لِلْجَنْبِ الْأَيْسَرِ فَخُذْ بِمَاءِ أُصُولِ الْكَرَفْسِ يُطْبَخُ طَبْخاً فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ آخُذُ مِنْهُ مِثْقَالًا أَوْ مِثْقَالَيْنِ قَالَ لَا بَلْ وَزْنَ حَبَّهٍ وَاحِدَهٍ تُشْفَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (٢).

«١٠»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ كَثِيراً مَا أُجَالِسُ الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَبِي مَبْطُونٌ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ لَا يَمْلِكُ بَطْنَهُ فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ مِنَ (٣)

الدَّوَاءِ الْجَامِعِ قُلْتُ لَا أَعْرِفُهُ قَالَ هُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمَّارِ

فَخُذْ مِنْهُ حَبَّهً وَاحِدَهً وَ اسْقِ أَبَاكَ بِمَاءِ الْآسِ الْمَطْبُوخِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ سَاعَتِهِ قَالَ فَصِرْتُ فَأَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئاً كَثِيراً وَ أَسْقَيْتُهُ حَبَّهً وَاحِدَهً فَسَكَنَ مِنْ سَاعَتِهِ (۴).

بيان: قال ابن بيطار الآس كثير بأرض العرب و خضرته دائمه ينمو حتى يكون شجرا عظيما و له زهره بيضاء طيبه الرائحه و ثمره سوداء إذا أينعت و تحلو و فيها مع ذلك علقمه و قد يؤكل ثمره رطبا و يابسا لنفث الدم و لحرقه المثانه و عصاره الثمر و هو رطب يفعل الثمره و هي جيده للمعده مدره للبول.

و ورقه إذا دق و سحق و صب عليه الماء و خلط به شي ء يسير من زيت أو دهن ورد و خمر و تضمد به وافق القروح الرطبه و المواضع التي تسيل إليها الفضول و الإسهال المزمن.

ص: ٢۴٨

١- ١. من(خ).

٢- ٢. الطب: ٩٠، و فيه: تعافى باذن اللّه تعالى.

٣- ٣. عن(خ).

۴- ۴. الطب: ٩١.

و قیل الآس بارد فی الأولی یابس فی الثانیه و نافع من الحراره و الرطوبه قاطع للإسهال المتولد من المره الصفراء نافع للبخار الحار الرطب إذا شم و حبه صالح للسعال و استطلاق البطن الحادث من المره الصفراء.

و قال فی القانون لیس فی الأشربه ما یعقل و ینفع من أوجاع الرئه و السعال غیر شرابه و ورقه ینفع السجج [السحج] الخف ذرورا و ضمادا و ربه یمنع سیلان الفضول إلی المعده و ینفع حرقه البول و هو جید فی منع درور الحیض و ماء ورقه یعقل الطبیعه و یحبس الإسهال المراری طلاء و إذا شرب ذلک مع دهن الحل عصر البلغم و أسهله.

«۱۱»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَکَّام (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ مُؤَدِّبِ وُلْدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهم السلام قَالَ: شَکَوْتُ إِلَیْهِ مَا أَجِدُ مِنَ الْحَصَاهِ فَقَالَ وَیْحَکَ أَیْنَ أَنْتَ عَنِ الْجَامِعِ دَوَاءِ أَبِی فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ أَعْطِنِی صِفَتَهُ فَقَالَ هُوَ عِنْدَنَا یَا جَارِیَهُ أَخْرِجِی الْبُسْتُوقَهَ الْخَضْرَاءَ قَالَ فَأَخْرَجَتِ الْبُسْتُوقَهَ وَ أَخْرَجَ مِنْهَا مِقْدَارَ حَبَّهٍ فَقَالَ اشْرَبْ هَذِهِ الْحَبَّهَ بِمَاءِ السَّدَابِ أَوْ بِمَاءِ الْفُجْلِ الْمَطْبُوخِ فَإِنَّکَ تُعَافَی مِنْهُ فَقَالَ (۲)

فَشَرِبْتُهُ بِمَاءِ السَّدَابِ فَوَ اللَّهِ مَا أَحْسَسْتُ بِوَجَعِهِ إِلَی یَوْمِنَا هَذَا(۳).

«۱۲»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِسْطَامَ: عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ النَّضْرِ مِنْ وُلْدِ مِیثَمٍ التَّمَّارِ بِقَزْوِینَ وَ نَحْنُ مُرَابِطُونَ عَنِ الْأَئِمَّهِ بِهَا أَنَّهُمْ وَصَفُوا هَذِهِ (۴) الدَّوَاءَ لِأَوْلِیَائِهِمْ وَ هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِی یُسَمَّی الدَّوَاءَ(۵)

الشَّافِیَهَ وَ هُوَ خِلَافُ الدَّوَاءِ الْجَامِعَهِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِلْفَالِجِ الْعَتِیقِ وَ الْحَدِیثِ وَ هُوَ لِلَّقْوَهِ الْعَتِیقَهِ وَ الْحَدِیثَهِ وَ الدُّبَیْلَهِ مَا حَدَثَ مِنْهَا وَ

۱- ۱. فی المصدر: حکیم.

۲- ۲. فیه: قال.

۳- ۳. الطب: ۹۱.

۴- ۴. کذا فی نسخ الکتاب، و لعلّ التأنیث فیه و فی الأوصاف الآتیه باعتبار الاجزاء ان لم یکن تصحیفا.

۵- ۵. دواء الشافیه(خ).

مَا عَتَقَ وَ السُّعَالِ الْعَتِيقِ وَ الْحَدِيثِ وَ الْكَزَازِ وَ رِيحِ الشَّوْكَهِ وَ وَجَعِ الْعَيْنِ وَ رِيحِ السَّبَلِ وَ هِيَ الرِّيحُ الَّتِي تُنْبِتُ الشَّعْرَ فِي الْعَيْنِ وَ لِوَجَعِ الرِّجْلَيْنِ مِنَ الْخَامِ الْعَتِيقِ وَ لِلْمَعِدَهِ إِذَا ضَعُفَتْ وَ لِلْأَرْوَاحِ (۱)

الَّتِي تُصِيبُ الصِّبْيَانَ مِنْ أُمِّ الصِّبْيَانِ وَ الْفَزَعِ الَّذِي يُصِيبُ الْمَرْأَهَ فِي نَوْمِهَا وَ هِيَ حَامِلٌ وَ السِّلِّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْخِ وَ هُوَ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَطْنِ وَ الْجُذَامِ وَ لِكُلِّ عَلَامَاتِ الْمِرَّهِ وَ الْبَلْغَمِ وَ النَّهْشَهِ وَ لِمَنْ تَلْسَعُهُ الْحَيَّهُ وَ الْعَقْرَبُ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام حِينَ أَرَادَ فِرْعَوْنُ أَنْ يَسُمَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَجَعَلَ لَهُمْ عِيداً فِي يَوْمِ الْأَحَدِ وَ قَدْ تَهَيَّأَ فِرْعَوْنُ وَ اتَّخَذَ لَهُمْ طَعَاماً كَثِيراً وَ نَصَبَ مَوَائِدَ كَثِيرَهً وَ جَعَلَ السَّمَّ فِي الْأَطْعِمَهِ وَ خَرَجَ مُوسَى عليه السلام بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَ هُمْ سِتُّمِائَهِ أَلْفٍ فَوَقَفَ لَهُمْ مُوسَى عليه السلام عِنْدَ الْمَضِيفِ فَرَدَّ النِّسَاءَ وَ الْوِلْدَانَ وَ أَوْصَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ لَا تَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِمْ وَ لَا تَشْرَبُوا مِنْ شَرَابِهِمْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكُمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ يَسْقِيهِمْ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ مِقْدَارَ مَا تَحْمِلُهُ رَأْسُ الْإِبْرَهِ وَ عَلِمَ أَنَّهُمْ يُخَالِفُونَ أَمْرَهُ وَ يَقَعُونَ فِي طَعَامِ فِرْعَوْنَ ثُمَّ زَحَفَ وَ زَحَفُوا مَعَهُ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى نَصْبِ الْمَوَائِدِ أَسْرَعُوا إِلَى الطَّعَامِ وَ وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ وَ مِنْ قَبْلِ مَا نَادَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ مِنْ كُلِّ خِيَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَّهَهُمْ إِلَى مَائِدَهٍ لَهُمْ خَاصَّهً وَ قَالَ إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا يَلِيَ خِدْمَتَكُمْ وَ بِرَّكُمْ غَيْرِي أَوْ كُبَرَاءُ أَهْلِ مَمْلَكَتِي فَأَكَلُوا حَتَّى تَمَلَّوْا مِنَ الطَّعَامِ وَ جَعَلَ فِرْعَوْنُ يُعِيدُ السَّمَّ مَرَّهً بَعْدَ أُخْرَى فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الطَّعَامِ وَ خَرَجَ مُوسَى عليه السلام وَ خَرَجَ أَصْحَابُهُ قَالَ لِفِرْعَوْنَ إِنَّا تَرَكْنَا النِّسَاءَ وَ الصِّبْيَانَ وَ الْأَثْقَالَ خَلْفَنَا وَ إِنَّا نَنْتَظِرُهُمْ قَالَ فِرْعَوْنُ إِذاً يُعَادُ لَهُمُ الطَّعَامُ وَ نُكْرِمُهُمْ كَمَا أَكْرَمْنَا مَنْ مَعَكَ فَتَوَافَوْا وَ أَطْعَمَهُمْ كَمَا أَطْعَمَ أَصْحَابَهُمْ وَ خَرَجَ مُوسَى عليه السلام إِلَى الْعَسْكَرِ

ص: ۲۵۰

۱- ۱. و للاورام(خ).

فَأَقْبَلَ فِرْعَوْنُ عَلَى أَصْحَابِهِ وَ قَالَ لَهُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّ مُوسَى وَ هَارُونَ سَحَرَا بِنَا وَ أَرَيَانَا بِالسِّحْرِ أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِنَا فَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِنَا شَيْئاً وَ قَدْ خَرَجَا وَ ذَهَبَ السِّحْرُ فَأَجْمِعُوا مِمَّا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ عَلَى الطَّعَامِ الْبَاقِي يَوْمَهُمْ هَذَا وَ مِنَ الْغَدِ لِكَيْ يَتَفَانَوْا(١)

فَفَعَلُوا وَ قَدْ أَمَرَ فِرْعَوْنُ أَنْ يُتَّخَذَ لِأَصْحَابِهِ خَاصَّةً طَعَامٌ لَا سَمَّ فِيهِ فَجَمَعَهُمْ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَكَلَ وَ مِنْهُمْ مَنْ تَرَكَ فَكُلُّ مَنْ أَطْعَمَ مِنْ طَعَامِهِ نَفَخَ (٢)

فَهَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ سَبْعُونَ أَلْفاً ذَكَراً وَ مِائَةٌ وَ سِتُّونَ أَلْفاً أُنْثَى سِوَى الدَّوَابِّ وَ الْكِلَابِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ فَتَعَجَّبَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ بِمَا كَانَ اللَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَسْقِيَ أَصْحَابَهُ مِنَ الدَّوَاءِ وَ الَّذِي يُسَمَّى الشَّافِيَهَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ هَذَا الدَّوَاءَ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ نُسْخَةُ الدَّوَاءِ هَذِهِ تَأْخُذُ جُزْءاً مِنْ ثُومٍ مُقَشَّرٍ ثُمَّ تَشْدَخُهُ وَ لَا تُنْعِمُ دَقَّهُ وَ تَضَعُهُ فِي طِنْجِيرٍ أَوْ فِي قِدْرٍ عَلَى مَا يَحْضُرُكَ ثُمَّ تُوقِدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيِّنَهٍ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ سَمْنِ الْبَقَرِ قَدْرَ مَا يَغْمُرُهُ وَ تَطْبُخُهُ بِنَارٍ لَيِّنَهٍ حَتَّى يَشْرَبَ ذَلِكَ السَّمْنَ ثُمَّ تَسْقِيهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى لَا يَقْبَلَ الثُّومُ شَيْئاً ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ فَتُوقِدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيِّنَهٍ وَ تَفْعَلُ ذَلِكَ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ بِالسَّمْنِ وَ لْيَكُنِ اللَّبَنُ

أَيْضاً لَبَنَ بَقَرَهٍ حَدِيثَهِ الْوِلَادَهِ حَتَّى لَا يَقْبَلَ شَيْئاً وَ لَا يَشْرَبَ ثُمَّ تَعْمِدُ إِلَى عَسَلِ الشَّهْدِ فَتَعْصِرُهُ مِنْ شَهْدِهِ وَ تُغْلِيهِ عَلَى النَّارِ عَلَى حِدَهٍ وَ لَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الشَّهْدِ شَيْ ءٌ ثُمَّ تَصُبُّهُ عَلَى الثُّومِ وَ تُوقِدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيِّنَهٍ كَمَا صَنَعْتَ بِالسَّمْنِ وَ اللَّبَنِ ثُمَّ تَعْمِدُ إِلَى عَشَرَهِ دَرَاهِمَ مِنَ الشُّونِيزِ وَ تَدُقُّهُ دَقّاً نَاعِماً وَ تُنَظِّفُ الشُّونِيزَ وَ لَا تَنْخُلُهُ وَ تَأْخُذُ وَزْنَ خَمْسَهِ دَرَاهِمَ فُلْفُلَ وَ مَرْزَنْجُوشَ وَ تَدُقُّهُ ثُمَّ تَرْمِي فِيهِ وَ تُصَيِّرُهُ مِثْلَ خَبِيصَهٍ(٣)

عَلَى النَّارِ

١- ١. فى المصدر: يتفارقوا.

٢- ٢. تفسخ(خ).

٣- ٣. الخبيصه: الحلواء المخبوصه أى المخلوطه.

ثُمَّ تَجْعَلُهُ فِی إِنَاءٍ لَا یُصِیبُهُ الْغُبَارُ وَ لَا شَیْ ءٌ وَ لَا رِیحٌ وَ یُجْعَلُ فِی الْإِنَاءِ شَیْ ءٌ مِنْ سَمْنِ (۱) الْبَقَرِ وَ تَدْهُنُ بِهِ الْإِنَاءَ ثُمَّ تَدْفُنُ (۲) فِی الشَّعِیرِ أَوْ رَمَادٍ أَرْبَعِینَ یَوْماً وَ کُلَّمَا عَتَقَ کَانَ (۳)

أَجْوَدَ وَ یَأْخُذُ صَاحِبُ الْعِلَّهِ فِی السَّاعَهِ الَّتِی یُصِیبُهُ فِیهِ الْأَذَی الشَّدِیدُ مِقْدَارَ حِمَّصَهٍ قَالَ فَإِذَا أَتَی عَلَی هَذَا الدَّوَاءِ شَهْرٌ فَهُوَ یَنْفَعُ (۴) مِنْ ضَرَبَانِ الضِّرْسِ وَ جَمِیعِ مَا یَثُورُ مِنَ الْبَلْغَمِ بَعْدَ أَنْ یَأْخُذَهُ عَلَی الرِّیقِ مِقْدَارَ نِصْفِ جَوْزَهٍ وَ إِذَا أَتَی عَلَیْهِ شَهْرَانِ فَهُوَ جَیِّدٌ لِلْحُمَّی النَّافِضِ یَأْخُذُ مِنْهُ عِنْدَ مَنَامِهِ مِقْدَارَ نِصْفِ جَوْزَهٍ وَ هُوَ غَایَهٌ لِهَضْمِ الطَّعَامِ وَ غَایَهٌ کُلِّ دَاءٍ فِی الْعَیْنِ فَإِذَا أَتَی عَلَیْهِ ثَلَاثَهُ أَشْهُرٍ فَهُوَ جَیِّدٌ مِنَ الْمِرَّهِ الصَّفْرَاءِ وَ الْبَلْغَمِ الْمُحْتَرِقِ وَ هَیَجَانِ کُلِّ دَاءٍ یَکُونُ مِنَ الصَّفْرَاءِ یَأْخُذُهُ عَلَی الرِّیقِ فَإِذَا أَتَی عَلَیْهِ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ فَهُوَ جَیِّدٌ مِنَ الظُّلْمَهِ تَکُونُ فِی الْعَیْنِ وَ النَّفَسِ الَّذِی یَأْخُذُ الرَّجُلَ إِذَا مَشَی یَأْخُذُهُ بِاللَّیْلِ إِذَا نَامَ وَ إِذَا أَتَی عَلَیْهِ خَمْسَهُ أَشْهُرٍ یُؤْخَذُ دُهْنُ بَنَفْسَجٍ أَوْ دُهْنُ حَلٍ (۵) وَ یُؤْخَذُ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ نِصْفُ عَدَسَهٍ یُدَافُ بِالدُّهْنِ وَ یَسْعُطُ بِهِ صَاحِبُ الصُّدَاعِ الْمُطْبِقِ وَ إِذَا أَتَی عَلَیْهِ سِتَّهُ أَشْهُرٍ یُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ عَدَسَهٍ یَسْعُطُ بِهِ صَاحِبُ الشَّقِیقَهِ بِالْبَنَفْسَجِ فِی الْجَانِبِ الَّذِی فِیهِ الْعِلَّهُ وَ ذَلِکَ عَلَی الرِّیقِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَ إِذَا أَتَی عَلَیْهِ سَبْعَهُ أَشْهُرٍ یَنْفَعُ مِنَ الرِّیحِ الَّذِی یَکُونُ فِی الْأُذُنِ یَقْطُرُ فِیهَا بِدُهْنِ وَرْدٍ مِثْلَ الْعَدَسَهِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَ إِذَا أَتَی عَلَیْهِ ثَمَانِیَهُ أَشْهُرٍ یَنْفَعُ مِنَ الْمِرَّهِ(۶) الْحَمْرَاءِ وَ الدَّاءِ الَّذِی یُخَافُ مِنْهُ الْآکِلَهُ یُشْرَبُ بِمَاءٍ وَ تَدَّهِنُ بِأَیِّ دُهْنٍ شِئْتَ وَ

۱- ۱. فی المصدر: سمن بقر.

۲- ۲. فی المصدر« یدفن» و هو أظهر.

۳- ۳. فیه: فهو أجود.

۴- ۴. نافع(خ).

۵- ۵. لعل الصواب« جل» معرب« گل» و فی بعض النسخ« خل».

۶- ۶. فی المصدر: الصفراء.

تَضَعُ عَلَى الدَّاءِ وَ ذَلِكَ عَلَى الرِّيقِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ تِسْعَهُ أَشْهُرٍ يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ السُّدَدِ وَ كَثْرَهِ النَّوْمِ وَ الْهَذَيَانِ فِي الْمَنَامِ وَ الْوَجَعِ وَ الْفَزَعِ يُؤْخَذُ بِدُهْنِ بِزْرِ(۱) الْفُجْلِ عَلَى الرِّيقِ وَ عِنْدَ مَنَامِهِ قَدْرَ عَدَسَهٍ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ عَشَرَهُ أَشْهُرٍ جَيِّدٌ لِلْمِرَّهِ السَّوْدَاءِ وَ الصَّفْرَاءِ الَّتِي تَأْخُذُ بِالْبَلْبَلَهِ وَ الْحُمَّى الْبَاطِنَهِ وَ اخْتِلَاطِ الْعَقْلِ يُؤْخَذُ مِنْهُ مِثْلُ الْعَدَسَهِ بِخَلٍّ وَ بَيَاضِ الْبَيْضِ وَ تَشْرَبُهُ عَلَى الرِّيقِ بِأَيِّ دُهْنٍ (۲) شِئْتَ عِنْدَ مَنَامِكَ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ الْمِرَّهِ السَّوْدَاءِ الَّتِي أَخَذَ صَاحِبُهَا بِالْفَزَعِ وَ الْوَسْوَاسِ قَدْرَ الْحِمَّصَهِ بِدُهْنِ الْوَرْدِ وَ يَشْرَبُهُ عَلَى الرِّيقِ وَ قَدْرَ الْحِمَّصَهِ يَشْرَبُهُ عِنْدَ الْمَنَامِ فَيَشْرَبُهُ (۳)

بِغَيْرِ دُهْنٍ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً يَنْفَعُ مِنَ الْفَالِجِ الْحَدِيثِ وَ الْعَتِيقِ بِمَاءِ الْمَرْزَنْجُوشِ يَأْخُذُ مِنْهُ قَدْرَ حِمَّصَهٍ وَ يَدْهُنُ رِجْلَيْهِ بِالزَّيْتِ وَ الْمِلْحِ عِنْدَ مَنَامِهِ وَ مِنَ الْقَابِلَهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَ يَحْمِي (۴)

مِنَ الْخَلِّ وَ اللَّبَنِ وَ الْبَقْلِ وَ السَّمَكِ وَ يُطْعِمُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ ثَلَاثَهَ عَشَرَ شَهْراً فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ الدُّبَيْلَهِ وَ الضَّحِكِ مِنْ غَيْرِ شَيْ ءٍ وَ عَبَثِ الرَّجُلِ بِلِحْيَتِهِ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ الْحِمَّصَهِ مَرَّهً أَوْ مَرَّتَيْنِ يُدَافُ بِمَاءِ السَّدَابِ وَ يُشْرَبُ (۵) عِنْدَ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعَهَ عَشَرَ شَهْراً يَنْفَعُ مِنَ السُّمُومِ كُلِّهَا وَ إِنْ كَانَ سُقِيَ سَمّاً يُؤْخَذُ بِزْرُ(۶)

الْبَاذَنْجَانِ فَيُدَقُّ ثُمَّ يُغْلَى عَلَى النَّارِ ثُمَّ يُصَفَّى وَ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ قَدْرَ الْحِمَّصَهِ مَرَّهً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِمَاءٍ فَاتِرٍ وَ لَا يَتَجَاوَزُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَ لْيَشْرَبْهُ عِنْدَ السَّحَرِ

۱- ۱. بذر(خ).

۲- ۲. فی المصدر و بعض النسخ الكتاب: وجه.

۳- ۳. فی المصدر و بعض نسخ الكتاب: عند منامه بغير دهن.

۴- ۴. فی المصدر: يحتمی.

۵- ۵. من(خ).

۶- ۶. يأخذ بذر الباذنجان(خ).

وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ خَمْسَهَ عَشَرَ شَهْراً فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ السِّحْرِ وَ الْخَامَهِ وَ الْإِبْرِدَهِ وَ الْأَرْوَاحِ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ نِصْفِ بُنْدُقَهٍ وَ يُغْلَى بِتَمْرٍ وَ يَشْرَبُهُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَ لَا يَشْرَبُ فِي لَيْلَهٍ(۱)

وَ مِنَ الْغَدِ حَتَّى يَطْعَمَ طَعَاماً كَثِيراً وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ سِتَّهَ عَشَرَ شَهْراً يُؤْخَذُ مِنْهُ نِصْفَ عَدَسَهٍ فَيُدَافُ بِمَاءِ الْمَطَرِ مَطَرٍ حَدِيثٍ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ أَوْ بَرَدَ فَيَكْتَحِلُ (۲) صَاحِبُ الْعَمَى الْعَتِيقِ وَ الْحَدِيثِ غُدْوَهً وَ عَشِيَّهً وَ عِنْدَ مَنَامِهِ أَرْبَعَهَ أَيَّامٍ فَإِنْ (۳) بَرِئَ وَ إِلَّا فَثَمَانِيَهَ أَيَّامٍ وَ لَا أَرَاهُ يَبْلُغُ الثَّمَانَ حَتَّى يَبْرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ سَبْعَهَ عَشَرَ شَهْراً يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْجُذَامِ بِدُهْنِ الْأَكَارِعِ أَكَارِعِ الْبَقَرِ لَا أَكَارِعِ الْغَنَمِ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ بُنْدُقَهٍ عِنْدَ الْمَنَامِ وَ عَلَى الرِّيقِ وَ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ حَبَّهٍ فَيَدْهُنُ بِهِ جَسَدَهُ يَدْلُكُهُ دَلْكاً شَدِيداً وَ يُؤْخَذُ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ فَيَسْعُطُ بِهِ بِدُهْنِ الزَّيْتِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ أَوْ بِدُهْنِ الْوَرْدِ وَ ذَلِكَ فِي آخِرِ النَّهَارِ فِي الْحَمَّامِ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ شَهْراً يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْبَهَقِ الَّذِي يُشَاكِلُ الْبَرَصَ إِلَّا أَنْ يَشْرِطَ مَوْضِعَهُ فَيَدْمَى وَ يُؤْخَذُ مِنَ الدَّوَاءِ مِقْدَارَ حِمَّصَهٍ وَ يُسْقَى مَعَ دُهْنِ الْبُنْدُقِ أَوْ دُهْنِ لَوْزٍ مُرٍّ أَوْ دُهْنِ صَنَوْبَرٍ يُسْقَى بَعْدَ الْفَجْرِ

وَ يَسْعُطُ مِنْهُ بِمِقْدَارِ حَبَّهٍ مَعَ ذَلِكَ الدُّهْنِ وَ يَدْلُكُ بِهِ جَسَدَهُ مَعَ الْمِلْحِ قَالَ وَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُغَيِّرَ هَذِهِ الْأَدْوِيَهَ عَنْ حَدِّهَا وَ وَضْعِهَا الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا لِأَنَّهُ إِنْ خَالَفَ خُولِفَ بِهِ وَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْ ءٍ مِنْهُ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ تِسْعَهَ عَشَرَ شَهْراً يُؤْخَذُ حَبُّ الرُّمَّانِ رُمَّانٍ حُلْوٍ فَيَعْصِرُهُ وَ يُخْرِجُ مَاءَهُ وَ يُؤْخَذُ مِنَ الْحَنْظَلَهِ قَدْرَ حَبَّهٍ فَيُسْتَقَى (۴)

مِنَ السَّهْوِ وَ النِّسْيَانِ

ص: ۲۵۴

۱- ۱. ليلته(ظ).

۲- ۲. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب« فيكحل».

۳- ۳. فانه يبرأ(خ).

۴- ۴. فى بعض النسخ« فيشفى» و فى المصدر« فيسقى».

وَ الْبَلْغَمِ الْمُحْتَرِقِ وَ الْحُمَّى الْعَتِيقَهِ وَ الْحَدِيثَهِ عَلَى الرِّيقِ بِمَاءٍ حَارٍّ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ عِشْرُونَ شَهْراً يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ الصَّمَمِ يُنْقَعُ بِمَاءِ الْكُنْدُرِ ثُمَّ يَخْرُجُ مَاؤُهُ فَيُجْعَلُ مَعَهُ مِثْلُ الْعَدَسَهِ اللَّطِيفَهِ فَيُجْعَلُ فِي أُذُنِهِ (۱)

فَإِنْ سَمِعَ وَ إِلَّا أُسْعِطَ مِنَ الْغَدِ بِذَلِكَ الْمَاءِ بِمِثْلِ الْعَدَسَهِ وَ صَبَّ عَلَى يَافُوخِهِ مِنْ فَضْلِ السَّعُوطِ وَ الْمُبَرْسَمُ إِذَا ثَقُلَ بِهِ وَ طَالَ لِسَانُهُ يُؤْخَذُ حَبُّ الْعِنَبِ الْحَامِضِ ثُمَّ يُسْقَى الْمُبَرْسَمُ بِهَذَا الدَّوَاءِ فَإِنَّهُ يَنْتَفِعُ بِهِ وَ يُخَفَّفُ عَنْهُ وَ كُلَّمَا عَتَقَ كَانَ أَجْوَدَ وَ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْأَقَلُّ (۲).

توضيح: كأن تأنيث الشافيه و الجامعه لاشتمالهما على الأدويه الكثيره.

و قال فى بحر الجواهر الفالج بكسر اللام استرخاء عامّ لأحد شقى البدن طولا من الرأس إلى القدم و اللغه موافقه لهذا المعنى يقال فلجت الشى ء فلجين أى شققته بنصفين و منهم من يقول إنه استرخاء أحد شقى البدن دون الرأس و عليه صاحب الكامل و القدماء لا يفرقون بينه و بين الاسترخاء.

قال الشيخ و إذا أخذ الفالج بمعنى الاسترخاء مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعا سوى أعضاء الرأس التى لو عمتها كان سكته كما يكون ما يختص بإصبع واحده و قال اللقوه بالفتح و الكسر عله ينجذب لها شق الوجه إلى جهه غير طبيعيه فيخرج النفخه و البزقه من جانب واحد و لا يحسن التقاء الشفتين و لا تنطبق إحدى العينين و قال الدبيله بالتصغير كل ورم فإما أن يعرض فى داخله موضع تنصب فيه الماده فتسمى دبيله و إلا خص باسم الورم و ما كان من الدبيلات حارا خص باسم الخراج.

و قال الآملى الدبيله ورم كبير مستدير الشكل يجمع المده و قيل هى دمل كبير ذو أفواه كثيره فارسيتها كفگيرك و قال الكزاز و الكزازه بالضم يقال على تشنج يبتدئ من عضلات الترقوه فيمدها إلى قدام أو إلى خلف أو إلى

ص: ۲۵۵

۱- ۱. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: فيصبه.

۲- ۲. الطب: ۱۲۴- ۱۲۸.

الجهتين جميعا و قد يقال على كل ممدود(۱) و قد يختص باسم الكزاز منه ما كان بسبب برد مجمد من داخل أو خارج سواء كان من جانب أو جانبين. و فى القاموس الشوكه داء معروف و حمره تعلو الجسد و قال فى بحر الجواهر الشوك بالفتح خار و أطباء إطلاق ميكنند بر زوايدى كه از پس فقرات ناشى شده باشد و الشوكه أيضا حمره تعلو الوجه و الجسد و شوكه(۲) باد آورد انتهى.

و قيل المراد هنا ريح تحدث من لدغ العقارب و أمثالها و هو بعيد مع أنه يوجب التكرار و التعريف المذكور للسبل خلاف ما هو المشهور بين الأطباء قال ابن سينا هو غشاوه تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهره فى سطح الملتحمه و القرنيه و من انتساج شى ء فيما بينهما كالدخان.

و قال العلامه اعلم أن الأطباء لم يحققوا الكلام فى السبل حتى الشيخ مع جلاله قدره و الحق أنها عباره عن أجسام غريبه شبيهه بالعروق فى غشاء رقيق متولد على العين.

قوله عليه السلام من الخام أى البلغم الذى لم ينضج بعد قال فى بحر الجواهر الخام بلغم غير طبيعى اختلف أجزاؤه فى الرقه و الغلظ و يطلق أيضا على شى ء يرسب فى القاروره رقيق الأجزاء غير منتن.

قوله عليه السلام و السل الذى يأخذ بالنفخ قيل كأن المراد به القولنج المرارى و قال بعضهم السل فى اللغه الهزال و فى الطب قرحه فى الرئه و إنما سمى المرض به لأن من لوازمه هزال البدن و لما كانت الحمى الدقيه(۳)

لازمه لهذه القرحه ذكر القرشى أن السل هو قرحه الرئه مع الدق و عده من الأمراض المركبه و قال بعضهم يقال السل لحمى الدق و لدق الشيخوخه و لقرحه الرئه و قال الفيروزآبادى السل بالكسر و الضم و كغراب قرحه تحدث فى الرئه إما

۱- ۱. فى بعض النسخ« غدد» و لعلّ الصواب« رعده».

۲- ۲. كذا، و الصواب:« شيك» أو« شوك».

۳- ۳. فى بعض النسخ: الدقيقه.

بعقب (۱)

ذات الرئه أو ذات الجنب أو زكام و نوازل و سعال طويل و يلزمها حمى هادئه و النهشه لسع الهوام.

قوله عليه السلام عند المضيف أى محل الضيافه و فى بعض النسخ عند المضيق أى عند محل الضيق (۲) لرد النساء و الصبيان. و فى القاموس الشدخ كالمنع الكسر فى كل رطب و قيل يابس و الخبيص حلواء معمول من الرطب (۳)

و السمن.

و قوله عليه السلام من المره الحمراء أى طغيان الدم أو الرياح التى توجب احمرار البدن.

من السدد فى بعض النسخ بالدال ثم الراء المهملتين و فى بعضها بالدالين المهملتين.

قال فى بحر الجواهر السدر محركه فى اللغه تحير البصر و هو لازم لهذا المرض و فى الطب هو حاله يبقى الإنسان مع حدوثها باهتا يجد فى رأسه ثقلا عظيما و فى عينيه ظلمه و ربما وجد طنينا فى أذنيه و ربما زال معها عقله و قال السدد للزوجات و غلظ تنشب فى المجارى و العروق الضيقه و تبقى فيها و تمنع الغذاء و الفضلات من النفوذ فيها و يطلق على ما يمنع بعضها دون بعض.

قال العلامه و اعلم أن الانسداد عند الأطباء غير السده لأن الانسداد إنما يطلقونه على مسام الجلد و أفواه العروق إذا انضمت و قد يطلق السدد على صلابه تنبت على رأس الجراحه بمنزله القشر و البلبله شده الهم و الوسواس (۴).

قوله عليه السلام و من القابله بالباء الموحده أى الليله الآتيه و فى بعض النسخ بالمثناه التحتانيه أو بالهمزه أى يفعل ذلك عند القيلوله أيضا. قوله و يشرب من هذا الدواء أى قبل ماء الباذنجان أو بعده أو معه مدافا فيه.

ص: ۲۵۷

۱- ۱. فى المصدر: تعقب.

۲- ۲. ضيق(خ).

۳- ۳. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: التمر.

۴- ۴. و الوساوس(خ).

و فی بحر الجواهر الإبرده بکسر الهمزه و الراء عله معروفه من غلبه البرد أو الرطوبه مفتر(۱)

عن الجماع و همزتها زائده و قد مر الکلام فیه.

قوله علیه السلام و لا یشرب فی لیلته أی من هذا الدواء بل یکتفی بالمره الواحده و قیل أی لا یشرب ماء و لا یخفی بعده. قوله أو برد أی ماء برد بالتحریک.

قوله زیت الزیتون إنما قید علیه السلام بذلک لأن الزیت یطلق علی کل دهن یعتصر و إن لم یکن من الزیتون و قیل أی من الزیتون المدرک الیانع.

قال جالینوس کلما کان من الأدهان یعتصر من غیر الزیتون فإنه یسمی بزیت بطریق الاستعاره و قال بعضهم الزیت قد یعتصر من الزیتون الفج (۲) و قد یعتصر من الزیتون المدرک و زیت الإنفاق هو المعتصر من الفج و إنما سمی به لأنه یتخذ للنفقه و یقال له الرکاب أیضا لأنه کان یحمل علی الرکاب أی علی الإبل من الشام إلی العراق.

أقول: سیأتی تمام الکلام فی بابه إن شاء الله.

قوله علیه السلام إلا أن یشرط موضعه لعل المعنی أن البهق و البرص یشتبهان إلا أن یبضع بشرط(۳) الحجام و شبهه فیخرج الدم فإنه یعلم حینئذ أنه بهق و لیس ببرص و إذا کان برصا یخرج منه ماء أبیض.

و اعلم أن البرص نوعان أبیض و أسود و کذا البهق و الفرق بینهما أن البهق مخصوص بالجلد و لا یغور فی اللحم و البرص بنوعیه یغور فیه. و البندق هو الفندق بالفارسیه و قال ابن بیطار البندق فارسی و الجلوز عربی.

قوله من الحنظله کذا فیما وجدنا من النسخ و لعلها کنایه عن الشافیه لمرارتها أو المعنی إدخال الدواء و الحنظل معا فی ماء الرمان. قوله ینقع بماء بالتنوین أی ینقع الکندر بماء. و إلا أسعط أی فی أنفه لا فی أذنه کما توهم.

ص: ۲۵۸

۱- ۱. یفتر(خ).

۲- ۲. الفج- بالکسر-: من الفواکه ما لم ینضج بعد.

۳- ۳. بمشرط(ظ).

«۱۳»- الطب، [طب الأئمه علیهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْبَابِي (۱) وَ كَانَ بَاباً لِلْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ كَانَ الْمُفَضَّلُ بَاباً لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَرْمَنِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ السِّنَانِيُّ الزَّاهِرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: هَذَا الدَّوَاءُ دَوَاءُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ شَبِيهٌ بِالدَّوَاءِ الَّذِي أَهْدَاهُ (۲) جَبْرَئِيلُ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ علیهم السلام إِلَّا أَنَّ فِي هَذَا مَا لَيْسَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْعِلَاجِ وَ الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ وَ إِنَّمَا هَذِهِ الْأَدْوِيَةُ مِنْ وَضْعِ الْأَنْبِيَاءِ علیهم السلام وَ الْحُكَمَاءِ مِنْ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنْ زِيدَ فِيهِ أَوْ نَقَصَ مِنْهُ أَوْ جُعِلَ فِيهِ فَضْلُ حَبَّةٍ أَوْ نُقْصَانُ حَبَّةٍ مِمَّا وَضَعُوهُ انْتَقَضَ الْأَصْلُ وَ فَسَدَ الدَّوَاءُ وَ لَمْ يَنْجَعْ لِأَنَّهُمْ مَتَى خَالَفُوهُمْ خُولِفَ بِهِمْ فَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الثُّومِ الْمُقَشَّرِ أَرْبَعَةَ أَرْطَالٍ وَ يَصُبَّ عَلَيْهِ فِي الطِّنْجِيرِ أَرْبَعَةَ أَرْطَالِ لَبَنِ بَقَرٍ وَ يُوقِدُ تَحْتَهُ وَقُوداً لَيِّناً رَقِيقاً حَتَّى يَشْرَبَهُ ثُمَّ يَصُبَّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَرْطَالِ سَمْنَ (۳) بَقَرٍ فَإِذَا شَرِبَهُ وَ نَضِجَ صَبَّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَرْطَالِ عَسَلٍ ثُمَّ يُوقِدُ تَحْتَهُ وَقُوداً رَقِيقاً ثُمَّ اطْرَحْ (۴) عَلَيْهِ وَزْنَ دِرْهَمَيْنِ قُرَّاصاً ثُمَّ اضْرِبْهُ ضَرْباً شَدِيداً حَتَّى يَنْعَقِدَ فَإِذَا انْعَقَدَ وَ نَضِجَ وَ اخْتَلَطَ بِهِ حَوَّلْتَهُ وَ هُوَ حَارٌّ إِلَى بُسْتُوقَةٍ وَ شَدَدْتَ رَأْسَهُ وَ دَفَنْتَهُ فِي شَعِيرٍ أَوْ تُرَابٍ طَيِّبٍ مُدَّةَ أَيَّامِ الصَّيْفِ فَإِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ أَخَذْتَ مِنْهُ كُلَّ غَدَاةٍ مِثْلَ الْجَوْزَةِ الْكَبِيرَةِ عَلَى الرِّيقِ فَهُوَ دَوَاءٌ جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْ ءٍ دَقَّ أَوْ جَلَّ صَغُرَ(۵) أَوْ كَبُرَ وَ هُوَ مُجَرَّبٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ (۶).

۱- ۱. في المصدر: الارمنی.

۲- ۲. فيه: أهدی.

۳- ۳. سمن البقر(خ).

۴- ۴. فيه: يطرح.

۵- ۵. في المصدر: صغير أو كبير.

۶- ۶. الطب: ۱۲۸- ۱۲۹.

«۱۴»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی دَوَاءِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِی لَا یُؤْخَذُ لِشَیْ ءٍ مِنَ الْأَشْیَاءِ إِلَّا نَفَعَ صَاحِبَهُ هُوَ لِمَا یُشْرَبُ لَهُ مِنْ جَمِیعِ الْعِلَلِ وَ الْأَرْوَاحِ فَاسْتَعْمِلْهُ وَ عَلِّمْهُ إِخْوَانَکَ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنَّ لَکَ بِکُلِّ مُؤْمِنٍ یَنْتَفِعُ بِهِ عِتْقَ رَقَبَهٍ مِنَ النَّارِ(۱).

بیان: قوله و الزیاده و النقصان أی المنع من زیاده المقادیر و نقصانها فإنه فی هـذا الـدواء أشـد أو زیـد فیه بعض الأدویه و نقص بعضها. و قال فی القاموس القراص کرمان البابونج و عشب ربعی و الورس و فی بحر الجواهر القراص کزنار البابونج.

باب ۸۸ نوادر طبّهم علیهم السلام و جوامعها

«۱»- فِقْهُ الرِّضَا علیه السلام أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْحِمْیَهُ رَأْسُ کُلِّ دَوَاءٍ(۲)

وَ الْمَعِدَهُ بَیْتُ الْأَدْوَاءِ وَ عَوِّدْ بَدَناً مَا تَعَوَّدَ.

«۲»- وَ قَالَ: رَأْسُ الْحِمْیَهِ الرِّفْقُ بِالْبَدَنِ.

«۳»- وَ رُوِیَ: اجْتَنِبِ الدَّوَاءَ مَا احْتَمَلَ بَدَنُکَ الدَّاءَ فَإِذَا لَمْ یَحْتَمِلِ الدَّاءَ فَالدَّوَاءُ(۳).

«۴»- وَ أَرْوِی عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: اثْنَانِ عَلِیلَانِ أَبَداً صَحِیحٌ محتمی [مُحْتَمٍ] وَ عَلِیلٌ مُخَلِّطٌ.

«۵»- وَ رُوِیَ: إِذَا جُعْتَ فَکُلْ وَ إِذَا عَطِشْتَ فَاشْرَبْ وَ إِذَا هَاجَ بِکَ الْبَوْلُ

۱- ۱. المصدر: ۱۲۹.

۲- ۲. فی المصدر« کل الدواء» و هو تصحیف.

۳- ۳. فیه:« فلا دواء» و هو تصحیف. و فیه تصحیفات أخری لم ننبه علیها لوضوحها.

قَبْلَ وَ لَا تُجَامِعْ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ وَ إِذَا نَعَسْتَ فَنَمْ فَإِنَّ ذَلِكَ مَصَحَّةٌ لِلْبَدَنِ.

«۶»- وَ قَالَ الْعَالِمُ عليه السلام: كُلُّ عِلَّةٍ تُسَارِعُ فِي الْجِسْمِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ فَيَأْخُذَ إِلَّا الْحُمَّى فَإِنَّهَا تَرِدُ وُرُوداً وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَحْجُبُ بَيْنَ الدَّاءِ وَ الدَّوَاءِ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْمُدَّةُ ثُمَّ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ فَيَكُونُ بُرْؤُهُ بِذَلِكَ الدَّوَاءِ أَوْ يَشَاءُ فَيُخَلِّي قَبْلَ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ بِرٍّ فَإِنَّهُ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَ يُثْبِتُ وَ هُوَ يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ(۱).

«۷»- وَ قَالَ الْعَالِمُ عليه السلام: فِي الْعَسَلِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ مَنْ لَعِقَ لَعْقَةَ عَسَلٍ عَلَى الرِّيقِ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ يَكْسِرُ الصَّفْرَاءَ وَ يَقْمَعُ الْمِرَّةَ السَّوْدَاءَ وَ يَصْفُو الذِّهْنَ وَ يُجَوِّدُ الْحِفْظَ إِذَا كَانَ مَعَ اللُّبَانِ الذَّكَرِ وَ السُّكَّرُ يَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ لَا يَضُرُّ مِنْ شَيْ ءٍ وَ كَذَلِكَ الْمَاءُ الْمَغْلِيُّ.

«۸»-: وَ أَرْوِي فِي الْمَاءِ الْبَارِدِ أَنَّهُ يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ وَ يُسَكِّنُ الصَّفْرَاءَ وَ يَهْضِمُ الطَّعَامَ وَ يُذِيبُ الْفَضْلَةَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ الْمَعِدَةِ وَ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى.

«۹»-: وَ أَرْوِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْ ءٌ يَزِيدُ فِي الْبَدَنِ لَكَانَ الْغَمْزُ يَزِيدُ وَ اللِّينُ مِنَ الثِّيَابِ وَ كَذَلِكَ الطِّيبُ وَ دُخُولُ الْحَمَّامِ وَ لَوْ غُمِزَ الْمَيِّتُ فَعَاشَ لَمَا أَنْكَرْتُ ذَلِكَ.

«۱۰»-: وَ أَرْوِي أَنَّ الصَّدَقَةَ تَرْجِعُ الْبَلَاءَ مِنَ السَّمَاءِ.

«۱۱»- وَ قِيلَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ تَدْفَعُ الْقَضَاءَ الْمُبْرَمَ عَنْ صَاحِبِهِ.

«۱۲»- وَ قِيلَ: لَا يَذْهَبُ بِالْأَدْوَاءِ إِلَّا الدُّعَاءُ وَ الصَّدَقَةُ وَ الْمَاءُ الْبَارِدُ.

«۱۳»-: وَ أَرْوِي أَنَّ أَقْصَى الْحِمْيَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْماً وَ أَنَّهَا لَيْسَ تَرْكَ أَكْلِ الشَّيْ ءِ وَ لَكِنَّهَا تَرْكُ الْإِكْثَارِ مِنْهُ.

«۱۴»-: وَ أَرْوِي أَنَّ الصِّحَّةَ وَ الْعِلَّةَ تَقْتَتِلَانِ فِي الْجَسَدِ فَإِنْ غَلَبَتِ الْعِلَّةُ الصِّحَّةَ اسْتَيْقَظَ الْمَرِيضُ وَ إِنْ غَلَبَتِ الصِّحَّةُ الْعِلَّةَ اشْتَهَى الطَّعَامَ فَإِذَا اشْتَهَى الطَّعَامَ فَأَطْعِمُوهُ فَلَرُبَّمَا كَانَ فِيهِ الشِّفَاءُ.

«۱۵»- وَ نَرْوِي: مِنْ كُفْرَانِ النِّعْمَةِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ أَكَلْتُ الطَّعَامَ فَضَرَّنِي.

۱- ۱. فقه الرضا: ۴۶.

«۱۶»- وَ نَرْوِی: أَنَّ الثِّمَارَ إِذَا أَدْرَكَتْ فَفِيهَا الشِّفَاءُ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَ عِزَّ(۱) كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

«۱۷»- وَ أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام: فِی الْقُرْآنِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

«۱۸»- وَ قَالَ: دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَهِ وَ اسْتَشْفُوا بِالْقُرْآنِ فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شِفَاءَ لَهُ (۲).

بیان: مخلط أی یخلط فی الأكل و الشرب الضار مع النافع و لا یمیز بینهما.

«۱۹»- الطب، طب الأئمه علیهم السلام عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ وَ لْيُبَاكِرِ الْغَدَاءَ وَ لْيُقِلَّ مُجَامَعَهَ النِّسَاءِ(۳).

بیان: من أراد البقاء أی طول العمر و لا بقاء جمله معترضه أی لا یكون البقاء فی الدنیا أبدا أو یحتمل الحالیه

وَ قَالَ فِی النِّهَايَهِ، فِی حَدِيثِ عَلِيٍّ: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ قِيلَ وَ مَا خِفَّهُ الرِّدَاءِ قَالَ قِلَّهُ الدَّيْنِ.

سمی رداء لقولهم دینك فی ذمتی و فی عنقی و لازم فی رقبتی و هو موضع الرداء انتهی.

و عن الفارسی یجوز أن یقال كنّی بالرداء عن الظهر لأن الرداء یقع علیه فمعناه فلیخفّف ظهره و لا یثقله بالدین و أقول مع عدم التفسیر كما فی هذه الروایه فظاهره عدم ثقل ما یكون علی عاتقه من الأثواب.

«۲۰»- الطب، طب الأئمه علیهم السلام عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عِيسَى بْنِ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ وَ زُرَارَهَ قَالا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: طِبُّ الْعَرَبِ

۱- ۱. عزّ و جلّ(خ).

۲- ۲. فقه الرضا: ۴۶.

۳- ۳. الطب: ۲۹.

فِی ثَلَاثٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْکَیُ (۱).

«۲۱»- عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: طِبُّ الْعَرَبِ فِی خَمْسَهٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ السُّعُوطِ وَ الْقَیْ ءِ وَ الْحَمَّامِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْکَیُ (۲).

«۲۲»- وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام: طِبُّ الْعَرَبِ فِی سَبْعَهٍ شَرْطَهِ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ الْحَمَّامِ وَ السُّعُوطِ وَ الْقَیْ ءِ وَ شَرْبَهِ عَسَلٍ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْکَیُّ وَ رُبَّمَا تُزَادُ فِیهِ النُّورَهُ(۳).

«۲۳»- وَ مِنْهُ، عَنِ الزُّبَیْرِ بْنِ بَکَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ فُضَیْلٍ الرَّسَّانِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِنْ دَوَاءِ الْأَنْبِیَاءِ الْحِجَامَهُ وَ النُّورَهُ وَ السُّعُوطُ(۴).

«۲۴»- وَ مِنْهُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِسْطَامَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام بَعْضَ الْوَجَعِ وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ الطَّبِیبَ وَصَفَ لِی شَرَاباً وَ ذَکَرَ أَنَّ هَذَا الشَّرَابَ مُوَافِقٌ لِهَذَا الدَّاءِ فَقَالَ لَهُ

الصَّادِقُ علیه السلام وَ مَا وَصَفَ لَکَ الطَّبِیبُ قَالَ خُذِ الزَّبِیبَ وَ صُبَّ عَلَیْهِ الْمَاءَ ثُمَّ صُبَّ عَلَیْهِ عَسَلًا ثُمَّ اطْبُخْهُ حَتَّی یَذْهَبَ الثُّلُثَانِ (۵)

فَیَبْقَی الثُّلُثُ فَقَالَ أَ لَیْسَ هُوَ حُلْواً قُلْتُ بَلَی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ اشْرَبِ الْحُلْوَ حَیْثُ وَجَدْتَهُ أَوْ حَیْثُ أَصَبْتَهُ وَ لَمْ یَزِدْنِی عَلَی هَذَا(۶).

بیان: لعل السؤال عن کونه حلوا للعلم بعدم تغیّره و إسکاره فإنه مع الحلاوه لا یکون مسکرا

«۲۵»- وَ فِی الْکَافِی،: وَصَفَ لِی شَرَاباً آخُذُ الزَّبِیبَ وَ أَصُبُّ عَلَیْهِ

ص: ۲۶۳

۱- ۱. المصدر: ۵۵.

۲- ۲. المصدر: ۵۵.

۳- ۳. المصدر: ۵۵.

۴- ۴. المصدر: ۵۷.

۵- ۵. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: ثلثاه و یبقی الثلث.

۶- ۶. الطب: ۶۱.

الْمَاءَ لِلْوَاحِدِ اثْنَيْنِ ثُمَّ أَصُبُّ عَلَيْهِ الْعَسَلَ ثُمَّ أَطْبُخُهُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَ يَبْقَى الثُّلُثُ فَقَالَ أَ لَيْسَ حُلْواً قُلْتُ بَلَى قَالَ اشْرَبْهُ وَ لَمْ أُخْبِرْهُ كَمِ الْعَسَلُ (۱).

«۲۵»- الطب، طب الأئمه علیهم السلام مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُرْسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: إِذَا كَانَ بِأَحَدِكُمْ أَوْجَاعٌ فِي جَسَدِهِ وَ قَدْ غَلَبَتِ الْحَرَارَةُ فَعَلَيْهِ بِالْفِرَاشِ قِيلَ لِلْبَاقِرِ علیه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَى الْفِرَاشِ قَالَ غِشْيَانُ النِّسَاءِ فَإِنَّهُ يُسَكِّنُهُ وَ يُطْفِيهِ (۲).

بیان: فی القاموس الفراش بالکسر زوجه الرجل.

«۲۶»- الطب، طب الأئمه علیهم السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْيَسَعِ (۳)

عَنْ مُنْذِرِ بْنِ هَامَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ سَعْدٍ الْمَوْلَى قَالا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ عَامَّةَ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ مِنَ الْمِرَّةِ الْغَالِبَةِ أَوْ دَمٍ مُحْتَرِقٍ أَوْ بَلْغَمٍ غَالِبٍ فَلْيَشْتَغِلِ الرَّجُلُ بِمُرَاعَاةِ نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ مِنْ هَذِهِ الطَّبَائِعِ فَيُهْلِكَهُ (۴).

بیان: الأرواح جمع الریح کالأریاح و کأن المراد هنا الجنون و الخبل و الفالج و اللقوه بل الجذام و البرص و أشباهها.

«۲۷»- الطب، طب الأئمه علیهم السلام عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَهِ(۵).

«۲۸»- وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ الْمُبْرَمَ فَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَهِ(۶).

۱- ۱. الکافی: ج ۶، ص ۳۲۶.

۲- ۲. الطب: ۹۴.

۳- ۳. فی المصدر: صفوان بن یحیی البیاع.

۴- ۴. الطب: ۱۱۰.

۵- ۵. الطب: ۱۲۳.

۶- ۶. الطب: ۱۲۳.

«۲۹»- وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: الصَّدَقَهُ تَدْفَعُ مِیتَهَ السَّوْءِ عَنْ صَاحِبِهَا(۱).

«۳۰»- وَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام: أَنَّ رَجُلًا شَکَا إِلَیْهِ أَنَّنِی فِی عَشْرِ نَفَرٍ مِنَ الْعِیَالِ کُلُّهُمْ مَرْضَی فَقَالَ لَهُ مُوسَی علیه السلام دَاوُوهُمْ بِالصَّدَقَهِ فَلَیْسَ شَیْ ءٌ أَسْرَعَ إِجَابَهً مِنَ الصَّدَقَهِ وَ لَا أَجْدَی مَنْفَعَهً عَلَی الْمَرِیضِ مِنَ الصَّدَقَهِ(۲).

«۳۱»- الْعَیَّاشِیُّ، عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اشْتَکَی رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ سَلْ مِنِ امْرَأَتِکَ دِرْهَماً مِنْ صَدَاقِهَا فَاشْتَرِ بِهِ عَسَلًا فَاشْرَبْهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ فَفَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ فَبَرَأَ فَسَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ ذَلِکَ أَ شَیْ ءٌ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ فَإِنْ طِبْنَ لَکُمْ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْهُ نَفْساً فَکُلُوهُ هَنِیئاً مَرِیئاً(۳) وَ قَالَ یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (۴) وَ قَالَ وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَکاً(۵) فَاجْتَمَعَ الْهَنِی ءُ وَ الْمَرِی ءُ وَ الْبَرَکَهُ وَ الشِّفَاءُ فَرَجَوْتُ بِذَلِکَ الْبُرْءَ(۶).

«۳۲»- وَ مِنْهُ، عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ شَیْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنَّا عِنْدَهُ فَسَأَلَهُ شَیْخٌ فَقَالَ إِنَّ بِی وَجَعاً وَ أَنَا أَشْرَبُ لَهُ النَّبِیذَ وَ وَصَفَهُ لَهُ الشَّیْخُ فَقَالَ لَهُ مَا یَمْنَعُکَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِی جَعَلَ اللَّهُ مِنْهُ کُلَّ شَیْ ءٍ حَیٍّ قَالَ لَا یُوَافِقُنِی قَالَ فَمَا یَمْنَعُکَ مِنَ الْعَسَلِ قَالَ اللَّهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ قَالَ لَا أَجِدُهُ قَالَ فَمَا یَمْنَعُکَ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِی نَبَتَ مِنْهُ لَحْمُکَ وَ اشْتَدَّ عَظْمُکَ قَالَ لَا یُوَافِقُنِی فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ تُرِیدُ أَنْ آمُرَکَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ لَا وَ اللَّهِ لَا آمُرُکَ (۷).

۱- ۱. الطب: ۱۲۳.

۲- ۲. الطب: ۱۲۳.

۳- ۳. النساء: ۴.

۴- ۴. النحل: ۶۹.

۵- ۵. ق: ۹.

۶- ۶. تفسیر العیّاشیّ: ج ۱، ص ۲۱۹، و قد مر الحدیث ص ۳۸.

۷- ۷. تفسیر العیّاشیّ: ج ۲، ص ۲۶۴.

«۳۳»- الْکَافِی، عَنِ الْعِدَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام (۱)

قَالَ: مَنْ تَغَیَّرَ عَلَیْهِ مَاءُ الظَّهْرِ فَلْیَنْفَعْ (۲)

لَهُ اللَّبَنُ الْحَلِیبُ وَ الْعَسَلُ (۳).

«۳۴»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی یَحْیَی الْوَاسِطِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الْمَشْیَ لِلْمَرِیضِ نُکْسٌ إِنَّ أَبِی علیه السلام کَانَ إِذَا اعْتَلَّ جُعِلَ فِی ثَوْبٍ فَحُمِلَ لِحَاجَتِهِ یَعْنِی الْوُضُوءَ وَ ذَاکَ أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ إِنَّ الْمَشْیَ لِلْمَرِیضِ نُکْسٌ (۴).

«۳۵»- الدَّعَائِمُ، عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْیُخَفِّفِ الرِّدَاءَ وَ یُدْمِنُ الْحِذَاءَ وَ یُقَلِّلُ مُجَامَعَهَ النِّسَاءِ وَ یُبَاکِرُ الْغَدَاءَ.

«۳۶»- وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَوِ اقْتَصَدَ النَّاسُ فِی الْمَطْعَمِ لَاسْتَقَامَتْ أَبْدَانُهُمْ.

«۳۷»- وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: تَرْکُ الْعَشَاءِ مَهْرَمَهٌ.

«۳۸»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: تَرْکُ الْعَشَاءِ خَرَابُ الْجَسَدِ وَ یَنْبَغِی لِلرَّجُلِ إِذَا أَسَنَّ أَنْ لَا یَبِیتَ إِلَّا وَ جَوْفُهُ مَمْلُوٌّ طَعَاماً.

«۳۹»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: ثَلَاثَهٌ یُذْهِبْنَ النِّسْیَانَ وَ یُحْدِثْنَ الذِّکْرَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ السِّوَاکُ وَ الصِّیَامُ.

«۴۰»- وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: فِی الْمَرْأَهِ الَّتِی یَسْتَمِرُّ بِهَا الدَّمُ فَتَسْتَحَاضُ قَالَ تَغْتَسِلُ عِنْدَ کُلِّ صَلَاهٍ احْتِسَاباً فَإِنَّهُ لَمْ تَفْعَلْهُ امْرَأَهٌ قَطُّ احْتِسَاباً إِلَّا عُوفِیَتْ مِنْ ذَلِکَ.

«۴۱»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِیَّاکُمْ وَ الْبِطْنَهَ فَإِنَّهَا مَفْسَدَهٌ

۱- ۱. فی المصدر: عن أبی الحسن الأول.

۲- ۲. فیه: فانه ینفع.

۳- ۳. الکافی: ج ۶. ص ۳۳۷.

۴- ۴. روضه الکافی: ۲۹۱.

لِلْبَدَنِ وَ مَوْرَثَةٌ لِلسَّقَمِ وَ مَكْسَلَةٌ عَنِ الْعِبَادَهِ.

«۴۲»- وَ قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام يَا بُنَيَّ أَ لَا أُعَلِّمُكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ تَسْتَغْنِي بِهَا عَنِ الطِّبِّ فَقَالَ بَلَى قَالَ لَا تَجْلِسْ عَلَى الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ جَائِعٌ وَ لَا تَقُمْ عَنِ الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ تَشْتَهِيهِ وَ جَوِّدِ الْمَضْغَ وَ إِذَا نِمْتَ فَأَعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْخَلَاءِ فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الطِّبِّ وَ قَالَ إِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَآيَةً تَجْمَعُ الطِّبَّ كُلَّهُ كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا(۱).

«۴۳»- وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْيُبَاكِرِ الْغَدَاءَ وَ لْيُؤَخِّرِ الْعَشَاءَ وَ لْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّسَاءِ وَ لْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ قِيلَ وَ مَا خِفَّةُ الرِّدَاءِ قَالَ الدَّيْنُ.

وَ فِي رِوَايَهٍ: مَنْ أَرَادَ النَّسَأَ وَ لَا نَسَأَ.

بيان: قال في النهايه النس ء التأخير يقال نسأت الشي ء نسأ و أنسأته إنساء إذا أخرته و النساء الاسم

وَ مِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ عليه السلام: مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ وَ لَا نَسَاءَ.

أي تأخير العمر و البقاء.

«۴۴»- الدَّعَوَاتُ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ وَ الصَّلَاهِ وَ لَا تَنَامُوا عَلَيْهَا فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ.

«۴۵»- وَ قَالَ: صُومُوا تَصِحُّوا.

«۴۶»- وَ قَالَ: سَافِرُوا تَصِحُّوا وَ تَغْنَمُوا.

«۴۷»- قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام: حُجُّوا وَ اعْتَمِرُوا تَصِحَّ أَجْسَامُكُمْ وَ تَتَّسِعْ أَرْزَاقُكُمْ وَ يَصْلُحْ (۲)

إِيمَانُكُمْ وَ تُكْفَوْا مَئُونَهَ النَّاسِ وَ مَئُونَهَ عِيَالِكُمْ.

«۴۸»- وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: قِيَامُ اللَّيْلِ مَصَحَّهٌ لِلْبَدَنِ.

«۴۹»- وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَ إِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَهٌ إِلَى اللَّهِ وَ تَكْفِيرُ السَّيِّئَاتِ وَ مَنْهَاهٌ عَنِ الْإِثْمِ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ.

۱- ۱. الأعراف: ۳۰.

۲- ۲. يصح(خ).

«۵۰»- وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: صَلَاهُ اللَّيْلِ تُحَسِّنُ الْوَجْهَ وَ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ وَ تُطَيِّبُ الرِّزْقَ وَ تَقْضِی الدَّيْنَ وَ تُذْهِبُ الْهَمَّ وَ تَجْلُو الْبَصَرَ عَلَيْكُمْ بِصَلَاهِ اللَّيْلِ فَإِنَّهَا سُنَّهُ نَبِيِّكُمْ وَ مَطْرَدَهُ الدَّاءِ عَنْ أَجْسَادِكُمْ.

«۵۱»-: وَ يُرْوَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يُصَلِّی أَصْبَحَ طَيِّبَ النَّفْسِ وَ إِذَا نَامَ حَتَّى يُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُوصِماً.

بيان: فی النهايه الوصم الفتره و الكسل و التوانی.

«۵۲»- الدَّعَوَاتُ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: الْمَعِدَهُ بَيْتُ الْأَدْوَاءِ وَ الْحِمْيَهُ رَأْسُ الدَّوَاءِ لَا صِحَّهَ مَعَ النَّهَمِ لَا مَرَضَ أَضْنَى مِنَ الْعَقْلِ.

«۵۳»- وَ رُوِیَ: مَنْ قَلَّ طَعَامُهُ صَحَّ بَدَنُهُ وَ صَفَا قَلْبُهُ وَ مَنْ كَثُرَ طَعَامُهُ سَقُمَ بَدَنُهُ وَ قَسَا قَلْبُهُ.

«۵۴»- وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام تَدْرِی لِمَ انْتَجَبْتُكَ مِنْ خَلْقِی وَ اصْطَفَيْتُكَ بِكَلَامِی قَالَ لَا يَا رَبِّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنِّی اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَمْ أَعْلَمْ لِی عَلَيْهَا أَشَدَّ تَوَاضُعاً مِنْكَ فَخَرَّ مُوسَى سَاجِداً وَ عَفَّرَ خَدَّيْهِ بِالتُّرَابِ تَذَلُّلًا مِنْهُ لِرَبِّهِ تَعَالَى فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ أَمِرَّ يَدَكَ فِی (۱)

مَوْضِعِ سُجُودِكَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَكَ وَ مَا نَالَتْهُ مِنْ بَدَنِكَ فَإِنِّی أُومِنُكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ.

«۵۵»- وَ رُوِیَ عَنْهُمْ علیهم السلام: قَلِّمْ أَظْفَارَكَ وَ ابْدَأْ بِخِنْصِرِكَ مِنْ يَدِكَ الْيُسْرَى وَ اخْتِمْ بِخِنْصِرِكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى وَ خُذْ شَارِبَكَ وَ قُلْ حِينَ تُرِيدُ ذَلِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قُلَامَهٍ وَ جُزَازَهٍ عِتْقَ رَقَبَهٍ وَ لَمْ يَمْرَضْ إِلَّا الْمَرَضَ (۲)

الَّذِی يَمُوتُ فِيهِ.

«۵۶»- وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ يُؤْمِنُ الْجُذَامَ وَ الْبَرَصَ وَ الْعَمَى فَإِنْ لَمْ تَحْتَجْ فَحُكَّهَا حَكّاً.

۱- ۱. من(خ).

۲- ۲. مرضه(خ).

«۵۷»- وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ مُسْلِمٍ یَعْمُرُ فِی الْإِسْلَامِ أَرْبَعِینَ سَنَهً إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَهَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَلَاءِ الْجُذَامَ وَ الْبَرَصَ وَ الْجُنُونَ.

«۵۸»- وَ عَنْهُ: شُرْبُ الْمَاءِ مِنَ الْکُوزِ الْعَامِّ أَمَانٌ مِنَ الْبَرَصِ وَ الْجُذَامِ.

«۵۹»- وَ رُوِیَ: لَا تَأْکُلْ مَا قَدْ عَرَفْتَ مَضَرَّتَهُ وَ لَا تُؤْثِرْ هَوَاکَ عَلَی رَاحَهِ بَدَنِکَ وَ الْحِمْیَهُ هُوَ الِاقْتِصَادُ فِی کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَصْلُ الطِّبِّ الْأَزْمُ وَ هُوَ ضَبْطُ الشَّفَتَیْنِ وَ الرِّفْقُ بِالْیَدَیْنِ وَ الدَّاءُ الدَّوِیُّ إِدْخَالُ الطَّعَامِ عَلَی الطَّعَامِ وَ اجْتَنِبِ الدَّوَاءَ مَا لَزِمَتْکَ الصِّحَّهُ فَإِذَا أَحْسَسْتَ بِحَرَکَهِ الدَّاءِ فَأَحْرِقْهُ بِمَا یَرْدَعُهُ قَبْلَ اسْتِعْجَالِهِ.

«۶۰»- وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: عَجَباً لِمَنْ یَحْتَمِی مِنَ الطَّعَامِ مَخَافَهَ الدَّاءِ کَیْفَ (۱)

لَا یَحْتَمِی مِنَ الذُّنُوبِ مَخَافَهَ النَّارِ.

«۶۱»- وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَیَدْفَعُ بِالصَّدَقَهِ الدَّاءَ وَ الدُّبَیْلَهَ وَ الْحَرَقَ وَ الْغَرَقَ وَ الْهَدْمَ وَ الْجُنُونَ فَعَدَّ صلی الله علیه و آله سَبْعِینَ بَاباً مِنَ الشَّرِّ.

«۶۲»- وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: الصَّدَقَهُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ.

«۶۳»- وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ لَیَدْرَأُ بِالصَّدَقَهِ سَبْعِینَ مِیتَهً مِنَ السَّوْءِ.

«۶۴»- وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: دَاوُوا مَرْضَاکُمْ بِالصَّدَقَهِ وَ مَا عَلَی أَحَدِکُمْ أَنْ یَتَصَدَّقَ بِقُوتِ یَوْمِهِ إِنَّ مَلَکَ الْمَوْتِ یُدْفَعُ إِلَیْهِ الصَّکُّ بِقَبْضِ رُوحِ الْعَبْدِ فَیَتَصَدَّقُ فَیُقَالُ لَهُ رُدَّ الصَّکَّ.

«۶۵»- وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَ لَا أُعَلِّمُکُمْ بِدُعَاءٍ عَلَّمَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام مَا لَا تَحْتَاجُونَ مَعَهُ إِلَی طَبِیبٍ وَ دَوَاءٍ قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ یَأْخُذُ مَاءَ الْمَطَرِ وَ یَقْرَأُ عَلَیْهِ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ یُسَبِّحُ کُلُّهَا سَبْعِینَ مَرَّهً وَ یَشْرَبُ مِنْ ذَلِکَ الْمَاءِ غُدْوَهً وَ عَشِیَّهً سَبْعَهَ أَیَّامٍ مُتَوَالِیَهٍ الْخَبَرَ بِتَمَامِهِ.

«۶۶»-: وَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ أَشْتَکِی بَطْنِی فَقَالَ أَ لَکَ

۱- ۱. فکیف(خ).

زَوْجَهٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ اسْتَوْهِبْ مِنْهَا دِرْهَماً مِنْ صَدَاقِهَا بِطِيبَهِ نَفْسِهَا مِنْ مَالِهَا فَاشْتَرِ بِهِ عَسَلًا ثُمَّ اسْكُبْ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَ اشْرَبْهُ فَفَعَلَ الرَّجُلُ مَا أَمَرَ بِهِ فَبَرَأَ فَسَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَ شَیْ ءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا وَ لَکِنْ سَمِعْتُ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ فَإِنْ طِبْنَ لَکُمْ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْهُ نَفْساً فَکُلُوهُ هَنِیئاً مَرِیئاً(۱) وَ قَالَ یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِیهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ (۲) وَ قالَ وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَکاً(۳) قالَ قُلْتُ إِذَا اجْتَمَعَتِ الْبَرَکَهُ وَ الشِّفَاءُ وَ الْهَنِی ءُ وَ الْمَرِی ءُ رَجَوْتُ فِی ذَلِکَ الْبُرْءَ وَ شُفِیتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

«۶۷»- وَ فِی رِوَایَهٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ شَکَا إِلَیْهِ رَجُلٌ الدَّاءَ الْعُضَالَ فَقَالَ اسْتَوْهِبْ دِرْهَماً امْرَأَتِکَ مِنْ صَدَاقِهَا وَ اشْتَرِ بِهِ عَسَلًا وَ امْزُجْهُ بِمَاءِ الْمُزْنِ وَ اکْتُبْ بِهِ الْقُرْآنَ وَ اشْرَبْهُ فَفَعَلَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِکَ فَأَخْبَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِذَلِکَ فَتَلَا فَإِنْ طِبْنَ لَکُمْ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْهُ نَفْساً فَکُلُوهُ هَنِیئاً مَرِیئاً وَ یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَکاً وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ(۴) وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ مَسَحَ بِهِ صُلْعَتَهُ وَ قَالَ بَرَکَهٌ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ یُصِبْهَا یَدٌ وَ لَا سِقَاءٌ.

توضیح: لا صحه مع النهم فی القاموس النهم محرکه إفراط الشهوه فی الطعام و أن لا یمتلئ عین الآکل و لا یشبع و قال ضنی کرضی مرض مرضا مخامرا کلما ظن برؤه نکس و أضناه المرض انتهی.

و حاصل الفقره الأولی أن شده الحرص فی الطعام أو الأعم من جمله الأمراض بل أشدها و حاصل الثانیه أن العقل یوجب الحزن و الألم فی الدنیا لأن العاقل محزون لآخرته لما یصیبه من الدنیا و أنه یدرک قبحه بعقله بخلاف الأحمق الجاهل

۱- ۱. النساء: ۴.

۲- ۲. النحل: ۶۹.

۳- ۳. ق: ۹.

۴- ۴. الإسراء: ۸۲.

فإنه فی سعه منهما و القلامه بالضم ما سقط من قلم الظفر و كذا الجزازه ما سقط من جز الشعر.

و فی النهایه فأزم القوم أی أمسكوا عن الكلام كما یمسك الصائم عن الطعام.

و منه سمیت الحمیه أزما و منه حدیث عمر و سأل الحارث بن كلده ما الدواء قال الأزم یعنی الحمیه و إمساك الأسنان بعضها علی بعض و الداء الدوی توصف علی المبالغه أی داء لا علاج له أو بعید علاجه من دوی بالكسر یدوی أی مرض.

و فی النهایه الدبیله هی خراج و دمل كبیر تظهر فی الجوف فتقتل صاحبها غالبا و هی تصغیر دبله و قال الداء العضال هو المرض الذی یعجز الأطباء فلا دواء له.

«۶۸»- النهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام: تَوَقَّوُا الْبَرْدَ فِی أَوَّلِهِ وَ تَلَقَّوْهُ فِی آخِرِهِ فَإِنَّهُ یَفْعَلُ فِی الْأَبْدَانِ كَفِعْلِهِ فِی الْأَشْجَارِ أَوَّلُهُ یُحْرِقُ وَ آخِرُهُ یُورِقُ.

«۶۹»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِیِّ قَالَ قَالَ زِرُّ بْنُ حُبَیْشٍ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ فِی الطِّبِّ لَوْ قَالَهَا بُقْرَاطُ أَوْ جَالِینُوسُ لَقَدَّمَ أَمَامَهَا مِائَهَ وَرَقَهٍ ثُمَّ زَیَّنَهَا بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ هِیَ قَوْلُهُ تَوَقَّوُا الْبَرْدَ إِلَی قَوْلِهِ یُورِقُ.

ثُمَّ قَالَ وَ رُوِیَ: تَوَقَّوُا الْهَوَاءَ.

بیان: لقدّم أمامها أی لحفظها أو فی وصفها و مدحها و توقّی و اتّقی بمعنی أی احترزوا و احفظوا أبدانكم من البرد أول الشتاء بالثیاب و نحوها و التلقی الاستقبال.

و إحراقه إسقاط الورق (۱)

و المنع من النمو و الإیراق إنبات الورق

وَ رَوَوْا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: اغْتَنِمُوا بَرْدَ الرَّبِیعِ فَإِنَّهُ یَفْعَلُ بِأَبْدَانِكُمْ مَا یَفْعَلُ بِأَشْجَارِكُمْ وَ اجْتَنِبُوا بَرْدَ الْخَرِیفِ فَإِنَّهُ یَفْعَلُ بِأَبْدَانِكُمْ مَا یَفْعَلُ بِأَشْجَارِكُمْ.

«۷۰»- الْجُنَّهُ لِلْكَفْعَمِیِّ،: مَا یُورِثُ الْحِفْظَ مِنَ الْعَقَاقِیرِ وَ الْأَدْوِیَهِ فَمِنْ ذَلِكَ

۱- ۱. الاوراق(خ).

مَا رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله لِحِفْظِ الْقُرْآنِ وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ الْبَوْلَ وَ يُقَوِّى الظَّهْرَ يُؤْخَذُ عَشَرَهُ دَرَاهِمَ قَرَنْفُلٌ وَ كَذَلِكَ مِنَ الْحَرْمَلِ وَ مِنَ الْكُنْدُرِ الْأَبْيَضِ وَ مِنَ السُّكَّرِ الْأَبْيَضِ يُسْحَقُ الْجَمِيعُ وَ يُخْلَطُ إِلَّا الْحَرْمَلَ فَإِنَّهُ يَفْرُكُ فَرْكاً بِالْيَدِ وَ يُؤْكَلُ مِنْهُ غُدْوَهً زِنَهَ دِرْهَمٍ وَ كَذَا عِنْدَ النَّوْمِ وَ رَأَيْتُ هَذَا بِعَيْنِهِ فِي كِتَابِ لَقَطِ الْفَوَائِدِ وَ فِي لَقَطِ الْفَوَائِدِ أَيْضاً أَنَّهُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْثُرَ حِفْظُهُ وَ يَقِلَّ نِسْيَانُهُ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ مِثْقَالًا مِنْ زَنْجَبِيلٍ مُرَبًّى قَالَ وَ مِمَّا جُرِّبَ لِلْحِفْظِ أَنْ يَأْخُذَ زَبِيباً أَحْمَرَ مَنْزُوعَ الْعَجَمِ (١) عِشْرِينَ دِرْهَماً وَ مِنَ السُّعْدِ الْكُوفِيِّ مِثْقَالًا وَ مِنَ اللُّبَانِ الذَّكَرِ دِرْهَمَيْنِ وَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ نِصْفَ دِرْهَمٍ يُدَقُّ الْجَمِيعُ وَ يُعْجَنُ بِمَاءِ الرَّازِيَانَجِ حَتَّى يَبْقَى فِي قِوَامِ الْمُعْجُونِ وَ يُسْتَعْمَلُ عَلَى الرِّيقِ كُلَّ يَوْمٍ وَزْنَ دِرْهَمٍ وَ مَنْ أَدْمَنَ أَكْلَ الزَّبِيبِ عَلَى الرِّيقِ رُزِقَ الْفَهْمَ وَ الْحِفْظَ وَ الذِّهْنَ وَ نَقَصَ مِنَ الْبَلْغَمِ.

وَ فِي كِتَابِ طَرِيقِ النَّجَاهِ: ثَلَاثَهٌ تُذْهِبُ الْبَلْغَمَ وَ تَزِيدُ فِي الْحِفْظِ الصَّوْمُ وَ السِّوَاكُ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ.

«٧١»- وَ مِنْ أَدْوِيَهِ الْحِفْظِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عليه السلام كَيْفَ نَقْدِرُ عَلَى هَذَا الْعِلْمِ الَّذِي فَرَّعْتُمُوهُ لَنَا قَالَ خُذْ وَزْنَ عَشَرَهِ دَرَاهِمَ قَرَنْفُلَ وَ مِثْلَهَا كُنْدُرَ ذَكَرٍ دُقَّهَا نَاعِماً ثُمَّ اسْتَفَّ عَلَى الرِّيقِ كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا وَ مِنْهَا لِمَنْ يَكُونُ بَعِيدَ الذِّهْنِ قَلِيلَ الْحِفْظِ يُؤْخَذُ سَنَا مَكِّيٍّ وَ سُعْدُ هِنْدِيٍّ وَ فُلْفُلٌ أَبْيَضُ وَ كُنْدُرٌ ذَكَرٌ وَ زَعْفَرَانٌ خَالِصٌ أَجْزَاءً سَوَاءً يُدَقُّ وَ يُخْلَطُ بِعَسَلٍ وَ يُشْرَبُ مِنْهُ زِنَهَ مِثْقَالٍ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَهَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَهٍ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَرْبَعَهَ عَشَرَ يَوْماً خِيفَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّهِ الْحِفْظِ أَنْ يَكُونَ سَاحِراً.

«٧٢»- وَ مِنْهَا عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: مَنْ أَخَذَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ الْخَالِصِ جُزْءاً وَ مِنَ السُّعْدِ جُزْءاً وَ يُضَافُ (٢) إِلَيْهِمَا عَسَلًا وَ يُشْرَبُ مِنْهُ مِثْقَالَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنَّهُ يُتَخَوَّفُ عَلَيْهِ

ص: ٢٧٢

١- ١. العجم- بالتحريك- نوى التمر، و ما فى جوف مأكول كالزبيب.

٢- ٢. كذا و الصواب« يضيف».

مِنْ شِدَّهِ الْحِفْظِ أَنْ يَكونَ سَاحِراً وَ مِنْهَا مَا وُجِدَ بِخَطِّ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ فَهْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ دَوَاءٌ لِلْحِفْظِ شَهِدَتِ التَّجْرِبَهُ بِصِحَّتِهِ وَ هُوَ كُنْدُرٌ وَ سُعْدٌ وَ سُكَّرُ طَبَرْزَدٍ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَهً وَ يُسْحَقُ نَاعِماً وَ يُسْتَفُّ مِنْهُ عَلَى الرِّيقِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَهَ دَرَاهِمَ يُسْتَعْمَلُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ وَ يُقْطَعُ خَمْسَهً ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ كَذَلِكَ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ وَ يُقْطَعُ خَمْسَهً وَ هَكَذَا قُلْتُ وَ هَذَا بِعَيْنِهِ رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ لَقَطِ الْفَوَائِدِ.

أَقُولُ وَ قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ السَّرَائِرِ: مَنْ كَانَ يَسْتَضِرُّ جَسَدُهُ بِتَرْكِ الْعَشَاءِ فَالْأَفْضَلُ لَهُ أَنْ لَا يَتْرُكَهُ وَ لَا يَبِيتَ إِلَّا وَ جَوْفُهُ مَمْلُوءٌ مِنَ الطَّعَامِ.

وَ قَدْ(١)

رُوِيَ: أَنَّ تَرْكَ الْعَشَاءِ مَهْرَمَهٌ وَ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مَرِيضاً فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُكْرِهَهُ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ بَلْ يَتَلَطَّفُ بِهِ فِي ذَلِكَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَكْلَ اللَّحْمِ وَ اللَّبَنِ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ يَشُدُّ الْعَظْمَ وَ رُوِيَ أَنَّ أَكْلَ اللَّحْمِ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَكْلَ اللَّحْمِ بِالْبَيْضِ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مَاءَ الْكَمْأَهِ فِيهِ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ يُكْرَهُ أَنْ يَحْتَجِمَ الْإِنْسَانُ فِي يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ(٢)

أَوْ سَبْتٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ يَحْدُثُ مِنْهُ الْوَضَحُ وَ الْحِجَامَهُ فِي الرَّأْسِ فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَفْضَلَ الدَّوَاءِ فِي (٣) أَرْبَعَهِ أَشْيَاءَ الْحِجَامَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ النُّورَهِ وَ الْقَيْ ءِ فَإِنْ تَبَيَّغَ الدَّمُ.

بالتاء المنقطه بنقطتين من فوق و الباء المنقطه من تحتها نقطه(۴) واحده و الياء المنقطه بنقطتين من تحتها و تشديدها و الغين المعجمه و معنى ذلک هاج به يقال تبوّغ الدم بصاحبه و تبيّغ أى هاج به.

فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْتَجِمَ

١- ١. فی المصدر: فقد.

٢- ٢. فی المصدر« أربعاء» و هو الصواب ظاهرا.

٣- ٣. لفظه« فی» غیر موجوده فی المصدر.

۴- ۴. فی المصدر: بنقطه.

فِی أَیِّ الْأَیَّامِ کَانَ مِنْ غَیْرِ کَرَاهَهٍ(۱) وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَ یَقْرَأَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ یَسْتَخِیرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ علیهم السلام.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ إِذَا عَرَضَتِ الْحُمَّی لِلْإِنْسَانِ فَیَنْبَغِی أَنْ یُدَاوِیَهَا بِصَبِّ الْمَاءِ عَلَیْهِ فَإِنْ لَمْ یَسْهُلْ عَلَیْهِ ذَلِکَ فَلْیُحْضِرْ لَهُ إِنَاءً فِیهِ مَاءٌ بَارِدٌ وَ یُدْخِلْ یَدَهُ فِیهِ وَ الِاکْتِحَالُ بِالْإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ یُذْهِبُ الْقَذَی وَ یُصَفِّی الْبَصَرَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ إِذَا لَدَغَتِ الْعَقْرَبُ إِنْسَاناً فَلْیَأْخُذْ شَیْئاً مِنَ الْمِلْحِ وَ یَضَعْهُ عَلَی الْمَوْضِعِ ثُمَّ یَعْصِرْهُ بِإِبْهَامِهِ حَتَّی یَذُوبَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ مَنِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ فَیَنْبَغِی أَنْ یَسْتَدْعِیَ بِقَدَحٍ فِیهِ مَاءٌ وَ یَقْرَأُ عَلَیْهِ الْحَمْدَ أَرْبَعِینَ مَرَّهً ثُمَّ یَصُبَّهُ عَلَی نَفْسِهِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَکْلَ الزَّبِیبِ الْمَنْزُوعِ الْعَجَمِ عَلَی الرِّیقِ فِیهِ مَنَافِعُ عَظِیمَهٌ فَمَنْ أَکَلَ مِنْهُ کُلَّ یَوْمٍ عَلَی الرِّیقِ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ زَبِیبَهً مَنْزُوعَهَ الْعَجَمِ قَلَّ مَرَضُهُ وَ قِیلَ إِنَّهُ لَمْ یَمْرَضْ إِلَّا الْمَرَضَ الَّذِی یَمُوتُ فِیهِ وَ مَنْ أَکَلَ عِنْدَ نَوْمِهِ تِسْعَ تَمَرَاتٍ عُوفِیَ مِنَ الْقُولَنْجِ وَ قُتِلَ دُودُ الْبَطْنِ عَلَی مَا رُوِیَ.

وَ رُوِیَ: أَکْلُ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ فِیهِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ عَلَی مَا رُوِیَ وَ فِی شَرَابِ الْعَسَلِ مَنَافِعُ کَثِیرَهٌ فَمَنِ اسْتَعْمَلَهُ انْتَفَعَ بِهِ مَا لَمْ یَکُنْ بِهِ مَرَضٌ (۲).

وَ رُوِیَ: أَنَّ لَبَنَ الْبَقَرِ فِیهِ مَنَافِعُ فَمَنْ تَمَکَّنَ مِنْهُ فَلْیَشْرَبْهُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَکْلَ الْبَیْضِ نَافِعٌ لِلْأَحْشَاءِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَکْلَ الْقَرْعِ یَزِیدُ فِی الْعَقْلِ وَ یَنْفَعُ الدِّمَاغَ وَ یُسْتَحَبُّ أَکْلُ الْهِنْدَبَاءِ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَیِّدِنَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتُمْ أَرْضاً فَکُلُوا مِنْ بَصَلِهَا فَإِنَّهُ یُذْهِبُ عَنْکُمْ وَبَاءَهَا.

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ علیه السلام شَکَا إِلَیْهِ اخْتِلَافَ الْبَطْنِ فَأَمَرَ أَنْ یَتَّخِذَ مِنَ الْأَرُزِّ سَوِیقاً وَ یَشْرَبَهُ فَفَعَلَ فَعُوفِیَ.

وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِیَّاکُمْ وَ الشُّبْرُمَ فَإِنَّهُ حَارٌّ یَارٌّ وَ عَلَیْکُمْ بِالسَّنَا فَتَدَاوَوْا بِهِ فَلَوْ دَفَعَ شَیْ ءٌ الْمَوْتَ لَدَفَعَهُ السَّنَا وَ تَدَاوَوْا بِالْحُلْبَهِ فَلَوْ عَلِمَ أُمَّتِی مَا لَهَا فِی الْحُلْبَهِ

ص: ۲۷۴

۱- ۱. فی المصدر: کراهیه.

۲- ۲. فی المصدر:« مرض حار» و هو الصواب ظاهرا.

لَتَدَاوَوْا بِهَا وَ لَوْ بِوَزْنِهَا ذَهَباً.

وَ رُوِیَ عنه علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِدْمَانُ أَكْلِ السَّمَكِ الطَّرِيِّ يُذِيبُ الْجِسْمَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَكْلَ التَّمْرِ بَعْدَ أَكْلِ السَّمَكِ الطَّرِيِّ يُذْهِبُ أَذَاهُ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ وَجَعَ الْخَاصِرَهِ فَقَالَ علیه السلام لَهُ عَلَيْکَ بِمَا يَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ فَكُلْهُ فَفَعَلَ فَعُوفِیَ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الرِّيحُ الطَّيِّبَهُ تَشُدُّ الْعَقْلَ وَ تَزِيدُ فِی الْبَاهِ.

وَ رُوِیَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَی عَنْ أَكْلِ الطِّفْلِ الطِّينَ وَ الْفَحْمَ وَ قَالَ مَنْ أَكَلَ الطِّينَ فَقَدْ أَعَانَ عَلَی نَفْسِهِ وَ مَنْ أَكَلَهُ فَمَاتَ لَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ وَ أَكْلُ الطِّينِ يُورِثُ النِّفَاقَ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: فَضْلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَی النَّاسِ كَفَضْلِ الْبَنَفْسَجِ عَلَی سَائِرِ الْأَدْهَانِ.

وَ رُوِیَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ دَبَغَ مَعِدَتَهُ وَ السَّفَرْجَلُ يُذَكِّی الْقَلْبَ الضَّعِيفَ وَ يُشَجِّعُ الْجَبَانَ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَيِّدِنَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: الْخَلُّ يُسَكِّنُ الْمِرَارَ وَ يُحْيِی الْقَلْبَ وَ يَقْتُلُ دُودَ الْبَطْنِ وَ يَشُدُّ الْفَمَ.

فهذه جمله مقنعه من جمله ما ورد(۱)

عن الأئمه علیهم السلام فی هذا الباب و إیراد جمیعه لا یحصی و لا یسعه کتاب فأما ما ورد عنهم علیهم السلام فی الاستشفاء بفعل الخیر و البر و التعوّذ(۲)

و الرقی فنحن نورد من جمله ما ورد عنهم علیهم السلام فی ذلک جمله مقنعه بمشیه الله سبحانه (۳).

رُوِیَ عَنْ سَيِّدِنَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثٌ يُذْهِبْنَ النِّسْيَانَ وَ يُحَدِّدْنَ الْفِكْرَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ السِّوَاكُ وَ الصَّوْمُ (۴).

۱- ۱. فی المصدر: روی.

۲- ۲. فی المصدر:« و التقوی».

۳- ۳. فیه: تعالی.

۴- ۴. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: و الصیام.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ بَیْتِهِ ذَکَرَ لَهُ أَمْرَ عَلِیلٍ عِنْدَهُ فَقَالَ ادْعُ بِمِکْتَلٍ (۱) فَاجْعَلْ فِیهِ بُرّاً وَ اجْعَلْهُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ أْمُرْ غِلْمَانَکَ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَنْ یُدْخِلُوهُ إِلَیْهِ فَلْیُنَاوِلْهُ (۲) مِنْهُ بِیَدِهِ وَ یَأْمُرْهُ أَنْ یَدْعُوَ لَهُ قَالَ أَ فَلَا أُعْطِی الدَّنَانِیرَ وَ الدَّرَاهِمَ قَالَ اصْنَعْ مَا آمُرُکَ بِهِ فَکَذَلِکَ رَوَیْنَاهُ فَفَعَلَ فَرُزِقَ الْعَافِیَهَ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: ارْغَبُوا فِی الصَّدَقَهِ وَ بَکِّرُوا فِیهَا فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ حِینَ یُصْبِحُ یُرِیدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا دَفَعَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ شَرَّ مَا یَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ذَلِکَ الْیَوْمَ ثُمَّ قَالَ لَا تَسْتَخِفُّوا بِدُعَاءِ الْمَسَاکِینِ لِلْمَرْضَی مِنْکُمْ فَإِنَّهُ یُسْتَجَابُ (۳) لَهُمْ فِیکُمْ وَ لَا یُسْتَجَابُ لَهُمْ فِی أَنْفُسِهِمْ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ شَکَا إِلَیْهِ وَضَحاً أَصَابَهُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ قَالَ بَلَغَ مِنِّی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَبْلَغاً شَدِیداً فَقَالَ عَلَیْکَ بِالدُّعَاءِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ فَفَعَلَ فَبَرَأَ مِنْهُ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَصَابَکَ هَمٌّ فَامْسَحْ یَدَکَ (۴) عَلَی مَوْضِعِ سُجُودِکَ ثُمَّ مُرَّ یَدَکَ عَلَی وَجْهِکَ مِنْ جَانِبِ خَدِّکَ الْأَیْسَرِ عَلَی جَبِینِکَ إِلَی جَانِبِ خَدِّکَ الْأَیْمَنِ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ ... الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی الْهَمَّ وَ الْحَزَنَ ثَلَاثاً.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ کُلَّ یَوْمٍ ثَلَاثِینَ مَرَّهً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ تَبَارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ تِسْعَهً وَ تِسْعِینَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ.

وَ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَرِضْتُ فَعَادَنِی رَسُولُ اللَّهِ

۱- ۱. المکتل: زنبیل من خو صلی الله علیه و آله.

۲- ۲. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب فیناوله.

۳- ۳. فی المصدر: مستجاب.

۴- ۴. فی المصدر: یدیک.

صلی الله علیه و آله وَ أَنَا لَا أَتَقَارُّ(۱) عَلَی فِرَاشِی فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً النَّبِیُّونَ ثُمَّ الْأَوْصِیَاءُ ثُمَّ الَّذِینَ یَلُونَهُمْ أَبْشِرْ فَإِنَّهَا حَظُّکَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مَعَ مَا لَکَ مِنَ الثَّوَابِ ثُمَّ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ یَکْشِفَ اللَّهُ مَا بِکَ قَالَ قُلْتُ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِیَ الرَّقِیقَ وَ عَظْمِیَ الدَّقِیقَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ فَوْرَهِ الْحَرِیقِ یَا أُمَّ مِلْدَم (۲) إِنْ کُنْتِ آمَنْتِ بِاللَّهِ فَلَا تَأْکُلِی اللَّحْمَ وَ لَا تَشْرَبِی الدَّمَ وَ لَا تَفُورِی مِنَ الْفَمِ وَ انْتَقِلِی إِلَی مَنْ یَزْعُمُ أَنَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ فَقُلْتُهَا فَعُوفِیتُ مِنْ سَاعَتِی.

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: مَا فَزِعْتُ قَطُّ إِلَیْهِ إِلَّا وَجَدْتُهُ وَ کُنَّا نُعَلِّمُهُ النِّسَاءَ وَ الصِّبْیَانَ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَیِّدِنَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُجْلِسُ الْحَسَنَ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْمَنِ (۳) وَ الْحُسَیْنَ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْسَرِ(۴) ثُمَّ یَقُولُ أُعِیذُکُمَا بِکَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ کُلِّهَا مِنْ شَرِّ کُلِّ شَیْطَانٍ وَ هَامَّهٍ وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ عَیْنٍ لَامَّهٍ ثُمَّ یَقُولُ هَکَذَا کَانَ إِبْرَاهِیمُ یُعَوِّذُ ابْنَیْهِ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ علیهما السلام.

وَ رُوِیَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ فَأَذِّنُوا فِی أُذُنِهِ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ نَهَی عَنِ السِّحْرِ وَ الْکِهَانَهِ وَ الْقِیَافَهِ وَ التَّمَائِمِ (۵)

۱- ۱. من تقار بمعنی قر.

۲- ۲. أی الحمی.

۳- ۳. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: الیمنی.

۴- ۴. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: الیسری.

۵- ۵. جمع« تمیمه» و هی خرزه أو ما یشبهها کان الاعراب یضعونها علی أولادهم للوقایه من العین و دفع الأرواح.

فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ شَيْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ عَلَى حَالٍ وَ هَذِهِ جُمْلَةٌ مُقْنِعَةٌ وَ اسْتِقْصَاءُ ذَلِکَ يَطُولُ بِهِ الْکِتَابُ وَ يَحْصُلُ بِهِ الْإِسْهَابُ (۱).

بیان: قال فی النهایه فی حدیث أم سلمه أنها شربت الشبرم فقال إنه حارّ جارّ الشبرم حب یشبه الحمص یطبخ و یشرب ماؤه للتداوی و قیل إنه نوع من الشیح و جار إتباع للحار و منهم من یرویه یار و هو أیضا بالتشدید إتباع للحارّ یقال حارّ یارّ و حرّان یرّان.

و قال ابن بیطار قال دیسقوریدس قد یظنّ أنه من أصناف النوع [الیتوع] المسمی ماریس (۲) شبیه بالنوع من شجر الصنوبر و له زهر صغیر لونه إلی لون الفرفیر و ثمر عریض یشبه بالعدس.

و قال جالینوس قد یظنّ قوم أن هذا النبات من أنواع الیتوع (۳) و ذلک لأن له من اللبن ما للیتوع و یسهل أیضا مثل ما یسهل الیتوع.

و قال حبیش حارّ فی الدرجه الثالثه یابس فی آخر الثانیه و فیه مع ذلک قبض و حدّه و إذا شرب غیر مصلح وجد له قبض علی اللهاه و فی الحنک و قد کانت القدماء تستعمله فی الأدویه المسهله فوجدوه ضارا لمن کان الغالب علی مزاجه الحراره و یحدث لأکثر من شربه منهم حمیات و مضرّ للبواسیر.

ثم قال الشبرم اسم عند بعض الأعراب لنوع من الشوک ینبت بالجبال لونه أبیض و ورقه صغیر و شوکه علی شبه شوک الجولق الکبیر الذی عندنا و یزعمون أنه ینفع للوباء إذا شرب انتهی.

و له فی کتب الطب ذم کثیر. و السکر سد النهر.

وَ قَالَ الشَّهِيدُ قُدِّسَ سِرُّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: اللَّهُمَّ بَارِکْ لَنَا فِي الْخُبْزِ.

ص: ۲۷۸

۱- ۱. السرائر: أبواب الاطعمه و الاشربه.

۲- ۲. فی بعض النسخ: مارسیس.

۳- ۳. الیتوع- بتخفیف التاء و تشدیده- کل نبات له لبن.

وَ قَالَ علیه السلام: أَكْرِمُوا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ قَدْ عَمِلَ فِيهِ مَا بَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ وَ الْأَرْضُ وَ مَا فِيهَا وَ نَهَى الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ وَضْعِ الرَّغِيفِ تَحْتَ الْقَصْعَهِ.

وَ قَالَ علیه السلام: فِي إِكْرَامِ الْخُبْزِ إِذَا وُضِعَ بِهِ فَلَا يُنْتَظَرُ بِهِ غَيْرُهُ وَ مِنْ كَرَامَتِهِ أَنْ لَا يُوطَأَ وَ لَا يُقْطَعَ وَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ شَمِّهِ وَ قَالَ إِذَا أُتِيتُمْ بِالْخُبْزِ وَ اللَّحْمِ فَابْدَءُوا بِالْخُبْزِ.

وَ قَالَ علیه السلام: صَغِّرُوا رُغْفَانَكُمْ فَإِنَّهُ مَعَ كُلِّ رَغِيفٍ بَرَكَةً وَ نَهَى الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ قَطْعِهِ بِالسِّكِّينِ.

وَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: فَضْلُ خُبْزِ الشَّعِيرِ عَلَى الْبُرِّ كَفَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ وَ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَ قَدْ دَعَا لِأَكْلِ الشَّعِيرِ وَ بَارَكَ عَلَيْهِ وَ مَا دَخَلَ جَوْفاً إِلَّا وَ أَخْرَجَ كُلَّ دَاءٍ فِيهِ وَ هُوَ قُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَ طَعَامُ الْأَبْرَارِ.

وَ رُوِيَ: إِطْعَامُ الْمَسْلُولِ وَ الْمَبْطُونِ خُبْزُ الْأَرُزِّ وَ فِي السَّوِيقِ وَ نَفْعِهِ أَخْبَارٌ جُمَّةٌ وَ فَسَّرَهُ الْكُلَيْنِيُّ بِسَوِيقِ الْحِنْطَهِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: سَوِيقُ الْعَدَسِ يَقْطَعُ الْعَطَشَ وَ يُقَوِّي الْمَعِدَهَ وَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً وَ مَنْ يَتَّخِمْ فَلْيَتَغَدَّ وَ لْيَتَعَشَّ وَ لَا يَأْكُلْ بَيْنَهُمَا شَيْ ءٌ وَ يُكْرَهُ تَرْكُ الْعَشَاءِ لِمَا رُوِيَ أَنَّ تَرْكَهُ خَرَابُ الْبَدَنِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: مَنْ تَرَكَ الْعَشَاءَ لَيْلَهَ السَّبْتِ وَ لَيْلَهَ الْأَحَدِ مُتَوَالِيَيْنِ ذَهَبَتْ مِنْهُ قُوَّتُهُ وَ لَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: الْعَشَاءُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ عَشَاءُ النَّبِيِّينَ علیهم السلام.

وَ قَالَ علیه السلام: مَسْحُ الْوَجْهِ بَعْدَ الْوُضُوءِ يَذْهَبُ بِالْكَلَفِ وَ هُوَ شَيْ ءٌ يَعْلُو الْوَجْهَ كَالسِّمْسِمِ أَوْ لَوْنٌ بَيْنَ الْحُمْرَهِ وَ السَّوَادِ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ أُمِرَ بِمَسْحِ الْحَاجِبِ وَ أَنْ يَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفَضِّلِ فَلَا تَرْمَدُ عَيْنَاهُ وَ يُكْرَهُ مَسْحُ الْيَدِ بِالْمِنْدِيلِ وَ فِيهَا شَيْ ءٌ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ تَعْظِيماً لَهُ حَتَّى يَمَصَّهَا وَ يُسْتَحَبُّ الْأَكْلُ مِمَّا يَلِيهِ وَ أَنْ لَا يَتَنَاوَلَ مِنْ قُدَّامِ غَيْرِهِ شَيْئاً.

وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ فَأَهْوَى بِيَدِهِ وَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ اللُّقْمَهُ إِلَى فِيهِ.

وَ قَالَ علیه السلام: لَا

تَأْكُلُوا مِنْ جَوَانِبِهِ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ فِی رَأْسِهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَلْطَعُ الْقَصْعَهَ بِالْأَصَابِعِ أَیَّ یَلْحَسُهَا وَ مَنْ لَطَعَ قَصْعَهً فَکَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِمِثْلِهَا وَ یُسْتَحَبُّ الْأَکْلُ بِجَمِیعِ الْأَصَابِعِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ کَانَ یَأْکُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ وَ یَکْرَهُ الْأَکْلَ بِإِصْبَعَیْنِ وَ یَسْتَحَبُّ مَصَّ الْأَصَابِعِ وَ لَا بَأْسَ بِکِتَابَهِ سُورَهِ التَّوْحِیدِ فِی الْقَصْعَهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَکَلَ لَقَّمَ مَنْ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ إِذَا شَرِبَ سَقَی مَنْ عَنْ یَمِینِهِ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: کُلُوا مَا یَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ بِالْکَسْرِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ رُوِیَ أَنَّهُ یَنْفِی الْفَقْرَ وَ یُکْثِرُ الْوَلَدَ وَ یَذْهَبُ بِذَاتِ الْجَنْبِ وَ مَنْ وَجَدَ کِسْرَهً فَأَکَلَهَا فَلَهُ حَسَنَهٌ وَ إِنْ غَسَلَهَا مِنْ قَذَرٍ وَ أَکَلَهَا فَلَهُ سَبْعُونَ حَسَنَهً.

ثم ذکر قدس سره بعد ذلک منافع أطعمه مأثوره عنهم علیهم السلام قال روی: مدح لحم الضأن عن الرضا علیه السلام.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَکْلَ اللَّحْمِ یَزِیدُ فِی السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ أَکْلَهُ بِالْبَیْضِ یَزِیدُ فِی الْبَاهِ وَ أَنَّهُ سَیِّدُ الطَّعَامِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: لَحْمُ الْبَقَرِ بِالسِّلْقِ (۱) یُذْهِبُ الْبَیَاضَ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: وَ قَدْ قَالَ عُمَرُ إِنَّ أَطْیَبَ اللُّحْمَانِ (۲) لَحْمُ الدَّجَاجِ کَلَّا تِلْکَ خَنَازِیرُ الطَّیْرِ إِنَّ أَطْیَبَ اللَّحْمِ لَحْمُ الْفَرْخِ قَدْ نَهَضَ أَوْ کَادَ یَنْهَضُ.

وَ عَنِ الْکَاظِمِ علیه السلام: لَحْمُ الْقَبَجِ (۳)

یُقَوِّی السَّاقَیْنِ وَ یَطْرُدُ الْحُمَّی.

وَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: الْقَدِیدُ لَحْمُ سَوْءٍ یُهَیِّجُ کُلَّ دَاءٍ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: شَیْئَانِ صَالِحَانِ الرُّمَّانُ وَ الْمَاءُ الْفَاتِرُ وَ شَیْئَانِ فَاسِدَانِ الْجُبُنُّ وَ الْقَدِیدُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: ثَلَاثٌ لَا یُؤْکَلْنَ وَ یُسْمِنَّ اسْتِشْعَارُ الْکَتَّانِ وَ الطِّیبُ وَ النُّورَهُ وَ ثَلَاثَهٌ یُؤْکَلْنَ وَ یَهْزِلْنَ (بِکَسْرِ الزَّایِ) اللَّحْمُ الْیَابِسُ وَ الْجُبُنُّ وَ الطَّلْعُ (۴).

۱- ۱. السلق- بکسر المهمله-: النبات الذی یؤکل کالهندباء.

۲- ۲. اللحمان- بضم اللام و کسرها-: جمع اللحم.

۳- ۳. القبج- محرکه- طائر یشبه الحجل.

۴- ۴. الطلع: ما یبدو من ثمر النخل فی أول ظهورها.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: الْجُبُنُّ ضَارٌّ بِالْغَدَاهِ نَافِعٌ بِالْعَشِیِّ وَ یَزِیدُ فِی مَاءِ الظَّهْرِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: الْجُبُنُّ وَ الْجَوْزُ إِذَا اجْتَمَعَا کَانَا دَوَاءً وَ إِذَا افْتَرَقَا کَانَا دَاءً.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْجُبُنَّ کَانَ یُعْجِبُهُ علیه السلام.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ: أَکْلُ الْجَوْزِ فِی شِدَّهِ الْحَرِّ یُهَیِّجُ الْحَرَّ فِی الْجَوْفِ وَ یُهَیِّجُ الْقُرُوحَ فِی الْجَسَدِ وَ أَکْلُهُ فِی الشِّتَاءِ یُسَخِّنُ الْکُلْیَتَیْنِ وَ یَدْفَعُ الْبَرْدَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُعْجِبُهُ مِنَ اللَّحْمِ الذِّرَاعُ وَ یَکْرَهُ الْوَرِکَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَبَالِ.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: إِذَا ضَعُفَ الْمُسْلِمُ فَلْیَأْکُلِ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ.

وَ فِی رِوَایَهٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ اللَّبَنُ الْحَلِیبُ.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَدْحُ الثَّرِیدِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَطْفِئُوا نَائِرَهَ الضَّغَائِنِ بِاللَّحْمِ وَ الثَّرِیدِ.

وَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام: فِیمَنْ شَکَا إِلَیْهِ ضَعْفَ مَرَضٍ فَأَمَرَهُ بِأَکْلِ الْکَبَابِ (بِفَتْحِ الْکَافِ) قَالَ الْجَوْهَرِیُّ هُوَ الطَّبَاهَجُ وَ کَأَنَّهُ الْمَقْلِیُّ وَ رُبَّمَا جُعِلَ مَا یُلْقَی عَلَی الْفَحْمِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ یُزِیلُ الصُّفْرَهَ وَ یَذْهَبُ بِالْحُمَّی وَ مَدَحَ الصَّادِقَ علیه السلام الرَّأْسَ.

وَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: عَلَیْکُمْ بِالْهَرِیسهِ(1) فَإِنَّهَا تُنَشِّطُ لِلْعِبَادَهِ أَرْبَعِینَ یَوْماً وَ شَکَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَی رَبِّهِ وَجَعَ الظَّهْرِ فَأَمَرَهُ بِأَکْلِ الْهَرِیسَهِ وَ شَکَا نَبِیٌّ الضَّعْفَ وَ قِلَّهَ الْجِمَاعِ فَأَمَرَهُ بِأَکْلِهَا.

وَ رُوِیَ: إِنَّا وَ شِیعَتَنَا خُلِقْنَا مِنَ الْحَلَاوَهِ فَنَحْنُ نُحِبُّ الْحَلَاوَهَ وَ یُکْرَهُ الطَّعَامُ الْحَارُّ لِنَهْیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ الْبَرَکَهُ فِی الْبَارِدِ وَ یُسْتَحَبُّ لِمَنْ بَاتَ وَ فِی جَوْفِهِ سَمَکٌ أَنْ یَتْبَعَهُ بِتَمْرٍ أَوْ عَسَلٍ لِیَنْدَفِعَ (2) الْفَالِجَ وَ رُوِیَ أَنَّهُ یُذِیبُ الْجَسَدَ وَ شَکَا رَجُلٌ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قِلَّهَ الْوَلَدِ فَقَالَ علیه السلام اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ کُلِ (3) الْبَیْضَ بِالْبَصَلِ.

رُوِیَ: لِلنَّسْلِ اللَّحْمُ وَ الْبَیْضُ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الْخَلَ

۱- ۱. الهریسه طعام یعمل من الحب المدقوق و اللحم.

۲- ۲. لیدفع (خ).

۳- ۳. فکل.

وَ الزَّيْتَ طَعَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الصِّبَاغِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْخَلَّ وَ الزَّيْتَ.

و الصباغ جمع صبغ بالكسر و هو ما يصطبغ به من الإدام أى يغمس فيه الخبز و كان أمير المؤمنين عليه السلام يكثر أكلهما.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ وَ مَا افْتَقَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ وَ رُوِيَ أَنَّهُ يَشُدُّ الذِّهْنَ وَ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَ يَكْسِرُ الْمِرَّةَ وَ يُحْيِي الْقَلْبَ وَ يَقْتُلُ دَوَابَّ الْبَطْنِ وَ يَشُدُّ الْفَمَ وَ يَقْطَعُ شَهْوَةَ الزِّنَا الِاصْطِبَاغُ بِهِ وَ عَيَّنَ فِي بَعْضِهَا خَلَّ الْخَمْرِ وَ الْمُرِّيُّ (١)

إِدَامُ يُوسُفَ لَمَّا شَكَا إِلَى رَبِّهِ وَ هُوَ فِي السِّجْنِ أَكْلَ الْخُبْزِ وَحْدَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْخُبْزَ وَ يَجْعَلَ فِي خَابِيَةٍ وَ يَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَ الْمِلْحَ وَ هُوَ الْمُرِّيُّ.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: كُلُوا الزَّيْتَ وَ ادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: الزَّيْتُونُ يَطْرُدُ الرِّيَاحَ وَ يَزِيدُ فِي الْمَاءِ وَ مَا اسْتَشْفَى النَّاسُ بِمِثْلِ الْعَسَلِ وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ السُّكَّرُ يَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ لَا يَضُرُّ شَيْئاً وَ أَكْلُ سُكَّرَتَيْنِ عِنْدَ النَّوْمِ تُزِيلُ الْوَجَعَ وَ السُّكَّرُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ جَيِّدٌ لِلْمَرَضِ وَ السُّكَّرُ يُزِيلُ الْبَلْغَمَ وَ السَّمْنُ دَوَاءٌ وَ خُصُوصاً فِي الصَّيْفِ.

وَ رُوِيَ: مَنْ بَلَغَ الْخَمْسِينَ لَا يَبِيتَنَّ إِلَّا وَ فِي جَوْفِهِ مِنْهُ وَ نَهَى عَنْهُ لِلشَّيْخِ وَ أَمَرَهُ بِأَكْلِ الثَّرِيدِ.

وَ مَدَحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله اللَّبَنَ وَ قَالَ إِنَّهُ طَعَامُ الْمُرْسَلِينَ وَ لَبَنُ الشَّاةِ السَّوْدَاءِ خَيْرٌ مِنْ لَبَنِ الْحَمْرَاءِ وَ لَبَنُ الْبَقَرَةِ الْحَمْرَاءِ خَيْرٌ مِنْ لَبَنِ السَّوْدَاءِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ اللَّبَنَ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ يَشُدُّ الْعَضُدَ.

وَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: لِمَاءِ الظَّهْرِ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ وَ الْعَسَلُ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَلْبَانُ الْبَقَرِ دَوَاءٌ يَنْفَعُ لِلذَّرَبِ.

وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تُخْلَطُ مِنَ الشَّجَرِ.

وَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: فِي النَّانْخَواهِ أَنَّهَا هَاضُومَةٌ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: نِعْمَ

١- ١. المرى- بضم الميم و تشديد الراء و العامّه تخففها- ما يؤتدم به، و قيل انه الكامخ.

الطَّعَامُ الْأَرُزُّ يُوَسِّعُ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ الْحِمَّصَ بَارَكَ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيّاً وَ إِنَّهُ جَيِّدٌ لِوَجَعِ الظَّهْرِ.

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَكْلُ الْعَدَسِ يُرِقُّ الْقَلْبَ وَ يُسْرِعُ الدَّمْعَهَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَكْلَ الْبَاقِلَاءِ يُمَخِّخُ السَّاقَيْنِ (أَيْ يُجْرِي فِيهِمَا الْمُخَّ) وَ يُسْمِنُهُمَا وَ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَ يُوَلِّدُ الدَّمَ الطَّرِيَّ وَ أَنَّ أَكْلَهُ بِقِشْرِهِ يَدْبُغُ الْمَعِدَهَ وَ أَنَّ اللُّوبِيَا تَطْرُدُ الرِّيَاحَ الْمُسْتَنْبِطَهَ وَ أَنَّ طَبِيخَ الْمَاشِ يَذْهَبُ بِالْبَهَقِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَيْنِ وَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ وَ الْبَاقِرَ وَ الصَّادِقَ وَ الْكَاظِمَ عليهم السلام كَانُوا يُحِبُّونَ التَّمْرَ وَ أَنَّ شِيعَتَهُمْ تُحِبُّهُ وَ أَنَّ الْبَرْنِيَّ يُشْبِعُ وَ يَهْنِئُ وَ يُمْرِئُ وَ يَذْهَبُ بِالْعَيَاءِ وَ مَعَ كُلِّ تَمْرَهٍ حَسَنَهٌ وَ هُوَ الدَّوَاءُ وَ لَا دَاءَ لَهُ وَ يَكْرَهُ تَقْشِيرَ التَّمْرِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ الْعِنَبَ الرَّازِقِيَّ وَ الرُّطَبَ الْمُشَانَ وَ الرُّمَّانَ الْإِمْلِيسِيَ (۱)

مِنْ فَوَاكِهِ الْجَنَّهِ وَ أَنَّ أَكْلَ الْعِنَبِ الْأَسْوَدِ يُذْهِبُ الْغَمَّ وَ لْيُؤْكَلْ مَثْنَى وَ رُوِيَ فُرَادَى أَمْرَأَ وَ أَهْنَأَ.

وَ رُوِيَ: شَيْئَانِ يُؤْكَلَانِ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعاً الْعِنَبُ وَ الرُّمَّانُ وَ الِاصْطِبَاحُ (۲)

بِإِحْدَى وَ عِشْرِينَ زَبِيبَهً حَمْرَاءَ يَدْفَعُ الْأَمْرَاضَ وَ هُوَ يَشُدُّ الْعَصَبَ وَ يَذْهَبُ بِالنَّصَبِ وَ يُطَيِّبُ النَّفْسَ وَ التِّينُ أَشْبَهُ شَيْ ءٍ بِنَبَاتِ الْجَنَّهِ وَ يَذْهَبُ بِالدَّاءِ وَ لَا يُحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى دَوَاءٍ وَ هُوَ يَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ يُذْهِبُ النِّقْرِسَ وَ الرُّمَّانُ سَيِّدُ الْفَوَاكِهِ وَ كَانَ أَحَبَّ الثِّمَارِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يُمْرِئُ الشَّبْعَانَ وَ يُجْزِي الْجَائِعَ وَ فِي كُلِّ رُمَّانَهٍ حَبَّهٌ مِنَ الْجَنَّهِ فَلَا يُشَارِكُ الْأَكْلَ فِيهَا وَ يُحَافِظُ فِيهَا عَلَى حَبِّهَا بِأَسْرِهِ وَ أَكْلُهُ بِشَحْمِهِ دِبَاغُ الْمَعِدَهِ وَ أَكْلُهُ يُذْهِبُ وَسْوَسَهَ الشَّيْطَانِ وَ يُنِيرُ الْقَلْبَ وَ مَدَحَ رُمَّانَ سُورَاءَ وَ أَكْلُ رُمَّانَهٍ يَوْمَ الْجُمُعَهِ عَلَى الرِّيقِ يُنَوِّرُ أَرْبَعِينَ

---

۱ – ۱. قال الجوهريّ: الامليس – بالكسر – واحد الامـاليس، و هى المهامه التى ليس بها شى ء من النبات، و يقال أيضا« رمان امليسى» كأنّه منسوب إليه.

۲– ۲. أى أكلها صباحا.

صَبَاحاً وَ الرُّمَّانَتَانِ ثَمَانُونَ وَ الثَّلَاثُمِائَةٍ وَ عِشْرُونَ فَلَا وَسْوَسَهَ وَ لَا(۱)

مَعْصِيَهَ وَ دُخَانُ عُودِهِ يَنْفِي الْهَوَامَّ وَ التُّفَّاحُ يَنْفَعُ مِنَ السَّمِّ وَ السِّحْرِ وَ سَوِيقُهُ يَنْفَعُ مِنَ السَّمِّ وَ اللَّمَمِ وَ الْبَلْغَمِ وَ أَكْلُهُ يَقْطَعُ الرُّعَافَ وَ خُصُوصاً سَوِيقَهُ وَ السَّفَرْجَلُ يُذَكِّي وَ يُشَجِّعُ وَ يُصَفِّي اللَّوْنَ وَ يُحَسِّنُ الْوَلَدَ وَ يُذْهِبُ الْغَمَّ وَ يَنْطِقُ أَكْلَهُ بِالْحِكْمَهِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَ مَعَهُ رَائِحَهُ السَّفَرْجَلِ وَ الْكُمَّثْرَى يَجْلُو الْقَلْبَ وَ يَدْبُغُ

الْمَعِدَهَ وَ خُصُوصاً عَلَى الشِّبَعِ وَ الْإِجَّاصُ يُطْفِئُ الْحَرَارَهَ وَ يُسَكِّنُ الصَّفْرَاءَ وَ يَابِسُهُ يُسَكِّنُ الدَّمَ وَ يَسُلُّ الدَّاءَ وَ يُؤْكَلُ الْأُتْرُجُّ بَعْدَ الطَّعَامِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأُتْرُجِّ الْأَخْضَرِ وَ الْغُبَيْرَاءُ تَدْبُغُ الْمَعِدَهَ وَ أَمَانٌ مِنَ الْبَوَاسِيرِ وَ تُقَوِّي السَّاقَيْنِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْبِطِّيخِ.

ثم قال رحمه الله درس فی البقول و غیرها.

یستحبّ أن یؤتی بالبقل الأخضر علی المائده تأسیا بأمیر المؤمنین علیه السلام و سبع ورقات من الهندباء أمان من القولنج لیلته و علی کل ورقه قطره من الجنه فلیؤکل و لا ینفض و هو یزید فی الباه و یحسن الولد و فیه شفاء من ألف داء و الباذروج (۲) یفتح السدد و یشهی الطعام و یذهب بالسل و یهضم الطعام و کان یعجب أمیر المؤمنین علیه السلام.

و الکراث ینفع من الطحال فیؤکل ثلاثه أیام و یطیب النکهه و یطرد الریاح و یقطع البواسیر و هو أمان من الجذام و کان أمیر المؤمنین علیه السلام یأکله بالملح.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْكَرَفْسِ فَإِنَّهُ طَعَامُ إِلْيَاسَ وَ الْيَسَعِ وَ يُوشَعَ وَ رُوِيَ أَنَّهُ يُورِثُ الْحِفْظَ وَ يُذَكِّي الْقَلْبَ وَ يَنْفِي الْجُنُونَ وَ الْجُذَامَ وَ الْبَرَصَ وَ لَا

۱- ۱. فلا(خ).

۲- ۲. البادروج(خ).

بَقْلَهٌ أَشْرَفَ مِنَ الْفَرْفَخِ (بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَهِ وَ فَتْحِ الْفَاءَيْنِ) وَ هِیَ بَقْلَهُ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ الْخَسُّ یُصَفِّی الدَّمَ وَ السَّدَابُ یَزِیدُ فِی الْعَقْلِ وَ الْجِرْجِیرُ بَقْلُ بَنِی أُمَیَّهَ وَ هُوَ مَذْمُومٌ وَ السِّلْقُ یَدْفَعُ الْجُذَامَ وَ الْبِرْسَامَ (بِكَسْرِ الْبَاءِ).

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: رُفِعَ عَنِ الْیَهُودِ الْجُذَامُ بِأَكْلِهِمُ السِّلْقَ وَ قَلْعِهِمُ (۱)

الْعُرُوقَ.

وَ رُوِیَ: نِعْمَ الْبَقْلَهُ السِّلْقُ یَنْبُتُ بِشَاطِئِ الْفِرْدَوْسِ وَ فِیهَا شِفَاءٌ مِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَ تَشُدُّ الْعَصَبَ وَ تُطْهِرُ الدَّمَ وَ تُغَلِّظُ الْعَظْمَ وَ الْكَمْأَهُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَیْنِ (۲)

وَ الدُّبَّاءُ یَزِیدُ فِی الْعَقْلِ وَ الدِّمَاغِ (۳)

وَ كَانَ یُعْجِبُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ أَصْلِ الْفُجْلِ یَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ وَرَقُهُ یَحْدُرُ الْبَوْلَ وَ الْجَزَرُ أَمَانٌ مِنَ الْقُولَنْجِ وَ الْبَوَاسِیرِ وَ یُعِینُ عَلَی الْجِمَاعِ و السلجم بالسین المهمله و الشین المعجمه و صحح بعضهم بالمهمله لا غیر یذیب الجذام وَ كَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالْمِلْحِ وَ یَأْكُلُ عَنِ أَسْفَلِهِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِبَرَكَتِهِ وَ الْبَاذَنْجَانُ لِلشَّابِّ

وَ الشَّیْخِ وَ یَنْفِی الدَّاءَ وَ یُصْلِحُ الطَّبِیعَهَ وَ الْبَصَلُ یَزِیدُ فِی الْجِمَاعِ وَ یُذْهِبُ الْبَلْغَمَ (۴) وَ یَشُدُّ الْقَلْبَ وَ یُذْهِبُ الْحُمَّی وَ یَطْرُدُ الْوَبَاءَ بِالْقَصْرِ وَ الْمَدِّ وَ السَّعْتَرُ عَلَی الرِّیقِ یَذْهَبُ بِالرُّطُوبَهِ وَ یَجْعَلُ لِلْمَعِدَهِ خَمْلًا (بِسُكُونِ الْمِیمِ) وَ التَّخَلُّلُ یُصْلِحُ اللِّثَهَ وَ یُطَیِّبُ الْفَمَ وَ نُهِیَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْخُوصِ وَ الْقَصَبِ وَ الرَّیْحَانِ فَإِنَّهُمَا یُهَیِّجَانِ عِرْقَ الْجُذَامِ وَ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالرُّمَّانِ وَ الْآسِ وَ غَسْلُ الْفَمِ بِالسُّعْدِ (بِضَمِّ السِّینِ) بَعْدَ الطَّعَامِ یُذْهِبُ عِلَلَ الْفَمِ وَ یَذْهَبُ بِوَجَعِ الْأَسْنَانِ وَ الْمَاءُ سَیِّدُ الشَّرَابِ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ طَعْمُهُ طَعْمُ الْحَیَاهِ وَ یُكْرَهُ الْإِكْثَارُ مِنْهُ وَ عَبُّهُ أَیْ شُرْبُهُ بِغَیْرِ مَصٍّ وَ یُسْتَحَبُّ مَصُّهُ.

وَ رُوِیَ: مَنْ شَرِبَ الْمَاءَ فَنَحَّاهُ

۱- ۱. قلع العروق(خ).

۲- ۲. العین(خ).

۳- ۳. الجماع(خ).

۴- ۴. بالبلغم(خ).

وَ هُوَ یَشْتَهِیهِ فَحَمِدَ اللَّهَ یَفْعَلُ ذَلِکَ ثَلَاثاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ وَ رُوِیَ بِاسْمِ اللَّهِ فِی الْمَرَّاتِ الثَّلَاثِ فِی ابْتِدَائِهِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ یُحَرِّکُ الْإِنَاءَ وَ یُقَالُ یَا مَاءُ مَاءُ زَمْزَمَ وَ مَاءُ الْفُرَاتِ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ مَاءُ زَمْزَمَ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ هُوَ دَوَاءٌ مِمَّا شُرِبَ لَهُ وَ مَاءُ الْمِیزَابِ یَشْفِی الْمَرِیضَ وَ مَاءُ السَّمَاءِ یَدْفَعُ الْأَسْقَامَ وَ نُهِیَ عَنِ الْبَرَدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَی یُصِیبُ بِهِ مَنْ یَشاءُ(۱) وَ مَاءُ الْفُرَاتِ یُصَبُّ فِیهِ مِیزَابَانِ مِنَ الْجَنَّهِ وَ تَحْنِیکُ الْوَلَدِ بِهِ یجبه [یُحَبِّبُهُ] إِلَی الْوَلَایَهِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: تَفَجَّرَتِ الْعُیُونُ مِنْ تَحْتِ الْکَعْبَهِ وَ مَاءُ نِیلِ مِصْرَ یُمِیتُ الْقَلْبَ وَ الْأَکْلُ فِی فَخَّارِهَا وَ غَسْلُ الرَّأْسِ بِطِینِهَا یَذْهَبُ بِالْغَیْرَهِ وَ تُورِثُ الدِّیَاثَهَ.

وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُعْجِبُهُ الشُّرْبُ فِی الْقَدَحِ الشَّامِیِّ وَ الشُّرْبُ فِی الْیَدَیْنِ أَفْضَلُ وَ مَنْ شَرِبَ الْمَاءَ فَذَکَرَ الْحُسَیْنَ علیه السلام وَ لَعَنَ قَاتِلَهُ کُتِبَ لَهُ مِائَهُ أَلْفِ حَسَنَهٍ وَ حُطَّ عَنْهُ مِائَهُ أَلْفِ سَیِّئَهٍ وَ رُفِعَ لَهُ مِائَهُ أَلْفِ دَرَجَهٍ وَ کَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَهَ أَلْفِ نَسَمَهٍ ثُمَّ قَالَ طَیَّبَ اللَّهُ تُرْبَتَهُ دَرْسٌ مُلْتَقَطٌ مِنْ طِبِّ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام.

یُسْتَحَبُّ الْحِجَامَهُ فِی الرَّأْسِ فَإِنَّ فِیهَا شِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ تُکْرَهُ الْحِجَامَهُ فِی الْأَرْبِعَاءِ وَ السَّبْتِ خَوْفاً مِنَ الْوَضَحِ إِلَّا أَنْ یَتَبَیَّغَ بِهِ الدَّمُ أَیْ یُهَیَّجُ فَیَحْتَجِمُ مَتَی شَاءَ وَ یَقْرَأُ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ یَسْتَخِیرُ اللَّهَ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ الدَّوَاءَ فِی الْحِجَامَهِ وَ النُّورَهِ وَ الْحُقْنَهِ وَ الْقَیْ ءِ.

وَ رُوِیَ: مُدَاوَاهُ الْحُمَّی بِصَبِّ الْمَاءِ فَإِنْ شَقَّ فَلْیُدْخِلْ یَدَهُ فِی مَاءِ الْبَارِدِ وَ مَنِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ قَرَأَ عَلَی قَدَحٍ فِیهِ مَاءٌ الْحَمْدَ أَرْبَعِینَ مَرَّهً ثُمَّ یَضَعُهُ عَلَیْهِ وَ لْیَجْعَلِ الْمَرِیضُ عِنْدَهُ مِکْتَلًا فِیهِ بُرٌّ وَ یُنَاوِلُ السَّائِلَ مِنْهُ بِیَدِهِ وَ یَأْمُرُهُ أَنْ یَدْعُوَ لَهُ فَیُعَافَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ الِاکْتِحَالُ بِالْإِثْمِدِ (بِکَسْرِ الْهَمْزَهِ وَ الْمِیمِ) عِنْدَ النَّوْمِ یُذْهِبُ الْقَذَی وَ یُصَفِّی الْبَصَرَ وَ أَکْلُ الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ الْحَرْمَلُ (بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَهِ وَ الْمِیمِ

ص: ۲۸۶

۱- ۱. النور: ۴۳.

الْمَفْتُوحَهِ) شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً وَ هُوَ يُشَجِّعُ الْجَبَانَ وَ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ وَ السَّنَا (بِالْقَصْرِ) دَوَاءٌ وَ كَذَا الْحُلْبَهُ وَ الرِّيحُ الطَّيِّبَهُ يَشُدُّ الْعَقْلَ وَ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ وَ الْبَنَفْسَجُ أَفْضَلُ الْأَدْهَانِ وَ قِرَاءَهُ الْقُرْآنِ وَ السِّوَاكُ وَ الصِّيَامُ يُذْهِبْنَ النِّسْيَانَ وَ يُحَدِّدْنَ الْفِكْرَ وَ الدُّعَاءُ فِي حَالِ السُّجُودِ يُزِيلُ الْعِلَلَ وَ مَسْحُ الْيَدِ عَلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ مَسْحُهَا عَلَى الْعِلَّهِ كَذَلِكَ وَ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام لِلْحُمَّى اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْدِيَ الرَّقِيقَ وَ عَظْمِيَ الدَّقِيقَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْرَهِ الْحَرِيقِ يَا أُمَّ مِلْدَم (بِكَسْرِ الْمِيمِ وَ فَتْحِ الدَّالِ) إِلَى قَوْلِهِ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام مَا فَزِعْتُ إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُهُ. وَ كَانَ (١) عليه السلام يُمِرُّ يَدَهُ عَلَى الْوَجَعِ وَ يَقُولُ ثَلَاثاً اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقّاً لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَ لِكُلِّ دَاءٍ عَظِيمَهٍ وَ قَالَ لِلْأَوْجَاعِ كُلِّهَا بِاسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ كَمْ مِنْ نِعْمَهٍ لِلَّهِ فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ وَ غَيْرِ سَاكِنٍ عَلَى عَبْدٍ شَاكِرٍ وَ غَيْرِ شَاكِرٍ وَ يَأْخُذُ لِحْيَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَقِيبَ الصَّلَاهِ الْمَفْرُوضَهِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَ عَجِّلْ عَافِيَتِي وَ اكْشِفْ ضُرِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَ رُوِيَ: اجْتِنَابُ الدَّوَاءِ مَا احْتَمَلَ الْبَدَنُ الدَّاءَ وَ التَّقْصِيرُ فِي الطَّعَامِ يُصِحُّ الْبَدَنَ وَ مَنْ كَتَمَ وَجَعاً ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ مِنَ النَّاسِ وَ شَكَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عُوفِيَ وَ مَنْ أَخَذَ الرَّازِيَانَجَ وَ السُّكَّرَ وَ الْإِهْلِيلَجَ اسْتِقْبَالَ الصَّيْفِ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ لَمْ يَمْرَضْ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ.

وَ رُوِيَ: اسْتِعْمَالُ الْإِهْلِيلَجِ الْأَسْوَدِ فِي كُلِّ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ وَ أَقَلُّهُ فِي كُلِّ جُمُعَهٍ وَ أَقَلُّهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَ فِي الْإِهْلِيلَجِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً وَ السَّعْتَرُ دَوَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ الِاكْتِحَالُ بِالْإِثْمِدِ سِرَاجُ الْعَيْنِ وَ لْيَكُنْ أَرْبَعاً فِي الْيَمِينِ وَ ثَلَاثاً فِي الْيَسَارِ عِنْدَ النَّوْمِ

١- ١. قال(خ).

وَ يَجُوزُ الْمُعَالَجَهُ بِالطَّبِيبِ الْكِتَابِيِّ وَ قَدْحُ الْعَيْنِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَاءِ وَ دَهْنُ اللَّيْلِ يَرْوِى الْبَشَرَهَ وَ يُبَيِّضُ الْوَجْهَ.

بيان: قال فى القاموس الطباهجه اللحم المشرح معرّب تباهه و قال الكباب بالفتح اللحم المشرّح و قال الذرب محركه فساد الجرح و اتساعه و فساد المعده و صلاحها ضد و المرض الذى لا يبرأ انتهى. و قال فى بحر الجواهر الذرب محركه إسهال معدى و قيل

هو انطلاق (۱)

البطن المتصل و قيل هو أن ينهضم الطعام فى المعده و الأمعاء و لا يغذو جميع البدن بل يستفرغ من أسفل فقط استفراغا متصلا.

أقول: تلك الأدويه و الأدعيه و الآداب التى نقلناها من هؤلاء الأفاضل الكرام و المشيخه العظام و إن كان مر أكثرها أو ستأتى بأسانيدها فإنما أوردتها هنا تأييدا و تأكيدا مع ما فيها من الفوائد الجليله.

۱- ۱. اطلاق(خ).

باب ۸۹ نادر

ص: ۲۸۹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ نورد فيه كتاب طب النبیّ المنسوب إلی الشيخ أبی العباس المستغفریّ.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا خَلَقَ اللَّهُ کُلَّ دَاءٍ إِلَّا وَ خَلَقَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الَّذِی أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الشِّفَاءَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: بَشِّرُوا الْمَحْرُورِينَ بِطُولِ الْعُمُرِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَصْلُ کُلِّ دَاءٍ الْبُرُودَهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: کُلْ وَ أَنْتَ تَشْتَهِی وَ أَمْسِکْ وَ أَنْتَ تَشْتَهِی.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْمَعِدَهُ بَيْتُ کُلِّ دَاءٍ وَ الْحِمْيَهُ رَأْسُ کُلِّ دَوَاءٍ وَ أَعْطِ کُلَّ نَفْسٍ مَا عَوَّدَتْهَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَی اللَّهِ مَا کَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِی.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْأَکْلُ بِإِصْبَعٍ وَاحِدٍ أَکْلُ الشَّيْطَانِ وَ بِالاثْنَيْنِ (۱)

أَکْلُ الْجَبَابِرَهِ

ص: ۲۹۰

۱- ۱. فی المصدر: و الاکل بالاثنين.

وَ بِالثَّلَاثِ أَكْلُ الْأَنْبِيَاءِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: بَرِّدِ الطَّعَامَ فَإِنَّ الْحَارَّ لَا بَرَكَهَ فِيهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَكَلْتُمْ فَاخْلَعُوا نِعَالَكُمْ فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لِأَقْدَامِكُمْ وَ إِنَّهُ سُنَّهٌ جَمِيلَهٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْأَكْلُ مَعَ الْخُدَّامِ مِنَ التَّوَاضُعِ فَمَنْ أَكَلَ مَعَهُمْ اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الْجَنَّهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْأَكْلُ فِی السُّوقِ مِنَ الدَّنَاءَهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ بِشَهْوَهِ أَهْلِهِ وَ الْمُنَافِقُ يَأْكُلُ أَهْلُهُ بِشَهْوَتِهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَهُ فَلْيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَلِيهِ وَ لَا يَتَنَاوَلُ ذِرْوَهَ الطَّعَامِ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَأْتِيهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَ لَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ وَ لَا يَرْفَعُ يَدَهُ وَ إِنْ شَبِعَ حَتَّى يَرْفَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْجِلُ جَلِيسَهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْبَرَكَهُ فِی وَسَطِ الطَّعَامِ فَكُلُوا مِنْ حَافَاتِهِ وَ لَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْبَرَكَهُ فِی ثَلَاثَهٍ الْجَمَاعَهِ وَ السَّحُورِ وَ الثَّرِيدِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنِ اسْتَعْمَلَ الْخَشَبَتَيْنِ أَمِنَ مِنْ عَذَابِ الْكَلْبَتَيْنِ (۱).

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: تَخَلَّلُوا عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ وَ تَمَضْمَضُوا فَإِنَّهَا(۲)

مَصَحَّهُ النَّابِ وَ النَّوَاجِدِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: تَخَلَّلُوا فَإِنَّهُ مِنَ النَّظَافَهِ وَ النَّظَافَهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ الْإِيمَانُ مَعَ صَاحِبِهِ فِی الْجَنَّهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: طَعَامُ الْجَوَادِ دَوَاءٌ وَ طَعَامُ الْبَخِيلِ دَاءٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْقَصْعَهُ تَسْتَغْفِرُ لِمَنْ يَلْحَسُهَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كُلُوا جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا فَإِنَّ الْبَرَكَهَ فِی الْجَمَاعَهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كَثْرَهُ الْأَكْلِ شُؤْمٌ.

۱- ۱. الكلبتان آله تتخذ لقلع الأضراس النخره.

٢- ٢. فى المصدر: فانهما.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ جَاعَ أَوِ احْتَاجَ وَ كَتَمَهُ مِنَ النَّاسِ وَ مَضَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَانَ حَقّاً عَلَيْهِ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ رِزْقَ سَنَةٍ حَلَالًا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَكَلَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَهِ عَاشَ مَا عَاشَ فِی سَعَهٍ مِنْ رِزْقِهِ وَ عُوفِیَ وُلْدُهُ وَ وُلْدُ وُلْدِهِ مِنَ الْحَرَامِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ سُؤْرِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَلَّ أَكْلُهُ قَلَّ حِسَابُهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدُكُمْ قَائِماً وَ مَنْ نَسِیَ فَلْيَتَقَيَّأْ(۱).

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ (۲).

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الِاحْتِكَارُ فِی عَشَرَهٍ الْبُرِّ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ وَ الذُّرَهِ وَ السَّمْنِ وَ الْعَسَلِ وَ الْجُبُنِّ وَ الْجَوْزِ وَ الزَّيْتِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ تِجَارَهٌ إِلَّا فِی الطَّعَامِ طَغَى وَ بَغَى.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ جَمَعَ طَعَاماً يَتَرَبَّصُ بِهِ الْغَلَاءَ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّهِ وَ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنِ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَاماً ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُذَامِ وَ الْإِفْلَاسِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: تَسَحَّرُوا فَإِنَّ السَّحُورَ بَرَكَهٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: تَسَحَّرُوا خِلَافَ أَهْلِ الْكِتَابِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: خَيْرُ طَعَامِكُمُ الْخُبْزُ وَ خَيْرُ فَاكِهَتِكُمُ الْعِنَبُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْحَزَازِمَهِ أَیْ كُونُوا مِنْهُمْ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْهَرِيسَهِ فَإِنَّهَا تُنَشِّطُ لِلْعِبَادَهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ هِیَ الَّتِی نَزَلَتْ عَلَيْنَا بَدَلَ مَائِدَهِ عِيسَى علیه السلام.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَقْطَعُوا الْخُبْزَ بِالسِّكِّينِ وَ أَكْرِمُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمَهُ.

۱- ۱. فليستقئ(خ).

۲- ۲. زاد فی المصدر: فی الدنيا و الآخره.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثُ لُقُمَاتٍ بِالْمِلْحِ قَبْلَ الطَّعَامِ تَصْرِفُ عَنِ ابْنِ آدَمَ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ مِنْهُ الْجُنُونُ وَ الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: سَيِّدُ إِدَامِكُمُ الْمِلْحُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَكَلَ الْمِلْحَ قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ بَعْدَ كُلِّ شَيْ ءٍ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ سِتِّينَ (۱) نَوْعاً مِنَ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: افْتَتِحُوا بِالْمِلْحِ فَإِنَّهُ دَوَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ الصَّدَقَهِ الْمَاءُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: سَيِّدُ الْأَشْرِبَهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ الْمَاءُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِنَّ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَبَرِّدُوهَا بِالْمَاءِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا اشْتَهَيْتُمُ الْمَاءَ فَاشْرَبُوهُ مَصّاً وَ لَا تَشْرَبُوهُ عَبّاً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْعَبُّ يُورِثُ الْكُبَادَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كُلُّ طَعَامٍ وَ شَرَابٍ وَقَعَتْ فِيهِ دَابَّهٌ لَيْسَتْ لَهَا نَفْسٌ سَائِلَهٌ فَمَاتَتْ فَهُوَ حَلَالٌ وَ طَهُورٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ تَعَوَّدَ كَثْرَهَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ قَسَا قَلْبُهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمُ الْمَاءَ وَ تَنَفَّسَ ثَلَاثاً كَانَ آمِناً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِخَاخَ الْعِظَامِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِنَّ إِبْلِيسَ يَخْطُبُ شَيَاطِينَهُ وَ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ وَ الْمُسْكِرِ وَ النِّسَاءِ(۲) فَإِنِّي لَا أَجِدُ جِمَاعَ الشَّرِّ إِلَّا فِيهَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: خَيْرُ الْإِدَامِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ اللَّحْمُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِأَكْلِ الْجَزُورِ مُخَالَفَهً لِلْيَهُودِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: اللَّحْمُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ مَنْ تَرَكَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً سَاءَ خُلُقُهُ.

١- ١. فی المصدر: ثلاثين.

٢- ٢. فيه: و الناى.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ تَرَکَ أَکْلَ الْمَیْتَهِ وَ الدَّمِ وَ لَحمِ الْخِنْزِیرِ عِنْدَ الِاضْطِرَارِ وَ مَاتَ فَلَهُ النَّارُ خَالِداً مُخَلَّداً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسِّکِّینِ عَلَی الْخِوَانِ فَإِنَّهُ مِنْ صُنْعِ الْأَعَاجِمِ وَ انْهَشُوهُ (۱) فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَ أَمْرَأُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَأْکُلُوا مِنْ صَیْدِ الْمَجُوسِ إِلَّا السَّمَکَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَکَلَ اللَّحْمَ أَرْبَعِینَ صَبَاحاً(۲) قَسَا قَلْبُهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَوْحَی اللَّهُ إِلَی نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیَائِهِ حِینَ شَکَا إِلَیْهِ ضَعْفَهُ أَنِ اطْبُخِ اللَّحْمَ مَعَ اللَّبَنِ فَإِنِّی قَدْ جَعَلْتُ شِفَاءً وَ بَرَکَهً فِیهِمَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْأَرُزُّ فِی الْأَطْعِمَهِ کَالسَّیِّدِ فِی الْقَوْمِ وَ أَنَا فِی الْأَنْبِیَاءِ کَالْمِلْحِ فِی الطَّعَامِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَکَلَ الْفَاکِهَهَ وَتْراً لَمْ تَضُرَّهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: ادَّهِنُوا بِالْبَنَفْسَجِ فَإِنَّهُ بَارِدٌ فِی (۳) الصَّیْفِ حَارٌّ فِی الشِّتَاءِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: اسْقُوا نِسَاءَکُمُ الْحَوَامِلَ الْأَلْبَانَ فَإِنَّهَا تَزِیدُ فِی عَقْلِ الصَّبِیِّ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا شَرِبْتُمُ اللَّبَنَ فَتَمَضْمَضُوا فَإِنَ (۴) لَهُ دَسَماً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: ثَلَاثَهٌ لَا تُرَدُّ الْوِسَادَهُ وَ اللَّبَنُ وَ الدُّهْنُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْجُبُنُّ دَاءٌ وَ الْجَوْزُ دَاءٌ فَإِذَا اجْتَمَعَا مَعاً صَارَا دَوَاءً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: شُرْبُ اللَّبَنِ مَحَضَ الْإِیمَانَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَیْکُمْ بِاللُّبَانِ فَإِنَّهُ یَمْسَحُ (۵) الْحَرَّ مِنَ الْقَلْبِ کَمَا یَمْسَحُ الْإِصْبَعُ الْعَرَقَ عَنِ الْجَبِینِ وَ یَشُدُّ الظَّهْرَ وَ یَزِیدُ فِی الْعَقْلِ وَ یُذَکِّی الذِّهْنَ وَ یَجْلُو الْبَصَرَ وَ یُذْهِبُ النِّسْیَانَ.

۱– ۱. فیه: و انهشوه نهشا.

۲– ۲. فیه: أربعین یوما.

۳– ۳. فیه: بالصیف.

۴– ۴. فیه: فان فیه دسما.

۵– ۵. فی المصدر: فانها تکسح.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَشْرُ خِصَالٍ تُورِثُ (۱) النِّسْيَانَ أَكْلُ الْجُبُنِّ وَ أَكْلُ سُؤْرِ الْفَأْرِ(۲) وَ أَكْلُ التُّفَّاحِ الْحَامِضِ وَ الْجُلْجُلَانِ وَ الْحِجَامَةُ عَلَى النُّقْرَةِ وَ الْمَشْيُ بَيْنَ الْمَرْأَتَيْنِ وَ النَّظَرُ إِلَى الْمَصْلُوبِ وَ التَّعَارُّ وَ قِرَاءَةُ لَوْحِ الْمَقَابِرِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: لَيْسَ يُجْزِي مَكَانَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الشَّاةُ بَرَكَةٌ وَ الشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ وَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ غَنِيمَةٌ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: ثَلَاثٌ يَفْرَحُ بِهِنَّ الْجِسْمُ وَ يَرْبُو الطِّيبُ وَ اللِّبَاسُ اللَّيِّنُ وَ شُرْبُ الْعَسَلِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْعَسَلِ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ عَسَلٌ إِلَّا وَ يَسْتَغْفِرُ الْمَلَائِكَةُ لِذَلِكَ (۳)

الْبَيْتِ فَإِنْ شَرِبَهُ رَجُلٌ دَخَلَ فِي جَوْفِهِ أَلْفُ دَوَاءٍ وَ خَرَجَ عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ دَاءٍ فَإِنْ مَاتَ وَ هُوَ فِي جَوْفِهِ لَمْ تَمَسَّ النَّارُ جَسَدَهُ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: قَلْبُ الْمُؤْمِنِ حُلْوٌ يُحِبُّ الْحَلَاوَةَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنْ لَقَّمَ (۴)

فِي فَمِ أَخِيهِ لُقْمَةَ حُلْوٍ لَا يَرْجُو بِهَا رِشْوَةً وَ لَا يَخَافُ بِهَا مِنْ شَرِّهِ وَ لَا يُرِيدُ إِلَّا وَجْهَهُ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا حَرَارَةَ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: نِعْمَ الشَّرَابُ الْعَسَلُ يَرْعَى (۵) الْقَلْبَ وَ يُذْهِبُ بَرْدَ الصَّدْرِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: مَنْ أَرَادَ الْحِفْظَ فَلْيَأْكُلِ الْعَسَلَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمُ الْخَادِمَةَ فَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا يطعمه [يُطْعِمُهَا] الْعَسَلَ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِهَا.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِذَا وَلَدَتِ امْرَأَةٌ(۶) فَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا تَأْكُلُ الرُّطَبَ الْحُلْوَ أَوِ التَّمْرَ

۱- ۱. يوجب(خ).

۲- ۲. في المصدر: الفأره.

۳- ۳. في المصدر: لاهل ذلك البيت.

۴- ۴. فيه: من ألقم في فم أخيه المؤمن لقمه.

۵- ۵. فيه: يربي و يذهب درن الصدر.

۶- ۶. فيه المرأه.

فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْ ءٌ أَفْضَلَ مِنْهُ أَطْعَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَرْيَمَ حِينَ وَلَدَتْ عِيسَى علیه السلام.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا جَاءَ الرُّطَبُ فَهَنِّئُونِی وَ إِذَا ذَهَبَ فَعَزُّونِی.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: بَيْتٌ لَا تَمْرَ(۱)

فِيهَا كَأَنْ لَيْسَ فِيهَا طَعَامٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: خُلِقَتِ النَّخْلَهُ وَ الرُّمَّانُ وَ الْعِنَبُ مِنْ فَضْلِ طِينَهِ آدَمَ علیه السلام.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَكْرِمُوا عَمَّتَيْكُمُ النَّخْلَهَ وَ الزَّبِيبَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كُلِ التَّمْرَ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدُّودَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: نِعْمَ السَّحُورُ لِلْمُؤْمِنِ التَّمْرُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ وَجَدَ التَّمْرَ فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ وَ مَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ فَإِنَّهُ طَهُورٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَرُدُّوا شَرْبَهَ الْعَسَلِ عَلَى مَنْ أَتَاكُمْ بِهَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَحْمُ الْبَقَرِ دَاءٌ وَ لَبَنُهَا دَوَاءٌ وَ لَحْمُ الْغَنَمِ دَوَاءٌ وَ لَبَنُهَا دَاءٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْفَوَاكِهِ فِی إِقْبَالِهَا فَإِنَّهَا مَصَحَّهٌ لِلْأَبْدَانِ مَطْرَدَهٌ لِلْأَحْزَانِ وَ أَلْقُوهَا فِی إِدْبَارِهَا فَإِنَّهَا دَاءُ الْأَبْدَانِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَفْضَلُ مَا يَبْدَأُ(۲) بِهِ الصَّائِمُ الزَّبِيبُ أَوِ التَّمْرُ أَوْ شَيْ ءٌ حُلْوٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَكْلُ التِّينِ أَمَانٌ مِنَ الْقُولَنْجِ وَ أَكْلُ السَّفَرْجَلِ يُذْهِبُ ظُلْمَهَ الْبَصَرِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: رَبِيعُ أُمَّتِی الْعِنَبُ وَ الْبِطِّيخُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله (۳): تَفَكَّهُوا بِالْبِطِّيخِ فَإِنَّهَا فَاكِهَهُ الْجَنَّهِ وَ فِيهَا أَلْفُ بَرَكَهٍ وَ أَلْفُ رَحْمَهٍ وَ أَكْلُهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَضَّ الْبِطِّيخَ لَا تَقْطَعْهَا قَطْعاً فَإِنَّهَا فَاكِهَهٌ مُبَارَكَهٌ طَيِّبَهٌ مُطَهِّرَهُ الْفَمِ (۴) مُقَدِّسَهُ الْقَلْبِ وَ تُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَ تُرْضِی الرَّحْمَنَ رِيحُهَا مِنَ الْعَنْبَرِ وَ

۱- ۱. فیه: لا تمره فیه کان لیس فیه طعام.

۲- ۲. يبدأ الصائم به(خ).

۳- ۳. فى المصدر: و قال.

۴- ۴. للفم(خ).

مَاؤُهَا مِنَ الْكَوْثَرِ وَ لَحْمُهَا مِنَ الْفِرْدَوْسِ وَ لَذَّتُهَا مِنَ الْجَنَّهِ وَ أَكْلُهَا مِنَ الْعِبَادَهِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْبِطِّيخِ فَإِنَّ فِيهِ عَشْرَ خِصَالٍ هُوَ طَعَامٌ وَ شَرَابٌ وَ سِنَانٌ وَ رَيْحَانٌ وَ يَغْسِلُ الْمَثَانَهَ وَ يَغْسِلُ الْبَطْنَ وَ يُكْثِرُ مَاءَ الظَّهْرِ وَ يَزِيدُ فِي الْجِمَاعِ وَ يَقْطَعُ الْبُرُودَهَ وَ يُنَقِّي الْبَشَرَهَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالرُّمَّانِ وَ كُلُوا شَحْمَهُ فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَهِ وَ مَا مِنْ حَبَّهٍ تَقَعُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ إِلَّا أَنَارَتْ قَلْبَهُ وَ جَنَّبَتْهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ الْوَسْوَسَهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْأُتْرُجِّ فَإِنَّهُ يُنِيرُ الْفُؤَادَ وَ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كُلِ الْعِنَبَ حَبَّهً حَبَّهً فَإِنَّهَا أَهْنَأُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كُلِ التِّينَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ النِّقْرِسَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كُلِ الْبَاذَنْجَانَ وَ أَكْثِرْ فَإِنَّهَا شَجَرَهٌ رَأَيْتُهَا فِي الْجَنَّهِ فَمَنْ أَكَلَهَا عَلَى أَنَّهَا دَاءٌ كَانَتْ دَاءً وَ مَنْ أَكَلَهَا عَلَى أَنَّهَا شِفَاءٌ(۱) كَانَتْ دَوَاءً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كُلِ الْيَقْطِينَ فَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى شَجَرَهً أَخَفَّ مِنْ هَذَا لَأَنْبَتَهَا عَلَى أَخِي يُونُسَ علیه السلام.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا اتَّخَذَ أَحَدُكُمْ مَرَقاً فَلْيُكْثِرْ فِيهِ الدُّبَّاءَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَ الْعَقْلِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَكَلَ رُمَّانَهً حَتَّى يُتِمَّهَا نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: نِعْمَ الْإِدَامُ الزَّبِيبُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ أَحَدٍ أَكَلَ رُمَّانَهً إِلَّا مَرِضَ شَيْطَانُهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْكَرَفْسُ بَقْلَهُ الْأَنْبِيَاءِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَكَلَ الْخَلَّ قَامَ عَلَيْهِ مَلَكٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ.

۱- ۱. في المصدر و بعض نسخ الكتاب: دواء.

وَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يُحِبُّ مِنَ الْفَاكِهَهِ الْعِنَبَ وَ الْبِطِّيخَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالزَّبِيبِ فَإِنَّهُ يُطْفِئُ الْمِرَّهَ وَ يُسَكِّنُ الْبَلْغَمَ وَ يَشُدُّ الْعَصَبَ وَ يُذْهِبُ النَّصَبَ وَ يُحَسِّنُ الْقَلْبَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْقَرْعِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: الْعُنَّابُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى وَ الْكُمَّثْرَى يُجَلِّي الْقَلْبَ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: شَكَا نُوحٌ إِلَى اللَّهِ الْغَمَّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ الْعِنَبَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الْغَمَّ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: إِذَا أَكَلْتُمُ الْقِثَّاءَ فَكُلُوهُ مِنْ أَسْفَلِهِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: تَفَكَّهُوا بِالْبِطِّيخِ وَ عَضُّوهُ فَإِنَّ مَاءَهُ رَحْمَهٌ وَ حَلَاوَتَهُ مِنْ حَلَاوَهِ الْإِيمَانِ (۱) فَمَنْ لَقَّمَ لُقْمَهً مِنَ الْبِطِّيخِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَهٍ وَ مَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَهٍ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: فِي الْبِطِّيخِ عَشَرَهُ(۲) خِصَالٍ ذَكَرَهَا.

وَ قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِطِّيخٌ مِنَ الطَّائِفِ فَشَمَّهُ وَ قَبَّلَهُ وَ قَالَ (۳)

عَضُّوا الْبِطِّيخَ فَإِنَّهُ مِنْ حُلَلِ الْأَرْضِ وَ مَاؤُهُ مِنْ رَحْمَهٍ(۴)

وَ حَلَاوَتُهُ مِنَ الْجَنَّهِ.

وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَوْماً فِي مَحْفِلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله ذَكَرَ اللَّهُ (۵)

مَنْ أَطْعَمَنَا بِطِّيخاً فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فَذَهَبَ فَجَاءَ بِجُمْلَهٍ مِنَ الْبِطِّيخِ فَأَكَلَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ

۱- ۱. في بعض النسخ« من حلاوه الجنه» و في المصدر:« من حلاوه الايمان و الايمان في الجنه».

۲- ۲. في المصدر: ان في البطيخ خصال عشره و هي التي ذكرها من قبل.

۳- ۳. فيه: ثم قال.

۴- ۴. فيه: رحمه اللّه.

۵- ۵. فيه: رحم اللّه.

صلی الله علیه و آله رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَطْعَمَنَا هَذَا وَ مَنْ أَكَلَ وَ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا مِنِ امْرَأَهٍ حَامِلَهٍ أَكَلَتِ الْبِطِّيخَ بِالْجُبُنِّ إِلَّا يَكُونُ مَوْلُودُهَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَ الْخُلُقِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْبِطِّيخُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَغْسِلُ الْبَطْنَ وَ يَذْهَبُ بِالدَّاءِ أَصْلًا.

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله: يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالْمِلْحِ وَ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالْجُبُنِّ وَ كَانَ يَأْكُلُ الْفَاكِهَهَ الرَّطْبَهَ وَ رُبَّمَا أَكَلَ الْبِطِّيخَ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعاً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: شَمُّوا النَّرْجِسَ وَ لَوْ فِی الْيَوْمِ مَرَّهً وَ لَوْ فِی الْأُسْبُوعِ مَرَّهً وَ لَوْ فِی الشَّهْرِ مَرَّهً وَ لَوْ فِی الدَّهْرِ مَرَّهً وَ لَوْ فِی السَّنَهِ(۱)

مَرَّهً فَإِنَّ فِی الْقَلْبِ حَبَّهً مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ شَمُّهُ يَقْلَعُهَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْحِنَّاءُ خِضَابُ الْإِسْلَامِ يَزِيدُ فِی الْمُؤْمِنِ عَمَلَهُ وَ يَذْهَبُ بِالصُّدَاعِ وَ يُحِدُّ الْبَصَرَ وَ يَزِيدُ فِی الْوِقَاعِ وَ هُوَ سَيِّدُ الرَّيَاحِينِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْمَرْزَنْجُوشِ وَ شَمُّوهُ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلْخُشَامِ وَ الْخُشَامُ دَاءٌ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: فَضْلُ دُهْنِ الْبَنَفْسَجِ عَلَى الْأَدْهَانِ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْأَدْيَانِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا مِنْ وَرَقَهٍ مِنْ وَرَقِ الْهِنْدَبَاءِ إِلَّا عَلَيْهَا قَطْرَهٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشَمَ (۲) رِيحِی فَلْيَشَمَّ الْوَرْدَ الْأَحْمَرَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا خَلَقَ اللَّهُ شَجَرَهً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحِنَّاءِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: نَفَقَهُ دِرْهَمٍ فِی سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَهٍ وَ نَفَقَهُ دِرْهَمٍ فِی خِضَابِ الْحِنَّاءِ بِتِسْعَهِ آلَافٍ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَكَلْتُمُ الْفُجْلَ وَ أَرَدْتُمْ أَنْ تَجْتَنِبُوا نَتْنَهُ فَصَلُّوا عَلَيَّ عِنْدَ أَوَّلِ قَضْمِهِ(۳) مِنْهُ.

۱- ۱. هذه الجمله مقدّمه فی المصدر.

۲- ۲. فیه یریح.

۳- ۳. هذه الروایه غیر موجوده فی المصدر.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: زَيِّنُوا مَوَائِدَكُمْ بِالْبَقْلِ فَإِنَّهَا مَطْرَدَهٌ لِلشَّيَاطِينِ مَعَ التَّسْمِيَهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الشُّونِيزُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: كُلُوا الْجُبُنَّ فَإِنَّهُ يُورِثُ النُّعَاسَ وَ يَهْضِمُ الطَّعَامَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَكَلَ السَّدَابَ وَ نَامَ عَلَيْهِ أَمِنَ مِنَ الدُّوَارِ وَ ذَاتِ الْجَنْبِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَكَلَ الثُّومَ وَ الْبَصَلَ وَ الْكُرَّاثَ فَلَا يَقْرَبْنَا وَ لَا يَقْرَبِ الْمَسْجِدَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِذَا دَخَلْتُمْ بَلَداً فَكُلُوا مِنْ بَقْلِهِ وَ بَصَلِهِ يَطْرُدْ عَنْكُمْ دَاءَهُ وَ يَذْهَبُ بِالنَّصَبِ وَ يَشُدُّ الْعَضُدَ(۱)

وَ يَزِيدُ فِي الْمَاءِ وَ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْكَرَفْسِ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ شَيْ ءٌ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ فَهُوَ هُوَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَوْ كَانَ فِي شَيْ ءٍ شِفَاءٌ لَكَانَ فِي السَّنَا.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْهَلِيلَجِ (۲) الْأَسْوَدِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّهِ طَعْمُهُ مُرٌّ وَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: إِنَّهُ يُسْتَحَبُّ الْحِجَامَهُ فِي تِسْعَهَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ وَ وَاحِدٍ وَ عِشْرِينَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: فِي لَيْلَهَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِمَلَإٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ إِلَّا قَالُوا يَا مُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَهِ وَ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَهُ وَ الشُّونِيزُ وَ الْقُسْطُ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: أَكْلُ الطِّينِ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (۳).

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ مَاتَ وَ فِي بَطْنِهِ مِثْقَالُ ذَرَّهٍ مِنْهُ (۴) أَدْخَلَهُ النَّارَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَكَلَ الطِّينَ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَأْكُلُوا الطِّينَ فَإِنَّ فِيهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ تُورِثُ الدَّاءَ وَ تُعْظِمُ الْبَطْنَ وَ تُصَفِّرُ اللَّوْنَ.

۱- ۱. فی المصدر: و یشد العصب و یزید فی الباه.

۲- ۲. فیه: بالاهلیلج.

۳- ۳. زاد فی المصدر: و مسلمه.

۴- ۴. فیه: من الطین.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْحُمَّى نَصِيبُ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ مَرِضَ سَبْعَهَ أَيَّامٍ مَرَضاً سَخِيناً كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَ سَبْعِينَ سَنَهً.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا تَكْرَهُوا أَرْبَعَهً الرَّمَدَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْعَمَى وَ الزُّكَامَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْجُذَامِ وَ السُّعَالَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْفَالِجِ وَ الدَّمَامِيلَ فَإِنَّهَا تَقْطَعُ عُرُوقَ الْبَرَصِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: لَا وَجَعَ إِلَّا وَجَعُ الْعَيْنِ وَ لَا هَمَّ إِلَّا هَمُّ الدَّيْنِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: الْحُمَّى تَحُطُّ الْخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ مِنَ الشَّجَرِهِ الْوَرَقَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ أَمِنَ مِنَ الشَّوْصِ وَ اللَّوْصِ وَ الْعِلَّوْصِ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَا قَالَ عَبْدٌ عِنْدَ امْرِئٍ مَرِيضٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا عُوفِيَ.

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: مَنْ شَكَا ضِرْسَهُ فَلْيَضَعْ إِصْبَعَهُ عَلَيْهِ وَ لْيَقْرَأْ وَ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَهٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ (۱) قَدْ فَصَّلْنَا الْآياتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (۲) وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ (۳) الْآيَهَ.

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله: إِذَا أَتَى مَرِيضاً قَالَ أَذْهِبِ الْوَسْوَاسَ وَ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ وَ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ.

وَ قِيلَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرِيضاً فَقَالَ أَرْقِيكَ رُقْيَهً عَلَّمَنِيهَا جَبْرَئِيلُ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ لَا يَأْتِيكَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ(۴).

۱- ۱. الأنعام: ۹۸.

۲- ۲. الأنعام: ۱۲۶.

۳- ۳. الإسراء: ۱۰۵.

۴- ۴. زاد في المصدر: و ما أرسلناك الا رحمه للعالمين. طبّ النبيّ: ۱۹- ۳۲.

بیان: أصل کل داء أی غالبا أو فی تلک البلاد الغالب علی أهلها البروده الجماعه أی الاجتماع فی الأکل و الحمل علی الصلاه بعید و سیأتی التصریح بالأول من استعمل الخشبتین أی الخلال و السواک أمن من عذاب الکلبتین أی لا یحتاج إلی إدخال الکلبتین فی فمه لقلع أسنانه فإنها ضجعه الناب فی أکثر النسخ مضجعه.

قال فی القاموس الضجع غاسول للثیاب الواحده بهاء و فی بعض النسخ مصحه و هو أظهر.

قوله فلیستقئ أی فلیتقیأ قال فی النهایه فیه أن رسول الله صلی الله علیه و آله استقاء عامدا فأفطر هو استفعل فی القی ء و التقیؤ أبلغ منه لأن فی الاستقاء تکلفا أکثر منه و هو استخراج ما فی الجوف تعمدا.

وَ مِنْهَا الْحَدِیثُ: لَوْ یَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِماً مَا ذَا عَلَیْهِ لَاسْتَقَاءَ مَا شَرِبَ مِنْهُ.

و قال فی النهایه الأخشم الذی لا یجد ریح الشی ء و هو الخُشام قوله مرضا سخینا أی حارّا شدیدا مولما.

قال فی القاموس ضرب سخین مولم حارّ و فی النهایه فیه شرّ الشتاء السخین أی الحارّ الذی لا برد فیه.

أقول: و یحتمل أن یکون بالثاء المثلثه من قولهم أثخن فی العدو بالغ فی الجراحه فیهم و فلانا أوهنه و منه قوله تعالی حَتَّی إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ (۱) أی غلبتموهم و کثر فیهم الجراح.

و قال فی النهایه فیه من سبق العاطس بالحمد أمن من الشوص و اللوص و العلوص الشوص وجع الضرس و قیل الشوصه وجع فی البطن من ریح تنعقد تحت الأضلاع و اللوص وجع الأذن و قیل وجع النحر و العلوص و هو وجع البطن و قیل التخمه انتهی.

ص: ۳۰۲

۱- ۱. محمّد: ۴.

و أقول إنما أوردت جميع هذه الرساله فى هذا المقام مع أن كثيرا من أجزائها يناسب أبوابا أخرى لكون جميعها بمنزله خبر واحد فأحببت اجتماعها فى مكان واحد و عدم الاعتناء كثيرا بسندها و ذكر الأجزاء بأسانيد أخرى فى محالها.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله: عَلَيْكُمْ بِالْحَزَازِمَهِ.

كذا فى النسخ التى رأينا و لم أر ما يناسبه فى روايات الفريقين و كونه من الاحتزام و هو شدّ الوسط بعيد لفظا و معنى و إن كان يناسب التفسير الذى ذكره المستغفرىّ.

قال فى النهايه فيه نهى أن يصلى الرجل بغير حزام أى من غير أن يشدّ ثوبه عليه لئلا تنكشف عورته

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحْتَزِمَ.

أى يتلبّب بشدّ وسطه و الحديث الآخر أنه أمر بالتحزم فى الصلاه انتهى.

و مناسبته للمقام لأنه حمل الخبر على مطلق شد الوسط ففيه مصلحه طبيه و إنما فسره بما قال لأن الحزازمه الذين يفعلون ذلك لا هذا الفعل لكن فى مجى ء الحزازمه بهذا المعنى نظر و قد يقال إنه تصحيف المرازمه بالمهمله أولا ثم المعجمه قال فى النهايه فيه إذا أكلتم فرازموا المرازمه الملازمه و المخالطه أراد اخلطوا الأكل بالشكر و قولوا بين اللقم الحمد لله و قيل أراد اخلطوا أكلكم و كلوا لينا مع خشن و سائغا مع جشب.

و قيل المرازمه فى الأكل المعاقبه و هو أن تأكل يوما لحما و يوما لبنا و يوما تمرا و يوما خبزا قفارا يقال للإبل إذا رعت يوما خله و يوما خمصا قد رازمت انتهى.

و قال الأصبهانى فى شرح المقامات الحريريه رزمت الشى ء أى جمعته

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَازِمُوا.

أى اجمعوا بين حمد الله و الأكل و منه المرازمه التى كان صلى الله عليه و آله يحبها و هى الجمع بين الخبز و العنب و الائتدام به.

و أقول التفسير لا يناسب هذا و لو فتحنا باب التصحيف يمكن أن يكون تصحيف

الحضارمه أی الحضرمیون نسبه إلی حضرموت یمن أو حضارمه مصر و یناسبه التفسیر أیضا فیکون مدحا لهم و أمرا بمعاشرتهم و سکنی بلادهم أو الخضارمه بالمعجمتین.

قال فی القاموس الخضرم کزبرج الجواد العطاء و السید الحمول و الجمع خضارم و خضارمه بالمعجمتین قوم من العجم خرجوا فی بدء الإسلام فسکنوا الشام.

ص: ۳۰۴

باب ۹۰ آخر فی الرساله المذهّبه المعروفه بالذهبیّه

ص: ۳۰۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَقُولُ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الْأَجَلِّ الْأَفْضَلِ الْعَلَّامَهِ الْكَامِلِ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ وَ الْأَدَبِ مُرَوِّجِ الْمِلَّهِ وَ الدِّينِ وَ الْمَذْهَبِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَالِي الْكَرَكِيِّ جَزَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَ عَنْ أَهْلِهِ الْجَزَاءَ السَّنِيَّ مَا هَذَا لَفْظُهُ الرِّسَالَهُ الذَّهَبِيَّهُ فِي الطِّبِّ الَّتِي بَعَثَ بِهَا الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام إِلَى الْمَأْمُونِ الْعَبَّاسِيِّ فِي حِفْظِ صِحَّهِ الْمِزَاجِ وَ تَدْبِيرِهِ بِالْأَغْذِيَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ وَ الْأَدْوِيَهِ.

قَالَ إِمَامُ الْأَنَامِ غُرَّهُ وَجْهِ الْإِسْلَامِ مُظْهِرُ الْغُمُوضِ بِالرَّوِيَّهِ اللَّامِعَهِ كَاشِفُ الرُّمُوزِ فِي الْجَفْرِ وَ الْجَامِعَهِ أَقْضَى مَنْ قَضَى بَعْدَ جَدِّهِ الْمُصْطَفَى وَ أَغْزَى مَنْ غَزَا بَعْدَ أَبِيهِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى إِمَامُ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أبى [أَبُو] الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ النُّجَبَاءِ النُّقَبَاءِ الْكِرَامِ الْأَتْقِيَاءِ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي مِنَ الرِّسَالَهِ.

وَ وَجَدْتُ فِي تَأْلِيفِ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ بِهَذَيْنِ السَّنَدَيْنِ قَالَ مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ

جابِرٍ السَّلَامِیُّ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ الْأَجَلُّ الْعَالِمُ الْأَوْحَدُ سَدِیدُ الدِّینِ یَحْیَی بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ علبان الْخَازِنُ أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِیقَهُ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ.

وَ قَالَ هَارُونُ بْنُ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ سَهْلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی وَ كَانَ عَالِماً بِأَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام خَاصَّةً بِهِ مُلَازِماً لِخِدْمَتِهِ وَ كَانَ مَعَهُ حِینَ حُمِلَ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی أَنْ سَارَ إِلَی خُرَاسَانَ وَ اسْتُشْهِدَ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ بِطُوسَ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِینَ سَنَهً.

قَالَ وَ كَانَ الْمَأْمُونُ بِنَیْسَابُورَ وَ فِی مَجْلِسِهِ سَیِّدِی أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُتَطَبِّبِینَ وَ الْفَلَاسِفَهِ مِثْلَ یُوحَنَّا بْنِ مَاسَوَیْهِ وَ جَبْرَئِیلُ بْنُ بَخْتِیشُوعَ وَ صَالِحُ بْنُ سِلْهِمَهَ(۱)

الْهِنْدِیُّ وَ غَیْرُهُمْ مِنْ مُنْتَحِلِی الْعُلُومِ وَ ذَوِی الْبَحْثِ وَ النَّظَرِ فَجَرَی ذِكْرُ الطِّبِّ وَ مَا فِیهِ صَلَاحُ الْأَجْسَامِ وَ قِوَامُهَا فَأَغْرَقَ الْمَأْمُونُ وَ مَنْ بِحَضْرَتِهِ فِی الْكَلَامِ وَ تَغَلْغَلُوا فِی عِلْمِ ذَلِكَ وَ كَیْفَ رَكَّبَ اللَّهُ تَعَالَی هَذَا الْجَسَدَ وَ جَمِیعَ مَا فِیهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْیَاءِ الْمُتَضَادَّهِ مِنَ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ وَ مَضَارِّ الْأَغْذِیَهِ وَ مَنَافِعِهَا وَ مَا یَلْحَقُ الْأَجْسَامَ مِنْ مَضَارِّهَا مِنَ الْعِلَلِ.

قَالَ وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام سَاكِتٌ لَا یَتَكَلَّمُ فِی شَیْ ءٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ مَا تَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فِی هَذَا الْأَمْرِ الَّذِی نَحْنُ فِیهِ هَذَا الْیَوْمَ وَ الَّذِی لَا بُدَّ مِنْهُ مِنْ مَعْرِفَهِ هَذِهِ الْأَشْیَاءِ وَ الْأَغْذِیَهِ النَّافِعِ مِنْهَا وَ الضَّارِّ وَ تَدْبِیرِ الْجَسَدِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام عِنْدِی مِنْ ذَلِكَ مَا جَرَّبْتُهُ وَ عَرَفْتُ صِحَّتَهُ بالاخْتِبَارِ وَ مُرُورِ الْأَیَّامِ مَعَ مَا وَقَفَنِی عَلَیْهِ مَنْ مَضَی مِنَ السَّلَفِ مِمَّا لَا یَسَعُ الْإِنْسَانَ جَهْلُهُ وَ لَا یُعْذَرُ فِی تَرْكِهِ فَأَنَا أَجْمَعُ ذَلِكَ مَعَ مَا یُقَارِبُهُ مِمَّا یُحْتَاجُ إِلَی مَعْرِفَتِهِ.

قَالَ وَ عَاجَلَ الْمَأْمُونُ الْخُرُوجَ إِلَی بَلْخٍ وَ تَخَلَّفَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ كَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَیْهِ كِتَاباً یَتَنَجَّزُهُ مَا كَانَ ذِكْرُهُ مِمَّا یُحْتَاجُ إِلَی مَعْرِفَتِهِ مِنْ جِهَتِهِ عَلَی مَا سَمِعَهُ مِنْهُ

۱- ۱. بلهمه(خ).

وَ جَرَّبَهُ مِنَ الْأَطْعِمَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ وَ أَخْذِ الْأَدْوِيَهِ وَ الْفَصْدِ وَ الْحِجَامَهِ وَ السِّوَاكِ وَ الْحَمَّامِ وَ النُّورَهِ وَ التَّدْبِيرِ فِی ذَلِکَ.

فَکَتَبَ الرِّضَا علیه السلام إِلَیْهِ کِتَاباً نُسْخَتُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ وَصَلَ إِلَیَّ کِتَابُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فِیمَا أَمَرَنِی مِنْ تَوْقِیفِهِ عَلَی مَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ مِمَّا جَرَّبْتُهُ وَ مَا سَمِعْتُهُ فِی الْأَطْعِمَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ وَ أَخْذِ الْأَدْوِیَهِ وَ الْفَصْدِ وَ الْحِجَامَهِ وَ الْحَمَّامِ وَ النُّورَهِ وَ الْبَاهِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ مِمَّا یُدَبَّرُ اسْتِقَامَهُ أَمْرِ الْجَسَدِ وَ قَدْ فَسَّرْتُ لَهُ مَا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ وَ شَرَحْتُ لَهُ مَا یُعْمَلُ عَلَیْهِ مِنْ تَدْبِیرِ مَطْعَمِهِ وَ مَشْرَبِهِ وَ أَخْذِهِ الدَّوَاءَ وَ فَصْدِهِ وَ حِجَامَتِهِ وَ بَاهِهِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ مِمَّا یُحْتَاجُ إِلَیْهِ مِنْ سِیَاسَهِ جِسْمِهِ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِیقُ.

اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَبْتَلِ الْجَسَدَ بِدَاءٍ حَتَّی جَعَلَ لَهُ دَوَاءً إِلَی آخِرِ مَا سَیَأْتِی.

أَقُولُ وَ ذَکَرَ الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ الْقُدُّوسِیَّ فِی الْفِهْرِسْتِ فِی تَرْجَمَهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ الْبَصْرِیِّ لَهُ کُتُبٌ مِنْهَا کِتَابُ الْمَلَاحِمِ وَ کِتَابُ الْوَاحِدَهِ وَ کِتَابُ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام وَ لَهُ الرِّسَالَهُ الْمُذَهَّبَهُ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَخْبَرَنَا بِرِوَایَاتِهِ کُلِّهَا إِلَّا مَا کَانَ فِیهَا مِنْ غُلُوٍّ أَوْ تَخْلِیطٍ جَمَاعَهٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ.

وَ رَوَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّیلٍ (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْعَمْرَکِیِّ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ.

وَ ذَکَرَ النَّجَاشِیُّ أَیْضاً طَرِیقَهُ إِلَیْهِ هَکَذَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْکَاتِبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْهُذَلِیِّ الْمَسْعُودِیِّ قَالَ لَقِیتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ فَقَالَ لِی حَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورٍ وَ هُوَ ابْنُ مِائَهٍ وَ عَشْرِ سِنِینَ.

---

۱ – ۱. قد ضبط العلامه فی الخلاصه و الإیضاح: متیل بالمیم المفتوحه و التاء المثناه فوقها المشدده، و الیاء المثناه من تحت الساکنه. و یوافقه ما حکاه فی التکمله عن کتاب ضوابط الأسماء. و لکن ضبطه ابن داود بضم المیم و تضعیف التاء المفتوحه و التاء المثناه من تحت. قال النجاشیّ: وجه من وجوه أصحابنا کثیر الحدیث. و صحح العلامه حدیثه، و هو لا یقصر عن توثیقه.

وَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ بِجَمِيعِ كُتُبِهِ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَهْرَآشُوبَ قُدِّسَ سِرُّهُ فِی کِتَابِ مَعَالِمِ الْعُلَمَاءِ فِی تَرْجَمَهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ لَهُ الرِّسَالَهُ الْمُذَهَّبَهُ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی الطِّبِّ انْتَهَی.

وَ ذَکَرَ الشَّیْخُ مُنْتَجَبُ الدِّینِ فِی الْفِهْرِسْتِ أَنَّ السَّیِّدَ فَضْلَ اللَّهِ بْنَ عَلِیٍّ الرَّاوَنْدِیَّ کَتَبَ عَلَیْهَا شَرْحاً سَمَّاهُ تَرْجَمَهَ الْعَلَوِیِّ لِلطِّبِّ الرَّضَوِیِّ.

فَظَهَرَ أَنَّ الرِّسَالَهَ کَانَتْ مِنَ الْمَشْهُورَاتِ بَیْنَ عُلَمَائِنَا وَ لَهُمْ إِلَیْهِ طُرُقٌ وَ أَسَانِیدُ لَکِنْ کَانَ فِی نُسْخَتِهَا الَّتِی وَصَلَتْ إِلَیْنَا اخْتِلَافٌ فَاحِشٌ أَشَرْنَا إِلَی بَعْضِهَا وَ لْنَشْرَعْ فِی ذِکْرِ الرِّسَالَهِ ثُمَّ فِی شَرْحِهَا عَلَی الْإِجْمَالِ.

اعْلَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمْ یَبْتَلِ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ بِبَلَاءٍ حَتَّی جَعَلَ لَهُ دَوَاءً یُعَالَجُ بِهِ وَ لِکُلِّ صِنْفٍ مِنَ الدَّاءِ صِنْفٌ مِنَ الدَّوَاءِ وَ تَدْبِیرٌ وَ نَعْتٌ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْأَجْسَامَ الْإِنْسَانِیَّهَ جُعِلَتْ عَلَی مِثَالِ الْمُلْکِ فَمَلِکُ الْجَسَدِ هُوَ الْقَلْبُ (۱) وَ الْعُمَّالُ الْعُرُوقُ وَ الْأَوْصَالُ وَ الدِّمَاغُ وَ بَیْتُ الْمَلِکِ قَلْبُهُ وَ أَرْضُهُ الْجَسَدُ وَ الْأَعْوَانُ یَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ وَ شَفَتَاهُ وَ عَیْنَاهُ وَ لِسَانُهُ وَ أُذُنَاهُ وَ خِزَانَتُهُ مَعِدَتُهُ وَ بَطْنُهُ وَ حِجَابُهُ صَدْرُهُ.

فَالْیَدَانِ عَوْنَانِ یُقَرِّبَانِ وَ یُبَعِّدَانِ وَ یَعْمَلَانِ عَلَی مَا یُوحِی إِلَیْهِمَا الْمَلِکُ وَ الرِّجْلَانِ تَنْقُلَانِ الْمَلِکَ حَیْثُ یَشَاءُ.

وَ الْعَیْنَانِ تَدُلَّانِهِ عَلَی مَا یَغِیبُ عَنْهُ لِأَنَّ الْمَلِکَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ لَا یُوصَلُ إِلَیْهِ شَیْ ءٌ إِلَّا بِهِمَا(۲) وَ هُمَا سِرَاجَانِ أَیْضاً وَ حِصْنُ الْجَسَدِ وَ حِرْزُهُ الْأُذُنَانِ لَا یُدْخِلَانِ عَلَی الْمَلِکِ إِلَّا مَا یُوَافِقُهُ لِأَنَّهُمَا لَا یَقْدِرَانِ أَنْ یُدْخِلَا شَیْئاً حَتَّی یُوحِیَ الْمَلِکُ إِلَیْهِمَا فَإِذَا أَوْحَی الْمَلِکُ إِلَیْهِمَا أَطْرَقَ الْمَلِکُ مُنْصِتاً لَهُمَا حَتَّی یَسْمَعَ مِنْهُمَا ثُمَّ یُجِیبُ بِمَا یُرِیدُ فَیَتَرْجِمُ عَنْهُ اللِّسَانُ بِأَدَوَاتٍ کَثِیرَهٍ مِنْهَا رِیحُ الْفُؤَادِ وَ بُخَارُ الْمَعِدَهِ وَ مَعُونَهُ الشَّفَتَیْنِ

۱- ۱. هو ما فی القلب(خ).

۲- ۲. باذن(خ).

وَ لَيسَ لِلشَّفَتَيْنِ قُوَّةٌ إِلَّا بِاللِّسَانِ (١)

وَ لَيسَ يَسْتَغْنِي بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَ الْكَلَامُ لَا يَحْسُنُ إِلَّا بِتَرْجِيعِهِ فِي الْأَنْفِ لِأَنَّ الْأَنْفَ يُزَيِّنُ الْكَلَامَ كَمَا يُزَيِّنُ النَّافِخُ (٢) فِي الْمِزْمَارِ وَ كَذَلِكَ الْمَنْخِرَانِ وَ هُمَا ثُقْبَتَا(٣) الْأَنْفِ يَدْخُلَانِ عَلَى الْمَلِكِ مِمَّا يُحِبُّ مِنَ الرِّيَاحِ الطَّيِّبَهِ فَإِذَا جَاءَتْ رِيحٌ تَسُوءُ عَلَى الْمَلِكِ أَوْحَى إِلَى الْيَدَيْنِ فَحَجَبَا بَيْنَ الْمَلِكِ وَ تِلْكَ الرِّيحِ.

وَ لِلْمَلِكِ مَعَ هَذَا ثَوَابٌ وَ عِقَابٌ فَعَذَابُهُ أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ الْمُلُوكِ الظَّاهِرَهِ الْقَاهِرَهِ فِي الدُّنْيَا وَ ثَوَابُهُ أَفْضَلُ مِنْ ثَوَابِهِمْ فَأَمَّا عَذَابُهُ فَالْحُزْنُ وَ أَمَّا ثَوَابُهُ فَالْفَرَحُ وَ أَصْلُ الْحُزْنِ فِي الطِّحَالِ وَ أَصْلُ الْفَرَحِ فِي الثَّرْبِ وَ الْكُلْيَتَيْنِ وَ مِنْهُمَا عِرْقَانِ مُوصِلَانِ إِلَى الْوَجْهِ.

فَمِنْ هُنَاكَ يَظْهَرُ الْفَرَحُ وَ الْحَزَنُ فَتَرَى عَلَامَتَهُمَا فِي الْوَجْهِ وَ هَذِهِ الْعُرُوقُ كُلُّهَا طُرُقٌ مِنَ الْعُمَّالِ إِلَى الْمَلِكِ وَ مِنَ الْمَلِكِ إِلَى الْعُمَّالِ وَ مِصْدَاقُ ذَلِكَ أَنَّكَ (۴) إِذَا تَنَاوَلْتَ الدَّوَاءَ أَدَّتْهُ الْعُرُوقُ إِلَى مَوْضِعِ الدَّاءِ بِإِعَانَتِهَا.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْجَسَدَ بِمَنْزِلَهِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَهِ مَتَى تُعُوهِدَتْ بِالْعِمَارَهِ وَ السَّقْيِ مِنْ حَيْثُ لَا يَزْدَادُ فِي الْمَاءِ فَتَغْرَقَ وَ لَا يُنْقَصُ مِنْهُ فَتَعْطَشَ دَامَتْ عِمَارَتُهَا وَ كَثُرَ رَيْعُهَا وَ زَكَا زَرْعُهَا وَ إِنْ تُغُوفِلَ عَنْهَا فَسَدَتْ وَ لَمْ يَنْبُتْ فِيهَا الْعُشْبُ فَالْجَسَدُ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَه.

وَ بِالتَّدْبِيرِ فِي الْأَغْذِيَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ يَصْلُحُ وَ يَصِحُّ وَ تَزْكُو الْعَافِيَهُ فِيهِ فَانْظُرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يُوَافِقُكَ وَ يُوَافِقُ مَعِدَتَكَ وَ يَقْوَى عَلَيْهِ بَدَنُكَ وَ يَسْتَمْرِئُهُ مِنَ الطَّعَامِ فَقَدِّرْهُ لِنَفْسِكَ وَ اجْعَلْهُ غِذَاءَكَ.

ص: ٣١٠

١- ١. في المصدر و بعض نسخ الكتاب: بالاسنان.

٢- ٢. النفخ(خ).

٣- ٣. ثقبتان للانف(خ).

۴- ۴. أنه(خ).

َ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَهٍ مِنْ هَذِهِ الطَّبَائِعِ تَحْتَ مَا يُشَاكِلُهَا فَاغْتَذِ مَا يُشَاكِلُ جَسَدَكَ وَ مَنْ أَخَذَ مِنَ الطَّعَامِ زِيَادَهً لَمْ (۱) يُغَذِّهِ وَ مَنْ أَخَذَهُ بِقَدَرٍ لَا زِيَادَهَ عَلَيْهِ وَ لَا نَقْصَ فِي غِذَائِهِ نَفَعَهُ وَ كَذَلِكَ الْمَاءُ فَسَبِيلُهُ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الطَّعَامِ كِفَايَتَكَ فِي أَيَّامِهِ (۲) وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ مِنْهُ وَ يك [بِكَ] إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَرَمِ (۳)

عِنْدَكَ إِلَيْهِ مَيْلٌ فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِمَعِدَتِكَ وَ لِبَدَنِكَ وَ أَزْكَى لِعَقْلِكَ (۴) َ أَخَفُّ لِجِسْمِكَ (۵).

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُلِ الْبَارِدَ فِي الصَّيْفِ وَ الْحَارَّ فِي الشِّتَاءِ وَ الْمُعْتَدِلَ فِي الْفَصْلَيْنِ عَلَى قَدْرِ قُوَّتِكَ وَ شَهْوَتِكَ وَ ابْدَأْ فِي أَوَّلِ الطَّعَامِ بِأَخَفِّ الْأَغْذِيَهِ الَّتِي يَغْتَذِي بِهَا بَدَنُكَ بِقَدْرِ عَادَتِكَ وَ بِحَسَبِ طَاقَتِكَ وَ نَشَاطِكَ وَ زَمَانُكَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَكْلُكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِنْدَ مَا يَمْضِي مِنَ النَّهَارِ ثَمَانُ سَاعَاتٍ أَكْلَهً وَاحِدَهً أَوْ ثَلَاثَ أَكَلَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ تَتَغَدَّى بَاكِراً فِي أَوَّلِ يَوْمٍ ثُمَّ تَتَعَشَّى فَإِذَا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَعِنْدَ مُضِيِّ ثَمَانِ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ أَكَلْتَ أَكْلَهً وَاحِدَهً وَ لَمْ تَحْتَجْ إِلَى الْعَشَاءِ وَ كَذَا أَمَرَ جَدِّي مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام فِي كُلِّ يَوْمٍ وَجْبَهً(۶) وَ فِي غَدِهِ وَجْبَتَيْنِ وَ لْيَكُنْ ذَلِكَ بِقَدْرٍ لَا يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ.

وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ مِنَ الطَّعَامِ وَ أَنْتَ تَشْتَهِيهِ وَ لْيَكُنْ شَرَابُكَ عَلَى أَثَرِ طَعَامِكَ مِنَ الشَّرَابِ الصَّافِي الْعَتِيقِ مِمَّا يَحِلُّ شُرْبُهُ وَ الَّذِي أَنَا وَاصِفُهُ فِيمَا بَعْدُ.

وَ نَذْكُرُ الْآنَ مَا يَنْبَغِي ذِكْرُهُ مِنْ تَدْبِيرِ فُصُولِ السَّنَهِ وَ شُهُورِهَا الرُّومِيَّهِ الْوَاقِعَهِ فِيهَا فِي كُلِّ فَصْلٍ عَلَى حِدَهٍ وَ مَا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الْأَطْعِمَهِ وَ الْأَشْرِبَهِ وَ مَا يُجْتَنَبُ مِنْهُ وَ كَيْفِيَّهِ حِفْظِ الصِّحَّهِ مِنْ أَقَاوِيلِ الْقُدَمَاءِ وَ نَعُودُ إِلَى قَوْلِ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام فِي صِفَهِ شَرَابٍ يَحِلُّ شُرْبُهُ وَ يُسْتَعْمَلُ بَعْدَ الطَّعَامِ

۱- ۱. فی المصدر: لم ینفعه و ضره.

۲- ۲. ابانه(خ).

۳- ۳. القرم- بالتحریک-: شهوه الطعام.

۴- ۴. لعلمک(خ).

۵- ۵. علی جسمک(خ).

۶- ۶. الوجبه- بالفتح- الاکله الواحده فی الیوم.

[ذِكْرُ فُصُولِ السَّنَه] أَمَّا فَصْلُ الرَّبِيعِ فَإِنَّهُ رُوحُ الْأَزْمَانِ (١)

وَ أَوَّلُهُ آذَارُ وَ عَدَدُ(٢) أَيَّامِهِ ثَلَاثُونَ يَوْماً وَ فِيهِ يَطِيبُ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ تَلِينُ الْأَرْضُ وَ يَذْهَبُ سُلْطَانُ الْبَلْغَمِ وَ يَهِيجُ الدَّمُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنَ الْغِذَاءِ اللَّطِيفِ وَ اللُّحُومِ وَ الْبَيْضِ النِّيمَبِرِشْتِ وَ يُشْرَبُ الشَّرَابُ بَعْدَ تَعْدِيلِهِ بِالْمَاءِ وَ يُتَّقَى فِيهِ أَكْلُ الْبَصَلِ وَ الثُّومِ وَ الْحَامِضِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ شُرْبُ الْمُسْهِلِ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْفَصْدُ وَ الْحِجَامَهُ.

نَيْسَانُ ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ يَطُولُ النَّهَارُ وَ يَقْوَى مِزَاجُ الْفَصْلِ وَ يَتَحَرَّكُ الدَّمُ وَ تَهُبُّ فِيهِ الرِّيَاحُ الشَّرْقِيَّهُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنَ الْمَآكِلِ الْمَشْوِيَّهِ وَ مَا يُعْمَلُ بِالْخَلِّ وَ لُحُومِ الصَّيْدِ وَ يُعَالَجُ (٣)

الْجِمَاعُ وَ التَّمْرِيخُ (۴) بِالدُّهْنِ فِي الْحَمَّامِ وَ لَا يُشْرَبُ الْمَاءُ عَلَى الرِّيقِ وَ يُشَمُّ الرَّيَاحِينُ وَ الطِّيبُ.

أَيَّارَ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً وَ تَصْفُو فِيهِ الرِّيَاحُ وَ هُوَ آخِرُ فَصْلِ الرَّبِيعِ وَ قَدْ نُهِيَ فِيهِ عَنْ أَكْلِ الْمُلُوحَاتِ وَ اللُّحُومِ الْغَلِيظَهِ كَالرُّءُوسِ وَ لَحْمِ (۵)

الْبَقَرِ وَ اللَّبَنِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ دُخُولُ الْحَمَّامِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ يُكْرَهُ فِيهِ الرِّيَاضَهُ قَبْلَ الْغِذَاءِ.

حَزِيرَانُ ثَلَاثُونَ يَوْماً يَذْهَبُ فِيهِ سُلْطَانُ الْبَلْغَمِ وَ الدَّمِ وَ يُقْبِلُ زَمَانُ الْمِرَّهِ الصَّفْرَاوِيَّهِ(۶) وَ نُهِيَ فِيهِ عَنِ التَّعَبِ وَ أَكْلِ اللَّحْمِ دَاسِماً(٧) وَ الْإِكْثَارِ مِنْهُ وَ شَمِّ الْمِسْكِ وَ

١- ١. الزمان(خ).

٢- ٢. عده(خ).

٣- ٣. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: يصالح.

۴- ۴. التمريخ: التدهين.

۵- ۵. لحوم(خ).

۶- ۶. الصفراء(خ).

٧- ٧. دائما(خ).

الْعَنْبَرِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ الْبُقُولِ الْبَارِدَهِ كَالْهِنْدَبَاءِ وَ بَقْلَهِ الْحَمْقَاءِ وَ أَكْلُ الْخُضَرِ كَالْخِيَارِ وَ الْقِثَّاءِ وَ الشِّيرَخِشْتِ وَ الْفَاكِهَهِ الرَّطْبَهِ وَ اسْتِعْمَالُ الْمُحَمِّضَاتِ وَ مِنَ اللُّحُومِ لَحْمُ الْمَعْزِ الثَّنِيِّ وَ الْجَذَعِ (۱)

وَ مِنَ الطُّيُورِ الدَّجَاجُ وَ الطَّيْهُوجُ وَ الدُّرَّاجُ وَ الْأَلْبَانِ وَ السَّمَكِ الطَّرِيِّ.

تَمُّوزُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ شِدَّهُ الْحَرَارَهِ وَ تَغُورُ الْمِيَاهُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ شُرْبُ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الرِّيقِ وَ يُؤْكَلُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ الْبَارِدَهُ الرَّطْبَهُ(۲) وَ يُكْسَرُ فِيهِ مِزَاجُ الشَّرَابِ وَ تُؤْكَلُ فِيهِ الْأَغْذِيَهُ اللَّطِيفَهُ السَّرِيعَهُ الْهَضْمِ كَمَا ذُكِرَ فِي حَزِيرَانَ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنَ النَّوْرِ وَ الرَّيَاحِينِ الْبَارِدَهِ الرَّطْبَهِ الطَّيِّبَهِ الرَّائِحَهِ.

آبَ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ تَشْتَدُّ السَّمُومُ وَ يَهِيجُ الزُّكَامُ بِاللَّيْلِ وَ تَهُبُّ الشَّمَالُ وَ يَصْلُحُ الْمِزَاجُ بِالتَّبْرِيدِ وَ التَّرْطِيبِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ شُرْبُ اللَّبَنِ الرَّائِبِ (۳) وَ يُجْتَنَبُ فِيهِ الْجِمَاعُ وَ الْمُسْهِلُ وَ يُقَلُّ مِنَ الرِّيَاضَهِ وَ يُشَمُّ مِنَ الرَّيَاحِينِ الْبَارِدَهِ.

أَيْلُولُ ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ يَطِيبُ الْهَوَاءُ وَ يَقْوَى سُلْطَانُ الْمِرَّهِ السَّوْدَاءِ وَ يَصْلُحُ شُرْبُ الْمُسْهِلِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ الْحَلَاوَاتِ وَ أَصْنَافِ اللُّحُومِ الْمُعْتَدِلَهِ كَالْجِدَاءِ وَ الْحَوْلِيِ (۴)

مِنَ الضَّأْنِ وَ يُجْتَنَبُ فِيهِ لَحْمُ الْبَقَرِ وَ الْإِكْثَارُ مِنَ الشِّوَاءِ وَ دُخُولُ الْحَمَّامِ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الطِّيبُ الْمُعْتَدِلُ الْمِزَاجِ وَ يُجْتَنَبُ فِيهِ أَكْلُ الْبِطِّيخِ وَ الْقِثَّاءِ.

تِشْرِينُ الْأَوَّلُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ تَهُبُّ الرِّيَاحُ الْمُخْتَلِفَهُ وَ يُتَنَفَّسُ فِيهِ رِيحُ الصَّبَا وَ يُجْتَنَبُ فِيهِ الْفَصْدُ وَ شُرْبُ الدَّوَاءِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ الْجِمَاعُ وَ يَنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ اللَّحْمِ السَّمِينِ وَ الرُّمَّانِ الْمُزِّ وَ الْفَاكِهَهِ بَعْدَ الطَّعَامِ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ أَكْلُ اللُّحُومِ

۱- ۱. الجذع من البهائم صغيرها، و في بعض النسخ« الجداء» جمع الجدى و هو ولد المعز.

۲- ۲. المرطبه(خ).

۳- ۳. راب اللبن أى خثر و أدرك.

۴- ۴. أى ما أتى عليه حول.

بِالتَّوَابِلِ (۱)

وَ يُقَلَّلُ فِيهِ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ الرِّيَاضَهُ.

تِشْرِينُ الْآخِرُ(۲)

ثَلَاثُونَ يَوْماً فِيهِ يُقْطَعُ الْمَطَرُ الْوَسْمِىُّ (۳)

وَ يُنْهَى فِيهِ عَنْ شُرْبِ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ وَ يُقَلَّلُ فِيهِ مِنْ دُخُولِ الْحَمَّامِ وَ الْجِمَاعِ وَ يُشْرَبُ بُكْرَهَ كُلِّ يَوْمٍ جُرْعَهُ مَاءٍ حَارٍّ وَ يُجْتَنَبُ أَكْلُ الْبُقُولِ كَالْكَرَفْسِ وَ النَّعْنَاعِ وَ الْجِرْجِيرِ.

كَانُونُ الْأَوَّلُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً يَقْوَى فِيهِ الْعَوَاصِفُ وَ تَشْتَدُّ(۴)

فِيهِ الْبَرْدُ وَ يَنْفَعُ فِيهِ كُلُّ مَا ذَكَرْنَاهُ فِى تِشْرِينَ الْآخِرِ وَ يُحْذَرُ فِيهِ مِنْ أَكْلِ الطَّعَامِ الْبَارِدِ وَ يُتَّقَى فِيهِ الْحِجَامَهُ وَ الْفَصْدُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْأَغْذِيَهُ الْحَارَّهُ بِالْقُوَّهِ وَ الْفِعْلِ.

كَانُونُ الْآخِرُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْماً يَقْوَى فِيهِ غَلَبَهُ الْبَلْغَمِ وَ يَنْبَغِى أَنْ يُتَجَرَّعَ فِيهِ الْمَاءُ الْحَارُّ عَلَى الرِّيقِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ الْجِمَاعُ وَ يَنْفَعُ الْأَحْشَاءَ(۵) فِيهِ مِثْلُ الْبُقُولِ الْحَارَّهِ كَالْكَرَفْسِ وَ الْجِرْجِيرِ وَ الْكُرَّاثِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ دُخُولُ الْحَمَّامِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ التَّمْرِيخُ بِدُهْنِ الْخِيرِىِّ وَ مَا نَاسَبَهُ وَ يُحْذَرُ فِيهِ الْحُلْوُ وَ أَكْلُ السَّمَكِ الطَّرِىِّ وَ اللَّبَنِ.

شُبَاطُ ثَمَانِيَهٌ وَ عِشْرُونَ يَوْماً تَخْتَلِفُ فِيهِ الرِّيَاحُ وَ تَكْثُرُ الْأَمْطَارُ وَ يَظْهَرُ فِيهِ الْعُشْبُ وَ يَجْرِى فِيهِ الْمَاءُ فِى الْعُودِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ الثُّومِ وَ لَحْمِ الطَّيْرِ وَ الصُّيُودِ وَ الْفَاكِهَهِ الْيَابِسَهِ وَ يُقَلَّلُ مِنْ أَكْلِ الْحَلَاوَهِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ كَثْرَهُ الْجِمَاعِ وَ الْحَرَكَهِ وَ الرِّيَاضَهِ.

صِفَه الشَّرَابِ الَّذِى يَحِلُّ شُرْبُهُ وَ اسْتِعْمَالُهُ بَعْدَ الطَّعَامِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَفْعِهِ فِى ابْتِدَائِنَا بِالْقَوْلِ عَلَى فُصُولِ السَّنَهِ وَ مَا يَعْتَمِدُ فِيهَا مِنْ حِفْظِ الصِّحَّهِ.

وَ صِفَتُهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الزَّبِيبِ الْمُنَقَّى عَشَرَهُ أَرْطَالٍ فَيُغْسَلَ وَ يُنْقَعَ فِى مَاءٍ صَافٍ فِى

۱- ۱. جمع« تابل» و هو ما يطيب به الطعام كالفلفل و الكمون.

۲- ۲. الثانى(خ).

۳- ۳. أى المطر الربيع الأوّل، لانه يسم الأرض بالنبات.

۴- ۴. كذا.

۵- ۵. فى بعض النسخ:« يقع الاحساء» و الظاهر أنّه تصحيف.

غَمْرَهِ وَ زِيَادَهِ عَلَيْهِ أَرْبَعَ أَصَابعَ (۱) وَ يُتْرَکَ فِی إِنَـائِهِ ذَلِکَ ثَلَاثَهَ أَيَّام فِی الشِّتَاءِ وَ فِی الصَّيْفِ يَوْماً وَ لَيْلَهً ثُمَّ يُجْعَلَ فِی قِـدْرٍ نَظِيفَهٍ وَ لْيَكُنِ الْمَاءُ مَاءَ السَّمَاءِ إِنْ قُدِرَ عَلَيْهِ وَ إِلَّا فَمِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ الَّذِی يَنْبُوعُهُ مِنْ نَاحِيَهِ الْمَشْـرِقِ مَاءً بَرَّاقاً أَبْيَضَ خَفِيفاً وَ هُوَ الْقَابِلُ لِمَا يَعْتَرِضُهُ عَلَى سُـرْعَهٍ مِنَ السُّخُونَهِ وَ الْبُرُودَهِ وَ تِلْکَ دَلَالَهٌ عَلَى صِفَهِ(۲) الْمَاءِ وَ يُطْبَخُ حَتَّى يَنْشَفَ (۳) الزَّبِيبُ وَ يَنْضَجَ ثُمَّ يُعْصَرُ وَ يُصَـفَّى مَاؤُهُ وَ يُبَرَّدُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى الْقِـدْرِ ثَانِياً وَ يُؤْخَذُ مِقْدَارُهُ بِعُودٍ وَ يُغْلَى بِنَارٍ لَيِّنَهٍ غَلَيَاناً لَيِّناً رَقِيقاً حَتَّى يَمْضِـىَ ثُلُثَاهُ وَ يَبْقَى ثُلُثُهُ. ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ الْمُصَفَّى رِطْلٌ فَيُلْقَى عَلَيْهِ وَ يُؤْخَذُ مِقْدَارُهُ وَ مِقْدَارَ الْمَاءِ إِلَى أَيْنَ كَانَ مِنَ الْقِدْرِ وَ يُغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ قَدْرُ

الْعَسَلِ وَ يَعُودَ إِلَى حَدِّهِ وَ يُؤْخَذُ خِرْقَهٌ صَـفِيقَهٌ فَيُجْعَلُ فِيهَا زَنْجَبِيلٌ وَزْنَ دِرْهَم وَ مِنَ الْقَرَنْفُلِ نِصْفُ دِرْهَم وَ مِنَ الدَّارْچِينِيِّ نِصْـفُ دِرْهَـم وَ مِـنَ الزَّعْفَرَانِ دِرْهَمٌ وَ مِنْ سُـنْبُلِ الطِّيبِ نِصْـفُ دِرْهَمٍ وَ مِنَ الْهِنْـدَبَاءِ مِثْلُهُ وَ مِنْ مَصْـطَكَى نِصْـفُ دِرْهَمٍ بَعْـدَ أَنْ يُسْـحَقَ الْجَمِيعُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَهٍ وَ يُنْخَلَ وَ يُجْعَلَ فِی الْخِرْقَهِ(۴)

وَ يُشَدَّ بِخَيْطٍ شَدّاً جَيِّداً وَ تُلْقَى فِيهِ وَ تُمْرَسَ الْخِرْقَهُ فِی الشَّرَابِ بِحَيْثُ تَنْزِلُ قُوَى الْعَقَاقِيرِ الَّتِی فِيهَا وَ لَا يَزَالُ يُعَاهَدُ بِالتَّحْرِيكِ عَلَى نَارٍ لَيِّنَهٍ بِرِفْقٍ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ مِقْدَارُ الْعَسَلِ وَ يُرْفَعَ الْقِدْرُ وَ يُبَرَّدَ وَ يُؤْخَذُ مُدَّهَ ثَلَاثَهِ أَشْهُرٍ حَتَّى يَتَدَاخَلَ مِزَاجُهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ حِينَئِذٍ يُسْتَعْمَلُ.

وَ مِقْدَارُ مَا يُشْرَبُ مِنْهُ أُوقِيَّهٌ إِلَى أُوقِيَّتَيْنِ مِنَ الْمَاءِ الْقَرَاحِ.

فَإِذَا أَكَلْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِقْدَارَ مَا وَصَـفْتُ لَکَ مِنَ الطَّعَامِ فَاشْـرَبْ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ مِقْدَارَ ثَلَاثَهِ أَقْدَاحٍ بَعْدَ طَعَامِکَ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ فَقَدْ أَمِنْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَکَ وَ لَيْلَتَکَ مِنَ الْأَوْجَاعِ الْبَارِدَهِ الْمُزْمِنَهِ كَالنِّقْرِسِ وَ الرِّيَاحِ وَ غَيْرِ ذَلِکَ مِنْ أَوْجَاعِ الْعَصَبِ وَ

۱- ۱. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: أربعه أرطال.

۲- ۲. خفه(خ).

۳- ۳. ینتفخ(خ).

۴- ۴. خرقه(خ).

الدِّمَاغِ وَ الْمَعِدَهِ وَ بَعْضِ أَوْجَاعِ الْكَبِدِ وَ الطِّحَالِ وَ الْمِعَاءِ(۱)

وَ الْأَحْشَاءِ.

فَإِنْ صَدَقَتْ بَعْدَ ذَلِكَ شَهْوَهَ الْمَاءِ فَلْيَشْرَبْ مِنْهُ مِقْدَارَ النِّصْفِ مِمَّا كَانَ يَشْرَبُ قَبْلَهُ فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِبَدَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَكْثَرُ لِجِمَاعِهِ وَ أَشَدُّ لِضَبْطِهِ وَ حِفْظِهِ فَإِنَّ صَلَاحَ الْبَدَنِ وَ قِوَامَهُ يَكُونُ بِالطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ فَسَادَهُ يَكُونُ بِهِمَا فَإِنْ أَصْلَحْتَهُمَا(۲)

صَلَحَ الْبَدَنُ وَ إِنْ أَفْسَدْتَهُمَا فَسَدَ الْبَدَنُ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ قُوَّهَ النُّفُوسِ تَابِعَهٌ لِأَمْزِجَهِ الْأَبْدَانِ وَ أَنَّ الْأَمْزِجَهَ تَابِعَهٌ لِلْهَوَاءِ وَ تَتَغَيَّرُ بِحَسَبِ تَغَيُّرِ الْهَوَاءِ فِی الْأَمْكِنَهِ فَإِذَا بَرَدَ الْهَوَاءُ مَرَّهً وَ سَخُنَ أُخْرَى تَغَيَّرَتْ بِسَبَبِهِ أَمْزِجَهُ الْأَبْدَانِ وَ أَثَّرَ ذَلِكَ التَّغَيُّرُ فِی الصُّوَرِ فَإِذَا كَانَ الْهَوَاءُ مُعْتَدِلًا اعْتَدَلَتْ أَمْزِجَهُ الْأَبْدَانِ وَ صَلَحَتْ تَصَرُّفَاتُ الْأَمْزِجَهِ فِی الْحَرَكَاتِ الطَّبِيعِيَّهِ كَالْهَضْمِ وَ الْجِمَاعِ وَ النَّوْمِ وَ الْحَرَكَهِ وَ سَائِرِ الْحَرَكَاتِ.

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى الْأَجْسَامَ عَلَى أَرْبَعِ طَبَائِعَ وَ هِیَ الْمِرَّتَانِ وَ الدَّمُ وَ الْبَلْغَمُ وَ بِالْجُمْلَهِ حَارَّانِ وَ بَارِدَانِ قَدْ خُولِفَ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ الْحَارَّيْنِ لَيِّناً وَ يَابِساً وَ كَذَلِكَ الْبَارِدَيْنِ رَطْباً وَ يَابِساً ثُمَّ فَرَّقَ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعَهِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْجَسَدِ وَ عَلَى الرَّأْسِ وَ الصَّدْرِ وَ الشَّرَاسِيفِ وَ أَسْفَلِ الْبَطْنِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الرَّأْسَ وَ الْأُذُنَيْنِ وَ الْعَيْنَيْنِ وَ الْمَنْخِرَيْنِ وَ الْفَمَ وَ الْأَنْفَ مِنَ الدَّمِ وَ أَنَّ الصَّدْرَ مِنَ الْبَلْغَمِ وَ الرِّيحِ وَ الشَّرَاسِيفَ مِنَ الْمِرَّهِ الصَّفْرَاءِ وَ أَنَّ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْمِرَّهِ السَّوْدَاءِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ النَّوْمَ سُلْطَانُ الدِّمَاغِ وَ هُوَ قِوَامُ الْجَسَدِ وَ قُوَّتُهُ فَإِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ فَلْيَكُنْ اضْطِجَاعُكَ أَوَّلًا عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ انْقَلِبْ عَلَى الْأَيْسَرِ وَ كَذَلِكَ فَقُمْ مِنْ مَضْجَعِكَ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ كَمَا بَدَأْتَ بِهِ عِنْدَ نَوْمِكَ.

وَ عَوِّدْ نَفْسَكَ الْقُعُودَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَتَيْنِ مِثْلَ مَا تَنَامُ فَإِذَا بَقِیَ مِنَ اللَّيْلِ

۱- ۱. و الامعاء(خ).

۲- ۲. فان أصلحته بهما صلح، و ان أفسدته بها فسد(خ).

سَاعَتَانِ فَادْخُلْ وَ ادْخُلِ الْخَلَاءَ لِحَاجَهِ الْإِنْسَانِ وَ الْبَثْ فِيهِ بِقَدْرِ مَا تَقْضِی حَاجَتَکَ وَ لَا تُطِلْ فِيهِ فَإِنَّ ذَلِکَ يُورِثُ دَاءَ الْفِيلِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَجْوَدَ مَا اسْتَکْتَ بِهِ لِيفُ الْأَرَاکِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْأَسْنَانَ وَ يُطَيِّبُ النَّكْهَهَ وَ يَشُدُّ اللِّثَهَ وَ يُسَنِّنُهَا(۱)

وَ هُوَ نَافِعٌ مِنَ الْحَفَرِ إِذَا کَانَ بِاعْتِدَالٍ وَ الْإِكْثَارُ مِنْهُ يُرِقُّ الْأَسْنَانَ وَ يُزَعْزِعُهَا وَ يُضْعِفُ أُصُولَهَا فَمَنْ أَرَادَ حِفْظَ الْأَسْنَانِ فَلْيَأْخُذْ قَرْنَ الْإِيَّلِ مُحْرَقاً وَ كَزْمَازجاً وَ سُعْداً وَ وَرْداً وَ سُنْبُلَ الطِّيبِ وَ حَبَّ الْأَثْلِ أَجْزَاءً سَوَاءً وَ مِلْحاً أَنْدَرَانِيّاً رُبُعَ جُزْءٍ فَيُدَقُّ الْجَمِيعُ نَاعِماً وَ يُسْتَنُّ بِهِ فَإِنَّهُ يُمْسِکُ الْأَسْنَانَ وَ يَحْفَظُ أُصُولَهَا مِنَ الْآفَاتِ الْعَارِضَهِ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْيَضَّ أَسْنَانُهُ فَلْيَأْخُذْ جُزْءاً مِنْ مِلْحٍ أَنْدَرَانِيٍّ وَ مِثْلَهُ زَبَدَ الْبَحْرِ فَيَسْحَقُهُمَا نَاعِماً وَ يَسْتَنُّ بِهِ (۲).

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَحْوَالَ الْإِنْسَانِ الَّتِی بَنَاهُ اللَّهُ تَعَالَی عَلَيْهَا وَ جَعَلَهُ مُتَصَرِّفاً بِهَا فَإِنَّهَا أَرْبَعَهُ أَحْوَالٍ الْحَالَهُ الْأُولَی لِخَمْسَ عَشْرَهَ سَنَهً(۳) وَ فِيهَا شَبَابُهُ وَ حُسْنُهُ وَ بَهَاؤُهُ وَ سُلْطَانُ الدَّمِ فِی جِسْمِهِ.

ثُمَّ الْحَالَهُ الثَّانِيَهُ مِنْ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَهً إِلَی خَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ فِيهَا سُلْطَانُ الْمِرَّهِ الصَّفْرَاءِ وَ قُوَّهُ غَلَبَتِهَا عَلَی الشَّخْصِ وَ هِیَ أَقْوَی مَا يَكُونُ وَ لَا يَزَالُ كَذَلِکَ حَتَّی يَسْتَوْفِیَ الْمُدَّهَ الْمَذْكُورَهَ وَ هِیَ خَمْسٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً.

ثُمَّ يَدْخُلُ فِی الْحَالَهِ الثَّالِثَهِ إِلَی أَنْ تَتَكَامَلَ مُدَّهُ الْعُمُرِ(۴)

سِتِّينَ سَنَهً فَيَكُونُ فِی سُلْطَانِ الْمِرَّهِ السَّوْدَاءِ وَ هِیَ سِنُّ الْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ وَ الْمَعْرِفَهِ وَ الدِّرَايَهِ وَ انْتِظَامِ الْأُمُورِ وَ صِحَّهِ النَّظَرِ فِی الْعَوَاقِبِ وَ صِدْقِ الرَّأْیِ وَ ثَبَاتِ الْجَأْشِ فِی التَّصَرُّفَاتِ.

ثُمَّ يَدْخُلُ فِی الْحَالَهِ الرَّابِعَهِ وَ هِیَ سُلْطَانُ الْبَلْغَمِ وَ هِیَ الْحَالَهُ الَّتِی لَا يَتَحَوَّلُ

۱- ۱. أی يسددها، و فی المصدر و بعض النسخ« يسمنها».

۲- ۲. أی يستاک به.

۳- ۳. زاد فی المصدر: الی خمس و عشرين.

۴- ۴. عمره(خ).

عَنْهَا مَا بَقِيَ إِلَّا إِلَى الْهَرَمِ وَ نَكَدِ عَيْشٍ وَ ذُبُولٍ وَ نَقْصٍ فِي الْقُوَّهِ وَ فَسَادٍ فِي كَوْنِهِ (١) وَ نُكْتَتُهُ أَنَّ كُلَّ شَيْ ءٍ كَانَ لَا يَعْرِفُهُ حَتَّى يَنَامَ عِنْدَ الْقُوَّهِ وَ يَسْهَرَ عِنْدَ النَّوْمِ وَ لَا يَتَذَكَّرَ مَا تَقَدَّمَ وَ يَنْسَى مَا يَحْدُثُ فِي الْأَوْقَاتِ وَ يَذْبُلُ عُودُهُ وَ يَتَغَيَّرُ مَعْهُودُهُ وَ يَجِفُّ مَاءُ رَوْنَقِهِ وَ بَهَائِهِ وَ يَقِلُّ نَبْتُ شَعْرِهِ وَ أَظْفَارِهِ وَ لَا يَزَالُ جِسْمُهُ فِي انْعِكَاسٍ وَ إِدْبَارٍ مَا عَاشَ لِأَنَّهُ فِي سُلْطَانِ الْمِرَّهِ الْبَلْغَمِ وَ هُوَ بَارِدٌ وَ جَامِدٌ فَبِجُمُودِهِ وَ بَرْدِهِ يَكُونُ فَنَاءُ كُلِّ جِسْمٍ يَسْتَوْلِي عَلَيْهِ فِي آخِرِ الْقُوَّهِ الْبَلْغَمِيَّهِ.

وَ قَدْ ذَكَرْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سِيَاسَهِ الْمِزَاجِ وَ أَحْوَالِ جِسْمِهِ وَ عِلَاجِهِ.

وَ أَنَا أَذْكُرُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى تَنَاوُلِهِ مِنَ الْأَغْذِيَهِ وَ الْأَدْوِيَهِ وَ مَا يَجِبُ أَنْ يَفْعَلَهُ فِي أَوْقَاتِهِ فَإِذَا أَرَدْتَ الْحِجَامَهَ فَلْيَكُنْ فِي اثْنَتَيْ عَشْرَهَ لَيْلَهً مِنَ الْهِلَالِ إِلَى خَمْسَ عَشْرَهَ فَإِنَّهُ أَصَحُّ لِبَدَنِكَ فَإِذَا انْقَضَى الشَّهْرُ فَلَا تَحْتَجِمْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُضْطَرّاً إِلَى ذَلِكَ وَ هُوَ لِأَنَّ الدَّمَ يَنْقُصُ فِي نُقْصَانِ الْهِلَالِ وَ يَزِيدُ فِي زِيَادَتِهِ.

وَ لْتَكُنِ الْحِجَامَهُ بِقَدْرِ مَا يَمْضِي مِنَ السِّنِينَ ابْنُ (٢) عِشْرِينَ سَنَهً يَحْتَجِمُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ يَوْماً(٣) وَ ابْنُ الثَّلَاثِينَ فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ يَوْماً مَرَّهً وَاحِدَهً وَ كَذَلِكَ مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ أَرْبَعِينَ سَنَهً يَحْتَجِمُ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْماً مَرَّهً وَ مَا زَادَ فَبِحَسَبِ ذَلِكَ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْحِجَامَهَ إِنَّمَا تَأْخُذُ دَمَهَا مِنْ صِغَارِ الْعُرُوقِ الْمَبْثُوثَهِ فِي اللَّحْمِ وَ مِصْدَاقُ ذَلِكَ مَا أَذْكُرُهُ أَنَّهَا لَا تُضَعِّفُ الْقُوَّهَ كَمَا يُوجَدُ مِنَ الضَّعْفِ عِنْدَ الْفَصْدِ.

وَ حِجَامَهُ النُّقْرَهِ تَنْفَعُ مِنْ ثِقْلِ الرَّأْسِ وَ حِجَامَهُ الْأَخْدَعَيْنِ تُخَفِّفُ عَنِ الرَّأْسِ وَ الْوَجْهِ وَ الْعَيْنَيْنِ وَ هِيَ نَافِعَهٌ لِوَجَعِ الْأَضْرَاسِ.

وَ رُبَّمَا نَابَ الْفَصْدُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ وَ قَدْ يُحْتَجَمُ تَحْتَ الذَّقَنِ لِعِلَاجِ الْقُلَاعِ فِي الْفَمِ

١- ١. في المصدر: تكونه، و استنكر كل شي ء كان يعرف من نفسه حتّى ينام عند القوم.

٢- ٢. في المصدر: فابن.

٣- ٣. زاد فيه: مره.

وَ مِنْ فَسَادِ اللِّثَهِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَوْجَاعِ الْفَمِ وَ كَذَلِكَ الْحِجَامَهُ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ تَنْفَعُ مِنَ الْخَفَقَانِ الَّذِى يَكُونُ مِنَ الِامْتِلَاءِ وَ الْحَرَارَهِ وَ الَّذِى يُوضَعُ عَلَى السَّاقَيْنِ قَدْ يَنْقُصُ مِنَ الِامْتِلَاءِ نَقْصاً بَيِّناً وَ يَنْفَعُ مِنَ الْأَوْجَاعِ الْمُزْمِنَهِ فِى الْكُلَى وَ الْمَثَانَهِ وَ الْأَرْحَامِ وَ يُدِرُّ الطَّمْثَ غَيْرَ أَنَّهَا تَنْهَكُ الْجَسَدَ.

وَ قَدْ يَعْرِضُ مِنْهَا الْغَشْىُ (١)

الشَّدِيدُ إِلَّا أَنَّهَا تَنْفَعُ ذَوِى الْبُثُورِ وَ الدَّمَامِيلِ.

وَ الَّذِى يُخَفِّفُ مِنْ أَلَمِ الْحِجَامَهِ تَخْفِيفُ الْمَصِّ عِنْدَ أَوَّلِ مَا يَضَعُ الْمَحَاجِمَ ثُمَّ يُدَرِّجُ الْمَصَّ قَلِيلًا قَلِيلًا وَ الثَّوَانِى أَزْيَدُ فِى الْمَصِّ مِنَ الْأَوَائِلِ وَ كَذَلِكَ الثَّوَالِثُ فَصَاعِداً وَ يَتَوَقَّفُ عَنِ الشَّرْطِ حَتَّى يَحْمَرَّ الْمَوْضِعُ جَيِّداً بِتَكْرِيرِ الْمَحَاجِمِ عَلَيْهِ وَ يُلَيِّنُ الْمِشْرَاطَ عَلَى جُلُودٍ لَيِّنَهٍ وَ يَمْسَحُ الْمَوْضِعَ قَبْلَ شَرْطِهِ بِالدُّهْنِ.

وَ كَذَلِكَ الْفَصْدُ يُمْسَحُ الْمَوْضِعُ الَّذِى يُفْصَدُ فِيهِ بِالدُّهْنِ فَإِنَّهُ يُقَلِّلُ الْأَلَمَ وَ كَذَلِكَ يُلَيَّنُ الْمِشْرَطُ وَ الْمِبْضَعُ بِالدُّهْنِ عِنْدَ الْحِجَامَهِ وَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا يُلَيَّنُ الْمَوْضِعُ بِالدُّهْنِ وَ لْيُقَطِّرْ(٢)

عَلَى الْعُرُوقِ إِذَا فَصَدَ شَيْئاً مِنَ الدُّهْنِ لِئَلَّا يَحْتَجِبَ فَيُضِرَّ ذَلِكَ بِالْمَفْصُودِ.

وَ لْيَعْمِدِ الْفَاصِدُ أَنْ يَفْصِدَ مِنَ الْعُرُوقِ مَا كَانَ فِى الْمَوَاضِعِ الْقَلِيلَهِ اللَّحْمِ لِأَنَّ فِى قِلَّهِ اللَّحْمِ مِنَ الْعُرُوقِ قِلَّهَ الْأَلَمِ.

وَ أَكْثَرُ الْعُرُوقِ أَلَماً إِذَا فُصِدَ حَبْلُ الذِّرَاعِ وَ الْقِيفَالِ لِاتِّصَالِهِمَا بِالْعَضَلِ وَ صَلَابَهِ الْجِلْدِ فَأَمَّا الْبَاسِلِيقُ وَ الْأَكْحَلُ فَإِنَّهُمَا فِى الْفَصْدِ أَقَلُّ أَلَماً إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَهُمَا لَحْمٌ.

وَ الْوَاجِبُ تَكْمِيدُ مَوْضِعِ الْفَصْدِ بِالْمَاءِ الْحَارِّ لِيَظْهَرَ الدَّمُ وَ خَاصَّهً فِى الشِّتَاءِ فَإِنَّهُ يُلَيِّنُ الْجِلْدَ وَ يُقَلِّلُ الْأَلَمَ وَ يُسَهِّلُ الْفَصْدَ وَ يَجِبُ فِى كُلِّ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّمِ اجْتِنَابُ النِّسَاءِ قَبْلَ ذَلِكَ بِاثْنَتَىْ عَشْرَهَ(٣) سَاعَهً.

وَ يَحْتَجِمُ فِى يَوْمٍ صَاحٍ صَافٍ لَا غَيْمَ فِيهِ وَ لَا رِيحَ شَدِيدَهً وَ يَخْرُجُ مِنَ الدَّمِ بِقَدْرِ

١- ١. الغشوه البدنيه(خ).

٢- ٢. و لينقط(خ).

٣- ٣. باثنتى عشره(خ).

مَا تَرَی (۱)

مِنْ تَغَیُّرِهِ وَ لَا تَدْخُلْ یَوْمَکَ ذَلِکَ الْحَمَّامَ فَإِنَّهُ یُورِثُ الدَّاءَ وَ صُبَ (۲) عَلَی رَأْسِکَ وَ جَسَدِکَ الْمَاءَ الْحَارَّ وَ لَا تَفْعَلْ ذَلِکَ مِنْ سَاعَتِکَ.

وَ إِیَّاکَ وَ الْحَمَّامَ إِذَا احْتَجَمْتَ فَإِنَّ الْحُمَّی الدَّائِمَهَ یَکُونُ فِیهِ (۳)

فَإِذَا اغْتَسَلْتَ مِنَ الْحِجَامَهِ فَخُذْ خِرْقَهَ مرغری (۴)

[مِرْعِزَّی] فَأَلْقِهَا عَلَی مَحَاجِمِکَ أَوْ ثَوْباً لَیِّناً مِنْ قَزٍّ أَوْ غَیْرِهِ وَ خُذْ قَدْرَ حِمَّصَهٍ مِنَ التِّرْیَاقِ الْأَکْبَرِ وَ اشْرَبْهُ (۵) إِنْ کَانَ شِتَاءً وَ إِنْ کَانَ صَیْفاً فَاشْرَبِ السِّکَنْجَبِینَ الْعُنْصُلِیَّ وَ امْزُجْهُ بِالشَّرَابِ الْمُفَرِّحِ الْمُعْتَدِلِ وَ تَنَاوَلْهُ أَوْ بِشَرَابِ الْفَاکِهَهِ.

وَ إِنْ تَعَذَّرَ ذَلِکَ فَشَرَابُ الْأُتْرُجِّ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ فَتَنَاوَلْهُ بَعْدَ عَرْکِهِ نَاعِماً تَحْتَ الْأَسْنَانِ وَ اشْرَبْ عَلَیْهِ جُرَعَ مَاءٍ فَاتِرٍ.

وَ إِنْ کَانَ فِی زَمَانِ الشِّتَاءِ وَ الْبَرْدِ فَاشْرَبْ عَلَیْهِ السِّکَنْجَبِینَ الْعُنْصُلِیَّ الْعَسَلِیَّ فَإِنَّکَ مَتَی فَعَلْتَ ذَلِکَ أَمِنْتَ مِنَ اللَّقْوَهِ وَ الْبَرَصِ وَ الْبَهَقِ وَ الْجُذَامِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی وَ امْتَصَّ مِنَ الرُّمَّانِ الْمُزِّ فَإِنَّهُ یُقَوِّی النَّفْسَ وَ یُحْیِی (۶)

الدَّمَ وَ لَا تَأْکُلْ طَعَاماً مَالِحاً بَعْدَ ذَلِکَ بِثَلَاثِ سَاعَاتٍ فَإِنَّهُ یُخَافُ أَنْ یَعْرِضَ مِنْ ذَلِکَ الْجَرَبُ.

وَ إِنْ کَانَ (۷)

شِتَاءً فَکُلْ مِنَ الطَّبَاهِیجِ إِذَا احْتَجَمْتَ وَ اشْرَبْ عَلَیْهِ مِنَ الشَّرَابِ الْمُذَکَّی الَّذِی ذَکَرْتُهُ أَوَّلًا وَ ادَّهِنْ بِدُهْنِ الْخِیرِیِّ أَوْ شَیْ ءٍ مِنَ الْمِسْکِ وَ مَاءِ وَرْدٍ(۸)

وَ صُبَّ مِنْهُ عَلَی هَامَتِکَ سَاعَهَ فَرَاغِکَ مِنَ الْحِجَامَهِ.

وَ أَمَّا فِی الصَّیْفِ فَإِذَا احْتَجَمْتَ فَکُلِ السِّکْبَاجَ وَ الْهَلَامَ وَ الْمَصُوصَ أَیْضاً وَ الْحَامِضَ

ص: ۳۲۰

۱- ۱. یری(خ).

۲- ۲. و اصبب(خ).

۳- ۳. فی المصدر و بعض نسخ الکتاب: یکون منه.

۴- ۴. فیه: من قز.

۵- ۵. من هنا الی قوله« العنصلی» غیر موجود فی المصدر.

۶- ۶. فی المصدر: یجلی.

۷- ۷. فيه: و ان شئت فكل.

۸- ۸. فى بعض النسخ« ماء بارد» و فى المصدر« ماء الورد».

وَ صُبَّ عَلَى هَامَتِکَ دُهْنَ الْبَنَفْسَجِ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَ شَیْ ءٍ(۱)

مِنَ الْکَافُورِ وَ اشْرَبْ ذَلِکَ الشَّرَابَ الَّذِی وَصَفْتُهُ لَکَ بَعْدَ طَعَامِکَ وَ إِیَّاکَ وَ کَثْرَهَ الْحَرَکَهِ وَ الْغَضَبِ وَ مُجَامَعَهَ النِّسَاءِ لِیَوْمِکَ.

وَ احْذَرْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ تَجْمَعَ بَیْنَ الْبَیْضِ وَ السَّمَکِ فِی الْمَعِدَهِ فِی وَقْتٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُمَا مَتَی اجْتَمَعَا فِی جَوْفِ الْإِنْسَانِ وُلِّدَ عَلَیْهِ النِّقْرِسُ وَ الْقُولَنْجُ وَ الْبَوَاسِیرُ وَ وَجَعُ الْأَضْرَاسِ.

وَ اللَّبَنُ وَ النَّبِیذُ الَّذِی یَشْرَبُهُ أَهْلُهُ إِذَا اجْتَمَعَا وُلِّدَ النِّقْرِسُ وَ الْبَرَصُ وَ مُدَاوَمَهُ أَکْلِ الْبَیْضِ یَعْرِضُ مِنْهُ الْکَلَفُ فِی الْوَجْهِ وَ أَکْلُ الْمَمْلُوحِهِ وَ اللُّحْمَانِ الْمَمْلُوحَهِ وَ أَکْلُ السَّمَکِ الْمَمْلُوحِ بَعْدَ الْفَصْدِ وَ الْحِجَامَهِ یَعْرِضُ (۲)

مِنْهُ الْبَهَقُ وَ الْجَرَبُ وَ أَکْلُ کُلْیَهِ الْغَنَمِ وَ أَجْوَافِ الْغَنَمِ یُغَیِّرُ(۳) الْمَثَانَهَ.

وَ دُخُولُ الْحَمَّامِ عَلَى الْبِطْنَهِ یُوَلِّدُ الْقُولَنْجَ وَ الِاغْتِسَالُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ بَعْدَ أَکْلِ السَّمَکِ یُورِثُ الْفَالِجَ وَ أَکْلُ الْأُتْرُجِّ بِاللَّیْلِ یَقْلِبُ الْعَیْنَ وَ یُوجِبُ الْحَوَلَ وَ إِتْیَانُ الْمَرْأَهِ الْحَائِضِ یُورِثُ الْجُذَامَ فِی الْوَلَدِ وَ الْجِمَاعُ مِنْ غَیْرِ إِهْرَاقِ الْمَاءِ عَلَى أَثَرِهِ یُوجِبُ الْحَصَاهَ.

وَ الْجِمَاعُ بَعْدَ الْجِمَاعِ مِنْ غَیْرِ فَصْلٍ بَیْنَهُمَا بِغُسْلٍ یُورِثُ لِلْوَلَدِ الْجُنُونَ وَ کَثْرَهُ أَکْلِ الْبَیْضِ وَ إِدْمَانُهُ یُوَلِّدُ الطُّحَالَ وَ رِیَاحاً فِی رَأْسِ الْمَعِدَهِ وَ الِامْتِلَاءُ مِنَ الْبَیْضِ الْمَسْلُوقِ یُورِثُ الرَّبْوَ(۴)

وَ الِانْبِهَارَ وَ أَکْلُ اللَّحْمِ النِّیِ (۵)

یُوَلِّدُ الدُّودَ فِی الْبَطْنِ.

وَ أَکْلُ التِّینِ یَقْمَلُ مِنْهُ الْجَسَدُ إِذَا أُدْمِنَ عَلَیْهِ وَ شُرْبُ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَقِیبَ الشَّیْ ءِ

۱- ۱. فی المصدر: و شیئا.

۲- ۲. فیه: قد یعرض.

۳- ۳. فیه: یعکر.

۴- ۴. الربو- بالفتح: انتفاخ الجوف، و عله تحدث فی الرئه فتصیر التنفس صعبا و الانبهار انقطاع النفس.

۵- ۵. أی غیر المطبوخ.

الْحَارِّ أَو(۱)

الْحَلَاوَهِ يَذْهَبُ بِالْأَسْنَانِ وَ الْإِكْثَارُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْوَحْشِ وَ الْبَقَرِ يُورِثُ تَغَيُّرَ الْعَقْلِ وَ تَحَيُّرَ الْفَهْمِ وَ تَبَلُّدَ الذِّهْنِ وَ كَثْرَهَ النِّسْيَانِ.

وَ إِذَا أَرَدْتَ دُخُولَ الْحَمَّامِ وَ أَنْ لَا تَجِدَ فِی رَأْسِکَ مَا يُؤْذِيکَ فَابْدَأْ قَبْلَ دُخُولِکَ بِخَمْسِ جُرَعٍ مِنْ مَاءٍ(۲) فَاتِرٍ فَإِنَّکَ تَسْلَمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ وَ الشَّقِيقَهِ وَ قِيلَ خَمْسَ (۳) مَرَّاتٍ يُصَبُّ الْمَاءُ الْحَارُّ عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ الْحَمَّامِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْحَمَّامَ رُكِّبَ عَلَى تَرْكِيبِ الْجَسَدِ لِلْحَمَّامِ أَرْبَعَهُ بُيُوتٍ مِثْلَ طَبَائِعِ (۴) الْجَسَدِ.

الْبَيْتُ الْأَوَّلُ بَارِدٌ يَابِسٌ وَ الثَّانِی بَارِدٌ رَطْبٌ وَ الثَّالِثُ حَارٌّ رَطْبٌ وَ الرَّابِعُ حَارٌّ يَابِسٌ وَ مَنْفَعَهُ(۵) [الْحَمَّامِ] عَظِيمَهٌ يُؤَدِّی إِلَى الِاعْتِدَالِ وَ يُنَقِّی الدَّرَنَ وَ يُلَيِّنُ الْعَصَبَ وَ الْعُرُوقَ وَ يُقَوِّی الْأَعْضَاءَ الْكِبَارَ وَ يُذِيبُ الْفُضُولَ وَ يُذْهِبُ الْعَفَنَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ لَا يَظْهَرَ فِی بَدَنِکَ بَثْرَهٌ وَ لَا غَيْرُهَا فَابْدَأْ عِنْدَ دُخُولِ الْحَمَّامِ فَدَهِّنْ بَدَنَکَ بِدُهْنِ الْبَنَفْسَجِ.

وَ إِذَا أَرَدْتَ اسْتِعْمَالَ النُّورَهِ وَ لَا يُصِيبَکَ قُرُوحٌ وَ لَا شُقَاقٌ وَ لَا سَوَادٌ فَاغْتَسِلْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ قَبْلَ أَنْ تَتَنَوَّرَ.

وَ مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْحَمَّامِ لِلنُّورَهِ فَلْيَجْتَنِبِ الْجِمَاعَ قَبْلَ ذَلِکَ بِاثْنَتَیْ عَشْرَهَ سَاعَهً وَ هُوَ تَمَامُ يَوْمٍ وَ لْيَطْرَحْ فِی النُّورَهِ شَيْئاً مِنَ الصَّبِرِ وَ الْأَقَاقِيَا وَ الْحُضَضِ (۶)

أَوْ يَجْمَعُ

ص: ۳۲۲

۱- ۱. فی المصدر: و الحلاوه.

۲- ۲. من الماء الفاتر(خ).

۳- ۳. خمس أكف ماء حار تصبه على رأسك(خ).

۴- ۴. فی المصدر: أربع طبائع: الأول.

۵- ۵. منفعه الحمام(خ).

۶- ۶. عصاره شجره لها زهر أصفر و فروع كثيره تثمر حبا أسود كالفلفل، و يقال له بمصر« الخولان» و بالهنديه« فيلزهرج».

ذَلِکَ وَ یَأْخُذَ مِنْهُ الْیَسِیرَ إِذَا کَانَ مُجْتَمِعاً أَوْ مُتَفَرِّقاً وَ لَا یُلْقِی فِی النُّورَهِ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ حَتَّی تُمَاثَ النُّورَهُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ الَّذِی طُبِخَ فِیهِ بَابُونَجٌ وَ مَرْزَنْجُوشٌ أَوْ وَرْدُ بَنَفْسَجٍ یَابِسٍ أَوْ جَمِیعُ ذَلِکَ أَجْزَاءً یَسِیرَهً مَجْمُوعَهً أَوْ مُتَفَرِّقَهً بِقَدْرِ مَا یَشْرَبُ الْمَاءُ رَائِحَتَهُ وَ لْیَکُنِ الزِّرْنِیخُ مِثْلَ سُدُسِ النُّورَهِ.

وَ یُدْلَکُ الْجَسَدُ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْهَا بِشَیْ ءٍ یَقْلَعُ رَائِحَتَهَا کَوَرَقِ الْخَوْخِ وَ ثَجِیرِ(۱)

الْعُصْفُرِ وَ الْحِنَّاءِ وَ الْوَرْدِ وَ السُّنْبُلِ مُفْرَدَهً أَوْ مُجْتَمِعَهً.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَأْمَنَ إِحْرَاقَ النُّورَهِ فَلْیُقَلِّلْ مِنْ تَقْلِیبِهَا وَ لْیُبَادِرْ إِذَا عَمِلَتْ فِی غَسْلِهَا وَ أَنْ یُمْسَحَ الْبَدَنُ بِشَیْ ءٍ مِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ فَإِنْ أَحْرَقَتِ الْبَدَنَ وَ الْعِیَاذُ بِاللَّهِ یُؤْخَذُ عَدَسٌ مُقَشَّرٌ یُسْحَقُ (۲) نَاعِماً وَ یُدَافُ فِی مَاءِ وَرْدٍ وَ خَلٍّ یُطَّلَی (۳) بِهِ الْمَوْضِعُ الَّذِی أَثَّرَتْ فِیهِ النُّورَهُ فَإِنَّهُ یَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی وَ الَّذِی یَمْنَعُ مِنْ آثَارِ النُّورَهِ فِی الْجَسَدِ هُوَ أَنْ یُدْلَکَ الْمَوْضِعُ بِخَلِّ الْعِنَبِ الْعُنْصُلِ الثَّقِیفِ (۴)

وَ دُهْنِ الْوَرْدِ دَلْکاً جَیِّداً.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یَشْتَکِیَ مَثَانَتَهُ فَلَا یَحْبِسِ الْبَوْلَ وَ لَوْ عَلَی ظَهْرِ دَابَّتِهِ (۵).

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا یُؤْذِیَهُ مَعِدَتُهُ فَلَا یَشْرَبْ بَیْنَ طَعَامِهِ مَاءً حَتَّی یَفْرُغَ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ رَطِبَ بَدَنُهُ وَ ضَعُفَتْ مَعِدَتُهُ وَ لَمْ یَأْخُذِ الْعُرُوقُ قُوَّهَ الطَّعَامِ فَإِنَّهُ یَصِیرُ فِی الْمَعِدَهِ فِجّاً(۶)

إِذَا صُبَّ الْمَاءُ عَلَی الطَّعَامِ أَوَّلًا فَأَوَّلًا.

ص: ۳۲۳

۱- ۱. العصفر- کبرثن- زهر القرطم و یسمی البهرمان ینفع لآثار الجلد کالبهق و الکلف و الحکه، و ثجیره: ثفله.

۲- ۲. فی المصدر: و یسحق.

۳- ۳. فیه: و یطلی.

۴- ۴. خل ثقیف: أی حامض جدا.

۵- ۵. فیه: دابه.

۶- ۶. أی لم ینضج.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَجِدَ الْحَصَاةَ وَ عُسْرَ(۱) الْبَوْلِ فَلَا يَحْبِسِ الْمَنِيَّ عِنْدَ نُزُولِ الشَّهْوَةِ وَ لَا يُطِلِ الْمُكْثَ عَلَى النِّسَاءِ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْمَنَ مِنْ وَجَعِ السُّفْلِ وَ لَا يَظْهَرَ بِهِ وَجَعُ (۲) الْبَوَاسِيرِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ لَيْلَةٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ بَرْنِيٍ (۳)

بِسَمْنِ الْبَقَرِ وَ يَدَّهِنُ بَيْنَ أُنْثَيَيْهِ بِدُهْنِ زَنْبَقٍ خَالِصٍ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي حِفْظِهِ فَلْيَأْكُلْ سَبْعَ مَثَاقِيلَ زَبِيباً بِالْغَدَاةِ عَلَى الرِّيقِ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقِلَّ نِسْيَانُهُ وَ يَكُونَ حَافِظاً فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ قِطَعِ زَنْجَبِيلٍ مُرَبًّى بِالْعَسَلِ وَ يَصْطَبِغُ بِالْخَرْدَلِ مَعَ طَعَامِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي عَقْلِهِ يَتَنَاوَلُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ هَلِيلَجَاتٍ بِسُكَّرٍ أَبْلُوجٍ (۴).

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَنْشَقَّ ظُفُرُهُ وَ لَا يَمِيلَ إِلَى الصُّفْرَةِ وَ لَا يَفْسُدَ حَوْلَ ظُفُرِهِ فَلَا يُقَلِّمْ أَظْفَارَهُ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُؤْلِمَهُ أُذُنُهُ فَلْيَجْعَلْ فِيهَا عِنْدَ النَّوْمِ قُطْنَةً.

وَ مَنْ أَرَادَ رَدْعَ الزُّكَامِ مُدَّةَ أَيَّامِ الشِّتَاءِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ لُقَمٍ مِنَ الشَّهْدِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لِلْعَسَلِ دَلَائِلَ يُعْرَفُ بِهَا نَفْعُهُ مِنْ ضَرِّهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ مِنْهُ شَيْئاً إِذَا أَدْرَكَهُ الشَّمُّ عَطِسَ وَ مِنْهُ شَيْ ءٌ يُسْكِرُ(۵)

وَ لَهُ عِنْدَ الذَّوْقِ حِرَاقَةٌ شَدِيدَةٌ فَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ مِنَ الْعَسَلِ قَاتِلَةٌ.

وَ لَا يُؤَخِّرُ شَمُّ النَّرْجِسِ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ الزُّكَامَ فِي مُدَّةِ أَيَّامِ الشِّتَاءِ وَ كَذَلِكَ الْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ وَ إِذَا خَافَ الْإِنْسَانُ الزُّكَامَ فِي زَمَانِ الصَّيْفِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ خِيَارَةً وَ لْيَحْذَرِ الْجُلُوسَ فِي الشَّمْسِ.

وَ مَنْ خَشِيَ الشَّقِيقَةَ وَ الشَّوْصَةَ فَلَا يُؤَخِّرْ أَكْلَ السَّمَكِ الطَّرِيِّ صَيْفاً وَ شِتَاءً وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ صَالِحاً خَفِيفَ الْجِسْمِ وَ اللَّحْمِ فَلْيُقَلِّلْ مِنْ عَشَائِهِ بِاللَّيْلِ وَ مَنْ

۱- ۱. حصر البول(خ).

۲- ۲. رياح البواسير(خ).

۳- ۳. البرنى نوع من التمر، و فى بعض النسخ« مربى بسمن البقر» و هو تصحيف.

۴- ۴. هو السكر الذى استقصى طبخه فجعل فى أقماع صنوبريه.

۵- ۵. يسكن.

أَرَادَ أَنْ لَا يَشْتَكِيَ سُرَّتَهُ فَلْيَدْهُنْهَا مَتَى دَهَنَ رَأْسَهُ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تَنْشَقَّ شَفَتَاهُ وَ لَا يَخْرُجَ فِيهَا بَاسُورٌ فَلْيَدْهُنْ حَاجِبَهُ مِنْ دُهْنِ رَأْسِهِ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تَسْقُطَ أُذُنَاهُ وَ لَهَاتُهُ فَلَا يَأْكُلْ حُلْواً حَتَّى يَتَغَرْغَرَ بَعْدَهُ بِخَلٍّ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُصِيبَهُ الْيَرَقَانُ فَلَا يَدْخُلْ بَيْتاً فِي الصَّيْفِ أَوَّلَ مَا يَفْتَحُ بَابَهُ وَ لَا يَخْرُجْ مِنْهُ أَوَّلَ مَا يَفْتَحُ بَابَهُ فِي الشِّتَاءِ غُدْوَةً.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُصِيبَهُ رِيحٌ فِي بَدَنِهِ فَلْيَأْكُلِ الثُّومَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تَفْسُدَ أَسْنَانُهُ فَلَا يَأْكُلْ حُلْواً إِلَّا بَعْدَ كِسْرَةِ خُبْزٍ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَمْرِئَ طَعَامُهُ فليستك [فَلْيَتَّكِئْ] بَعْدَ الْأَكْلِ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَنْقَلِبُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ حَتَّى يَنَامَ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُذْهِبَ الْبَلْغَمَ مِنْ بَدَنِهِ وَ يَنْقُصَهُ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ بُكْرَةً شَيْئاً مِنَ الْجَوَارِشِ الْحِرِّيفِ وَ يُكْثِرُ دُخُولَ الْحَمَّامِ وَ مُضَاجَعَةَ النِّسَاءِ وَ الْجُلُوسَ فِي الشَّمْسِ وَ يَجْتَنِبُ كُلَّ بَارِدٍ مِنَ الْأَغْذِيَةِ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الْبَلْغَمَ وَ يُحْرِقُهُ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُطْفِئَ لَهَبَ الصَّفْرَاءِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ شَيْئاً رَطْباً بَارِداً وَ يُرَوِّحُ بَدَنَهُ وَ يُقِلُّ الْحَرَكَةَ وَ يُكْثِرُ النَّظَرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّ. وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحرِقَ السَّوْدَاءَ فَعَلَيْهِ بِكَثْرَةِ الْقَيْءِ وَ فَصْدِ الْعُرُوقِ وَ مُدَاوَمَةِ النُّورَةِ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِالرِّيحِ الْبَارِدَةِ فَعَلَيْهِ بِالْحُقْنَةِ وَ الْأَدْهَانِ اللَّيِّنَةِ عَلَى الْجَسَدِ وَ عَلَيْهِ بِالتَّكْمِيدِ بِالْمَاءِ الْحَارِّ فِي الْأَبْزَنِ وَ يَجْتَنِبُ كُلَّ بَارِدٍ وَ يَلْزَمُ كُلَّ حَارٍّ لَيِّنٍ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ الْبَلْغَمُ فَلْيَتَنَاوَلْ بُكْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْإِطْرِيفَلِ الصَّغِيرِ مِثْقَالًا وَاحِداً وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْمُسَافِرَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَحَرَّزَ بِالْحَرِّ إِذَا سَافَرَ وَ هُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ وَ لَا خَالِي الْجَوْفِ وَ لْيَكُنْ عَلَى حَدِّ الِاعْتِدَالِ وَ لْيَتَنَاوَلْ مِنَ الْأَغْذِيَةِ الْبَارِدَةِ مِثْلَ الْقَرِيصِ (۱)

وَ الْهَلَامِ وَ الْخَلِّ وَ الزَّيْتِ وَ مَاءِ الْحِصْرِمِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْبَارِدَةِ.

۱- ۱. القريص: غذاء يطبخ من اللحوم اللطيفه كلحم السمك و الفرخ مع الخل أو الحموضات. و فى بعض النسخ« العرمص» و هو يطلق على السدر و الطحلب، و فى بعضها« القريض» و هو بتشديد الراء بزر الابخره، و الصواب ما أثبتناه فى المتن، لان الآخرين ليسا من الأغذيه، على ان القريص حار فى اول الثالثه، و كلامه فى الأغذيه البارده.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ السَّيْرَ(۱) فِی الْحَرِّ الشَّدِيدِ ضَارٌّ بِالْأَبْدَانِ الْمَنْهُوكَهِ إِذَا كَانَتْ خَالِيَهً عَنِ الطَّعَامِ وَ هُوَ نَافِعٌ فِی الْأَبْدَانِ الْخَصِبَهِ.

فَأَمَّا صَلَاحُ الْمُسَافِرِ وَ دَفْعُ الْأَذَى عَنْهُ فَهُوَ أَنْ لَا يَشْرَبَ مِنْ مَاءِ كُلِّ مَنْزِلٍ يَرِدُهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمْزُجَهُ بِمَاءِ الْمَنْزِلِ الَّذِی (۲)

قَبْلَهُ أَوْ بِشَرَابٍ (۳) وَاحِدٍ غَيْرِ مُخْتَلِفٍ يَشُوبُهُ (۴) بِالْمِيَاهِ عَلَى الْأَهْوَاءِ عَلَى اخْتِلَافِهَا وَ الْوَاجِبُ أَنْ يَتَزَوَّدَ الْمُسَافِرُ مِنْ تُرْبَهِ بَلَدِهِ (۵) وَ طِينَتِهِ الَّتِی رُبِّیَ عَلَيْهَا وَ كُلَّمَا وَرَدَ إِلَى مَنْزِلٍ طَرَحَ فِی إِنَائِهِ الَّذِی يَشْرَبُ مِنْهُ الْمَاءَ شَيْئاً مِنَ الطِّينِ الَّذِی تَزَوَّدَهُ مِنْ بَلَدِهِ وَ يَشُوبُ الْمَاءَ وَ الطِّينَ فِی الْآنِيَهِ بِالتَّحْرِيكِ وَ يُؤَخِّرُ قَبْلَ شُرْبِهِ حَتَّى يَصْفُوَ صَفَاءً جَيِّداً.

وَ خَيْرُ الْمَاءِ شُرْباً لِمَنْ هُوَ مُقِيمٌ أَوْ مُسَافِرٌ مَا كَانَ يَنْبُوعُهُ مِنَ الْجِهَهِ الْمَشْرِقِيَّهِ مِنَ الْخَفِيفِ الْأَبْيَضِ وَ أَفْضَلُ الْمِيَاهِ مَا كَانَ مَخْرَجُهَا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ الصَّيْفِیِّ وَ أَصَحُّهَا وَ أَفْضَلُهَا مَا كَانَ بِهَذَا الْوَصْفِ الَّذِی نَبَعَ مِنْهُ وَ كَانَ مَجْرَاهُ فِی جِبَالِ الطِّينِ وَ ذَلِكَ أَنَّهَا تَكُونُ فِی الشِّتَاءِ بَارِدَهً وَ فِی الصَّيْفِ مُلَيِّنَهً لِلْبَطْنِ نَافِعَهً لِأَصْحَابِ الْحَرَارَاتِ (۶).

وَ أَمَّا الْمَاءُ الْمَالِحُ وَ الْمِيَاهُ الثَّقِيلَهُ فَإِنَّهَا(۷) تُيَبِّسُ الْبَطْنَ وَ مِيَاهُ الثُّلُوجِ وَ الْجَلِيدِ رَدِيَّهٌ لِسَائِرِ الْأَجْسَادِ وَ كَثِيرَهُ الضَّرَرِ جِدّاً وَ أَمَّا مِيَاهُ السُّحُبِ فَإِنَّهَا خَفِيفَهٌ عَذْبَهٌ صَافِيَهٌ

۱- ۱. فی بعض النسخ« أن السير الشديد فی الحار» و فی بعضها« أن يسيرا من حر الشديد.

۲- ۲. فی المصدر: بماء المنزل السابق أو بشراب واحد.

۳- ۳. او بتراب(خ).

۴- ۴. يسوى به فانه يصلح الاهواء على اختلافها.(خ).

۵- ۵. فی المصدر: بلدته.

۶- ۶. الحراره(خ).

۷- ۷. فی بعض النسخ« فانهما» و فی المصدر« تيبس».

نَافِعَهٌ لِلْأَجْسَامِ إِذَا لَمْ يَطُلْ خَزْنُهَا وَ حَبْسُهَا فِي الْأَرْضِ وَ أَمَّا مِيَاهُ الْجُبِّ فَإِنَّهَا عَذْبَهٌ صَافِيَهٌ نَافِعَهٌ إِنْ دَامَ جَرْيُهَا وَ لَمْ يَدُمْ حَبْسُهَا فِي الْأَرْضِ.

وَ أَمَّا الْبَطَائِحُ وَ السِّبَاخُ فَإِنَّهَا حَارَّهٌ غَلِيظَهٌ فِي الصَّيْفِ لِرُكُودِهَا وَ دَوَامِ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهَا وَ قَدْ يَتَوَلَّدُ مِنْ دَوَامِ شُرْبِهَا الْمِرَّهُ الصَّفْرَاوِيَّهُ وَ تَعْظُمُ بِهِ أَطْحِلَتُهُمْ.

وَ قَدْ وَصَفْتُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ كِتَابِي هَذَا مَا فِيهِ كِفَايَهٌ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ وَ أَنَا أَذْكُرُ أَمْرَ الْجِمَاعِ (١)

فَلَا تَقْرَبِ النِّسَاءَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ صَيْفاً وَ لَا شِتَاءً وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعِدَهَ وَ الْعُرُوقَ تَكُونُ مُمْتَلِئَهً وَ هُوَ غَيْرُ مَحْمُودٍ وَ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْقُولَنْجُ وَ الْفَالِجُ وَ اللَّقْوَهُ وَ النِّقْرِسُ وَ الْحَصَاهُ وَ التَّقْطِيرُ وَ الْفَتْقُ وَ ضَعْفُ الْبَصَرِ وَ رِقَّتُهُ فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِلْبَدَنِ وَ أَرْجَى لِلْوَلَدِ وَ أَزْكَى لِلْعَقْلِ فِي الْوَلَدِ الَّذِي يَقْضِي اللَّهُ بَيْنَهُمَا.

وَ لَا تُجَامِعِ امْرَأَهً حَتَّى تُلَاعِبَهَا وَ تُكْثِرَ مُلَاعَبَتَهَا وَ تَغْمِزَ ثَدْيَيْهَا فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ غَلَبَتْ شَهْوَتُهَا وَ اجْتَمَعَ مَاؤُهَا لِأَنَّ مَاءَهَا يَخْرُجُ مِنْ ثَدْيَيْهَا وَ الشَّهْوَهَ تَظْهَرُ مِنْ وَجْهِهَا وَ عَيْنَيْهَا وَ اشْتَهَتْ مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي تَشْتَهِيهِ مِنْهَا وَ لَا تُجَامِعِ النِّسَاءَ إِلَّا وَ هِيَ طَاهِرَهٌ.

فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلَا تَقُمْ قَائِماً وَ لَا تَجْلِسْ جَالِساً وَ لَكِنْ تَمِيلُ عَلَى يَمِينِكَ ثُمَّ انْهَضْ لِلْبَوْلِ إِذَا فَرَغْتَ مِنْ سَاعَتِكَ شَيْئاً فَإِنَّكَ تَأْمَنُ الْحَصَاهَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ اغْتَسِلْ وَ اشْرَبْ مِنْ سَاعَتِكَ شَيْئاً مِنَ الْمُومِيَائِيِّ بِشَرَابِ الْعَسَلِ أَوْ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَهِ فَإِنَّهُ يَرُدُّ مِنَ الْمَاءِ مِثْلَ الَّذِي خَرَجَ مِنْكَ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ جِمَاعَهُنَّ فِي بُرْجِ الْحَمَلِ أَوِ الدَّلْوِ مِنَ الْبُرُوجِ أَفْضَلُ وَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ فِي بُرْجِ الثَّوْرِ لِكَوْنِهِ شَرَفَ الْقَمَرِ وَ مَنْ عَمِلَ فِيمَا وَصَفْتُ فِي كِتَابِي هَذَا وَ دَبَّرَ بِهِ جَسَدَهُ أَمِنَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ صَحَّ جِسْمُهُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الْعَافِيَهَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَمْنَحُهَا إِيَّاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

١- ١. زاد في المصدر« ما هو يصلح» و في بعض النسخ« فلا تدخل».

أَوَّلًا وَ آخِراً وَ ظَاهِراً وَ بَاطِناً(۱).

و لنوضح بعض ما ربما اشتبه على الناظر فيها قوله عليه السلام على مثال الملك بالضم أى المملكه التى يتصرف فيها الملك فملك الجسد بفتح الميم و كسر اللام أى سلطانه هو القلب كذا فى أكثر النسخ و ربما يتوهم التنافى بينه و بين ما سيأتى من أن بيت الملك قلبه.

و يمكن رفع التنافى بأن للقلب معانى أحدها اللحم الصنوبرى المعلق فى الجوف الثانى الروح الحيوانى الذى ينبعث من القلب و يسرى فى جميع البدن الثالث النفس الناطقه الإنسانيه التى زعمت الحكماء و بعض المتكلمين أنها مجرده متعلقه بالبدن إذ زعموا أن تعلقها بالبخار اللطيف المنبعث من القلب المسمى بالروح الحيوانى و بتوسطه تتعلق بسائر الجسد فإطلاقه على الثانى لكون القلب منشأه و محله و على الثالث لكون تعلقها أولا بما فى القلب فيحتمل أن يكون مراده عليه السلام بالقلب ثانيا المعنى الأول و به أولا أحد المعنيين الآخرين.

و فى بعض النسخ هو ما فى القلب فلا يحتاج إلى تكلف لكن يحتمل المعنى الثانى على الظرفيه الحقيقيه و الثالث على الظرفيه المجازيه بناء على القول بتجرد الروح و قد يكون الكلام فيه و على التقديرين كونه ملك البدن ظاهر إذ كما أن الملك يكون سببا لنظام أمور الرعيه و منه يصل الأرزاق إليهم فمنه يصل الروح الذى به الحياه إلى سائر البدن.

و على رأى أكثر الحكماء إذا وصل الروح الحيوانى إلى الدماغ صار روحا نفسانيا يسرى بتوسط الأعصاب إلى سائر البدن فمنه يحصل الحس و الحركه فيها و إذا نفذ إلى الكبد صار روحا طبيعيا فيسرى بتوسط العروق النابته من الكبد إلى جميع الأعضاء و به يحصل التغذيه و التنميه و كما أن السلطان قد يأخذ من الرعايا ما يقوم به أمره كذلك يسرى من الدماغ و الكبد إليه القوه النفسانيه و القوه الطبيعيه كما مرت الإشاره إلى جميع ذلك و سيأتى منا تحقيق آخر فى ذلك فى كتاب الإيمان

۱- ۱. طب الرضا: ۱۱۵- ۱۲۸.

و الکفر هو بذلک المقام أنسب فیمکن تعمیم العروق بحیث تشمل العروق المتحرکه النابته من القلب و الساکنه النابته من الکبد و الأعصاب النابته من الدماغ.

و المراد بالأوصال مفاصل البدن و ما یصیر سببا لوصالها(۱) فإن بها تتم الحرکات المختلفه من القیام و القعود و تحریک الأعضاء.

و خزانته معدته لما عرفت أن الغذاء یرد أولا المعده فإذا صار کیلوسا نفذ صفوه فی العروق الماساریقیه إلی الکبد و بعد تولد الأخلاط فیه إلی سائر البدن لبدل ما یتحلل فالمعده و البطن و ما احتوی علیه البطن من الأمعاء و الکبد و الأخلاط بمنزله خزانه الملک یجمع فیهما ثم یفرق إلی سائر البدن.

و حجابه صدره لما عرفت أن الله تعالی جعله فی الصدر لأنه أحفظ أجزاء البدن لأنه فیه محاط بعظام الصدر و بفقرات الظهر و بالأضلاع و حجاب القلب بمنزله غلاف محیط(۲) به.

و الحجابان اللذان یقسمان الصدر محیطان به أیضا فهو محجوب بحجب کثیره کما أن الملک یحتجب بحجب و حجاب کثیره لأن الملک من وراء حجاب إذ هو بالمعنی الثانی فی القلب و هو مستور بالحجب کما عرفت فلا بد له من آله ظاهره توصل إلیه أحوال الأشیاء النافعه و الضاره.

و بالمعنی الثالث لما کان أدرکه موقوفا علی الأعضاء و الآلات و لا یکفی فی ذلک الروح الذی فی القلب حتی یسری إلی الأعضاء التی هی محل الإدراک فیصدق أنه محجوب بالحجب بهذا المعنی.

ثم إن سائر الحواس الخمس من السامعه و الشامه و الذائقه و اللامسه و إن کانت أسوه للباصره فی ذلک فإن بالسامعه یطلع علی الأصوات الهائله و الأشیاء النافعه التی لها صوت فیجلبها و الضاره فیجتنبها و کذا الشامه تدله علی المشمومات

۱- ۱. لوصلها(خ).

۲- ۲. یحیط(خ).

الضاره و النافعه و الذائقه على الأشياء النافعه و السموم المهلكه و اللامسه على الحر و البرد و غيرهما.

لكن فائده الباصره أكثر إذ أكثر تلك القوى إنما تدرك ما يجاورها و ما يقرب منها و الباصره تدرك القريب و البعيد و الضعيف و الشديد فلذا خصه عليه السلام بالذكر و لذلك جعلها الله في أرفع المواضع في البدن و أحصنها و أكشفها حتى يوحى الملك إليهما وحى الملك كنايه عن إراده السماع و توجه النفس إليه و إنصاته (١)

عباره عن توجه النفس إلى إدراكه و عدم اشتغاله بشى ء آخر ليدرك المعاني بالألفاظ التي تؤديها السامعه.

و ريح الفؤاد هى الهواء التى يخرج من القلب إلى الرئه و القصبه و بخار المعده تصل إلى تجاويف الرئه أو إلى الفم فيعين الكلام أو المراد ببخار المعده الروح الذى يجرى من الكبد بعد وصول الغذاء من المعده إليه إلى آلات النفس.

إلا بالأسنان كذا فى أكثر النسخ و تقوى الشفه بالأسنان ظاهر لأنها كالعماد له و فى بعض النسخ إلا باللسان و هو أيضا صحيح و ليس يستغنى بعضها أى بعض أدوات الصوت عن بعض لمدخليه الجميع فى خروج الصوت و تقطيع الحروف و إرجاع الضمير إلى الأسنان بعيد.

كما يزين النافخ فى المزمار أى كما يزين النافخ فى المزمار صوته بترديد صوته فى الأنف و قيل أى كما يزين النافخ فى المزمار صوت المزمار بثقبه تكون خلف المزمار تكون مفتوحه دائما.

و ذلك لأن الهواء يخرج بالعنف من قصبه الرئه فى حال التنفس فإذا وصل إلى الحنجره حدثت فيه تقطيعات مختلفه لإصاغه الحروف فإذا كثرت الأهويه و ازدحمت و لم يخرج بعضها من المنخرين أشكل تقطيع الحروف و لم يتزين الصوت كما أن الثقبه التى خلف المزمار منفتحه دائما لئلا تزدحم الأهويه المتموّجه فيها فلا يحسن صوته.

١- ١. و اتصاله(خ).

و أيضا يعين الهواء الخارج من المنخرين على بعض الحروف و صفات بعضها كالنون و أشباهه و كل ذلك يشاهد فيمن سد الزكام أنفه.

و أما أن أصل الحزن فى الطحال فلما عرفت أنه مفرغه للسوداء البارد اليابس الغليظ و هى مضاده للروح فى صفاتها و فرح الروح و انبساطه إنما هو من صفاء الدم و خلوصه من الكدورات فإذا امتزج الدم بالسوداء غلظ و كثف و فسد و يفسد به الروح و لذا ترى أصحاب الأمراض السوداويه دائما فى الحزن و الكدوره و الخيالات الباطله و علاجهم تصفيه الدم من السوداء.

و الثرب غشاء على المعده و الأمعاء ذو طبقتين بينهما عروق و شرايين و شحم كثير و منشؤه من فم المعده و منتهاه عند المعاء الخامس المسمى بقولون كما مر و سبب كون الفرح منه أنه بسبب كثره عروقه و شرايينه يجذب الدم و رطوبته إلى الكليه فيصير سببا لصفاء الدم و رقته و لطافته فينبسط به الروح.

من العمال أى الأعضاء و الجوارح.

إلى الملك أى القلب لما عرفت أن الروح بعد سريانه إلى الدماغ و إلى الكبد يرجع إلى القلب و سريانه من القلب إلى الأعضاء و الجوارح ظاهر.

و مثل عليه السلام لذلك مثالا و مصدقا و هو أنه إذا تناول الإنسان الدواء و ورد المعده تصرفت فيه الحراره الغريزيه ثم تتأدى آثاره و خواصه من طرق العروق إلى موضع الداء بإعانه الجوارح و الأعضاء فهى طرق للقلب إلى الأعضاء و أقول يحتمل أن يراد بالعمّال هنا و فى أول الخبر القوى المودّعه فى كل عضو بتوسط الروح السارى فيه و هى بكونها عمالا و نوابا للروح الذى هى فى القلب أنسب و التمثيل حينئذ أظهر لأنه يسرى أثر الدواء فى العروق إلى كل عضو ثم تتصرف فيه القوى المودعه فيه من الغاذيه و الناميه و الدافعه و الماسكه و غيرها حتى يتم تأثيرها فيه كما أن الملك إذا بعث شيئا إلى عامل من عماله فهو يأخذه و يصرفه فيما يناسبه من المصالح فالمراد بالعروق فى صدر الخبر القوى المودّعه فيها و هاهنا نفس العروق.

و تعاهد الشی ء رعایته و محافظته و السؤال عنه و معرفته و ملاقاته و الوصیه به.

و زکی زرعها أی نما و العشب بالضم الکلاء الرطب و مراءه الطعام حسن عاقبته و عدم ترتب الضرر علیه.

من هذه الطبائع أی الأخلاط الأربعه أو الأمزجه الأربعه من الحار و البارد و الرطب و الیابس أو الأربعه المرکبه من الحار الیابس و الحار الرطب و البارد الیابس و البارد الرطب.

تحب ما یشاکلها أی تطلب ما یوافقها فصاحب المزاج الحار یطلب البارد و الرطب یطلب الیابس و هکذا فاغتذ فی بعض النسخ بالغین و الذال المعجمتین أی اجعل غذاءک و فی بعضها بالمهملتین من الاعتیاد لم یغذه یقال غذوت الصبی اللبن فضمیر لم یغذه إما راجع إلی الطعام أی لم یجعل الطعام غذاء لجسده أو إلی الجسد و علی التقدیرین أحد المفعولین مقدر و الحاصل أنک إذا تناولت من الغذاء أکثر من قدر الحاجه یصیر ثقلا علی المعده و تعجز الطبیعه عن التصرف فیه و لا ینضج و لا یصیر جزء البدن (۱) و یتولد منه الأمراض و یصیر سببا للضعف و کذلک الماء أی ینبغی أن تشرب من الماء أیضا قدر الحاجه.

فسبیله أی طریقه (۲)

و أکله و إدامه و فی بعض النسخ و کذلک سبیلک أی طریقتک التی ینبغی أن تسلکها و تعمل بها فی أیامه أی فی کل یوم تأکل الطعام فیه أو فی أوقاته فإن الیوم یطلق علی المقدار من الزمان مطلقا و فی بعض النسخ إبّانه بکسر الهمزه و تشدید الباء أی حینه.

و الْقَرَم محرکه شده شهوه اللحم ثم اتسع حتی استعمل فی الشوق إلی الحبیب و کل شی ء فإنه أصلح لمعدتک فإنه یسهل علیها الهضم و لبدنک فإنه یصیر جزءا له.

۱- ۱. جزء للبدن(خ).

۲- ۲. فی بعض النسخ: أی طریقه الطعام و أکله و آدابه.

و أزكى لعقلك أى أنمى و فى بعض النسخ بالذال و هو أنسب لأن الذكاء سرعه الفهم و شده لهب النار و ذلك لأن مع امتلاء المعده تصعد إلى الدماغ الأبخره الرديه فتصير سببا لغلظه الروح النفسانى و قله الفهم و تكدر الحواس و أخف على جسمك فإن البدن يثقل بكثره الأكل.

كل البارد فى الصيف يحتمل أن يكون المراد بالبارد البارد بالفعل كالماء الذى فيه الجمد و الثلج أو البارد بالقوه بحسب المزاج كالخيار و الخس و كذا الحار يحتملهما.

و ذلك لأنه لما كان فى الصيف ظاهر البدن حارا بسبب حراره الهواء فإذا أكل أو شرب الحار بأحد المعنيين اجتمعت الحرارتان فصار سببا لفساد الهضم و كثره تحليل الرطوبات و كذا أكل البارد و شربه فى الشتاء يصير سببا لاجتماع البرودتين الموجب لقله الحراره الغريزيه و منه يظهر عله رعايه الاعتدال فى الفصلين المعتدلين.

و قوله عليه السلام على قدر قوتك و شهوتك إعاده لما مر تأكيدا و إشاره إلى أن كثره الأكل و قلته تختلفان بحسب الأمزجه فالمزاج القوى و المعده القويه يقدران على هضم كثير من الغذاء و صاحب المزاج الضعيف و المعده الضعيفه قليل من الغذاء بالنسبه إليه كثير.

و ابدأ فى أول الطعام هذا إشاره إلى الترتيب بين الأغذيه بأنه إذا أراد أكل غذاء لطيف مع غذاء غليظ بأيهما يبدأ فحكم عليه السلام بالابتداء باللطيف من الغذاء و كذا ذكره بعض الأطباء فإنه إذا عكس فيسرع إليه هضم اللطيف و الغذاء الغليظ لم يهضم بعد و هو فى قعر المعده قد سد طريق نفوذ المهضوم إلى الأمعاء فيفسد المنهضم و يختلط بالغليظ فيفسده أيضا و يصير سببا للتخمه.

و جوزوا ذلك فيما إذا كانت المعده خاليه من الغذاء و الصفراء و كان فى غايه الاشتهاء و أكل قليل من الغذاء الغليظ و مر عليه زمان حصل فيه بعض الهضم ثم أكل اللطيف ليتم هضمها معا فى زمان واحد و إذا ابتدأ فى تلك الحاله بأكل اللطيف

اشتملت عليه المعده و أسرع فی هضمه فإذا أكل الغليظ بعده لم تقبله المعده فتنفرت منه فيفسد.

و منهم من منع من الابتداء باللطيف مطلقا معللين بأنه إذا ورد المعده و أخذت فی هضمه كان هضمه قبل الغليظ فينفذ فی الأمعاء و يختلط به بعض غير المنهضم من الغليظ و يصل إلی الأمعاء و يصير سببا للسده و منهم من منع من الجمع بينهما مطلقا و ما ورد فی الخبر علی تقدير صحته هو المتبع.

ثم شرع عليه السلام فی بيان زمان الأكل و مقدار الأزمنه بين الأكلات فجعل له طريقين أحدهما أن يأكل فی كل يوم أكله واحده عند مضی ثمان ساعات من النهار و الثانی أن يأكل فی كل يومين ثلاث أكلات و الاعتياد بهما لا سيما بالأول أعون علی الصوم و علی قله النوم لكنهما مخالفان لما ورد من الأخبار فی فضل التغدی و التعشی و فضل مباكره الغذاء و فضل السحور فی الصوم و غير ذلک من الأخبار.

و يمكن حمله علی أنه عليه السلام علم بحسب حال المخاطب أن ذلک أصلح له فأمره بذلک فيكون ذلک لمن كانت معدته ضعيفه لا تقدر علی الهضم مرتين فی كل يوم و قد جرب أن ذلک أصلح التدابير لأصحاب تلک الحاله.

أو يكون المراد بالغذاء ما يأكله بقدر شهوته من الأغذيه الغليظه المعتاده فلا ينافی مباكره الغذاء بشی ء قليل خفيف ينهضم فی ثمان ساعات و يمنع من انصباب الصفراء فی المعده.

بل يمكن أن يكون ما ذكره عليه السلام من الابتداء بأخف الأغذيه إشاره إلی ذلک فيحصل عند ذلک المباكره فی الغذاء كل يوم و التعشی أيضا لأن بعد ثمان ساعات يحصل التعشی بأكثر معانيه.

و فی القاموس الوجبه الوظيفه و وجب يجب وجبا أكل أكله واحده فی النهار كأوجب و وجب و وجب عياله و فرسه عودهم أكله واحده و الوجبه الأكله فی اليوم و الليله و أكله فی اليوم إلی مثلها من الغد انتهی.

ثم أكد عليه السلام ما ذكره مرتين لشده الاهتمام بقله الأكل و ترک الطعام مع

اشتهائه فإن هذا الاشتهاء المفرط كاذب و يذهب ذلك عند الشروع فى الهضم و انتفاخ الطعام ثم أوصاه عليه السلام بأن يشرب بعد الطعام الشراب الحلال الذى سيأتى ذكره فإنه معين (۱)

على الهضم.

ثم أخذ عليه السلام فى ذكر ما يناسب أكله و شربه و استعماله فى الفصول الأربعه و كل شهر من الشهور الروميه التى مضى ذكرها.

فإنه روح الزمان لأنه لاعتداله و نمو الأشياء فيه بالنسبه إلى سائر أجزاء الزمان كالروح بالنسبه إلى سائر الجسد أو لميله إلى الحراره و الرطوبه طبعه طبع الروح و فيه يطيب الليل و النهار لاعتدال الهواء فيه و عدم الاختلاف الكثير فيه بين الليل و النهار و تلين الأرض إذ بحراره الهواء و رطوبته تذهب الصلابه الحاصله فى الأرض من يبس الشتاء فتنبت فيها الأعشاب و تذهب سلطنه البلغم المتولد فى الشتاء.

و يشرب الشراب أى الشراب الحلال الذى سيأتى ذكره بعد تعديله بالماء بأن يمزح بمقدار من الماء لتقل حرارته و يحمد فيه شرب المسهل لتنقيه البدن من الفضلات و المواد المحتبسه فى الشتاء المتولده من الأغذيه الغليظه و هى لانسداد المسامات محتبسه فى البدن فإذا أثرت حراره الربيع فى البدن حدثت فيها رقه و سيلان فإذا لم يدفع بالمسهل يمكن أن تتولد منها الأمراض و الدماميل و الأورام و أشباهها و الفصد و الحجامه لما مر من تولد الدم فى هذا الفصل و هيجانه.

و يقوى مزاج الفصل لظهور الحراره فيه فإن الشهر الأول شبيه بالشتاء بارد فى أكثر البلاد و حركه الدم و تولده فى هذا الشهر أكثر و يعالج الجماع أى يزاول و يرتكب لمناسبته لكثره الدم و سيلانه و كثره تولد المنى فيه و فى القاموس مرخ جسده كمنع دهنه بالمروخ و هو ما يمرخ به البدن من دهن و غيره كمرخه انتهى.

و لا يشرب الماء و فى بعض النسخ و يشرب و الأول أوفق بقول الأطباء.

۱- ۱. يعين(خ).

تصفو فيه الرياح أى من الغبار لعدم شدتها أو لحدوث الرطوبات فى الأرض أو كنايه عن عدم تضرر الناس بها و فى القاموس البقره للمذكر و المؤنث و الجمع بقر و بقرات و بقر بضمتين و بقار و أبقور و بواقر و أما باقر و بقير و بيقوره و باقور و باقوره فأسماء للجمع انتهى.

و الرياضه التعب و المشقه فى الأعمال زمان المره الصفراويه لأن الفصل حار يابس و موافق لطبع الصفراء فهو يولدها و يقويها.

عن التعب لأنه بسبب شده حراره الهواء و تخلخل مسام البدن يتحلل كثير من المواد البدنيه و التعب و الرياضه موجبه لزياده التحليل و ضعف البدن.

و أكل اللحم الدسم يوجب تهيج الصفراء و شم المسك و العنبر ليبسهما لا يناسبان الفصل و يوجبان وجع العين و الصداع و الزكام.

و بقله الحمقاء و البقله الحمقاء هى التى يسمونها بالفارسيه خرفت و الجداء بالكسر جمع الجدى من أولاد المعز و إنما يناسب أكل هذه اللحوم فى هذا الفصل للطافتها و سرعه هضمها و ضعف الهاضمه فى هذا الفصل لتفرق الحراره الغريزيه و ضعف القوى.

و يحتمل أن يكون المراد باللبن الماست لشيوع استعماله فيه و هو يناسب الفصل و يحتمل اللبن الحليب لأنه يدفع اليبوسه و يوجب تليين الصفراء فى بعض الأمزجه.

مزاج الشراب أى الشراب الحلال بتبريده بالماء البارد البارد الرطب كالبنفسج و النيلوفر فيه يشتد السموم أى الرياح الحاره و يهيج الزكام بالليل لأن جوهر الدماغ لشده الحراره يضعف و يتخلخل فإذا برد الهواء بالليل تحتبس البخارات المتصاعده إليه فيحصل الزكام.

و اللبن الرائب الماست أو الذى أخرج زبده فى القاموس راب اللبن روبا و رءوبا خثر أى غلظ و لبن رؤب و رائب أو هو ما يمخض و يخرج زبده انتهى. و يقوى سلطان المره السوداء أى سلطنتها و استيلاؤها لكونها

بارده یابسه و الفصل أیضا کذلک و لذا یکثر فیه حدوث الأمراض السوداویه.

و الحولی مـا أتی علیه حول من ذی حافر و غیره و تتنفس أی تشـرع فی الهبوب و المزّ بالضم بین الحامض و الحلو و لعل المراد بالتوابـل هنـا الأدویه الحاره و یحتمل شـمولها لغیرها مما یمزج باللحم من الحمص و الماش و العـدس و أشـباهها و فی القاموس التابل کصاحب و هاجر و جوهر أبزار الطعام و الجمع توابل انتهی.

فیه یقطع المطر إمـا مطلقـا أو ینقلب بالثلـج و یؤیـد الأخیر أن فی أکثر النسـخ المطر الوسـمی و فی القاموس الوسـمی مطر الربیع الأـول انتهی و یحتمـل أن یکون المعنی الأمطـار الـدفعیه الکبیره القطر و لعل المراد بالبقول الحاره منها لأن ما ذکره علی التشبیه کلها حاره و یحتمل التعمیم.

و العواصف الریاح القویه الشدیـده و الحاره بالقوه هی التی حرارتها بحسب المزاج کالعسل و الظاهر أن المراد بالبارد أیضا أعم من البارد بالقوه و بالفعل بقرینه المقابله تقوی فیه غلبه البلغم لأنه بارد رطب و الفصل أیضا کذلک.

و التجرع شرب الشی ء جرعه جرعه بالتدریج و تجرع الماء الحار یرقق البلغم و یذیبه و کذا دخول الحمام یلطف البلغم و یحلله.

و الخیری هو الذی یقال له بالفارسیه شب بو و له أنواع من ألوان مختلفه.

و یحذر فیه الحلق فی بعض النسخ الحلو(۱)

و هو مخـالف لقول الأطبـاء بل الأول أیضا و لـذا حمله بعضـهم علی الحلق فی موضع تؤثر بروده الهواء فی الرأس و یصـیر سـببا للزکام و هو خطأ لأنه قد جرب أصـحاب الزکام أن ترک حلق کل الرأس أو وسـطه فی الشتاء ینفعهم لعدم انصبابه علی العین و الأسنان و الصدر.

من الزبیب المنقی أی الذی أخرج حبه و الرطل مائه و ثلاثون درهما و الدرهم نصف المثقال الصیرفی و ربع عشره فی غمره أی فی مقدار من الماء یغمره

۱- ۱. الخلوه(خ).

و يستره و يرتفع عنه مقدار أربعه أصابع و هو القابل أى الماء الخفيف ماء يقبل ما يعترضه أى يعرضه من الحراره و البروده بسرعه صفيقه أى غير رقيقه و من سنبل أى سنبل الطيب كما فى بعض النسخ.

و فى بعضها بعد أن يسحق كل صنف من هذه الأصناف و ينخل فى خرقه و يشد بخيط شدا جيدا و يكون للخيط طرف طويل تعلق به الخرقه المصروره فى عود معارض به على القدر و يكون إلقاء هذه الصره فى القدر الوقت الذى فيه العسل ثم تمرس الخرقه ساعه فساعه لينزل ما فيها قليلا قليلا و يغلى إلى أن يعود إلى حاله و تذهب زياده العسل و لتكن النار لينه و يصفى و يبرد و يترك فى إناء ثلاثه أشهر مختوما عليه فإذا بلغ المده فاشربه.

و الأوقيه تطلق على أربعين درهما و على سبعه مثاقيل و فى عرف الأطباء عشره دراهم و خمسه أسباع درهم و الظاهر أن المراد هنا الثانى أو الثالث و الثالث يقرب من سته مثاقيل و النقرس من أوجاع مفاصل الرجلين و لعل المراد بالأوجاع المذكوره ما كانت مادتها البلغم.

تغيرا فى الصور أى فى صوره الإنسان و بشرته أو فى الصور الفائضه على الأخلاط المتولده من الأغذيه بعد نفوذها بتوسط العروق الكبار و الصغار إلى الأعضاء ليصير شبيها بالعضو المغتذى و يصير جزءا منه بدلا لما يتحلل كما مرت الإشاره إليه.

و المرتان الصفراء و السوداء و قد خولف ما بينهما أى بين كل من الحارين و كل من الباردين بأن جعل أحد الحارين لينا أى رطبا و هو الدم و الآخر يابسا و هو الصفراء و أحد الباردين رطبا و هو البلغم و الآخر يابسا و هو السوداء.

و فى بعض النسخ و اعلم أن قوى النفس تابعه لمزاجات الأبدان و مزاجات الأبدان تابعه لتصرف الهواء فإذا برد مره و سخن مره تغيرت لذلك الأبدان و الصور فإذا استوى الهواء و اعتدل صار الجسم معتدلا لأن الله تعالى عز و جل

بنى الأبـدان على أربع طبائع المره الصـفراء و الدم و البلغم و المره السوداء فاثنتان حارتان و اثنتان باردتان و خولف بينهما فجعل حار يابس و حار لين و بارد يابس و بارد لين.

قوله عليه السـلام على أربعه أجزاء إنما خص عليه السـلام تلك الأعضاء لأنها العمده فى قوام البدن و المنبع لسائر الأعضاء و فى القاموس الشرسوف كعصفور غضروف معلق بكل ضلع أو مقط الضلع و هو الطرف المشرف على البطن.

إن الرأس و الأذنين كأنه عليه السـلام خص الدم بهذه الأعضاء لأنه لكثره العروق و الشرايين فيها يجتمع الدم فيها أكثر من غيرها و لأنهـا محل الإحساسات و الإدراكات و هى إنما تحصل بالروح الـذى حامله الـدم و خص البلغم بالصـدر لاجتماع البلاغم فيها من الدماغ و سائر الأعضاء و تكثر الريح فيها باستنشاق الهواء و خص الشراسيف بالصفراء لقرب الحراره التى هى مجتمع الصفراء منها أو لكون تلك المره أدخل فى خلقها و خص أسفل البطن بالسوداء لأن الطحال الذى هو محلها فيه.

سلطان الدماغ إذ هو مسلط عليه إذ بوصول البخارات الرطبه إليه و استرخاء الأعصاب و تغليظ الروح الدماغى يستولى النوم الذى يوجب سـكون الحواس الظاهره و به قوام البـدن و قوته لاستراحه القوى عن حركاتها و إحساساتها و به يسـتكمل هضم الطعام و الأفعال الطبيعيه للبدن لاجتماع الحراره فى الباطن.

على شـقك اليمنى كما قاله الأطباء لنزول الغذاء إلى قعر المعده ثم انقلب على الأيسـر قال الأطباء ليقع الكبد على المعده و يسير سببـا لكثره حرارتهـا فيقوى الهضم و كـذلك فقم لعـل المعنى ثم انتقـل إلى شـقك الأيمن ليكون قيامك من النوم عن الجانب الذى بدأت بالنوم عليه أولا و هو اليمين.

و هذا أيضا موافق لقول الأطباء و عللوه بانحدار الكيلوس إلى الكبد.

و هـذا التفصـيل مخـالف لظواهر كثيره من الأخبـار الـداله على أن النوم على اليمين أفضـل مطلقا و لو كان هـذا الخبر معادلا فى السند لها لأمكن حملها عليه و سيأتى

ص: ٣٣٩

بعض القول فيه إن شاء الله. القعود من الليل أى من أوله و حدوث داء الفيل لكثره الجلوس على الخلاء لعله لحدوث ضعف فى الرجلين يقبل (۱) بسببه المواد النازله من أعالى البدن و فى النسخ الداء الدفين أى الداء المستتر فى الجوف.

و ليف النخل معروف و لعل المراد هنا ما يعمل من ورق الأراک و هو غير معروف و فسره بعضهم بعرقه و لم أجده فى اللغه و يحتمل أن يكون المراد به غصن الأراک الذى عمل للاستياک بمضغ طرفه فإنه حينئذ شبيه (۲)

الليف.

و فى بعض النسخ إن خير ما استكت به الأشياء المقبضه التى يكون لها ماء و لعله من إصلاح الأطباء.

و فى القاموس الْحَفَر بالتحريک سلاق فى أصول الأسنان أو صفره تعلوها و يسكن و السلاق تقشر فى أصول الأسنان و قال الأطباء هى تشبه الخزف تركب على أصول الأسنان و تتحجر عليها و يزعزعها أى يحركها و الإيّل كقنب و خلب و سيد تيس الجبل و يقال له بالفارسيه گوزن و طريق إحراقه كما ذكره الأطباء أن يجعل فى جره و يطين رأسه و يجعل فى التنور حتى يحرق.

و كزمازج معرب كزمازک و هو ثمره الطرفاء و الورد هو الأحمر و الأثل هو الطرفاء و قيل هو السمر(۳)

و لعله هنا أنسب و قال بعض الأطباء كزمازج هو ثمره الأشجار الصغار من الطرفاء و حب الأثل هو ثمره كبارها.

و الملح الأندرانى و الدرانى هو الذى يشبه البلور كما فى القانون و يسمون بالفارسيه التركى.

۱- ۱. يقبلان(خ).

۲- ۲. يشبه(خ).

۳- ۳. السمر- بفتح السين و ضم الميم- شجر من العضاه- و هو كل شجر يعظم و له شوک- و ليس فى العضاه أجود خشبا من السمر.

و فيها سلطان المره الصفراء إذ تقل الرطوبات فيها فتحتد فيها الصفراء.

و تقوى فى سلطان المره السوداء لأنه تضعف و تقل الحراره الغريزيه و الرطوبات البدنيه يوما فيوما فتغلب السوداء لكونها بارده يابسه و فى القاموس الجأش رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع و نفس الإنسان و قد يهمز و قال نكد عيشهم كفرح اشتد انتهى. فى كونه أى فى حياته و وجوده و تكونه أى تكون الأخلاط الصالحه فيه و فى أكثر النسخ و نكتته أى دليله و علامته.

و فى بعض النسخ من أوله هكذا و فيها سلطان المره الصفراء و غلبتها عليه و هو أقوم ما يكون و أثقفه و ألعبه فلا يزال كذلك حتى يستوفى خمسا و ثلاثين سنه.

ثم يدخل فى الحاله الثالثه و هى من خمس و ثلاثين سنه إلى أن يستوفى ستين سنه فيكون فى سلطان السوداء و يكون أحلم ما يكون و أدربه و أكتمه سرا(۱) و أحسنه نظرا فى عواقب (۲)

الأمور و فكرا فى عواقبها و مداراه لها و تصرفا فيها.

ثم يدخل فى الحاله الرابعه و هى سلطان البلغم و هى الحاله التى لا يتحول عنها ما بقى و قد دخل فى الهرم حينئذ و فاته الشباب و استنكر كل شىء كان يعرف من نفسه حتى صار ينام عند القوم و يسهر عند النوم و يذكر ما تقدم و ينسى ما يحدث به و يكثر من حيث النفس و يذهب ماء الجسم و بهاؤه إلى قوله فلجمود رطوبته فى طباعه يكون فناء جسمه.

و فى القاموس ثقف ككرم و فرح صار حاذقا خفيفا فطنا و ألعبه أى أشد ميلا إلى اللعب من سائر أيام عمره. و الدربه العاده و الجرأه على الأمر و التجربه و العقل و يمكن أن يقرأ يذكر على بناء المفعول من التفعيل أى

۱- ۱. للسر(خ).

۲- ۲. و فى بعض النسخ« نظرا فى الأمور و ذكرا فى عواقبها» و الظاهر ان الصواب« نظرا فى الأمور و فكرا فى عواقبها».

لا يذكر ما تقدم حتى يذكر.

و يذبل بالذال المعجمه و الباء الموحده يقال ذبل النبات كنصر و كرم ذبلا و ذبولا ذوى و ذبل الفرس ضمر و فى بعض النسخ بالياء المثناه التحتانيه من قولهم ذالت المرأه أى هزلت و الشى ء هان و حاله تواضعت فيحتمل أن يكون كنايه عن انحنائه و فى بعضها بالزاى و الياء على بناء المفعول من التفعيل أى يتفرق جميع أجزاء بدنه كنايه عن عدم استحكام الأوصال و الأول أظهر.

و على التقادير عوده بضم العين تشبيها لقامه الإنسان بعود الشجر و ربما يقرأ بالفتح و يفسر بأن المعنى يقل عوده فى الأمور و لا يخفى ضعفه.

و يتغير معهوده أى ما عهده سابقا من أحوال بدنه و روحه و الرونق الحسن و البهاء و هو بارد جامد ليس المراد بجموده يبوسته لأنه بارد رطب بل غلظته و عدم سيلانه كالماء المنجمد و عدم قابليته للانقلاب إلى الدم.

و الأطباء حدوا سن النمو إلى ثلاثين سنه أو إلى ثمان و عشرين بحسب اختلاف الأمزجه و يسمونها سن الحداثه أيضا و بعده سن الوقوف و منتهاه خمس و ثلاثون إلى الأربعين ثم سن الانحطاط و هو من آخر سن الوقوف إلى قريب من الستين و يسمونه سن الكهوله أيضا ثم سن الشيخوخه و هو من الستين إلى آخر العمر.

قوله عليه السلام فى اثنتى عشره ليله قال الشيخ فى القانون يؤمر باستعمال الحجامه لا فى أول الشهر لأن الأخلاط لا تكون قد تحركت و هاجت و لا فى آخره لأنها قد نقصت بل فى وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجه تابعه فى تزيدها لتزيد النور فى جرم القمر يزيد الدماغ فى الأقحاف و المياه فى الأنهار ذوات المد و الجزر و أفضل أوقاتها فى النهار هى الساعه الثانيه و الثالثه انتهى.

و النقره بالضم حفره فى القفا فوق فقرات العنق بأربع أصابع و تحت الْقَمَحْدُوَه و هى الموضع المرتفع خلف الرأس يقع على الأرض عند النوم على القفا.

و الأخدعان عرقان خلف العنق من يمينه و شماله.

و فی القـاموس القلاع كقراب الطين يتشـقق إذا نضب عنه الماء و قشـر الأرض يرتفع عن الكمأه و داء فی الفم انتهى و فی كتب الطب أنه قرحه تكون فی جلـد الفم و اللسان مع انتشار و اتساع و يعرض للصبيان كثيرا و يعرض من كل خلط و يعرف بلونه من الامتلاء أی امتلاء الدم و كثرته.

و الطمث دم الحيض و يقال نهكه الحمى كمنع و فرح أضنته و هزلته و جهدته و البثور الصغار من الخراج.

و قال فی القانون الحجامه على النقره خليفه الأكحل و ينفع من ثقل الحاجبين و العينين و يجفف الجفن و ينفع من جرب العين و البخر فی الفم و على الكاهـل خليفه الباسـليق و ينفع من وجع المنكب و الحلق و على أحـد الأخـدعين خليفه القيفـال و ينفع من ارتعاش الرأس و ينفع الأعضاء التی فی الرأس مثل الوجه و الأسنان و الضرس و الأذنين و العينين و الحلق و الأنف.

لكن الحجامه على النقره تورث النسيان حقا كما قال سيدنا و مولانا صاحب شريعتنا محمد صلى الله عليه و آله فإن مؤخر الدماغ موضع الحفـظ و تضـعفه الحجـامه و على الكاهـل يضـعف فم المعـده و الأخـدعيه ربما أحـدثت رعشه الرأس فلتسـفل النقريه و لتصعد الكاهليه قليلا إلا أن يتوخى بها معالجه نزف الدم و السعال فيجب أن تنزل و لا تصعد.

و هـذه الحجامه التی تكون على الكاهل و بين الكتفين نافعه من أمراض الصـدر الـدمويه و الربو الدموی لكن تضـعف المعده و تحـدث الخفقـان و الحجـامه على الساق يقارب الفصـد و ينقی الـدم و يـدر الطمث و من كانت من النساء بيضاء متخلخله رقيقه الدم فحجامه الساقين أوفق لها من فصد الصافن.

و الحجامه على القمحـدوه و على الهامه ينفع فيما ادعاه بعضـهم من اختلاط العقل و الـدوار و يبطئ فيما قالوا بالشـيب و فيه نظر فإنها قد تفعل ذلك فی أبدان دون أبدان و فی أكثر الأبدان تسرع بالشيب و تضر بالذهن و تنفع من

أمراض العين و ذلک أکثر منفعتها فإنها تنفع من جربها و بثورها من المورسرج و لکنها تضر بالذهن و تورث بلها و نسیانا و رداءه فکر و أمراضا مزمنه و تضر بأصحاب الماء فی العین إلا أن تصادف الوقت و الحال التی یجب فیها استعمالها فربما لم تضر. و الحجامه تحت الذقن ینفع الأسنان و الوجه و الحلقوم و ینقی الرأس و الفکین.

و الحجامه علی القطن نافعه من دمامیل الفخذ و جربه و بثوره و من النقرس و البواسیر و داء الفیل و ریاح المثانه و الرحم و من حکه الظهر فإذا کانت هذه الحجامه بالنار شرط أو غیر شرط نفعت من ذلک أیضا و التی بشرط أقوی فی غیر الریح و التی بغیر شرط أقوی فی تحلیل الریح البارد و استئصالها هاهنا و فی کل موضع.

و الحجامه علی الفخذین من قدام ینفع من ورم الخصیتین و خراجات الفخذین و الساقین و علی أسفل الرکبتین فالتی علی الفخذین ینفع من الأورام و الخراجات الحادثه فی الألیتین و علی أسفل الرکبه تنفع من ضربان الرکبه الکائن من أخلاط حاره و من الخراجات (۱)

الردیه و القروح العتیقه فی الساق و الرجل و التی علی الکعبین تنفع من احتباس الطمث و من عرق النسا و النقرس انتهی.

قوله علیه السلام تخفیف المص هذا مما ذکره الأطباء أیضا قال فی القانون تکون الوضعه الأولی خفیفه سریعه القلع ثم یتدرج إلی إبطاء القلع و الإمهال انتهی و عللوا ذلک بوجهین الأول اعتیاد الطبیعه لئلا تتألم کثیرا و الثانی أن فی المره الأولی تسرع الدماء القریبه من المحجمه فتجتمع سریعا و فی المره الثانیه أبطأ لبعد المسافه فیکون زمان الاجتماع أبطأ و هکذا.

و الظاهر أنه لو کان المراد بالمرات المرات بعد الشرط فالوجه الثانی أظهر و لو کان المراد المرات قبله فالأول و کان الثانی أظهر من الخبر.

۱- ۱. الجراحات(خ).

و شرط الحاجم قطع اللحم بآلته و هی المشرط و المشراط بالكسر فيهما على جلود لينه أی بمسحه عليها و يمسح الموضع لأنه يصير الموضع لينا فلا يتألم كثيرا من الشرط و قال بعض الأطباء تدهين موضع الحجامه و الفصد يصير سببا لبطء برئهما و قال الشيخ فی القانون إذا دهن موضع الحجامه فليبادر إلى إعلاقها و لا يدافع بل يستعجل فی الشرط انتهى.

و لينقط أی و ليضع على الموضع الذی يريد أن يفصده من العروق نقطه لئلا يشتبه عند البضع و فی بعض النسخ و ليقطر و المال واحد.

و حبل الذراع هو الوريد الذی يظهر ممتدا من أُنسیّ الساعد إلى أعلاه ثم على وحشیّه و القيفال هو الوريد الذی يظهر عند المرفق على الجانب الوحشی و الباسليق هو وريد يظهر عند مأبض المرفق مائل إلى الساعد من وسط أُنسيّه و قد يطلق الباسليق على عرق آخر تحته فيسمى الأول الباسليق الأعلى و هذا الباسليق الإبطی لقربه من الإبط.

و الأكحل هو المعروف بالبدن بين الباسليق و القيفال و تكميد موضع الفصد هو أن يبل خرقه بالماء الحار و يضعه عليه و قيل أو يبخر(1)

الموضع ببخار الماء الحار.

قوله عليه السلام قبل ذلك قال الأطباء بعده أيضا كذلك بل هو أضر و يمكن أن يكون التخصيص لظهور الضرر بعده أو لعدم وقوعه غالبا بعده لطروء الضعف المانع منه و اليوم الصاحی هو الذی لا غيم فيه و ما سيأتی تفسيره. و لا تدخل يومك أی قبل الحجامه أو الأعم فيكون ما سيأتی تأكيدا.

و فی القاموس المرعز و المرعزی و يمد إذا خفف و قد تفتح الميم فی الكل الزغب الذی تحت شعر العنز و فی بعض النسخ قزعونی و لم نجد له معنى و فی بعضها فرعونی و هو أيضا كذلك و قد يقرأ قزّ عونیّ نسبه إلى عون قريه على الفرات

۱- ۱. المأبض- بكسر الباء-: باطن الركبه و المرفق.

و کـل ذلـک تصـحیف و الأول أصوب و المحاجم مواضع الحجامه. و القزّ نوع من الإبریسم و قـد یقال لا یطلق علیه الإبریسم و فی المصباح المنیر القز معرب قال اللیث هو ما یعمل منه الإبریسم و لهذا قال بعضهم القزّ و الإبریسم مثل الحنطه و الدقیق انتهی.

و أقول یسـتنبط منه أحـد أمرین إمـا کون حکم القز مخالفـا لحکم الإـبریسم فی عـدم جواز اللبس أو یکون اسـتعمال مـا لاـ یتم الصلاه من الحریر مجوزا للرجال و یمکن حمله علی ما إذا لم یکن قزا محضا.

و الظاهر أن التریاق الأکبر هو الفاروق و لا بـد من حمله علی ما إذا لم یکن مشـتملا علی الحرام کالخمر و لحم الأفاعی و الجند و أشباهها و قد مر القول فیه.

و الشـراب المفرح المعتدل کشربه التفاح و السفرجل و شراب الفاکهه شربه الفواکه بعد عرکه و فی بعض النسخ علکه و العرک الدلک و الحک و العلک المضغ و هو أنسب.

و فی بعض النسـخ و خـذ قـدر حمصه من التریـاق الأـکبر فاشـربه أو کله من غیر شـراب إن کان شـتاء و إن کان صـیفا فاشـرب السـکنجبین الخلی و فی أکثر النسخ سـکنجبین عسل و فی بعضـها السـکنجبین العنصـلی العسـلی أی بالخل المعمول المتخذ من بصل العنصل و فی القاموس العنصل کقنفـذ و جنـدب و یمدان البصل البری و یعرف بالإسـقال و ببصل الفار نافع لداء الثعلب و الفالـج و النساء و خله للسـعال المزمن و الربو و الحشـرجه و یقوی البدن الضـعیف انتهی و ذکر الأطباء لأصـله و خله فوائد جمه لأنواع الأمراض.

من الرمان المز فی بعض النسخ الإملیسی بثلاث ساعات فی بعض النسخ بثلثی ساعه و الطیاهیج جمع طیهوج معرب تیهو.

من الشـراب الزکی أی الشـراب الحلاـل الزبیبی و السـکباج معرب و کـأنه شورباج الخل و فی القاموس الهلام کغراب طعام من لحم عجل بجلده أو مرق السکباج المبرد المصفی من الدهن و قال المصوص کصبور طعام من لحم

يطبخ و ينقع فى الخل أو يكون من لحم الطير خاصه انتهى.

و قيل الهلام لحم البقر أو العجل أو المعز يطبخ بماء و ملح ثم يخرج و يوضع حتى يذهب ماؤه ثم يطبخ البقول البارده مع الخل و يطرح فيه ذلك اللحم ثم يؤكل و المصوص مطبوخ من لحم الدراج أو الديک و يطبخ فى الخل و البقول البارده.

قوله عليه السلام يومک أی يوم حجامتک الذی يشربه أهله أی الفساق و المخالفون المحللون له و فى القاموس النقرس بالكسر ورم و وجع فى مفاصل الكعبين و أصابع الرجلين و قال الكلف محركه شی ء يعلو الوجه كالسمسم و لون بين السواد و الحمره و حمره كدره تعلو الوجه.

قوله يغير المثانه و فى بعض النسخ يعكر أی يصير سببا لحجر المثانه و ما هو مبدأ تولده فى القاموس العكر محركه دردی كل شی ء عكر الماء و النبيذ كفرح و عكره تعكيرا و أعكره جعله عكرا و جعل فيه العكر و البطنه بالكسر امتلاء المعده من الطعام و علل ذلک بأنه بسبب حراره الحمام ينجذب الغذاء المنهضم إلى الأمعاء فيصير سببا للسده و القولنج يورث الفالج إذ يتولد من السمک الطری بلغم لزج هو ماده الفالج و الماء البارد يضعف الأعصاب و يقوی الماده.

يورث الجذام قيل لأن النطفه حينئذ تستمد من الدم الكثيف الغليظ السوداوی من غير إهراق الماء أی البول بعده و ما قيل إن المراد به الجماع بغير إنزال فهو بعيد يأبى عنه قوله على أثره مع أن ما ذكرنا مصرح به فى أخبار أخرى و إهراق الماء كنايه شائعه عن البول فى عرف العرب و العجم و قيل المراد الجماع بعد الجنابه من غير غسل بينهما و هو يوجب التكرار إلا أن يخص هذا بالجنابه بغير الجماع فيصير أبعد و فى القاموس سلق الشی ء أغلاه بالنار انتهى و الربو بالفتح ضيق النفس و البهر بالضم نوع منه و فى القاموس

هو انقطاع النفس من الإعياء و قد انبهر انتهى.

و ربما يفرق بين الربو و الانبهار بأن الأول يحدث من امتلاء عروق الرئه و الثانى من امتلاء الشرايين. و النى بكسر النون و تشديد الياء الذى لم ينضج و أصله الهمزه فقلبت ياء و لعله أعم من أن لم يطبخ أصلا أو طبخ و لم ينضج.

يقمل منه الجسد قيل لأن تولد القمل من الرطوبات المعفنه التى تدفعها الطبيعه إلى ظاهر الجلد و من خواص التين دفع الفضلات إلى مسام البدن فيصير سببا لمزيد تولد القمل. و شرب الماء البارد عقيب الحار لأن أكل الحار و شربه يوجبان تخلخل المسام فينفذ فيها البارد إلى أصول الأسنان فيضر بها و كذا بعد الحلو أيضا يضر لهذه العله.

قوله عليه السلام يورث تغير العقل إذ حده الذهن و ذكاء الفهم إنما يكون من صفاء الروح و لطافته و إدمان أكل هذه اللحوم يوجب تولد الأخلاط السوداويه و الدم الغليظ الكثيف فى البدن فيغلظ و يكثف الروح بسببه فيعجز عن الحركات الفكريه.

و أما النسيان فلاستيلاء البروده و الرطوبه على الدماغ لكن هذا فى لحوم الوحش بعيد لأن أكثرها حاره و لذا قيل لعل كثره يبسها تصير سببا لكثره يبس الدماغ فلا يقبل الصور بسرعه فلذا يصير سببا للنسيان.

قبل دخولك لعل المعنى قبل دخول الماء و فى بعض النسخ عند دخول الحمام و هو أظهر و فى القاموس فتر الماء سكن حره و هو فاتر و فاتور انتهى و فى بعض النسخ فابدأ عند دخول الحمام بخمس حسوات ماء حارا و قيل خمس مرات يصب الماء الحار و فى بعض النسخ خمس أكف ماء حارا تصبها على رأسك.

البيت الأول أى المسلخ بارد يابس لتأثير حراره الحمام فيه و قله الرطوبه و الثانى بارد رطب لكثره الماء و قله الحراره المجففه و الثالث حار رطب لكثره الحراره و الرطوبه و تعادلهما و تقاومهما.

و الرابع حار يابس لغلبه الحراره على الرطوبه و لعل المراد بها إحداث تلك الآثار فى البدن لا أنها فى نفسها طبعها كذلك.

إلى الاعتدال أى اعتدال مزاج الإنسان و الأعضاء الكبار كالرأس و اليد و الرجل و الفخذ و العفن بالتحريک أى العفونه أو بكسر الفاء أى الخلط العفن و هذا أظهر و فى بعض النسخ و العفونات و فى بعضها العقق بالتحريک و هو الشقاق فى البدن. أو ورد بنفسج فى بعض النسخ و بنفسج فالمراد بالورد الورد الأحمر.

بقدر ما يشرب الماء إما بيان لقدر الأجزاء و قلتها أو لمقدار الطبخ مثل سدس النوره و فى بعض النسخ ثلث النوره و فى بعضها و لتكن النوره و الزرنيخ مثل ثلثها و فى بعضها و ليكن زرنيخ النوره مثل ثلثها. و تجير العصفر أى ثفله قال فى القاموس ثجر التمر خلطه بثجير البسر أى ثفله.

و السنبل فى بعض النسخ و النيل و فى بعضها و السک و فى القاموس السُّکُّ بالضم طيب يتخذ من الرامک مدقوقا منخولا معجونا فى الماء و يعرک شديدا و يمسح بدهن الخيرى لئلا يلصق بالأناء و يترک ليلته (١)

ثم يسحق السک و يلقمه و يعرک شديدا و يقرص و يترک يومين ثم يثقب بمسله و ينظم فى خيط قنب و يترک سنه و كلما عتق طابت رائحته انتهى.

من تقليبها أى عند عملها لأنه تشتد حرارته بكثره التقليب أو عند طليها على البدن لأنه يشتد اختلاطه بالجلد و ينفذ فى مسامه فيحرق و لعله أظهر.

إذا عمل أى طلى بها و يحمل على ما إذا أزال الشعر و الضمير راجع إلى النوره بتأويل الدواء.

و قيل المراد أنه إذا أراد عمل النوره فليغسل النوره أولا كما هو المقرر عند الأطباء فى عمل مرهم النوره ثم يدخل فيها الزرنيخ فتقل حدتها و فى بعض

١- ١. ليله(خ).

النسخ عملت أى النوره فى إزاله الشعر و هو أظهر.

من آثار النوره أى مما يحدث أحيانا بعد النوره من سواد البدن أو جراحه أو غير ذلك و فى بعض النسخ من تبثير النوره أى إحداث البثور فى الجسد و فى القاموس خل ثقيف كأمير و سكين حامض جدا.

و المثانه محل اجتماع البول و لو على ظهر دابه أى ينزل و يبول و لا يؤخره إلى وقت النزول و لو كان قريبا و أن لا تؤذيه عطف على أن لا تشتكى و من فعل ذلك أى الشرب فى أثناء الطعام و الفج بالكسر الذى لم ينضج.

قوه الطعام أى الذى يصير سببا لقوه الأعضاء من الطعام لأن الغذاء الذى لم ينضج لا تجذبها العروق و إن جذبتها لا تصير غذاء للأعضاء و جزءا لها بل توجب فسادها أن لا ـ يجد الحصاه أى حجر المثانه و لا ـ يطل المكث أى لا ـ يطيل المجامعه اختيارا بالتمكث و حبس المنى و وجع السفل أى أسافل البدن أو خصوص المقعده تربى بسمن البقر لعل المراد خلطها به و فى بعض النسخ برنى بالباء الموحده و النون و هو نوع من التمر لكنه كان الأصوب حينئذ برنيات فى القاموس البرنى تمر معروف أصله برنيك أى الحمل الجيد و فى بعض النسخ ليس شى ء منهما و لعله أصوب و المراد برياح البواسير عللها و أنواعها أو الرياح التى تحدث من البواسير على الريق أى قبل أن يأكل شيئا و يصطبغ أى يجعله صبغا و إداما.

و فى بعض النسخ بالحاء من الاصطباح و هو الأكل أو الشرب فى الصباح و الغداه و فى القاموس أبلوج السكر معرب و لعل المراد هنا ما يسمى بالفارسيه النبات (۱) و المراد سحق الهليلج معه أو ما ربى به و فى بعض النسخ و من أراد أن يزيد فى عقله فلا يخرج كل يوم بالغداه حتى يلوك ثلاث إهليلجات سود مع سكر طبرزد.

ص: ۳۵۰

۱- ۱. نبات(ظ).

إذا أدركه الشم فی بعض النسخ و ذلك أن منه ما أدركه عطش و منه ما يسكر و له عند الذوق حرقه شديده.

و قال فی القانون عند ذكر أنواع العسل و خواصه و من العسل جنس حرِّيف (۱) سمّی ثم قال الحريف من العسل الذی يعطش شمه و أكله يورث ذهاب العقل بغته و العرق البارد انتهی فيمكن أن يكون فی النسخه الأولی أيضا عطش بالشين المعجمه.

و لا تؤخر شم النرجس فی بعض النسخ و شم النرجس يؤمن من الزكام و كذلك الحبه السوداء أی شمها قال فی القانون الشونيز ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا فی خرقه كتان و يطلی علی جبهه من به صداع بارد و إذا نقع فی الخل ليله ثم سحق ناعما فی الغد و استعط به و تقدم إلی المريض حتی يستنشقه نفع من الأورام المزمنه فی الرأس و من اللقوه انتهی.

و فی القاموس الشقيقه كسفينه وجع يأخذ نصف الرأس و الوجه و قال الشوصه وجع فی البطن أو ريح تعقب (۲)

فی الأضلاع أو ورم فی حجابها من داخل و اختلاج العرق انتهی.

و فسرت الشوصه فی القانون و غيره بذات الجنب و فی بعض النسخ و من خشی الشقيقه و الشوصه فلا ينام حتی يأكل السمك إلخ.

أن لا تسقط أذناه و لهاته فی القاموس اللهاه اللحمه المشرفه علی الحلق انتهی و هی التی تسمی بالملاذه و سقوطها استرخاؤها و تدليها للورم العارض لها و قيل المراد بالأذنين هنا اللوزتان الشبيهتان باللوز فی طرفی الحلق و يسميها الأطباء أصول الأذنين لقربهما منهما.

من الجوارش الحريف كالكمونی و الفلافلی و أشباههما لهب الصفراء بسكون الهاء و التحريك و فی بعض النسخ لهيب.

۱- ۱. الحريف: ذو الحرافه، و هی طعم يلدغ اللسان.

۲- ۲. أی تترد، و فی بعض النسخ« تعتقب».

و فی القـاموس اللهب و اللهیب اشـتعال النـار و فی بعض النسـخ و من أراد أن یطفئ المره الصـفراء فلیأکل کل بارد لین و یریح بـدنه و یقل الانتصاب و یکثر النظر و الظاهر أن المراد بالترویح تحریک الهواء بالمروحه و قیل المراد إراحه البدن بقله الحرکه و هو بعید و أبعد منه ما قیل إنه استعمال الروائح الطیبه نعم علی نسخه یریح المعنی الوسط أنسب.

و مـداومه النوره فی بعض النسـخ و الاطلاـء بـالنوره بالتکمیـد لعل المراد به صب الماء الحار مجازا أو بل خرقه به و وضـعه علی الجسد.

و الأبزن ظرف فیه مـاء حـار بـأدویه یجلس المریض فیه قـال فی القـاموس الکمـاد ککتـاب خرقه وسـخه تسـخن و توضـع علی الموجوع یستشـفی بها من الریح و وجع البطن کالکماده و تکمید العضو تسکینه بها و قال الأبزن مثلثه الأول حوض یغتسل فیه و قـد یتخـذ من نحـاس معرب آب زن و قـال القریص ضـرب من الأـدم و فی بعض النسـخ بـالغین و الضاد المعجمتین و هو اللحم الطری.

و فی القـاموس الهلس الـدقه و الضـمور مرض السـل کالهلاـس بـالضم هلس کعنی فهـو مهلـوس و هلسه المرض یهلسه هزله و الهوالس الخفاف الأجسام انتهی و استعیر الخصب هنا للسمن.

أو بشراب واحد أی یأخذ ماء جیدا من أول المنازل أو عرضها ثم یمزجه بالماء فی کل منزل.

و فی بعض النسخ أو بتراب أی بتراب عذب أخذه معه یمزجه کل منزل بالماء یشوبه بالمیاه علی اختلافها فی بعض النسخ یسوی به فـإنه یصـلح الأـهواء علی اختلافهـا یسوی به أی یصـلح به المـاء و ذکر محمـد بن زکریـا و غیره من الأطبـاء ضم الماء المنزل السابق بماء المنزل اللاحق أو إدخال قلیل من الخل فیه و کذا ذکروا خلط تراب بلده و وطنه فی الماء عند النزول و الصبر إلی أن یصفو الماء.

و أما کون أفضل المیاه ما کان مخرجها من مشـرق الشمس فهو خلاف المشهور بین أکثر الأطباء و جریانه علی الطین موافق لهم قال الشیخ فی القانون المیاه

مختلفه لا- فى جوهر المائيه و لكن بحسب ما يخالطها و بحسب الكيفيات التى تغلب عليها فأفضل المياه مياه العيون و لا كل العيون و لكن ماء العيون الحره الأرض التى لا- يغلب على تربتها شى ء من الأحوال و الكيفيات الغريبه أو تكون حجريه فيكون أولى بأن لا- يعفن عفونه الأرضيه لكن التى من طينه حره خير من الحجريه و لا- كل عين حره بل التى هى مع ذلك جاريه و لا كل جاريه بل الجاريه المكشوفه للشمس و الرياح فإن هذا مما يكتسب به الجاريه فضيله و أما الراكده فربما اكتسب بالكشف رداءه لا يكسبها بالغور و الستر.

و اعلم أن المياه التى تكون طينه المسيل خير من التى تجرى على الأحجار فإن الطين ينقى الماء و يأخذ منه الممتزجات الغريبه و يروقه و الحجاره لا تفعل ذلك لكنه يجب أن يكون طين مسيلها حرا لا حمئه و لا سبخه و لا غير ذلك فإن اتفق أن كان هذا الماء غمرا شديد الجريه يحيل بكثرته ما يخالطه إلى طبيعته يأخذ إلى الشمس فى جريانه فيجرى إلى المشرق و خصوصا إلى الصيفى أعنى المطلع الصيفى منه فهو أفضل لا سيّما إذا بعد جدا من مبدئه ثم ما يتوجه إلى الشمال و المتوجه إلى المغرب بالجنوب ردى و خصوصا عند هبوب الجنوب و الذى ينحدر من مواضع عاليه مع سائر الفضائل أفضل انتهى.

و فى بعض النسخ و أفضل المياه التى تجرى بين مشرق الشمس الصيفى و مغرب الشمس الصيفى إلى قوله فى جبال الطين لأنها تكون حاره إلى قوله و أما المياه المالحه الثقيله فإنها تيبس البطن على بناء التفعيل.

و الجليد ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد فيحتمل شموله لماء الجمد أيضا و لا ينافى كون الماء المبرد بالجمد نافعا كما ذكره الأطباء و بعضهم فسره عنا بماء البرد و هو بعيد نعم يمكن شمول الثلج له مجازا قال فى القانون و أما مياه الآبار و القنى (١) بالقياس إلى ماء العيون فرديه ثم قال و أما المياه الجليديه

١- ١. القنى- بكسر الأول و فتح الثاني- جمع القناه، و هى ما يحفر فى الأرض ليجرى فيه الماء.

و الثلجيه فغليظه.

و المياه الراكده خصوصا المكشوفه الآجاميه رديه ثقيله إنما تبرد فى الشتاء بسبب الثلوج و يولد البلغم و تسخن فى الصيف بسبب الشمس و العفونه فيولد المرار و لكثافتها و اختلاط الأرضيه بها و تحلل اللطيف منها تولد فى شاربيها أطحله و ترق مراقهم (۱) و تجسأ أحشاءهم و تقضف منهم الأطراف و المناكب و الرقاب و يغلو عليهم شهوه الأكل و العطش و تحبس بطونهم و يعسر قيئهم و ربما وقعوا فى الاستسقاء لاحتباس المائيه فيهم و ربما وقعوا فى زلق الأمعاء و ذات الرئه و الطحال و يضمر أرجلهم و تضعف أكبادهم و تقل من غذائهم بسبب الطحال و يتولد فيهم الجنون و البواسير و الدوالى و ذات الرئه و الأورام الرخوه فى الشتاء و يعسر على نسائهم الحمل (۲) و الولاده إلى آخر ما ذكره من المفاسد و الأمراض.

و قال الجمد و الثلج إذا كان نقيا غير مخالط لقوه رديه فسواء حلل ماء أو برد به الماء من خارج أو ألقى فى الماء فهو صالح و ليس يختلف حال أقسامه اختلافا كثيرا فاحشا إلا أنه أكثف من سائر المياه و يتضرر به صاحب وجع العصب و إذا طبخ عاد إلى الصلاح.

و أما إذا كان الجمد من مياه رديه أو الثلج مكتسبا قوه غريبه من مساقطه فالأولى أن يبرد به الماء محجوبا عن مخالطته.

و قال فى موضع آخر المياه الرديه هى الراكده البطائحيه و الغالب عليها طعم غريب و رائحه غريبه و الكدره الغليظه الثقيله الوزن و المبادره إلى التحجر و التى يطفو(۳) عليها غشاء ردى و يحمل فوقها شيئا غريبا انتهى.

۱- ۱. مراق البطن- بتشديد القاف-: مارق منه و لان. و جسأ اليد من العمل: صلب و قضف: نحف و دق و فى بعض النسخ باهمال الصاد، و هو- على تقدير الصحه- من قصف العود: إذا صار خوارا ضعيفا.

۲- ۲. فى بعض النسخ: الحبل.

۳- ۳. أى يعلو فوقها.

إن دام جريها أى كثر النزح منها أو المراد بها القنوات و أما البطائح أى المياه الراكده فيها و فى القاموس البطيحه و البطحاء و الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصا و الجمع أباطح و بطاح و بطائح انتهى.

و التقطير أى تقطير البول من غير إراده لأن ماءها يخرج من ثدييها قيل أى عمده مائها فإن المشهور بين الأطباء أن المنى يخرج من جميع الجسد و فى بعض النسخ فإنك إذا فعلت ذلك اجتمع ماؤها و عرفت الشهوه و ظهرت عند ذلك فى عينيها و وجهها و اشتهت منك الذى تشتهيه منها.

و أقول كل ذلك ذكرها الأطباء فى كتبهم من الملاعبه التامه ليتحرك منى المرأه و يذوب و دغدغه الثدى ليهيج شهوتها و تتحرك منها لأن الثدى شديد المشاركه للرحم قالوا فإذا تغيرت هيئه عينها إلى الاحمرار بسبب قوه اللذه فعند ذلك يتحرك الروح إلى الظاهر و يصحبه الدم و يظهر ذلك فى العين لصفاء لونه.

و قد يتغير شكل العين و ينقلب سواده إلى الفوق لأنه شديد المشاركه لآلات التناسل خصوصا للرحم و تواتر(۱)

نفسها و طلبت التزام الرجل أولج الذكر و صب المنى ليتعاضد المنيان.

قوله عليه السلام و لكن تميل أى تتكئ على يمينك إلا طاهره أى من الحيض و النفاس و فى بعض النسخ و لا تجامعها إلا و هى طاهره فإذا فعلت ذلك كان أروح لبدنك و أصح لك إذا اتفق الماءان عند التمازج نتاج الولد بإذن الله عز و جل إلى قوله مثل الذى خرج منك و لا تكثر إتيانهن تباعا فإن المرأه تحمل من القليل و تقذف الكثير و ليس فيها و اعلم إلى قوله شرف القمر و هو أظهر.

و شرف القمر فى (۲)

الدرجه الثالثه من الدلو و قيل عله مناسبه الحمل للجماع لكونه من البروج الناريه المذكره المناسبه للشهوه و فيه شرف الشمس و مناسبه الدلو لكونه من البروج الهوائيه الحاره الرطبه و موجبه لزياده الدم و الروح و الثور لأنه بيت

۱- ۱. الظاهر أنّه سقط هاهنا شی ء أو وقع تصحيف.

۲- ۲. من(خ).

الزهره المتعلقه بالنساء و الشهوات و لعل ذكر هذه الأمور و إن كان منه عليه السلام لبعض المصالح موافقه لما اشتهر فی ذلك الزمان عند المأمون و أصحابه من العمل بآراء الحكماء و التفوه بمصطلحاتهم.

و كان أكثر ما ورد فی هذه الروايه من هذا القبيل كما أومأ عليه السلام إليه فی أول الرساله حيث قال من أقاويل القدماء و نعود إلى قول الأئمه عليهم السلام و فی بعض النسخ آخر الرساله هكذا.

و اعلم أن من عمل بما وصفت فی كتابی هذا و دبر جسده و لم يخالفه سلم بإذن الله تعالى من كل داء و صح جسمه بحول الله و قوته و الله يرزق العافيه من يشاء و يمنح الصحه بلا دواء فلا يجب أن يلتفت إلى قول من يقول ممن لا يعلم و لا ارتاض بالعلوم و الآداب و لا يعرف ما يأتی و ما يذر طال ما أكلت كذا فلم يضرنی و فعلت كذا و لم أر مكروها و إنما هذا القائل فی الناس كالبهيمه البهماء و الصوره الممثله لا يعرف ما يضره مما ينفعه و لو أصيب اللص أول ما يسرق فعوقب لم يعد و لكانت عقوبته أسهل و لكنه يرزق الإمهال و العافيه فيعاود ثم يعاود حتى يؤخذ على أعظم السرقات فيقطع و يعظم التنكيل به و ما أورده عاقبه طمعه و الأمور كلها بيد الله سيدنا و مولانا جل و علا و إليه نرجع و نصير و هو حسبنا و نعم الوكيل و لا حول و لا قوه إلا بالله العلی العظيم.

قال أبو محمد الحسن القمی فلما وصلت هذه الرساله من أبی الحسن علی بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون قرأها و فرح بها و أمر أن تكتب بالذهب و أن تترجم بالرساله المذهبه و فی بعض النسخ بالرساله الذهبيه فی العلوم الطبيه.

أقول: لعل المشبه به سارق أخذه الملوك و حكام العرف و إلا فحاكم الشرع يقطع يده فی أول مره أو المراد به من أخذ أقل من النصاب فإنه يعزر لو ثبتت سرقته و لو لم تثبت و اجترأ و تعدى إلى أن بلغ النصاب تقطع يده. و ما أورده على المعلوم عطفا على التنكيل أی يعظم ما أورده عليه عاقبه طمعه أو ما أورده مبتدأ و عاقبه خبره و على الأخير يمكن أن يقرأ على بناء المجهول على الحذف و الإيصال.

ص: ۳۵۶

مراجع التصحيح و التخريج و التعليق

قوبل هذا الجزء بعدّه نسخ مطبوعه و مخطوطه، منها النسخه المطبوعه بطهران سنه (۱۳۰۵) المعروفه بطبعه أمين الضرب، و منها النسخه المطبوعه بتبريز و منها النسخه المخطوطه النفيسه لمكتبه صاحب الفضيله السيّد جلال الدين الأرمويّ الشهير ب «المحدّث» و اعتمدنا فى التخريج و التصحيح و التعليق على كتب كثيره نسرد بعض أساميها:

«۱»- القرآن الكريم.

«۲»- تفسير علىّ بن إبراهيم القمّى المطبوع سنه ۱۳۱۱ فى ايران

«۳»- تفسير فرات الكوفىّ المطبوع سنه ۱۳۵۴ فى النجف

«۴»- تفسير مجمع البيان المطبوع سنه ۱۳۷۳ فى طهران

«۵»- تفسير أنوار التنزيل للقاضى البيضاوىّ المطبوع سنه ۱۲۸۵ فى استانبول

«۶»- تفسير مفاتيح الغيب للفخر الرازىّ المطبوع سنه ۱۲۹۴ فى استانبول

«۷»- الاحتجاج للطبرسىّ المطبوع سنه ۱۳۵۰ فى النجف

«۸»- اصول الكافى للكلينى المطبوع سنه- فى طهران

«۹»- الاقبال للسيّد بن طاوس المطبوع سنه ۱۳۱۲ فى طهران

«۱۰»- تنبيه الخواطر لورّام بن أبى فراس المطبوع سنه- فى طهران

«۱۱»- التوحيد للصدوق المطبوع سنه ۱۳۷۵ فى طهران

«۱۲»- ثواب الأعمال للصدوق المطبوع سنه ۱۳۷۵ فى طهران

«۱۳»- الخصال الأعمال للصدوق المطبوع سنه ۱۳۷۴ فى طهران

«۱۴»- الدرّ المنثور للسيوطىّ

«۱۵»- روضه الكافى للكلينى المطبوع سنه ۱۳۷۴ فى طهران

«۱۶»- علل الشرائع الصدوق المطبوع سنه ۱۳۷۸ فی قم

«۱۷»- عیون الأخبار للصدوق المطبوع سنه ۱۳۷۷ فی قم

«۱۸»- فروع الکافی للکلینی المطبوع سنه- فی-

«۱۹»- المحاسن للبرقیّ المطبوع سنه ۱۳۷۱ فی طهران

«۲۰»- معانی الاخبار للصدوق المطبوع سنه ۱۳۷۹ فی طهران

«۲۱»- مناقب آل أبی طالب لابن شهرآشوب المطبوع سنه ۱۳۷۸ فی قم

«۲۲»- من لا یحضره الفقیه للصدوق المطبوع سنه ۱۳۷۶ فی طهران

«۲۳»- نهج البلاغه للشریف الرضی المطبوع سنه- فی مصر

«۲۴»- اسد الغابه لعزّ الدین ابن الأثیر المطبوع سنه- فی طهران

«۲۵»- تنقیح المقال للشیخ عبد اللّه المامقانی المطبوع سنه ۱۳۵۰ فی النجف

«۲۶»- تهذیب الاسماء و اللغات للحافظ محیی الدین بن شرف النوری المطبوع فی مصر

«۲۷»- جامع الرواه للاردبیلی المطبوع سنه ۱۳۳۱ فی طهران

«۲۸»- خلاصه تذهیب الکمال للحافظ الخزرجی المطبوع سنه ۱۳۲ فی مصر

«۲۹»- رجال النجاشی المطبوع-- فی طهران

«۳۰»- روضات الجنات للمیرزا محمّد باقر الموسوی المطبوع سنه ۱۳۶۷ فی طهران

«۳۱»- الکنی و الألغاب للمحدّث القمی المطبوع-- فی صیدا

«۳۲»- لسان المیزان لابن حجر العسقلانی المطبوع-- فی حیدرآباد الدکن

«۳۳»- الرواشح السماویه للسید محمّد باقر الحسینی الشهیر بالداماد المطبوع سنه ۱۳۱۱ فی ایران

«۳۴»- القبسات للسید محمّد باقر الحسینی الشهیر بالداماد المطبوع سنه ۱۳۱۵ فی ایران

«۳۵»- رساله مذهب ارسطاطا لیس للسید محمّد باقر الحسینی الشهیر بالداماد المطبوعه بهامش القبسات

«۳۶»- اثولوجيا المنسوب إلى ارسطاطا ليس المطبوعه بهامش القبسات

ص: ۳۵۸

«۳۷»- رساله الحدوث لصدر المتألهین المطبوع سنه ۱۳۰۲ فی ایران

«۳۸»- الشفاء للشیخ الرئیس ابی علی بن سینا المطبوع سنه ۱۳۰۳ فی ایران

«۳۹»- شرح التجرید تألیف المحقق الطوسی للعلامه الحلّیّ المطبوع سنه ۱۳۶۷ فی قم

«۴۰»- عین الیقین للمولی محسن الفیض الکاشانی المطبوع سنه ۱۳۱۳ فی طهران

«۴۱»- مروج الذهب للمسعودی المطبوع سنه ۱۳۴۶ فی مصر

«۴۲»- القاموس لمحیط للفیروزآبادی المطبوع سنه ۱۳۳۲ فی مصر

«۴۳»- الصحاح للجوهریّ المطبوع سنه ۱۳۷۷ فی مصر

«۴۴»- النهایه لمجد الدین ابن الاثیر المطبوع سنه ۱۳۱۱ فی مصر

کلمه المصحّح

بسـمه تعالى إلى هنا تمّ الجزء السادس من المجلّد الرابع عشر كتاب السـماء و العالم من بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار و هو الجزء التاسع و الخمسون حسب تجزئتنا من هـذه الطبعه النفيسه. و قـد قابلناه على النسـخه الّتى نمقّها الفاضل الخبير الشيخ محمّد تقىّ اليزدىّ بما فيها من التعليق و التنميق و اللّه ولىّ التوفيق.

محمّد الباقر البهبودى

ص: ۳۶۰

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

ص: ۳۶۱

أبواب الأدويه و خواصها

«۸۰»- باب الحبه السوداء ۲۳۱- ۲۲۷

ص: ۳۶۲

ص: ۳۶۳

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصا صلى الله عليه و آله.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالي الطوسيّ.

محص: للتمحي صلى الله عليه و آله.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعاني الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

ني: لغيبه النعمانيّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۳۶۵

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.
وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة
تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات
توسیع عام لفکرة المطالعة
تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:
مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹